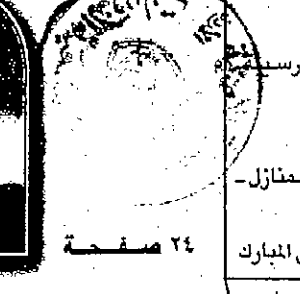


الاتحاد

AL ITTIHAD

٢٤ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

زايد يمنح الشعراوي وساما تقديرا لجهوده في خدمة الاسلام

رئيس الدولة يطالب علماء الدين بالدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة

■ الوثبة: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر الوثبة مساء أمس الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

وقد عبر صاحب السمو رئيس الدولة خلال اللقاء عن سروره بلقاء فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ونوه بجهود فضيلته لنشر الدعوة الاسلامية على أسس سليمة خدمة للاسلام والمسلمين.

وقال سموه «ان الله عز وجل منحك العلم والايمان والنبوغ والابداع الديني واعز بك العرب والمسلمين وانه يجب على علماء الدين ان يحذوا حذوك كأسوة حسنة في الاسلوب الذي تتبعه في الدروس الدينية التي تقدمها للعالم الاسلامي بسماحة دون غلاظة.. التزاما بما امر به الله في كتابه العزيز من الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن.. اسأل الله جلت قدرته ان يهدينا جميعا الى طريق الصواب والفلاح».

وقد اطمأن صاحب السمو رئيس الدولة على صحة فضيلة الشيخ الشعراوي وتمنى له الشفاء العاجل وموفور الصحة والعافية ليواصل مسيرة العطاء وخدمة أبناء الأمة العربية والاسلامية.

واعرب الداعية الاسلامي عن سعادته البالغة بلقاء صاحب السمو رئيس الدولة ودعا الله عز وجل ان يمتعه بالصحة والعافية ويمد في عمره ويبقيه ذخرا وسندا لشعبه ولأمته وان يحميه من كل مكروه.

وقد منح صاحب السمو رئيس الدولة فضيلة الشيخ الشعراوي (وسام زايد) من الدرجة الاولى لجهوده الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.

وقد ألقى فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي قصيدة خلال اللقاء (طالع ص ٣).

وحضر اللقاء سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال والعميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان.

كما حضر اللقاء معالي الشيخ احمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي.

وقد تناول فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي طعام العشاء على مائدة صاحب السمو رئيس الدولة. (وام)



تحري هلال شوال بعد غد

■ تستطلع وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف هلال شهر شوال المقبل لتحديد يوم عيد الفطر المبارك مساء بعد غد الثلاثاء.

وقد أصدر معالي الوزير محمد بن نخيرة الظاهري قرارا وزاريا أمس بتشكيل لجنة تحري الهلال برئاسة معاليه وعضوية كل من سعادة سلطان سعيد البادي وكيل الوزارة لقطاع العدل وأصحاب الفضيلة الشيوخ الصديق ابوالحسن حمود الاحيوي ومحمد بن حمد البادي ومحمد عبدالله الصديق والشيباني محمد احمد وأحمدنا بن محمد بن مالك.

وقد نص القرار الوزاري على أن تجتمع اللجنة لاستطلاع الهلال بدائرة القضاء الشرعي بأبوظبي عقب صلاة المغرب مباشرة كما طلب القرار الوزاري من جميع المحاكم الشرعية على مستوى الدولة المشاركة في تحري الهلال في نفس التوقيت واخطار اللجنة الرئيسية بما يثبت أمامهم.

وقد أهاب معالي وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بجميع المسلمين على أرض الدولة من مواطنين ووافدين المسلمة في تحري رؤية الهلال في نفس اليوم والتوقيت الزمني واخطار اللجنة الرئيسية بأبوظبي عند رؤيتهم للهلال وذلك على أحد التليفونات التالية: ٤٤٨٣٠٠ و ٤٤٨٦٧١ و ٤٤٨٦٨٢ بأبوظبي.

الأوقاف تحتفل بليلة القدر

■ احتفلت وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف مساء امس بليلة القدر المباركة بالتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة.

وقد تناوب نخبة من اصحاب الفضيلة العلماء ضيوف صاحب السمو رئيس الدولة القاء الكلمات خلال هذا الحفل الذي اقيم تحت رعاية معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بمسجد الشيخ خليفة بابوظبي وقدم له فضيلة الشيخ منصور الرفاعي.

وقد دارت كلمات المتحدثين حول المناسبة الكريمة حيث تحدث فضيلة الدكتور الشيخ اسماعيل الدفتار عن ليلة القدر ليلة السلام وفضيلة الدكتور الشيخ ابراهيم الوافي حول القرآن الكريم واثره في التنمية الاجتماعية وتلاه فضيلة الدكتور الشيخ محمد ابوالاجفان حول القرآن الكريم واثره في بناء الامة ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد المختار كاكيه حول احياء ليلة القدر بالدعاء واعقبه فضيلة الشيخ احمد راجح بالحديث حول استمرارية ليلة القدر في كل العام ثم القيت قصيدة شعرية وبعض الابتهالات والتواشيح الدينية. واختتم الحفل كما بدأ بالقرآن الكريم من كل من المقرئين الشيخ محمد احمد شبيب والشيخ شريف الدين محمد. (وام)

وسط تحذيرات صينية وروسية

أمريكا تمهد لضرب العراق

«مستعدون للتحرك خارج نطاق مجلس الأمن»

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ أعلن البيت الأبيض امس ان الولايات المتحدة مستعدة للتحرك «خارج نطاق مجلس الأمن» اذا أصر العراق على منع خبراء الأمم المتحدة من تفتيش المواقع الحساسة في العراق، وقال متحدث رسمي امريكي ان واشنطن مستعدة للبدء في اتخاذ تدابير اخرى سواء داخل مجلس الامن او خارج نطاقه، واضاف قائلا: «لقد حرصنا كل الحرص على عدم ذكر او استبعاد خيارات اخرى غير الخيار الدبلوماسي ولكن الحل الدبلوماسي الذي نفضله لم يحقق النتائج التي نرجوها حتى الآن».

جاء ذلك بعد ساعات من وصف وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت الموقف العراقي بأنه غير مقبول، قائلة ان هذا الوضع «لن يستمر طويلا»، كما اكدت الادارة الامريكية انها ستشاور حلفاءها الآخرين مثل بريطانيا، بشأن المراحل المقبلة بعد تقرير رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الذي أكد فشل مهمته الاخيرة في بغداد، وقالت اولبرايت «نحن نفضل حلا دبلوماسيا، ولكنا لا نستبعد أي خيار» في اشارة الى تحرك عسكري.

وقال مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك ان الرئيس العراقي صدام حسين يرتكب خطأ فادحا اذا تصور ان العمل الدبلوماسي هو الخيار الوحيد امام واشنطن، واضاف ان صبر ادارته قد نفد، وانها مصممة على الزام صدام بكل قرارات مجلس الامن الذي يواصل بحث الموقف من العراق.

وازاء هذا التصعيد الامريكي الذي تحسبته صحف العراق امس وحذرت منه، واصلت روسيا والصين التحذير من ان تتخذ امريكا وبريطانيا اي خطوات يمكن ان تؤدي الى فقدان عملية الرصد التي ستستمر بعد رفع العقوبات الدولية على العراق، ونبهتا الى ضرورة ان يأخذ مجلس الامن في اعتباره الشواغل الامنية للعراق.

شعبيته تراجعت

مستقبل كلينتون في خطر

ليفنسكي مستعدة للاعتراف مقابل الحصانة

■ واشنطن: أخذت فضيحة العلاقات الغرامية للرئيس الامريكي بيل كلينتون منحى خطيرا امس وصف بأنه ربما يكون حاسما ومدمرا، بالنسبة لمنصبه كرئيس للولايات المتحدة، حيث ذكر وكيل المتدربة السابقة بالبيت الابيض مونيكا ليفنسكي انها مستعدة للتعاون مع القضاء، مقابل منحها حصانة قضائية، وقال في حديث لشبكة «سي ان ان» انه ليس على المدعي العام المستقل المكلف البحث في القضية سوى ان يتصل به ليرى اذا كان ثمة قاعدة يمكن البحث على اساسها في أمر مماثل.

غير ان صحيفة «نيويورك تايمز» اشارت الى ان ليفنسكي مستعدة للاقرار فقط بعلاقة جنسية مع كلينتون، وليس بانه طلب منها الادلاء بافادة كاذبة تحت القسم. وتحتاج ليفنسكي الى الحصانة القضائية لانها اكدت مؤخرا تحت القسم انها لم تقم قط علاقة جنسية مع الرئيس الذي ادلى بدوره بافادة مماثلة نفى فيها اي علاقة مع ليفنسكي. وذلك بناء على طلب وكلاء بولا جونز التي تقاضي كلينتون بتهمة التحرش الجنسي وتسعى لاثبات انه زير نساء.

يذكر ان اي افادة جديدة تدلي بها ليفنسكي تبرىء فيها ساحة كلينتون من تهمة الضغط على شاهد، وتثبت فيها فقط انه اقام علاقة جنسية معها ستكون ذات حدين، اذ يعني ذلك ان الرئيس سينجو من التهمة الاولى، لكنه سيكون مضطرا للدفاع عن نفسه في تهمة الادلاء بافادة كاذبة امام القضاء والشعب الامريكي، واذا ثبتت عليه هذه التهمة فقد تؤدي الى قيام الكونجرس بعزله من منصبه.

وفي الوقت نفسه نشرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» امس تفاصيل التسجيلات السرية لمحادثات ليفنسكي الهاتفية، والتي جاء فيها انها مارست علاقات غير مشروعة وشاذة مع كلينتون، وانه كان يجري معها مكالمات (...) تخدش الحياء بعد منتصف الليل.

وأكد الرئيس الامريكي انه متماسك تماما في وجه الفضيحة وسيكون على مايرام. وطالب اعضاء ادارته بالتركيز على العمل رغم استمرار الجدل، وكانت شعبية كلينتون قد تراجعت ١٠ نقاط خلال اسبوع واحد مما يدل على تأثرها بالفضيحة. بينما اشاد مقربون من البيت الابيض بقرينة الرئيس الامريكي هيلاري كلينتون، وقالوا انها تظهر قوة عجيبة في مواجهة الفضيحة، وانها تشارك في الاعداد للدفاع عن زوجها.. (وكالات)





كلينتون يترقب المستقبل بقلق. (رويترز)

الضربة العسكرية للعراق

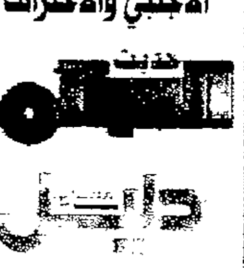
الاحتمال الارجح

(تحقيق خارجي ص ١٧)

أمساكية رمضان

الافطار:	٦,٠٣
الامساك:	٥,٣١
الفجر:	٥,٤١

مع مراعاة فروق التوقيت



السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الأردن: ٢٠٠ فلس ... كندا ١,٧٥ دولار

زايد ومكتوم يهنئان رئيس الهند وحاكم عام استراليا

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيتي تهنئة الى فخامة الرئيس كي. ر. نارايانن رئيس جمهورية الهند وذلك بمناسبة ذكرى عيد الجمهورية وفخامة وليام دين حاكم عام استراليا وذلك بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيتي تهنئة مماثلتين الى فخامة رئيس جمهورية الهند وفخامة حاكم عام استراليا. (وام)



حمدان بن زايد يستقبل الجزائري

■ أبوظبي، استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مساء امس معالي حسين عبد الرزاق الجزائري المدير العام التنفيذي لشؤون الشرق الاوسط بمنظمة الصحة العالمية الذي يزور البلاد حاليا. وصرح معاليه بانه عرض على سمو الشيخ حمدان موضوع انتقال المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية من الاسكندرية الى القاهرة وامكانية دعم مختلف الدول لاستكمال عملية الانتقال.

واضاف انه عرض على سموه كذلك بعض المشاريع الخاصة بخدمة الانسان العربي في منطقة الشرق الاوسط وخاصة القضاء على شلل الاطفال الذي يتوقع القضاء عليه نهائيا في عام ٢٠٠٠. وحضر المقابلة السيد عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي لدى الدولة.. (وام)

سيام يشيد بمكرمة رئيس الدولة بالتكفل بعلاج طفلة لبنانية

■ استقبل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة أمس سعادة جورج حبيب سيام سفير الجمهورية اللبنانية لدى الدولة.

وتناولت المقابلة بحث علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقد نقل سعادة السفير اللبناني الى سعادة وكيل الوزارة بالنيابة أصدق مشاعر التقدير والعرفان لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على مكرمته بالتكفل بنفقات علاج الطفلة سعاد وتار التي تتعرض لظروف صحية صعبة ناجمة عن حادث سيارة تسبب لها في اصابات جسيمة.

وقال السفير اللبناني انه يسعد أن ينقل مشاعر السفارة وأبناء الجالية اللبنانية بدولة الامارات لصاحب السمو رئيس الدولة على هذه المبادرة الكريمة التي تعكس المعاني الروحية العميقة لشهر رمضان المبارك والتي تدعو الى البر والتقوى والمحبة والتكافل فضلا عن انها تأتي في سياق السجل الحافل للقائد الكبير والاب النبيل والزعيم الاصيل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لما له من أياد بيضاء في مجالات البر والمساعدات الانسانية والذي أحاط لبنان واللبنانيين دائما بمحبة خاصة. (وام)



النعيمي يستقبل علي ناصر وبوتفليقة والمهنئين برمضان

■ عجمان، استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في قصر الزاهر مساء أمس السيد علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسيد عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر الأسبق اللذين يزوران البلاد حاليا. وقد قدما التهاني الى سموه بمناسبة شهر رمضان المبارك. وحضر المقابلة الشيخ حمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان ومعالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى رئيس الديوان الاميري في عجمان وعدد من المسؤولين وكبار الشخصيات. كما استقبل سموه مزيدا من المهنئين بهذه المناسبة من اعيان البلاد ومن ابناء الجاليات العربية والاسلامية الذين قدموا الى سموه التهاني بشهر رمضان المعظم (وام)

العدل تشارك في مسابقتين للقرآن الكريم

■ تشارك وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في المسابقة العالمية لحفظ القران الكريم في دورتها الخامسة التي تنظمها جمهورية مصر العربية كل عام في شهر رمضان المبارك ويمثل الدولة في هذه المسابقة التي تنظمها وزارة الأوقاف المصرية كل عام وفد برئاسة فضيلة الشيخ صديق المنصوري الواعظ الاول بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف وعضوية كل من حسين الحمادي الطالب بجامعة الامارات وقاسم زين الله الطالب بالثانوي حيث سيشارك الشيخ صديق في لجنة التحكيم بينما يشارك الطالبان في المسابقة

أسواق الدولة خالية من اللحوم الصومالية المذبوحة

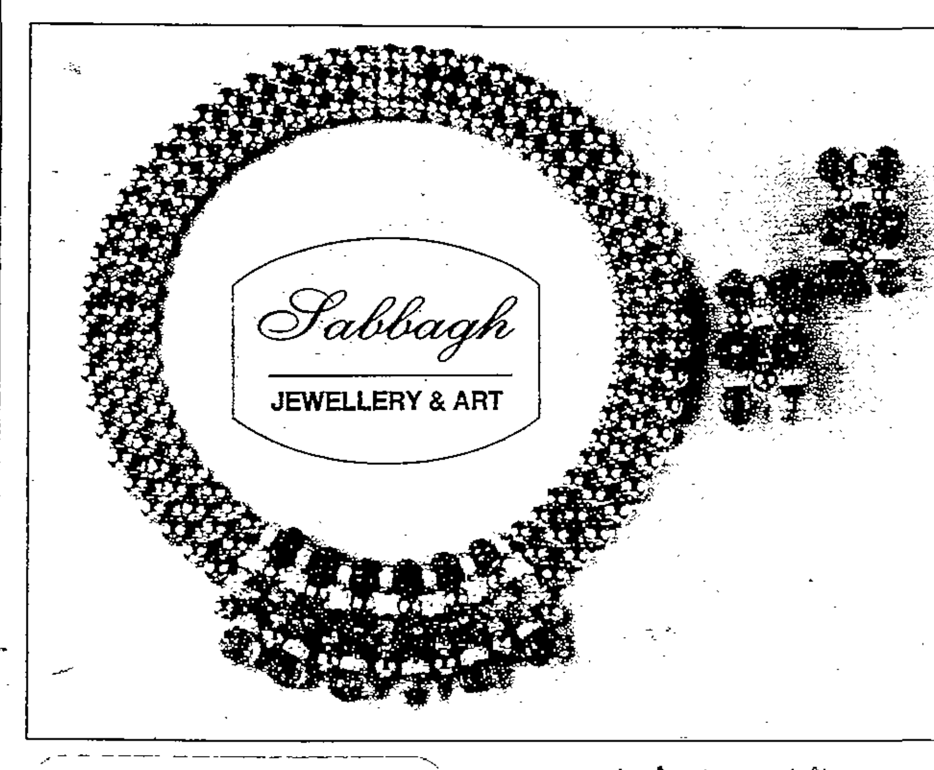
■ أكدت الأمانه العامة لبلديات الدولة خلو اسواق الدولة من اللحوم الصومالية المذبوحة المبردة والمجمده بعد قرار منعها من دخول الدولة نسبة الى ما تداول عن اصابه هذه اللحوم بحمى (ريفت فالي) أما بالنسبة للمواشي الحية المستوردة من الصومال فانها تخضع لرقابة مشددة من قبل سلطات الحجر البيطري في منافذ الدولة ولا يسمح بدخولها بدون شهادات صحية معتمدة.

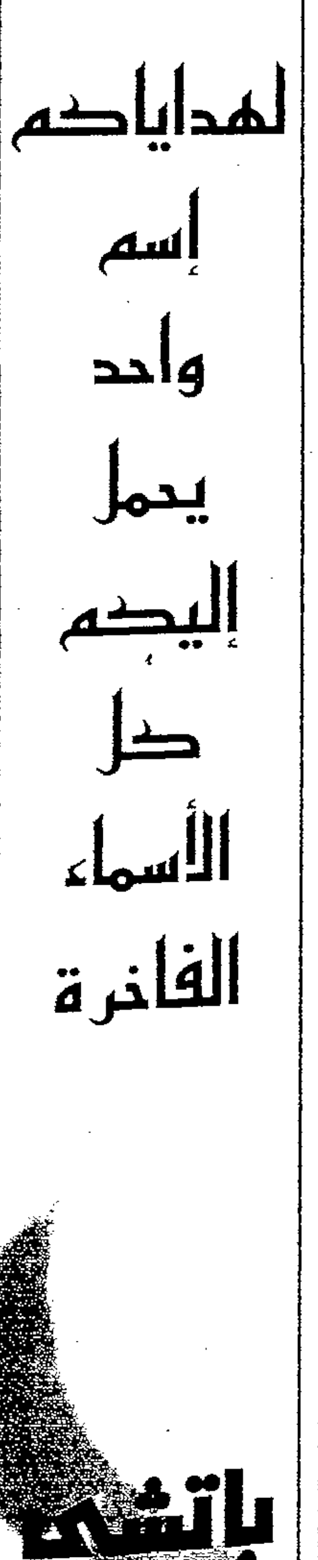
يذكر ان بعض دول الخليج العربية المجاورة قامت باتخاذ الاجراءات الرقابية اللازمة للتأكد من خلو اللحوم والماشية المستوردة من الصومال من هذا النوع من الحمى وان الأمانه العامة للبلديات على اتصال مع السلطات المعنية في دول الخليج للمتابعة والتنسيق في هذا الشأن. (وام)

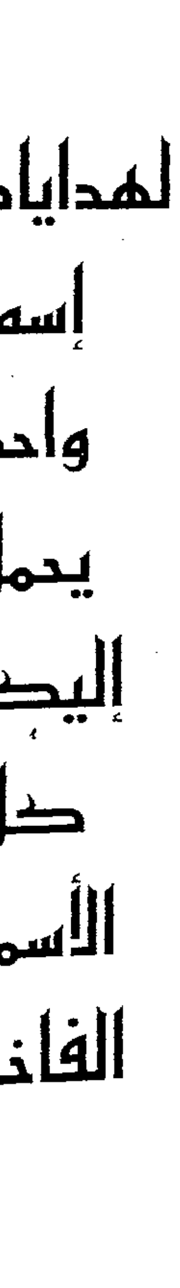












لجنة التربية بالمجلس الوطني تناقش المناهج والكادر الوظيفي للمدرسين المواطنين

■ عقدت لجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والاعلام والثقافة بالمجلس الوطني الاتحادي اجتماعها الثاني امس بمقر فرع الأمانة العامة بدبي، برئاسة سعادة/ عبدالله بن علي الشرهان، رئيس اللجنة وحضور السادة اعضاء اللجنة عبدالرحمن حسن الشامسي (مقرر اللجنة)، وفيصل بن حميد القاسمي ومحمد بن حمودة علي الظاهري.

وقد تدارست اللجنة عدة موضوعات منها الموضوعات المحالة اليها من المجلس وهي موضوعا سياسة وزارة التربية والتعليم والشباب في اعداد المناهج ووضع سياسة التعليم الخاص وعمل كادر وظيفي للمدرسين المواطنين. وموضوع سياسة وزارة الاعلام والثقافة في رسم الثقافة الوطنية من خلال الاعلام المرئي والتنسيق مع الامارات المعنية.

ويذكر ان الموضوع الاول مدرج على جدول اعمال المجلس الوطني الاتحادي في جلسته القادمة بتاريخ العاشر من شهر فبراير القادم لمناقشته بحضور معالي وزير التربية والتعليم والشباب.

وقررت اللجنة عقد اجتماع آخر لاعداد تقرير حول الموضوع وعرضه على المجلس في جلسته المذكورة.

وحضر الاجتماع من الأمانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي سعادة/ محمد سالم المزروعي الأمين العام للمجلس وخليفة سلطان العقروبي مستشار المجلس وعبدالرحمن علي حميد المستشار القانوني للمجلس وجابر محمد الزعابي أمين سر اللجان بالمجلس.

افتتاح مسجد العتيبة بالرباط

■ الرباط - الاتحاد: أشرف أمس الأول «الجمعة» السادة إدريس البصري وزير الداخلية وعبدالكبير العلوي المدغري، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربيان. وعباس الجراري، رئيس المجلس العلمي للرباط وسلا على افتتاح «مسجد العتيبة» بالرباط بحضور معالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. كما حضر التدشين سعادة عيسى حمد بوشهاب عميد السلك الدبلوماسي سفير الدولة لدى المغرب وأعضاء السفارة، ومحافظ ولاية الرباط وسلا السيد محمد أكديرة وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمد بالمغرب وعدد من العلماء الذين يحضرون الدروس الرمضانية التي تلقى في حضرة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وبعد إزاحة الستار عن اللوحة التي تؤرخ لهذا الحدث، أدى الوزراء والعلماء والفقهاء من المغرب ومختلف أنحاء البلدان العربية والإسلامية صلاة الجمعة بهذا المسجد الجديد. وقد استغرق بناء «مسجد العتيبة» مدة خمس سنوات على مساحة تفوق عشرة آلاف متر مربع بميزانية ناهزت ٦٠ مليون درهم مغربي. أما طاقته الإيوانية فتستوعب خمسة آلاف مصل. ويجمع هذا المسجد الجديد أصالة الفن المعماري في شرق الوطن العربي ومغربه مع بصمات بارزة من معالم الحضارة الإسلامية.

نص القصيدة التي ألقاها فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي أمام صاحب السمو رئيس الدولة

كرّمتني يا سموَّ الشيخ تكرمة   ومن فخامتها قد زدت إكبارا
كـرَّمت فيَّ لدينِ الله داعيـةً   فصار تكريمكم لله مختارا
يا زايدَ الخيرِ مما حَلَّ مصدرُه   يجري على يدكم يُسرا وإيثارا
الله أسأَلَه يأتي على عَجَلٍ   يُجري به الذهب الابريز أنهارا
إن كان ذا فسبيلُ الله مصرِفُه   تزدادُ تقوىً وأنوارا وأسرارا
فانَّ خيرك للدنيا بأجمعها   لِكل ذِي حاجةٍ تُجريه مِدرارا
يا زايد الخير أعلاكم تواضعكم   لذا رُفِعتَ بفضل الله مقدارا
وبارك الله في قطبين قد جمعا   على هدى إلهِ والإسلامُ قد سارا
وأصبحا لسلام الأرض قاطبة   جُندين ما سلّما يوماً ولا خارا
مبارك زايد أبصرت مزجهما   أحيا مواتاً وإصلاحاً وإثمارا
حمداً مبارك موصول بزايده   عاشا على الخير كل الخير أنصارا

شركة الحفر تقيم افطاراً لموظفيها

■ أقامت شركة الحفر الوطنية إفطارها السنوي في فندق الشاطىء بأبوظبي.. وقد حضر حفل الإفطار الى جانب موظفي الشركة السيد عبدالله الزعابي مدير عام الشركة والسيد ناصر فلاح القحطاني مدير الشؤون الادارية والمالية في الشركة وقد شارك في الحفل موظفو الشركة واقرباؤهم كما حضر الإفطار سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وقد ألقى ناصر القحطاني كلمة رحب فيها بضيوف الشركة وهنأهم بشهر رمضان كما اثنى على الجهود المخلصة للعاملين في الشركة.. وفي نهاية حفل الافطار قدم مدير عام الشركة دعم الشركة لجمعية الهلال الاحمر والذي تسلمه سعادة صالح الملا الأمين العام المساعد لجمعية الهلال الأحمر.



الشعراوي يغادر المستشفى

■ دبي - الاتحاد: غادر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي المستشفى امس بعد ان تماثل للشفاء من الوعكة الصحية التي المت به اثناء تكريمه من قبل الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لحصوله على لقب الشخصية الاسلامية لعام ١٤١٨ هـ. وقد مكث الشيخ الشعراوي في المستشفى نحو ١٠ ايام تم خلالها علاجه من التهاب في القصبة الهوائية ونزلة البرد التي اصابته. أشرف على علاجه بالمستشفى الدكتور خلدون طه استشاري أمراض الباطنية والقلب.

في اطار خطة لرفع مستوى الأداء بالمنشآت الصحية
توحيد اجراءات تطبيق قواعد الجودة بجميع المستشفيات

▫ صلاح الحفناوي

■ انتهت وزارة الصحة من اعداد اول دليل متكامل لقواعد الجودة ونظم الأداء وحدود المسؤوليات في الاقسام الفنية والادارية بالمستشفيات.. وتقرر طبع وتوزيع هذا الدليل على جميع المستشفيات بالدولة عقب عطلة عيد الفطر المبارك.. صرح بذلك سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي.

وقال ان الدليل الجديد الذي سيطلق عليه اسم «كتيب المستشفى» هو الاول من سلسلة من الأدلة التي ستتناول المستويات الاخرى من الرعاية الصحية مشيرا الى ان دليل المستشفيات تم اعداده بحيث يتضمن اسس ومعايير توفير خدمات الرعاية الصحية الثانوية والثالثية بحيث يعطي للعاملين في المستشفيات صورة واضحة ومحددة عن فلسفة وغايات هذا المستوى من مستويات الرعاية الصحة.

وكانت لجنة ضمان الجودة ومراقبة النوعية في الخدمات الصحية قد عقد اجتماعا امس برئاسة الدكتور عبدالكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي ومشاركة جميع مستشاري الوزارة تمت خلاله مراجعة الدليل الخاص بالمستشفيات واقرار صياغته النهائية تمهيدا للبدء في طباعته وتوزيعه على جميع المستشفيات فوراً.

وصرح الدكتور عبدالكريم الزرعوني بأنه روعي في اعداد الدليل ان يكون مستندا الى المتطلبات والاحتياجات التي يعبر عنها المجتمع والاسرة والفرد وكذلك التي يعبر عنها افراد الفريق الطبي الذي يوفر الرعاية الصحية.. وان يتضمن قواعد التدبير الاداري الجيد.. وان يساعد في حل المشاكل الادارية والفنية من خلال القواعد المرجعية للأداء الجيد. وان يؤكد بما يحتويه من قواعد ونظم مفهوم العمل بروح الفريق وليس العمل الفردي حيث يحتوي على سياسة كاملة وواضحة لكل قسم من الاقسام الفنية والادارية بالمستشفى موضح فيها المهام والمسؤوليات لكل عضو في الفريق.

د. عبدالكريم الزرعوني

وأضاف ان الاعتماد على القواعد والنظم المسجلة في الدليل يساهم في تيسير تتبع مراحل العمل بانتظام في جميع الاقسام.. ويؤمن ضمان جودة الرعاية الصحية في المستويين التخصصين الثاني والثالث بما قدمه من تعليمات وقواعد محددة للعمل الجيد في كل قسم.. مشيرا الى ان جودة الرعاية الصحية ونوعيتها تضعف وتضمحل اذا قام كل فرد في المنشأة الطبية بالعمل وفقا لاجتهاده الشخصي دون التقيد بنظم محددة.

وقال الدكتور عبدالكريم الزرعوني ان الدليل سيساهم في اطلاع العاملين بالمستشفيات على المستجدات العلمية في التقنيات والتجهيزات والمعدات والتطبيقات الفنية والادارية حيث روعي في اعداده ان يكون وسيلة للاعلام والاتصال والتنسيق وان يساعد الاقسام الطبية التخصصية على توحيد المقاييس والمعايير.

واضاف ان الدليل سيساهم في معالجة الاخطاء والارتباكات التي تحدث لدى اتخاذ القرارات الصحية على مستوى القسم التخصصي أو المستشفى حيث يوفر انظمة وقواعد مرجعية موثقة بدلا من التعليمات الشفهية التي تفسح المجال للاعتماد على الذاكرة وبذلك تتزايد نسبة حدوث الاخطاء.. كما سيساهم الدليل في توفير قاعدة تدريبية عالية المستوى لجميع العاملين الجدد في الاقسام الفنية والادارية بالمستشفيات او المنقولين لاي من هذه الاقسام حديثا.. حيث سيكون الاطلاع على هذا الدليل كافيا لكي يلم الموظف الجديد بكل متطلبات وظيفته وضوابط العمل في القسم المعين فيه وقواعد الجودة وغيرها من المعلومات الاساسية.

وقال ان نظام الأدلة يهدف الى تحقيق نقلة نوعية في مستويات الأداء بجميع المنشآت الصحية من خلال ضمان التقيد بالتعليمات والقواعد الصحيحة للأداء الاداري الجيد بما تحتويه من مبادىء التدبير الاداري الجيد والحديث وفلسفة المنشأة واهدافها.. ومن خلال تفعيل عملية تقييم الأداء لجميع العاملين لوضع تقارير الكفاءة السنوية حيث ستعتمد هذه العملية على مدى الاقتراب أو الانحراف في الأداء عن قواعد الأداء الجيد المحددة والمعلنة.

واضاف ان الدليل سيكون مرجعاً قانونيا لمساءلة الموظف في حالة ظهور بعض الأخطاء الادارية أو الفنية وسوف يستفاد منه عند المقارنة بين مستويات الأداء والاجراءات والنظم المطبقة في مختلف المنشآت الصحية.

وقال ان الدليل سيكون بمثابة قاعدة معلومات مهمة للأقسام الفنية بالمستشفيات توفر المعلومات الكاملة حول تطور العلوم الطبية ونظم الادارة الصحية مشيرا في هذا الصدد الى ان المستشفى منشأة كبيرة تضم اقساما عديدة ويعمل بها مجموعة كبيرة من الفرق الطبية والفنية والادارية.. وهو ما يتطلب وضع نظم حديثة واجراءات متطورة لتحقيق الانسجام والترابط بين كل هذه الاقسام مجتمعة وعلى مستوى كل قسم على حدة.

دورة تنشيطية للهيئة التمريضية بدبي

■ دبي - الاتحاد: تنظم الادارة المركزية للصحة المدرسية دورة تنشيطية للهيئة التمريضية لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من ٣ الى ٥ فبراير المقبل بمكتبة هور العنز.

وصرح الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير ادارتي الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية بوزارة الصحة ان الدورة تهدف الى توجيه وارشاد جميع فنيي التمريض بالصحة المدرسية بشأن فلسفة الادارة وسياستها ووظائفها وهيكلها وغير ذلك من المعلومات المناسبة التي تفيدهم في عملهم. واتاحة الفرصة للعاملين بالادارة لتعزيز قدراتهم المهنية والتقنية، والتدريب على المهارات لضمان تمكن العاملين من التواؤم مع المهارات والتغيرات الجديدة في مجال التقنية وبذلك يحتفظون بكفاءاتهم. وذكر ان الدورة سوف تتضمن موضوعات عن الحوادث المنزلية والمدرسية يقدمها الدكتور صبري الشرقاوي ممارس عام الصحة المدرسية، وتنمية فن المهارات والتعاون مع الاخرين يقدمه الدكتور احمد الزير موجه الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم والشباب، والاسعافات الاولية للجروح والكسور والحالات الطارئة ودور الممرضة للاستاذ احمد الحامد نائب رئيس الهيئة التمريضية، والتغذية المدرسية ومكونات الوجبات الغذائية الاساسية للسيدة نيبال غندور اخصائية تغذية بمستشفى القاسمي والكويت، والسمنة وسوء التغذية بين طلبة المدارس للدكتور عبدالرحمن مصيقر من قسم علوم الغذاء والتغذية جامعة الامارات سابقا والكشف الشامل واكتشاف الحالات الايجابية للدكتور يحيى الشيخ اخصائي اطفال الصحة المدرسية. التعامل مع الادوية للدكتورة نادرة احمد علي صيدلانية بالصحة المدرسية.

ضاحي خلفان يستقبل رئيس مكتب سلطنة عمان

■ استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي صباح امس بمكتبه سعادة عبدالله بن صالح اليعربي رئيس مكتب سلطنة عمان الشقيقة بدبي.

وتم خلال المقابلة بحث العديد من الأمور الامنية وقدم شكره على التعاون الصادق الذي وجده ابان فترة عمله بالدولة وقام بوداع القائد العام لشرطة دبي.

وتأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات الرسمية التي تقوم بها الهيئات الدبلوماسية الى القيادة العامة لشرطة دبي.

٢٥ سيارة جديدة لشرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: تسلمت القيادة العامة لشرطة دبي ٢٥ سيارة جديدة لتدعيم خدمات الدوريات والنجدة على الطرق الداخلية والخارجية بالامارة.

ويأتي ذلك في اطار تلبية احتياجات التوسع في الخدمة الامنية التي تقدمها الشرطة بكافة قطاعات الامارة اضافة الى تنفيذ خطط الاحلال لاسطول سيارات النجدة بالقيادة.

في اجتماع لجنة التأمين الطبي بالصحة
دراسة الموارد المالية والرسوم في نظم التأمين ضد الاخطاء الطبية

■ عقدت اللجنة الفنية المكلفة بوضع مشروع للتأمين الطبي ضد الأخطاء الطبية المهنية ثاني اجتماعاتها أمس برئاسة الدكتور عبدالكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي لاستكمال مناقشة الأفكار الخاصة بشكل النظام التأميني المقترح وموارده والأعباء المترتبة عليه.

وصرح الدكتور عبدالكريم الزرعوني بأن اللجنة المشكلة بقرار من معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة أجرت مناقشة مستفيضة للدراسة التي أجريت سابقا في مستشفى توام بالعين حول تطبيق نظام تأميني خاص ضد الأخطاء الطبية المهنية.. وناقشت تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

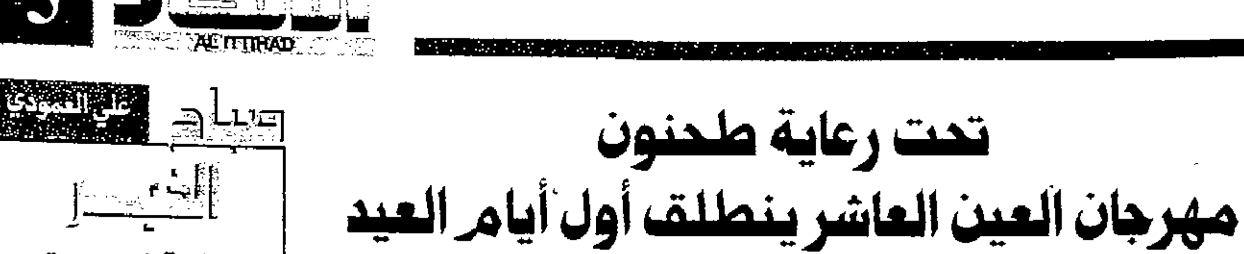
وقال ان اللجنة استعرضت العديد من العناصر الخاصة بالنظام التأميني مثل علاقة الاشتراك التأميني بدرجة التخصص ونوعه ومستواه حيث يختلف الاشتراك التأميني بدرجات كبيرة في ضوء هذه المعايير وفقا للنظم التأمينية المعمول بها في سائر دول العالم.. وعلى سبيل المثال تختلف قيمة الاشتراك التأميني بين الطبيب الممارس العام والطبيب الاخصائي وبينهما وبين الطبيب الاستشاري.. وتختلف قيمة الاشتراك التأميني بين الأطباء العاملين في التخصصات الباطنية بجميع درجاتهم العلمية والوظيفية وبين الأطباء العاملين في التخصصات الجراحية.. وفي الحقل الطبي الواحد تختلف قيمة الاشتراك أو الرسم التأميني بين الأطباء العاملين في التخصصات النادرة أو التي تتعامل بشكل أكبر مع الحالات الصعبة والحرجة مثل جراحات القلب المفتوح وجراحات المخ والاعصاب وجراحات زراعة الاعضاء وبين الأطباء العاملين في التخصصات الجراحية الأخرى.. وأخيرا تتفاوت وتختلف قيمة الاشتراك التأميني أو رسوم التأمين بين العاملين في التخصصات الفنية الطبية الأخرى وعلى رأسها الهيئات التمريضية.

وأضاف ان اللجنة ناقشت مشروعين متكاملين للتأمين الطبي ضد الأخطاء الطبية المهنية تقدمت بهما اثنتان من الشركات التأمينية المتخصصة في هذا المجال حيث تضمن كل منهما حدود التغطية التأمينية ونظام التدرج في الرسوم والاشتراكات التأمينية وفقا للتخصص والمستوى الوظيفي.

كما ناقشت اللجنة كذلك مجموعة من التقارير والدراسات حول مشاكل الأخطاء الطبية المهنية من حيث النوعية والمطالبات التعويضية من الأطراف أصحاب العلاقة في عدد من دول الخليج والدول العربية والأجنبية للاسترشاد بها عند وضع مشروع التأمين الطبي ضد الأخطاء الطبية المهنية المقترح.

وأضاف الدكتور الزرعوني ان اللجنة ستنتهي من عملها بوضع مشروع مقترح للتأمين الطبي ورفعه الى سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي لاجراء المراجعة النهائية عليه ورفعه الى معالي وزير الصحة خلال شهرين.

وأضاف ان اللجنة طلبت من ممثلي وزارة المالية والصناعة فيها اعداد دراسة حول تصور وزارة المالية للنظام التأميني الطبي من حيث موارده وتوفير متطلباته المالية واشتراكاته، وسوف تواصل اللجنة اجتماعاتها عقب عطلة عيد الفطر المبارك.



في أمسية للسيدات بالعين

الاشادة بدعم رئيس الدولة وقرينته للمرأة

دور فاعل لفتاة الامارات في مسيرة التنمية

■ العين - فاطمة المطوع

أكد عدد من المواطنات على أهمية الدور الفاعل الذي قامت به المرأة في الماضي لتنمية المجتمع، وان ابنة الامارات استطاعت كما أشرن ان تواصل المسيرة وتثبت وجودها في مختلف ميادين العمل بجدارة واقتدار.

وأكدت مريم خليفة الظاهري على ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قام بتوفير كافة المستلزمات الضرورية والاساسية لابراز دور المرأة في عملية التطوير والتنمية.

مشيرة الى الجهود العظيمة التي قامت بها قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية المرأة الظبيانية لدعم دور المرأة المواطنة وابراز مكانتها المميزة في العديد من المشروعات التنموية العامة.

مؤكدة على ان المرأة في الماضي كان لها دور هام في المجتمع، حيث أنها كانت تساهم في عمليات التنمية في مختلف المجالات الهامة للمجتمع.

كما أكدت منى النعيمي، على ان صاحب السمو رئيس الدولة اعطى للمرأة الكثير واكرمها وأتاح لها العديد من الفرص لتعمل وتساهم في رقي المجتمع في شتى الميادين الهامة لايمانه العميق بأهمية دور المرأة في عمليات التطوير والتنمية.

وتناولت علياء البرمكي مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة بخصوص اصدار قانون تحديد المهور الذي اسهم في توفير الراحة النفسية لأبناء الوطن، مشيرة، الى ان اصدار هذا القانون ساهم في الحد من الاسراف الذي يقوم به بعض الآباء في تحديد المتطلبات الخاصة بحفلات الزواج اضافة الى تصحيح بعض العادات الخاطئة في حفلات الزفاف.

وتؤكد موزة درويش، ان قرار صاحب السمو رئيس الدولة بتحديد المهر المقدم بـ ٢٠ الف درهم والمؤخر بـ ٣٠ الف درهم هو قرار حكيم من قائد كريم يعمل على توفير كافة سبل الراحة لشعبه وتقديم كل الدعم للشباب من أجل بناء حياة زوجية سعيدة وذلك من خلال مكرمته العظيمة بانشاء مؤسسة صندوق الزواج التي ساهمت في تيسير أمور الزواج وتحقيق الاستقرار والراحة النفسية للعديد من الشباب المواطنين من خلال حالات الزواج الكثيرة التي شهدتها المنطقة منذ انشاء صندوق الزواج.

وتقول عائشة العتيبة، ان اهتمام سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة بانشاء الجمعيات النسائية في كافة مناطق الدولة لتساهم في تقديم الجرعات الثقافية والعلمية للمرأة اضافة الى تأهيل المرأة مهنيا وتزويدها بالمهارات والخبرات العديدة في مختلف المجالات الهامة لتشارك المرأة المواطنة في نهضة وطنها باقتدار في جميع المجالات التربوية الهامة.

مشيرة الى ان المرأة اصبح لها دور بارز في عملية التنمية في المجتمع وقد حققت طموحات القيادة الرشيدة.



المرأة في الماضي والحاضر مساهمة فاعلة في عملية التنمية « تصوير: محمد سليم »

مسابقة للفتاة المثالية بجمعية نهضة المرأة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - السيد حسن:

■ تنظم جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة مسابقة للفتاة المثالية على مستوى مدارس رأس الخيمة الثانوية للبنات اضافة الى مركز تعليم الكبار بالجمعية وذلك لعام ١٩٩٨.

وقد بدأت الجمعية في تلقي استمارات الترشيح.. وسيتم تقديم استمارات التقييم والمقابلات الشخصية يوم الثلاثاء الموافق ٣ مارس ٩٨. وقد وضعت ادارة الجمعية شروطا عامة للمسابقة منها أن تكون المتسابقة من مواطنات دولة الامارات العربية المتحدة وأن تكون طالبة في المرحلة الثانوية وترشح من قبل ادارة مدرستها ولم يسبق لها المشاركة من قبل، وألا يقل معدلها الدراسي عن ٧٥٪ في الفصل الدراسي الأول وأن تجتاز المقابلة الشخصية بنجاح وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٣ مارس ٩٨ كما اشترطت ادارة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة أن تشارك المتقدمة في النشاطات المختلفة التي ستقام خلال فترة المسابقة والتي من بينها الرحلات والبرامج الترفيهية وحفل الختام.. كما اشترطت الادارة المنظمة للمسابقة التزام الطالبة بالحضور في جميع الأيام المحددة لها في برنامج المسابقة، كما يجب أن تكون هناك موافقة من قبل ولي أمر الطالبة المتقدمة على السماح بالاشتراك في المسابقة والقيام برحلة داخل وخارج الامارة واقامة معسكر في الجمعية.

كما حددت جمعية نهضة المرأة المواعيد التالية ضمن المسابقة: الثلاثاء ٣ مارس ١٩٩٨ موعد التقييم التحريري والمقابلة الشخصية الساعة ٩ صباحا، الأربعاء ٤ مارس ٩٨ تصحيح التقييم ويوم الاثنين ١٦ مارس بروفة الحفل الساعة ٣٠ ، ٤ مساء وأخيرا يوم الأربعاء ١٨ مارس القادم يوم الحفل وتتويج الفتاة المثالية لعام ١٩٩٨ الساعة ٦ مساء.

هذا وتتكون اللجنة العليا لمسابقة فتاة رأس الخيمة المثالية من الشيخة نورة بنت صقر القاسمي رئيسة اللجنة والاستاذة عائشة عبدالله الدربي نائبة الرئيسة وكل من العضوات موزة الطنيجي ووفاء يوسف رفيع وفضيلة أحمد علي خاطر ومريم الزعابي وحصة الغريب وشيخة مصبح وفاطمة جابر وحليمة خالد سكرتيرة اللجنة.

وسوف تدخل الفتيات في مسابقات عديدة أولها المسابقة الدينية ونسبتها ٣٠٪ ثم المسابقة الثقافية ٢٥٪ ثم المسابقة الاجتماعية ٢٥٪ ومسابقة الجمال ١٠٪ ثم مسابقة الذكاء ١٠٪.

والجدير بالذكر ان هناك ٨ مدارس تشارك في المسابقة اضافة الى مركز تعليم الكبار بالجمعية وهذه المدارس هي: مدرسة الصبلحية الثانوية ومدرسة الظيت ومدرسة جلفار ومدرسة النهضة ومدرسة الهمهام ومدرسة زبيدة ومدرسة زينب ومدرسة الحمرانية وكلها مدارس ثانوية.

تحت رعاية طحنون

مهرجان العين العاشر ينطلق أول أيام العيد

■ العين - أحمد الخشن:

■ تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي تنطلق صباح أول أيام عيد الفطر السعيد فعاليات مهرجان العين العاشر والذي تنظمه شركة أبوظبي الوطنية للفنادق باشراف دائرة بلدية العين في مدينة ألعاب هيلي بالعين، ويستمر حتى ١٣ فبراير.

ويشارك في المهرجان نخبة من نجوم الغناء في العالم العربي منهم الفنانة ديانا حداد وكلودا الشمالي، وايلين خلف من لبنان، وخالد بن حسين من الكويت، وعلي بن محمد من السعودية، وكل من مصطفى قمر ومحمد فؤاد من مصر.

كما تشارك في هذا المهرجان الذي يتوقع أن يصل عدد زواره الى ١٠٠ ألف متفرج ٢٤ فرقة عربية معظمها من الفرق المحلية، ومن بين هؤلاء المشاركين الفنانى وحيد ومي العراقيان والمطربة رنا فاروق والمطرب أحمد الانصاري وهلال حميد والمطربات سميرة وسمارة ومشاعر وبهيجة وسوسن قمر ووفاء السعيد والمطربون سلطان البلوشي وهشام ضاهر ووليد الأمير وفتى الجنوب ورأفت الحجار ومحمد الوتام وموفق العاشق وخالد النعيمي.

وتقدم هذه العروض على مسارح المهرجان الأربعة.

كما تقدم بالمهرجان عروض لمسرحيتين للأطفال أولاهما المسرحية الكوميدية الكويتية «يلا بينا» والتي تقدم عروضها لمدة أربعة أيام منذ أول أيام عيد الفطر السعيد، ثم مسرحية بينتي حبيبتي لمسرح العين.

وتتضمن العروض عروضا فنية يشارك فيها ٣٥٠ فنانا وفنانة من مختلف أنحاء العالم منها فرقة بالتوباي من جنوب افريقيا للعروض الفولكلورية، وفرقة سيرك موسكو الكبير الذي يضم ١٠٠ [illegible] من اكروبات ومهرجين وسحر وألعاب خفة، وعروض فرقة الفولكلور الروسي لفرقة روسيستي لرقص الكوسك والعروض السحرية لفرقتي جيمي كارلو الانجليزية وفرقة دولوريس الايطالية.

اضافة للعروض الغنائية والموسيقية للأطفال والتي تشارك بها الفنانة سحر نوح ومصطفى الشاذلي وعروض مسرح العرائس المصري، وفرقة الزفة المصرية، وفرقة العيالة للفنون الشعبية المحلية بالعين.

عيسى بن زايد يزور مهرجان رمضان والعيد بالعين

■ قام سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الأشغال الليلة قبل الماضية بزيارة لمعرض مهرجان رمضان والعيد الذي تنظمه مؤسسة الملتقى لتنظيم المعارض بمدينة العين في ساحة المعارض بدوار الساعة.

وتجول سموه في أقسام المعرض الذي ضم العديد من المنسوجات العربية والأجنبية في مختلف الصناعات من الملابس والأثاث والهدايا والتحف والصناعات اليدوية وغيرها من المنتجات.

رافق سموه خلال الزيارة سعادة محمد جوعان الخييلي وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين وعدد من المسؤولين بالمدينة. (وام)

انجاز ٧٥٪ من مشاريع التقاطعات الرئيسية بدبي

■ دبي - الاتحاد: تراوحت نسبة الانجاز في تنفيذ ٣ مشاريع للتقاطعات الرئيسية في دبي من ٦٠٪ الى ٧٥٪ من اجمالي حجم العمل.

وكانت بلدية دبي قد افتتحت الجزء الرئيسي من تقاطع نايف لحركة السير لخدمة الطرق المرتبطة بالتقاطع وتيسير الحركة بالمنطقة كجزء من مشروع متكامل يهدف الى اجراء تحسينات على تقاطعات ام هرير ونايف والشعلة، صرح بذلك المهندس ناصر احمد سعيد مدير ادارة الطرق.

وقال ان مقاول المشروع قام بانجاز الاعمال الرئيسية لمنتصف تقاطع نايف وجار العمل للانتهاء من المسارات الجانبية المؤدية الى التقاطع، كما يعمل المقاول ايضا على اكمال تقاطعي ام هرير والشعلة حيث تم فتح التقاطعين على نفس شكل تقاطع نايف في الثالث من شهر يناير الجاري في حين سيتم الانتهاء كليا من التقاطعات الثلاثة في السابع من شهر مارس ١٩٩٨.

وأوضح مدير ادارة الطرق أن المشروع يشتمل على تحويل الدوارات المعنية الى تقاطعات ارضية رباعية مع زيادة عدد المسارب بتكلفة اجمالية قدرها ٣٩,٧ مليون درهم.

وأشار ان البلدية تهدف من التحسينات الجاري عملها في المشروع الى تقليل الازدحام المروري على هذه التقاطعات وتسهيل الحركة المرورية بطرق الامارة وزيادة فاعلية نظام التحكم الآلي في تقاطعات مدينة دبي لخدمة مرتادي الطرق استعدادا لمهرجان دبي للتسوق ٩٨ القادم.

الجدير بالذكر ان تقاطعات دوار الشعلة ودوار ام هرير ودوار نايف تعد من اكثر التقاطعات نشاطا بالحركة المرورية نظرا لمواقعها الهامة التي تربط بين عدد من المناطق الحيوية بالامارة، ومشروع التحسينات يعد جزءا من مخطط البلدية لتطوير تقاطعات الامارة حيث تم الانتهاء من عدد من هذه التقاطعات وجار العمل على بعضها في الوقت الحاضر في حين توجد تقاطعات اخرى سيتم البدء بتحسينها في الفترة القادمة مثل تقاطع دوار الصقر.

اغلاق مكاتب البريد أول أيام عيد الفطر المبارك

■ دبي - الاتحاد: تقرر اغلاق شبابيك البريد بجميع المكاتب اول ايام عيد الفطر المبارك.

واصدر السيد عبدالله سعيد بوحسن مدير عام الهيئة العامة للبريد تعميما بفتح شبابيك البريد بالمكاتب الرئيسية اعتبارا من ثاني ايام العيد ولفترة واحدة فقط فيما تغلق الشبابيك في بقية المكاتب الفرعية طوال ايام العيد.. وفيما يتعلق باقسام الحركة تقرر تعطيل الحركة في اليوم الاول للعيد فقط على ان تباشر اقسام الحركة اعمالها المعتادة اعتبارا من ثاني ايام العيد لفترة واحدة فقط وذلك في المكاتب الرئيسية عدا مكتب بريد دبي حيث يستمر العمل فيه للفترتين الصباحية والمسائية. ويتم كذلك جمع البريد من صناديق الرسائل وتوزيع البريد في الصناديق الخصوصية واستقبال وترحيل البريد كالمعتاد.

تحديد مصليات العيد في عجمان

■ أصدر مكتب اوقاف عجمان التابع لوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بيانا أمس بأسماء خطباء عيد الفطر المبارك والمصليات التي ستقام بها شعائر صلاة عيد الفطر لهذا العام بامارة عجمان والمناطق التابعة لها.

وستقام شعائر صلاة العيد في المصليات التالية مصلى العيد بمنطقة عجمان والخطيب فضيلة الشيخ أحمد صقر السويدي، وجامع الشيخ راشد بن حميد بمنطقة عجمان والخطيب فضيلة الشيخ عبدالله راشد الشامسي، وجامع مبارك الحساوي بمنطقة عجمان والخطيب فضيلة الشيخ/ سلطان عوض، وجامع الامام البخاري بمنطقة النعيمية والخطيب فضيلة الشيخ/ سيد علي خليل، وجامع عمر بن عبدالعزيز بمنطقة مشيرف والخطيب فضيلة الشيخ/ عبدالرحمن عبدالله كرم، وجامع تميم بن اوس بمنطقة مشيرف والخطيب فضيلة الشيخ الدكتور محمد المهدي، وجامع الفاروق بمنطقة، الجرف فضيلة الشيخ وليد الراشد، وجامع أحمد بن حنبل بمنطقة الحميدية فضيلة الشيخ/ أحمد الشيبة، ومصلى مصفوت بمنطقة مصفوت فضيلة الشيخ محمد عبدالعزيز، ومصلى مزيرع بمنطقة مزيرع فضيلة عبدالحي عبدالرشيد، ومصلى الصبيغة بمنطقة الصبيغة فضيلة الشيخ محمد كمال علي سليمان، ومصلى المنامة بمنطقة المنامة فضيلة الشيخ خلفان محمد.

وفي حالة هطول الامطار فسوف تقام سعائر الصلاة في جوامع الجمعة بكافة امارة عجمان ومناطقها.

المسابقة الثقافية لنادي دبي

■ دبي - الاتحاد: تقام اليوم المباراة النهائية للمسابقة الثقافية لنادي دبي الثقافي الرياضي. وتبدأ المسابقة بآيات من الذكر الحكيم تعقبها ندوة دينية لاحد علماء الاسلام لتبدأ بعدها المسابقة وتوجد اسئلة للجمهور ويحصل الفائزون على جوائز فورية، ويذكر ان اكثر من ٤٠٠ شخص حضروا فعاليات المسابقة يومي الخميس والجمعة.

لجنة لدراسة تطوير العملية التعليمية

■ أصدر سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب أمس قرارا اداريا بشأن تشكيل لجنة فنية لدراسة البعد الزمني وتطوير العملية التعليمية بالدولة من المنظور العالمي.

وترأس اللجنة الاستاذ حمد يوسف لوتاه مدير ادارة المناهج والكتب بالانابة وستة من الأعضاء العاملين بالحقل التربوي. وتهدف اللجنة الى دراسة النتائج والتوصيات التي تمخض عنها بحث «البعد الزمني وتطوير العملية التعليمية بالدولة من المنظور العالمي» للاستاذة خولة المعلا موجهة الرياضيات بمنطقة رأس الخيمة التعليمية. وجدير بالذكر ان اللجنة ممثلة برئيسها في الاستعانة بما تراه مناسبا لعملها من داخل الوزارة أو خارجها بشأن هذا البحث.

حياد — علي العمودي

الأخير

سلبية غير مبررة

قام مركز حرس الحدود والسواحل في ام القيوين بالتعاون مع القناة الرابعة بتلفزيون عجمان واذاعة اف. ام بحملة لتنظيف سواحل الامارة من آثار البقعة النفطية التي ضربتها مؤخرا.

وذكر مدير المركز الرائد عبيد ابراهيم حميد ان اكثر من مائة وثمانين متطوعا من الرجال والنساء لبوا النداء وتجمعوا للمساعدة في تنظيف الشواطىء وعند منطقة مركز ابحاث الاحياء المائية. وحتى صباح امس الاول قام هؤلاء المتطوعون بتعبئة اكثر من الف وخمسمائة كيس بالرمال الملوثة بالنفط. ومن المقرر ان تستمر الحملة لايام اخرى قادمة. طبعا ذلك الجهد التطوعي يواكبه جهد تقوم به احدى الشركات المتخصصة بالامر.

ولكن ما يعنينا في الامر او يلفت الانتباه ان معظم المتطوعين او كلهم تقريبا كانوا من الجاليات الاجنبية ويكاد يختفي من بين صفوف المتطوعين وجه مواطن، وكأن الامر لايعني أحدا.

قد يتعلل البعض بأننا في شهر رمضان، وتلك الطامة الكبرى ان يتقاعس مواطن عن التطوع لتنظيف شواطىء بلاده بمثل هذه الحجة، التي فيها اساءة للشهر الكريم، والمعاني العظيمة من التضحية والايثار التي يحملها بين طياته.

وكنا نتوقع ان يهرع اصدقاء البيئة من اخواننا المواطنين الى تلك المواقع ويكونوا في مقدمة الصفوف. ولكن ماذا نفعل ونحن المتخصصين في تقديم التبريرات الواهية ولو كانت محمة وطنية بينية على المحك؟!

كما ان الموقف السلبي من قبل العديد من المواطنين يكشف استشراء نظرة سلبية للغاية وهي للاسف مستشرية بأن مثل هذه المسؤوليات والمهام تقع على عاتق الدولة التي يصر البعض على تحميلها كل شيء دون ان يبادر هو لبذل اي شيء لمساعدة هذه الدولة ولو بجهد بسيط متواضع.

اتوقع ان ينبري لنا البعض مدافعا ومبررا ذلك التقاعس الذي تجلى في اقصى صورة عند شواطىء أم القيوين، ولكن مع ذلك لن نكف عن شحذ الهمم للتصدي لكارثة بيئية ضربت شواطئنا وهددت حياتنا.

٣ طلاب يفوزون بجوائز شركات عالمية بكليات التقنية

■ تعقد كلية التقنية العليا مؤتمرا صحفيا في أبوظبي اليوم لثلاثة من خريجيها الذين فازوا بجوائز منحتها شركات عالمية، ويحضر المؤتمر السيد جون واطسن مدير مجمع كليات التقنية العليا والدكتور سليمان الجاسم مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة وممثلون عن شركة جي إي سي ماركوني وكي بي أم جي وادكو وزادكو.



خلال الندوة


الحضور

ندوة حماية البيئة البحرية لجمعية أصدقاء البيئة
مليار برميل نفط تسربت لمياه الخليج خلال ١٠ سنوات
الدعوة لانشاء وحدات تدخل سريع لاحتواء الكوارث البيئية

■ تغطية - أحمد هاشم

■ افتتح الشيخ عبدالعزيز النعيمي رئيس مجلس ادارة جمعية أصدقاء البيئة الندوة التي نظمتها الجمعية مؤخراً حول مفهوم حماية البيئة البحرية واثرها في المجتمع والتي تحدث فيها السيد أحمد المنهالي مدير قسم السلامة وحماية البيئة بشركة ادما. والتي شارك فيها عدد من المسؤولين في شركات النفط العاملة بالدولة.

وقد استعرض المنهالي في الندوة حجم التلوث الذي تعرض له الخليج العربي خلال الخمسين سنة الماضية اضافة الى كميات النفط التي تسربت في مياه الخليج خلال السنوات العشر الماضية والتي تقدر بحوالي مليار برميل.

وشارك في الندوة الشيخ عبدالعزيز النعيمي والسيد أحمد المنهالي.

وقال المنهالي إن عمليات التطوير التي حدثت لعشرات المدن الكبيرة المطلة على الخليج وحفر آلاف الآبار البترولية وبناء المنصات ومد آلاف الأميال من أنابيب النفط اضافة الى الناقلات العملاقة النفطية والتجارية التي تجوب الخليج كل هذا كان له أثر سيء على الحياة البحرية.

وقال المنهالي على الرغم من كبر حجم كميات التلوث التي حدثت بالخليج الا انه لم يصل الى مرحلة الكسر البيئي النهائي مثل مايحدث في بحر البلطيق أو المتوسط أو بحار أخرى في أوروبا.

عيسى عبداللطيف

ويشير الى ان الخليج العربي يعتبر شابا اذ يقدر عمره من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ سنة وكان قبل ذلك أرضا يابسة وتقلت مياهه عبر بحر العرب أو المحيط الهندي ومعظم المياه دخلت معها كائنات بحرية منها متلاءم مع طبيعة الخليج وآخر انقرض نظراً للظروف المنافية.

حماية البيئة

وتساءل السيد المنهالي هل توجد استراتيجيات لحماية البيئة البحرية للدول المطلة على الخليج تهدف الى استغلال هذا الحوض المائي الاستغلال الأمثل.

وأجاب قائلاً لابد من العمل على ترشيد استغلال مياه الخليج وحماية الحياة البحرية وذلك من خلال خطط مشتركة محلية واقليمية لتفادي الأضرار التي قد تحدث في الأيام القادمة.

وقال انه لابد من التعجيل باصدار قانون حماية البيئة وتحديد المسؤوليات الملقاة على عاتق جميع الهيئات كحرس الحدود والبلديات ودوائر الموانئ والجمارك وشركات النفط الوطنية والهيئة الاتحادية للبيئة.. وأضاف ان توفير الامكانات المادية والمعنوية الى جانب صدور القانون واللوائح التنفيذية يعدل عمل الجهات المعنية ويعومها ويجعلها تتم على أكمل وجه. منوها بضرورة استخدام برامج وخطط لحماية السواحل واشراك كل قطاعات المجتمع العامة والخاصة وتحديد مناطق حماية يمنع فيها الصيد واعطاء الفرصة للحياة البحرية للتوالد والتكاثر بشكل طبيعي على الصعيدين المحلي والاقليمي.

ويذكر انه اعيد تشكيل مايقرب من ٤٠٪ من مساحة شواطئ السعودية خلال العشرين سنة الماضية مما يبين حجم التغيرات التي تحدث على السواحل الاقليمية.

ومن جانبه قال الدكتور عيسى عبداللطيف رئيس برنامج الأمم المتحدة الانمائي لمشروع انظمة الادارة البيئية ببلدية ابوظبي.. ان جمعية اصدقاء البيئة من خلال هذه الندوة انجزت شيئا هاما وهو جمع خبرات قطاعات مختلفة لمناقشة تلوث البيئة البحرية الذي يعبر من قضايا الساعة في الوقت الراهن.

وأكد الدكتور عيسى على اهمية الخليج لدولة الامارات كمصدر رئيسي لتحلية المياه وللثروة السمكية اضافة الى ان معظم امارات الدولة تطل على الخليج بصفة مباشرة، مشيراً الى اهمية وضع خطط طوارئ وانشاء وحدات تدخل سريع لاحتواء آثار الكوارث ومواجهتها حتى لاتتسع آثارها المدمرة بالاضافة الى عملها الوقائي في الاوضاع العادية.

وقال الدكتور عيسى ان البرنامج الوقائي لتفادي انتشار التلوث في ساعاته الأولى هام وضروري لمعالجة الحوادث الطارئة لإحتواء التلوث الذي يصعب معالجته فيما بعد نظراً لأضراره على الحياة البيئية على المدى الطويل.

الاهتمام بالبيئة

وقال راشد سيف الجروان مدير عام شركة ادجاز ان الندوة تهدف الى التوعية العامة والشاملة على جميع المستويات للاهتمام بالبيئة وخاصة البحرية لتكون سواحل الخليج خالية من التلوث. وقال: ان الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع ومن المقترح ان تكون هناك هيئة حكومية مخولة بصفة مباشرة ومختصة باصدار التشريعات وتطبيق القوانين واحتواء مشكلة التلوث البيئي بصفة عامة والحوادث المفاجئة على وجه الخصوص.

ويؤكد على ان هذا لايمنع المسؤولية عن الهيئات المؤسسات المعنية بمجال العمل البيئي..

وأوضح أن الشركات البترولية مدركة حجم المسؤولية وقامت بجهود كبيرة للمحافظة على البيئة في مجال اعمالها التخصصية. وقال ان ادنوك الى جانب عملها النفطي ساهمت بمكافحة التلوث الذي وقع مؤخراً بشواطئ أم القيوين باعتبار ان لها خبرة طويلة في هذا المجال.

وقال السيد/ محمد عبدالرحمن السعيدي رئيس قسم حماية البيئة بقيادة حرس الحدود والسواحل ان ندوة حماية البيئة البحرية شيء مفيد للغاية لتوافق انعقادها مع الظروف التي نعايشها.

ويعد نشر الوعي البيئي لمعرفة مخاطر التلوث من الأمور الهامة والرئيسية.

وأكد محمد عبدالرحمن السعيدي على ان مياه الخليج بالنسبة لدولة الامارات تعني الحياة والغذاء اضافة الى ان الشخصية في الامارات تكونت ملامحها الأولى من فوق الخليج.

لذا يجب علينا الحفاظ عليه بشتى الطرق ولابد من تضافر الجهود للوصول الى هذا الهدف.

وقال سعيد عبدالله الخوري مساعد المدير العام للشؤون الفنية لشركة ادكو ان منطقة الخليج العربي مهمة وحساسة وتعرضها للتلوث يؤثر بصفة مباشرة على الحياة البحرية والسواحل.. ولتفادي هذه الكوارث البيئية التي تحدث لابد من استراتيجية بيئية مع توافر طرق علاج فورية بامكانات مجهزة وخبرة فنية لتفادي الأحداث المفاجئة التي تؤثر على سلامة وحماية البيئة. ولابد ان يكون هناك تنسيق اقليمي لحماية هذه السواحل من التلوث نظراً لتمتع دولة الامارات بسواحل ممتدة على الخليج.

مسيرة كرنفالية لتسليم درع البيئة لرئيس الدولة
مجموعة الامارات تشارك في احتفالات يوم البيئة

■ دبي - الاتحاد: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تنظم الهيئة الاتحادية للبيئة احتفالات يوم البيئة الوطني في الرابع من فبراير ١٩٩٨ وسيرعى الاحتفالات التي تنظمها مجموعة الامارات للبيئة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني رئيس طيران الامارات ودعم واشراف بلدية دبي.

وتستمر الاحتفالات من ٤ - ٦ فبراير ١٩٩٨ حيث تقدم المجموعة درع مجموعة الامارات للبيئة لرجل البيئة صاحب السمو رئيس الدولة ودرعا آخر فخريا للفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

ويتضمن اليوم الأول للاحتفالات موكبا كرنفاليا لطلبة المدارس والمعاقين وينطلق من دبي الى أبوظبي للانضمام الى الاحتفال الرسمي وتقديم درع مجموعة الامارات للبيئة لرجل البيئة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ويتضمن اليوم الثاني مسيرة كرنفالية تشارك فيها المؤسسات والشركات المهتمة بالمواضيع البيئية وطلبة المدارس وتطوف شوارع دبي، وتقوم بتوزيع ملصقات وشعارات بيئية توعوية للجمهور. وتقديم هدايا بيئية وزهور للمستشفيات ودار رعاية المسنين ومراكز المعاقين والمصحات ووزارة الصحة والبلدية خلال طواف الموكب وتصاحبها شخصيات كاريكاتورية. والتنسيق مع بلدية دبي لنشر سيارات وعمال النظافة بصورة لافتة للنظر، وحملة شعبية عامة لتنظيف الشوارع والشواطئ.

وفي اليوم الثالث تتوجه المسيرة الكرنفالية نحو منطقة القصيص لتشجير الحديقة المصغرة المقترحة لمجموعة الامارات للبيئة بالتعاون مع القسم المعني في بلدية دبي، وتسليم الدرع الفخري من مجموعة الامارات للبيئة لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال الاحتفال الختامي في الفترة المسائية.

قراءة ٢٧٢ ألفاً و ٦٢ كتاباً
١٠٣ آلاف و ٧١٩ قارئاً ترددوا على دار الكتب العام الماضي

■ ارتفع اجمالى الكتب المقروءة بدار الكتب الوطنية بالمجمع الثقافى فى خلال العام المنصرم الى ٢٧٢ الفا و ٦٢ كتابا اى بزيادة قدرها ٧ر٥٨٪ عما كان عليه الحال فى عام ١٩٩٦والذي وصل فيه حجم الكتب المقروءة - ٤٧٨ر١٧١- كتابا وبلغت نسبة الكتب المقروءة باللغة العربية العام المنصرم ٩ر٦٥٪ مقابل ١ر٣٤ ٪ للكتب المقروءة باللغات الاجنبية البالغ عددها ٩٢ الفا و ٧٠٦ كتب وبذلك يكون متوسط عدد الكتب المقروءة شهريا حوالى ٢٢ الفا و ٦٧١ كتابا باللغات العربية والأجنبية.

واشارت احصائية جديدة اصدرتها الدار الى ان اهتمامات القراء باللغة العربية انصبت بالدرجة الاولى على الديانات والمواد الاجتماعية معا بينما اتجهت اهتمامات القراء باللغات الاجنبية الى العلوم التطبيقية اولا ثم الى المواد الاجتماعية وظلت مادتا اللغات والفنون فى اخر اهتمامات الفريقين.

وبموجب الاحصائية فقد بلغت نسبة الكتب المقروءة باللغة العربية فى الديانات ١٩٪ - ٣٤ الفا و ٨٨٤كتابا - وكذلك بالنسبة للمواد الاجتماعية -٣٤ الفا و ٧٦٩ كتابا - بينما بلغت نسبة بحث العلوم التطبيقية ١٥٪ - ٢٧ الفا و ٤٢٥كتابا - ونسبة كتب الجغرافيا والتاريخ -١٨ الفا و ٣١٠ كتب- ١٠٪ وكتب الآداب - ١٧ الفا و ١٠١ كتاب- ٥ر٩٪ والعلوم البحتة ٨٪ والمعارف العامة وكذلك الفلسفة وعلم النفس ٥٪ لكل منهما بينما بلغت نسبة كتب الفنون المقروءة ٤٪ وكذلك الأمر بالنسبة لكتب اللغات

وبالنسبة للكتب المقروءة باللغات الاجنبية فقد جاءت العلوم التطبيقية فى المركز الاول وبنسبة ٢٣٪ -٤٨ الفا و ٢٩٨ كتابا - والمواد الاجتماعية فى المركز الثانى ١٥٪ والديانات ١١٪ والجغرافيا فى المركزالرابع ١٠٪ والعلوم البحتة والمعارف ٥٪ والاداب ٦٪ بينما بلغت نسبة كتب الفلسفة وعلم النفس ٦٪ واللغات ٥٪ والفنون ٤٪ .

واظهرت الاحصائية ان شهر ديسمبر الماضى هو الشهر الذى قرئت فيه اكثر الكتب حيث بلغ عددها ٣٥ الفاو ٣٣ كتابا وجاء شهر نوفمبر فى المركز الثانى من حيث القراءة -٣١ الفا و ٩٧٤ كتابا - ثم شهر مايو -٣٠ الفا و ٥٩١ كتابا - فى يونيو ٣٠ الفا و ٤٣٦ كتابا - ثم اكتوبر -٢٧ الفا و ١٤٧ - فيوليو -٢٣ الفا و ٣٤٨ كتابا - ومارس -٢٢ الفا و ٥٢ كتابا - ثم سبتمبر -١٨ الفا و ٩٠٨ - فابريل -١٨ الفا و ٧٨ كتابا - ثم بعد ذلك شهر فبراير -١٢ الفا و ٨٥ كتابا - ويناير -١١ الفا و ٧٤٩ كتابا - واخيرا شهر اغسطس - عشرة آلاف و ٦٦١ كتابا -

وكانت الدار قد اشارت الى ان عدد القراء الذين ترددوا عليها خلال العام الماضى ١٩٩٧ بلغ ١٠٣ الاف و ٧١٩ قارئا وقارئة منهم ٨٨ الفا و ١١٩ ترددوا على القاعة الرئيسية بينما توزع بقية القراء على مكتبات الاطفال والناشئة وقاعة الانترنت. (وام)

محاضرة دينية عن رمضان لنزلاء السجن المركزي

■ الشارقة - الاتحاد: في اطار الخطة التي وضعتها العلاقات والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة بالتعاون مع ادارة المنشآت الاصلاحية والعقابية والهادفة للتوعية الدينية بين نزلاء السجن المركزي بالشارقة خلال شهر رمضان المبارك قام الشيخ بدر محمد بدر من دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالشارقة بالقاء محاضرة حول فضل العشرة الأواخر من شهر رمضان وذلك مساء يوم الخميس الرابع والعشرين من رمضان داعياً المشاركين الى أهمية أداء المناسك الدينية والتضرع الى الله سبحانه وتعالى خلال هذه الايام المباركة.

■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا

سرقوا الشيكات وصرفوها لحسابهم!

■ الشارقة - الاتحاد: في أعقاب بلاغ تقدم به (ف. ب) من الجنسية الروسية الى شرطة الشارقة عن قيام مجهول بسرقة شيكات مسحوبة من مؤسسة الشحن التي يعمل بها، مشيرا الى أن أحد الشيكات قد تم صرفه من خلال فرع أحد البنوك الكائن في احدى الامارات. وعلى ضوء البلاغ كثفت مباحث شرطة الشارقة تحرياتها لالقاء القبض على الفاعل، وفي غضون ٢٤ ساعة تمكن رجال المباحث القاء القبض على ستة أشخاص من الجنسية الآسيوية وهم (ع. ع) و (ر. ج) و (ع. أ) . (ع. أ) و (أ. ج) و (ن. ج) لتورطهم في سرقة الشيكات، حيث تم القبض على المتهم الرابع (ع. م) الذي اعترف بصرفه أحد الشيكات بعد حصوله عليه من المتهم الثالث (ع. أ) الذي تم القاء القبض عليه وبمناقشته اعترف بتسليمه الشيك للساحب مقابل مبلغ وقدره سبعة آلاف درهم، وان هذا الشيك بدوره حصل عليه من أحد موظفي المؤسسة نفسها وقال ان المتهم الأول (ع. ع) الذي اتفق معه من خلال طرف آخر وهو المتهم الثاني (ر. ج) على صرف هذه الشيكات بعد أن قام المدعو (أ. ج) بتحرير أمر السحب باللغة الانجليزية بقيمة ٤٥ ألف دولار بالعملة المحلية لصالح المتهم الأول وبحضور المتهم السادس (ن. ج) وبسؤال المتهم الثاني أكد صحة أقوال المتهم الثالث (ع. أ) في توسطه بينه وبين المتهم الأول مقابل حصوله على مبلغ وقدره ٣٥ ألف درهم تقاسمه مع شقيقه المتهم السادس وابن شقيقه المتهم الخامس الذي قام بتحرير الشيك، وبمواجهة المتهم الأول (ع. ع) بالأدلة التي تدينه اعترف بالتهمة المنسوبة اليه.

وبعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تم تفتيش منزل أحد المتهمين حيث تم ضبط مبلغ اثنين وأربعين ألف درهم، وبناء عليه اتخذت الشرطة اجراءاتها.

وفاة شخصين وانقاذ طفل توقف به المصعد

■ توفي شخص يدعى ظفر الدين (هندي الجنسية) إثر سقوطه اسفل غرفة مصعد ببناية بمنطقة القاسمية بالشارقة.

كما توفي شخص آخر يدعى سالم بمنطقة اليحر بالعين والبالغ من العمر ٩٠ عاما وتم نقله الى مستشفى العين الحكومي.

من جهة أخرى قامت فرق الانقاذ التابعة للدفاع المدني بفتح باب مصعد توقف وبداخله طفل بمنطقة السوق بالعين وقد أخرج الطفل وهو بحالة جيدة.

توقيف شقيقين بتهمة السرقة

■ الشارقة - الاتحاد: أوقف مركز شرطة النيد كلاً من الشقيقين (خ. أ) (م. أ) وهما «خليجيان» بتهمة السرقة وذلك على ضوء البلاغ الذي تقدم به الشاكي (عبدالله. س) خليجي والذي افاد انه شاهد المذكورين وهما يقومان بوضع بعض اغنامه في السيارة التي يستقلانها ولاذا بالفرار. فقام بملاحقتهما وتمكن من ايقافهما وتسليمهما الى الشرطة وبالتحقيق مع المتهمين اعترفا بسرقتهما للماعز كما اعترف احدهما بقيامه قبل فترة بسرقة بعض المواشي وبيعها في سوق الاغنام وبناء عليه تم حجز المتهمين تمهيدا لاحالتهما للنيابة العامة.

اصابة شخص بسبب السرعة

■ الشارقة - الاتحاد: اصيب (سعيد. أ) باكستاني الجنسية باصابات بليغة نتيجة اصطدامه بدراجته النارية التي يقودها بجدار احد المنازل في منطقة الغبيبة، وقد قام بتخطيط الحادث الرقيب اول (محمد صالح) من مرور الشارقة حيث تبين ان قيادته للدراجة النارية بسرعة وطيش كانت السبب وراء وقوع الحادث خاصة ان السائق لايحمل رخصة سوق دراجة نارية.

اصابة ٣ أشخاص في حادث تدهور

■ رأس الخيمة - الاتحاد: وقع صباح أمس حادث تدهور لسيارة على الطريق العام أسفر عن اصابة السائق م. ع. ح ١٩ سنة مواطن باصابات بليغة، كما اصيب خ. أ. ك مواطن ١٤ سنة، وأصيب الراكب الثالث م. ك ١٧ سنة امارات الجنسية باصابات متوسطة.

وقد تم نقل المصابين الى مستشفى صقر برأس الخيمة ليكونوا تحت الملاحظة الطبية.

٦ حرائق خسائرها ٤٠ الف درهم

وقعت على مستوى الدولة ستة حوادث حريق اسفرت عن خسائر مادية قدرت بحوالي ٤٠ الف درهم.

وقد شب حريق في لافتة سوبر ماركت قدرت خسائرها المادية بحوالي ٢٥ الف درهم بمنطقة القاسمية بأبوظبي. كما قامت فرق الاطفاء التابعة للدفاع المدني باخماد حريق بشقة ببناية على شارع حمدان قدرت خسائرها المادية بحوالي ٣ آلاف درهم.

واحترقت شقة ببناية على شارع ليوا قدرت خسائرها المادية بحوالي ٢٥٠٠ درهم. وفي الشارقة قامت فرق الاطفاء التابعة للدفاع المدني باخماد حريق شب في منزل بمنطقة الجزات وقدرت خسائره المادية بحوالي عشرة آلاف درهم. كما احترقت خيمة خشبية بمنطقة الرملة وأخرى من مخلفات اشجار بمنطقة الشعبية القديمة بأم القيوين ولم تقدر قيمة أضرارهما المادية.

السجن ٤ سنوات لمتهم بتعاطي المخدرات

■ دبي - الاتحاد: أصدرت محكمة دبي حكما بسجن ع. ع. م لمدة ٤ سنوات بتهمة تعاطي المخدرات، وبرأت المحكمة المتهم من تهمة الشروع في الانتحار.

كما اصدرت المحكمة حكما بسجن ح. ع. ح سنة وتغريمه الف درهم لحيازته ٤ كبسولات مخدرة.





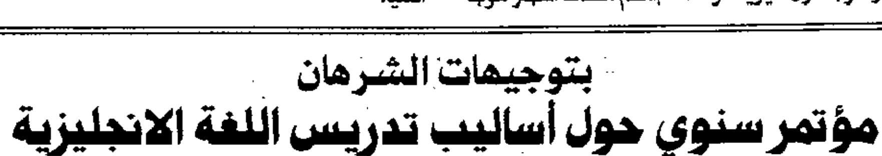
لجنة برئاسة وزير التربية لتطوير المناهج والمواد التعليمية

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس قرارا بتشكيل لجنة عليا لتطوير المناهج والمواد التعليمية برئاسة معاليه.

ونص القرار على ان تضم اللجنة ١٣ خبيرا تربويا من الوزاره وهم:

سعادة سالم حميد الغماي وكيل الوزارة نائبا للرئيس، وسعادة محمد عبدالله فارس وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون التعليمية، وسعادة جمعة غريب مبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع التخطيط والتقويم، والدكتور محمد عزت عبدالموجود مستشار الوزير، وعارف الشيخ عبدالله حسن مدير ادارة التقويم والامتحانات، وسالم علي رحمة الشامسي مدير ادارة التعليم الفني، وحمده يوسف لوتاه مدير ادارة المناهج والكتب بالانابة، وخميس خلفان خميس سالم موجه تربية اسلامية، ومريم محمد حسن الشريف موجه لغة عربية، وفاطمة احمد علي علوان موجه لغة انجليزية، ومحمد عيسى محمد الخميري موجه مواد اجتماعية، وحسين علي النجار موجه أول فيزياء، واحمد جاسم محمد النجار موجه أحياء، وخولة ابراهيم احمد المعلا موجه رياضيات.

كما نص القرار على ان تضم اللجنة ١٠ خبراء من جامعة الامارات العربية المتحدة وهم الدكتور حنيف حسن القاسمي وكيل كلية العلوم الاسلامية ورئيس قسم التربية الاسلامية، والدكتور خليفة علي السويدي وكيل كلية التربية وعضو هيئة التدريس بقسم المناهج، والدكتور محمد الامين الخضري علي رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، والدكتور عبدالله احمد عبدالله البنائي رئيس قسم اللغة الانجليزية، والدكتور عبد الماجد يوسف محمد رئيس قسم التاريخ والآثار، والدكتور نعمان عابد حسن شحاده رئيس قسم الجغرافيا، والدكتور عبدالمجيد متولي كبوان رئيس قسم الكيمياء، والدكتورة نوال عبدالحي احمد رئيس قسم علوم الحياة، والدكتور مشهور عبدالله الرفاعي رئيس قسم الرياضيات وعلوم الحاسب، والدكتور نبيل ابراهيم زكي قناوي رئيس قسم الفيزياء بالاضافة الى الدكتور سليمان الجاسم مدير العلاقات الاجتماعية والتنمية البشرية بكليات التقنية العليا.



بتوجيهات الشرهان
مؤتمر سنوي حول أساليب تدريس اللغة الانجليزية

■ بتوجيهات معالي الدكتور عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب تعقد جمعية Tesol Arabia مؤتمرها السنوي حول طرق وأساليب تدريس اللغة الانجليزية لمنح الفرص التدريبية لذي الاختصاص من المواطنين.

وترشح الوزارة لهذا المؤتمر خمسة أسماء مواطنين من مدرسي ومدرسات اللغة الانجليزية اضافة الى اسماء الموجهين والموجهات لنفس المادة بالوزارة والذين يرغبون الحضور لهذا المؤتمر الذي سوف يعقد يوم الخميس ٢٦/٣/٩٨ في مدينة العين.

دورة تأهيلية للمرشحين لوظيفة مساعد مدير مدرسة

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة محمد عبدالله فارس وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الشؤون التعليمية امس قرارا يتضمن حضور ٧٣ من القائمين بعمل مساعدي ومساعدات مديري المدارس للدورة التأهيلية التي ستعقد للمرشحين لوظيفة مساعد مدير مدرسة للعام الدراسي المقبل ٩٨ - ١٩٩٩.

وتضمن القرار اعفاء المساعدين والمساعدات في حالة تقييمهم التام بحضور الدورة التأهيلية من التقدم للاختبار التحريري والمقابلة الشخصية بشرط ان تكون تقاريرهم السنوية خلال فترة التكليف بتقدير جيد جدا، والا فعليهم التقدم للاختبار التحريري والمقابلة الشخصية، كبقية المرشحين لوظيفة مساعد مدير مدرسة.

وتضمن القرار الاسماء التالية من القائمين بعمل مساعد مدير مدرسة:

● مساعدو مدراء المدارس:

خالد محمد عبدالجبار الحوسني، وسعيد ناصر سعيد الواحدي، وصالح جمعة محمد الحوسني، وصلاح سالم علي سواد، وعبدالله جاسم يوسف جاسم، وعتيق غريب خميس الرميثي، ومحمد احمد محمد سلمان الحوسني، واحمد عبدالله ناصر النعيمي، وحسن سيف حسن، وحمد عبدالله محمد ثاني، وسالم خلفان سالم السعيدي، وسالم سعيد حمدان المقبالي، وسالم سيف خميس سالم الكعبي، وسالم عبدالله ناصر النعيمي، وسعيد حمد حميد محمد الفيتي، وعبد العزيز حسن شهداد محمد البلوشي، وعبدالرحمن سويد حليط، وعبدالله عتيق احمد سليمان، وعبدالله محفوظ احمد عوض عقيف، وعبدالله محمد سالم خدوم، وعلي احمد يعقوب يوسف، وعلي خميس محمد عبيد الحدادي، ومحمد امين عبدالله الزرعوني، وعبدالعزيز علي ابراهيم جاسم المنصور، وجعفر عبدالله فردان علي، وسالم ربيع خميس، وصالح عبدالرحمن صالح العبدولي، وعبدالعزيز محمد صالح محمد، وابراهيم علي محمد لحمد، ومحمد عمر علي الصميدي، واحمد ابراهيم الحمر، وطارق حسن عبدالله حسن، وسالم محمد راشد علي الرجمي، وسعيد علي سالم علي، وسليمان سالم سليمان جميع، ومحمد خلفان سعيد خلفان، وجمعة سعيد جمعة الرمسي، وعبدالله علي عبدالله حربوك.

● مساعدات مديرات المدارس:

آمنة عبدالله محمد علي علاي، وأمينة علي داود جفال، وثمنة معيوف سالم الدرعي، وعائشة محمد اسماعيل محمد، ولطيفة مسلم قنزول العامري، ونجاة مسعود الملس جمعة الظاهري، وريم سعيد علي المزروعي، وريم شيخ سالم بخيت، وسريعة حمد سيف المزروعي، وشمة مسلم احمد المزروعي وميثاء زعل سعيد المنصوري، وأسماء علي عبيد حسن شهدور، وأمينة ابراهيم حسن شاه مراد، وبدرية يعقوب احمد التميمي، وجميلة عاضد راشد عاضد، وزينب عبدالرحمن عبدالرحمن محمد البنا، وعفراء عبدالرحمن محمد المنصور، وعواطف محمد المر المهيري، وفاطمة علي عبيد العاملي، ولطيفة محمد حسن شاه مراد، ومريم محمد سعيد عبدالرحيم، ومنى محمد غانم العويم، وموزه عتيق محمد ختفر، وموزة محمد عبداللة الشامسي، ويسرى احمد مبارك علي، وحليمة عبيد خميس عبيد، وحليمة علي سليمان عابد، وخديجة عبداللة محمد عبيد، وخصيبة علي سالم محمد صباح، وزليخة حسن عبدالله، وعائشة سالم سالم نايع، وعفاف عبدالمجيد علي، ولطيفة ابراهيم عبدالعزيز شهيل، ولطيفة خلفان حمد خلف، وغاية خالد صقر القاسمي.

.. ودورة تأهيلية للمرشحين لوظيفة موجه ادارة مدرسية

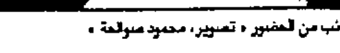
■ أصدر سعادة محمد عبدالله فارس الوكيل المساعد لقطاع الشؤون التعليمية بوزارة التربية والتعليم والشباب قرارا اداريا أمس بترشيح مديري ومديرات المدارس لحضور الدورة التأهيلية التي ستعقد للمرشحين لوظيفة «موجه ادارة مدرسية» للعام الدراسي ٩٨/٩٩ وشمل القرار التالية اسماؤهم: علي سالم خميس علي البادي مدرسة بن ثابت الابتدائية للبنين بالعين، ويوسف جبارة جبر عويمر مدرسة ابوسعيد الخدري الثانوية المشتركة للبنين بعجمان، وعلي مبارك علي حنيفة مدرسة أبوايوب الانصاري الابتدائية العليا للبنين بالمنطقة الشرقية، وحصة محمد ابراهيم عبيد الطاقي مدرسة مكتب الاحتياط برأس الخيمة.

وسيقوم قطاع الانشطة التربوية والمركزية وادارة التدريب الفني والتأهيل التربوي بتحديد موعد الدورة التأهيلية وبرامجها ومكان انعقادها.

ويتعين على الاستاذ حسين يوسف الجوهري مدير الثانوية الفنية للبنين بمنطقة الفجيرة التعليمية حضور الدورة التأهيلية المذكورة.

كما ستجرى مقابلات شخصية للذين يختارون اختبار الدورة التأهيلية من المذكورين اضافة الى السماح للمعنيين بهذا القرار بمغادرة مدارسهم خلال ايام الدورة في الثانية عشرة ظهرا على الايؤثر ذلك في أدائهم للمهام الأصلية المخولة لهم.





جانب من الحضور «تصوير: محمود صوالحة»

خلال الندوة



ندوة الأسرة والبيئة
تأكيد أهمية التربية البيئية للنشء

■ افتتح سعادة الشيخ عبدالعزيز النعيمي رئيس مجلس ادارة جمعية أصدقاء البيئة ندوة رمضانية تحت عنوان «الأسرة والبيئة» حاضر فيها فضيلة الشيخ عبدالله بن حمود البوسعيدي واعظ أول بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف وأعدها الاستاذ مصطفى عبدالنبي عضو مجلس ادارة الجمعية.

وتناولت الندوة أهمية دور الأسرة في التوعية البيئية وطرق التعاون بين الوزارة وجمعية أصدقاء البيئة في نشر الوعي البيئي.

وقال الشيخ عبدالله بن حمود ان الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع إذا صلح صلح المجتمع، واستقامت الأمة واعتبر ان التربية البيئية الصحية السليمة تساهم في تكوين مبادىء وسلوكيات الانسان حول حسن التعامل وفهم ما ينفعه وما يضره.

وأضاف فضيلته بأن التربية السلوكية للأسرة أمر ضروري في تحقيق الأهداف.

وقال ان حسن اختيار الزوجة يشكل مسألة محورية في التربية الأسرية وحسن الاختيار يؤدي الى تفعيل دور الأسرة وجعلها متكاملة مع المجتمع.

أما اختلاف الطبائع يؤدي الى خلل في العلاقة الأسرية ويؤثر سلبيا على نهج الأسرة التربوي.

وأكد فضيلة الشيخ على أن البيئة المنزلية السليمة لاتقتصر على الجانب الديني فقط، ولكن الجانب الصحي مهم كذلك لأن العقل السليم في الجسم السليم.

كما تناول الشيخ عبدالله القدوة في التربية واعتبرها مبدأ ضروريا في وضع مبادىء التربية السليمة، وقال ان الطفل يراقب تصرفات والديه وتسجل عنده في العقل الباطن ثم يمارس هذه السلوكيات فيما بعد كما شاهدها.

ويشير الى أن قدوة الأب شيء لابد منه لانه يقوم سلوكيات الأطفال وحددها في نوعين ايجابية وسلبية، وقال ان الايجابية تتمثل في السلوك الديني والسلوكيات الحسنة وطرق معاملة الآخرين والسلبية هي الافعال والأقوال التي قد تصدر عن الأب مخالفة لشرع الله والسلوك غير السليم.

ويؤكد الشيخ عبدالله على أن هناك أركانا تشكل قاعدة أساسية لايجاد المنهج التربوي الصحيح وأوجزها في تعميق معنى الخطأ ووجوب سياسة الصواب والعقاب، مع مراعاة المشاعر والرفق بالآخرين والحد من الاسراف والترف لأن مبدأ الاسلام واضح في أن الاقتصاد نصف المعيشة.

وأضاف ان عوائق التربية هي غياب الوعي الديني ووجود تناقضات في السلوك الأسري.

وفي ختام الندوة طالب فضيلته بضرورة أن تشمل المناهج التربوية على زيادة الجرعات الدينية والاهتمام بالقضايا البيئية واستغلال منابر المساجد في الحفاظ على البيئة في اطار اسلامي.

كما طالب بوجود تشريعات صارمة لكل من يخالف حماية البيئة وبث التوعية الاعلامية للتشجيع البيئي المثالي ليكون قدوة يحتذى بها.

ندوة ومحاضرة بنادي فتيات خورفكان

■ خورفكان - مريم المسعود

■ أقام نادي خورفكان ضمن انشطته الرمضانية ندوة دينية بعنوان (تربية النشء دينيا ونفسيا) شارك فيها الاستاذ حسين الجوهري مدير جمعية المعلمين بخورفكان ومدير المدرسة الفنية بالفجيرة والاستاذ محمد النقبي المدرس بمدرسة الخليل بن أحمد الثانوية الذي تحدث في بداية الندوة عن اهمية التربية الصالحة ومالها من آثار ايجابية في المجتمع بادئا بوصية لقمان لإبنه باطاعة الله وعدم الشرك به وعدم التكبر وغيرها من الوصايا الأخرى.

وأوضح ان المولود يولد على الفطرة والأبوان هما السبب فيما يكونان في نفسيته. واضاف بأن هناك جوانب متعددة تقوم عليها التربية السليمة للأبناء ومنها الجانب العقدي من ترسيخ الايمان بالله والجانب التعبدي من قيام الأبوين بغرس حب الصلاة والحرص عليها.

ثم تحدث الاستاذ حسين الجوهري عن تربية النفوس وصعوبتها ومسؤولية تربية الابناء لاتقع على الأسرة فقط وتمتد للمجتمع لذا يجب ان يتكافلا لبناء شخصية متكاملة للأبناء سواء من الجانب الاجتماعي او العلمي او العقدي. وذكر العديد من الوقائع حول اساليب التربية الخاصة في المجتمع ودعا الحاضرات الى ان يكن قدوة لأبنائهن.

كما أقيمت ليلة امس محاضرة أخرى بعنوان (ليلة القدر وفضائل هذه الليلة) ألقاها فضيلة الشيخ محمد احمد سالم الواعظ بدائرة الأوقاف والشؤون الاسلامية.

تكليفات بالتربية

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة عبد العزيز المبارك وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الادارة أمس قرارا بتكليف السيد ابراهيم السمن الباحث القانوني بدبي بأعمال السيد احمد عبيد العاملي نائب مدير إدارة الشؤون القانونية خلال فترة اجازته.

كما اصدر سعادته قرارا بتكليف السيد محمد الزوادي مدير ادارة الخدمة المدنية بالقيام بأعمال السيد احمد محمد عبد الصمد مدير ادارة الشؤون القانونية خلال فترة اجازته.

رجل يصنع التاريخ

شكري صالح زكي

■ في أوائل يناير ١٩٦٩، أي منذ حوالي تسعة وعشرين عاما وصلت الى مدينة أبوظبي، وأقمت فيها، ولم أغادرها إلا لماما.. وخلال هذه الفترة من الزمن تجمع في الذاكرة «البوم» ضخم من الصور يمثل حقبة من التاريخ الحديث نادرة المثال.. ومن ينظر الى الصور القديمة، ثم ينتقل فجأة الى الصور الحديثة، لا يكاد يصدق ما يراه، ويتوهم انها من خدع التصوير، وينسى ان «كاميرا» الزمن والتاريخ لا يمكن ان تخطىء، فهي تسجل بدقة وأمانة ما ينعكس على عدستها من صور وأحداث، هي تجسيد حي لتطور حضاري هو أشبه بالمعجزة حتى بمقياس السرعة التي تميزت بها الأحداث في السنوات الأخيرة من القرن العشرين.

وللمقارنة بين الصور القديمة والحديثة. هذه حادثة طريفة:

عندما وصلت الى أبوظبي حللت ضيفا عند المرحوم الاستاذ محمود حسن جمعة في مسكنه الكائن خلف مبنى دائرة المالية (ومازال المسكن قائما حتى الآن).. تلقى الأستاذ جمعة من بغداد قفصا صغيرا بداخله زوجان من الطيور المغردة (البلابل)، ذكر وأنثى.. بعد ثلاثة أيام ماتت الانثى فانقطع البلبل الذكر عن التغريد حزنا.. فأطلقناه من القفص. وصار يدور في غرف المسكن ويؤنسنا بتغريده الجميل.. الى ان جاء يوم نسي المكلف بالخدمة باب المسكن مفتوحا، فانتهز البلبل الفرصة الثمينة وفر الى رحاب الحرية بدون قيود.. تركنا باب المسكن مفتوحا.. بعد أقل من ساعتين رجع البلبل الى المسكن طائعا مختارا، اذ لم يجد شجرة يأمن ان يلجأ اليها، ويبني عشا فيها.. فلقد كانت هناك، قرب المسكن شجرة وحيدة من شجر السمر ترتفع الى أكثر من ثلاثين مترا، ولم يكن في أبوظبي غيرها سوى شجيرات صغيرة هنا وهناك، وعدد قليل من النخيلات العجاف.. وقد كانت تلك الشجرة من العلامات المميزة للاستدلال على المواقع المحيطة بها، وقد كنا نراها ونحن خارجون من فندق «العين بالاس»، أي من مسافة ثلاثة كيلومترات تقريبا. فلم تكن هناك بنايات تحجب الرؤية عنها.. ولم تكن تلك الشجرة بأوراقها الشبيهة بالإبر لتغري البلبل الشارد بالاستقرار فيها.

وهذه بعض الصور القديمة في تلك الأيام الخوالي:

- لم يكن في مدينة أبوظبي كلها شارع معبد بالاسفلت غير شارع المطار (القديم) وكان ذا ممر واحد، ولم تكن فيه شجرة ولا نخلة واحدة، وعلى جانبيه كثبان من الرمال الجرداء.

- أما الشوارع الرئيسية الأخرى وهي: شارع زايد الاول، وزايد الثاني، وحمدان. وخليفة فلم تكن سوى ممرات في الرمال تغطيها طبقة رقيقة من «السبخة».

- ولم تكن في مدينة أبوظبي سوى خمس بنايات، بأربعة طوابق لكل منها «اثنتان من تلك البنايات مازالت قائمة»! وكان هناك عدد قليل من «الفيلات» يسكنها كبار الموظفين. وعدد من المساكن الشعبية، ومساكن أخرى مشيدة من سعف النخيل.

- وكان هناك فندق واحد هو «العين بالاس» وكان حجمه يقل عن نصف حجمه الحالي. ويحتوي على ٦٠ غرفة فقط. وبالنظر لشدة الطلب كان مدير الفندق «ديمتري» يستضيف شخصين، وأحيانا ثلاثة أشخاص في الغرفة الواحدة. وفي حالات عديدة كان يضع الأسرة في ردهة الفندق.

- ولم يكن لشارع الكورنيش من وجود. فقد كان ممرا رمليا متصلا بالبحر مباشرة، فتغمره الأمواج العالية، وتغطيه بالأعشاب البحرية وبنفايات السفن.

- ولم يكن هناك سوى مرسى صغير للسفن الشراعية، أما السفن البحرية المحملة بالمواد الإنشائية والغذائية وغيرها من البضائع المستوردة فقد كانت ترسو في المياه العميقة على مسافة أكثر من عشرة كيلومترات قبالة الكورنيش وتفرغ حمولاتها في زوارق صغيرة «الدوبة»، وتنقلها هذه الى الشاطىء في نفس الموقع الذي تقوم فيه «النافورة الكبيرة» حاليا.. أما منطقة الميناء الحالية الواسعة فقد كانت جزءا من البحر.

- وحتى أوائل ١٩٧١ (قبل اكمال الأعمال في مطار أبوظبي القديم» كان المطار يتكون من سقيفتين صغيرتين للمغادرين والقادمين.

- وكانت مياه الشرب تنقل الى أبوظبي من الأفلاج والآبار من مدينة العين خلال انبوبين احدهما بقطر «٦٠» بوصات والثاني بقطر ١٨ بوصة.

- وكانت مياه البحر تغطي بالكامل، شبه جزيرة الرأس الأخضر الذي يقوم فيه قصر الرئاسة حاليا، كما كانت تغطي تسعة أعشار منطقة البطين الحالية، وكانت أمواج المد العالي تصل الى السور الخلفي لمصنع البيبسي كولا.

- ولم يكن في أبوظبي غير مصنع صغير للطابوق الاسمنتي.. وكان مصنع البيبسي كولا (وكنت قد أشرفت شخصيا على تشييده) هو أول مصنع عصري يقام في أبوظبي، وقد تفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة (حاكم أبوظبي حينذاك) برعاية حفل افتتاحه يوم ٤ يوليو ١٩٧٠.

- ولم يكن هناك سوى عدد قليل من المدارس الابتدائية والاعدادية، وكانت حكومة أبوظبي تمنح الطلاب والطالبات من المواطنين والوافدين مخصصات مجزية تشجيعا لهم للالتحاق بالمدارس.

- ولم يكن في مدينة أبوظبي غير المستشفى المركزي (الذي مازال قائما حتى الآن»، بالاضافة الى عيادة طبية صغيرة كانت تسمى عيادة أدما.

- والكهرباء كانت تجهزها محطة توليد للطاقة الكهربائية متوسطة الحجم تتعرض للأعطال بين الحين والآخر.

- السوق الوحيد في أبوظبي لم يكن غير زقاقات رملية ضيقة لا يعرف الداخل اليها كيف يخرج منها.

- وعندما تهطل أمطار غزيرة كانت المياه تتجمع وتشكل بركا في الشوارع والساحات والدوارات، فتعرقل مرور الماشين والراكبين. الى ان تضخ المياه الى البحر خلال أنابيب مطاطية.

الصور القديمة تختفي

وبمرور الأيام سراعاً، بدأت الصور القديمة تختفي تدريجيا، فتحل محلها صور أفضل وأحدث.. ولم تلبث هذه الصور الحديثة ان تصبح قديمة، فتختفي بدورها وتحل محلها صور أكثر حداثة فتسجل أطوارا جديدة من التقدم في كافة المجالات.. واستمر تتابع اختفاء الصور القديمة لتحل محلها صور أحدث منها، حتى وصلت أبوظبي الى صورتها الراهنة التي تتجسد فيها نهضة حضارية شاملة تفوقت وتجاوزت أوسع الآمال وأغلى الأمنيات لكل من عاش فيها هذه الحقبة القصيرة من الزمن.

وهكذا أصبحت مدينة أبوظبي تستحق بكل جدارة ان تدعى «لؤلؤة الخليج» لما تتميز به من روعة العمران، والنظافة والتنظيم وجمال التخطيط.. وفي نفس الوقت هي جديرة بأن تسمى «حديقة الخليج». فلقد حلت فيها محل الشجرة الواحدة أكثر من مليون شجرة.. وشوارعها الرئيسية، وحتى الفرعية تزينها الأشجار الظليلة، وتفرش حواشيها الزهور المزركشة الألوان، تخلب الألباب، وتسر الناظرين.

ومثلما اختفت الصور القديمة في مدينة أبوظبي وحلت محلها الصور الحديثة، فلقد تتابعت الصور في مدينة العين التي أصبحت جديرة بأن تدعى «لؤلؤة الصحراء» و«حديقة الصحراء».

وامتدت الرقعة الزراعية الكثيفة، والمحميات الزراعية والحيوانية الى الصحراء والى العديد من الجزر التابعة لإمارة أبوظبي، وأصبحت الإمارة مكتفية ذاتيا من أنواع عديدة من الخضار والفواكه، وتصدر قسما منها.. وقد تجاوز عدد النخيل فيها خمسة عشر مليون نخلة تغطي مساحات واسعة من الصحراء، ولم يكن فيها قبل ثلاثة عقود من الزمن سوى بضعة آلاف منها.

ولا يتسع هذا المقال ولا عشرة مقالات أخرى لوصف معالم النهضة الحضارية في إمارة أبوظبي وفي الامارات الشمالية بالتفصيل، فالأمر يتطلب ألوف الصفحات. ويمكن التنويه بلمحات موجزة عن تلك المعالم:

الصور الحديثة

- ففي ميادين العلم والثقافة العامة تحققت انجازات لا حصر لها، وفيما يلي نظرة خاطفة لبعض منها:

١) أصبحت المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والمعاهد المتخصصة (في دولة الامارات) - بالمئات، تضم عشرات الألوف من الطلاب والطالبات، يتلقون العلم في مبان عصرية تتوفر فيها متطلبات العلم من مكتبات ومختبرات. وتعليم في أعلى المستويات.

٢) وقامت جامعة الامارات في مدينة العين صرحا علميا متين الأركان. يضم الالوف من طلاب الدراسات العليا في شتى الفروع العلمية والأدبية والاجتماعية.

٣) وتم تشييد قصر للثقافة أصبح معلماً بارزاً من معالم مدينة أبوظبي هو «المجمع الثقافي»، الذي تغطي نشاطاته مساحات واسعة من العلوم. وشتى فروع الفنون، والتراث، وتتمثل بالبحوث والدراسات والمحاضرات والمعارض، والمكتبات.

٤) وتم ابتعاث عدة ألوف من الطلاب والطالبات الى أرقى الجامعات العربية والأجنبية. بهدف تكوين أجيال من أبناء الامارات يستطيعون النهوض بمسؤولية ادارة وتوسيع المشاريع والمؤسسات التي تمثل معالم النهضة الحضارية في دولة الامارات.

- وأقيمت المستشفيات والعيادات الطبية في كل من مدينتي أبوظبي والعين، وهي تقدم الخدمات الصحية للمواطنين والوافدين مجانا أو بأجر زهيد.. وفي المستقبل القريب جدا سوف يفتتح في مدينة أبوظبي مستشفى «الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان»، وهو مدينة طبية في أرفع المستويات وسوف يكون الأوسع والاحدث في دولة الامارات.

- وأصبحت الخدمات العامة كالماء والكهرباء والصرف الصحي وغيرها من الخدمات تجهز للجميع مقابل رسوم تقل كثيرا عن تكلفتها، وقد أقيمت المشاريع العملاقة لتحلية مياه البحر ولانتاج الكهرباء.

- وتم إنشاء العديد من المصانع في مختلف التخصصات. كمصانع البناء، ومصانع المواد الغذائية، والمصانع ذات العلاقة بالمنتجات البترولية.

وفي مجالات العمران لا يتسع المقال إلا للمحات موجزة عنها:

- ففي مدينتي أبوظبي والعين تم تشييد مئات البنايات الفخمة بعدد من الطوابق لا يقل عن العشرين طابقا.. ولتسريع وتسهيل حركة العمران قامت «لجنة صاحب السمو الشيخ خليفة» بكفالة تمويل الإنشاء بقروض ميسرة الشروط.

- وأصبح في مدينة أبوظبي وحدها ٦ فنادق درجة ٥ نجوم، وحوالي ٢٠ فندقا أخرى من درجات مختلفة.. ويبلغ عدد الغرف في الفنادق كلها عدة آلاف.

- وتم تشييد حوالي الألفي كيلومتر من الطرق الحديثة في امارة أبوظبي وحدها.

- كما ان مشروع كاسر الأمواج وهو مشروع ضخم تم تخصيصه وتشييده تحت الرعاية الشخصية والتوجيه المباشر من قبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وقد أقيم لحماية مدينة أبوظبي من طغيان المد وما يحمله من نفايات.. وقد أصبح المشروع معلماسياحيا ومتنزها تتخلله البحيرات الصناعية. وتقوم على جوانبه مراسي زوارق السباق على اختلاف أنواعها.

- وما هو جدير بالذكر ان مساحة جزيرة أبوظبي قد ازدادت بما لا يقل عن ٢٥٪ عن مساحتها الأصلية بفضل مشاريع الردم في البحر.. كما ان مستوى سطح الجزيرة ارتفع بحوالي مترين عن مستواه السابق نتيجة لنقل التربة الصالحة للزراعة والبناء الى الجزيرة من خارجها.

- ولابد من التنويه بما تم انشاؤه من الحدائق العامة، ومتنزهات الراحة، والنوادي الرياضية. والحوافز التي تقدم لتشجيع المسابقات الرياضية.

- وفي أبوظبي اليوم مطار عصري هو تحفة معمارية. والأعمال جارية لتوسيعه، وهو يستقبل ويودع عشرات الطائرات يوميا.

- وقد ازداد عدد السكان في إمارة أبوظبي من المواطنين والوافدين منذ عام ١٩٦٩ حتى الآن أضعافا مضاعفة. كما ارتفعت معدلات مستويات المعيشة بنسب عالية لا وجود لها إلا في القليل من دول العالم المتقدمة.

الأمن والأمان

استتباب الأمن، وشعور الناس بالأمان من أهم ما يتعم به سكان دولة الامارات من المواطنين والوافدين، فيشعرون بالراحة والطمأنينة والاستقرار، الأمر الذي ينعكس ايجابا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.. والفضل في ذلك يرجع الى دوائر وأجهزة الشرطة والأمن.

نهضات حضارية في الامارات الشمالية

وقد تحققت في الامارات الشمالية نهضات حضارية على أعلى المستويات برعاية أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات، وقد بلغت كل من دبي والشارقة شأواً بعيداً في هذا المضمار وفي كافة الميادين، وآمل ان يتسع المجال في مقال آخر لوصف ما حصل من تطوير مذهل في هاتين الحاضرتين العريقتين.

كيف حصلت المعجزة؟

هذه النقلة الحضارية المتناسقة والمتكاملة، والتي صارت مثار الاعجاب والابهار لدى كل من واكبها، أو سمع بأخبارها، لم تكن لتحصل لولا العناية الالهية التي أرسلت لهذا البلد الطيب الآمن رجلا استطاع بما حباه الله عز وجل به من الإيمان والبصيرة النافذة، ووضوح الرؤية، والرأي الصائب، ان يحيط علما بما يحتاج اليه شعبه، فعمل بصبر لا حدود له، وبهمة لا تعرف الملل ولا الكلل، لكي يحقق لشعبه انجازات تفوق وتتجاوز أوسع الآمال والأمنيات في جميع المجالات.

وكانت مرحلة التخطيط لنهضة حضارية شاملة ومتكاملة قد بدأت منذ ان أصبح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكما لإمارة أبوظبي في شهر اغسطس ١٩٦٦.

وفي سبيل وضع المخططات والتصاميم للمشاريع المختلفة على أساس علمي مدروس. أصدر سموه مرسوما بتأسيس «مجلس التخطيط» وخوله اختصاصات وسلطات متعددة يضمها اطار واحد هو رسم معالم النهضة الحضارية في امارة أبوظبي، والاشراف على تنفيذها، وكان المجلس، الذي يعمل باشراف وتوجيهات سموه. يناقش مخططات وتصاميم المشاريع المختلفة ويتخذ بشأنها القرارات المناسبة طبقا لتوجيهات سموه.

ومنذ بداية السبعينات كانت معالم المراحل الأولية للنهضة الحضارية قد بدأت تتضح بالتدريج. وبدأت ورشات الأعمال تعمل ليل نهار بنشاط محموم يسابق الزمن.

ومما أتذكره ان المرحوم الأستاذ محمود حسن جمعة، وهو المستشار الفني الأول في إمارة أبوظبي وكان سكرتيرا لمجلس التخطيط. وكان يعمل بتوجيه مباشر من قبل صاحب السمو - قد حدثني (وكنت ضيفه في مسكنه) أكثر من مرة عن التوجيهات والآراء الصائبة التي تصدر من سموه.. وأكد لي انه (في حالات كثيرة نحن المهندسين ذوي الشهادات العالية والخبرات الطويلة، تغيب عن أذهاننا بعض الحقائق الجوهرية المتعلقة بتخطيط المشاريع وتصميمها، فيلفت سموه أنظارنا اليها.. وبناء على آراء وتوجيهات سموه كنا نعيد النظر مرة بعد أخرى في المخططات والتصاميم. الى ان يحصل الاقتناع لدى الجميع بصحتها».

وكان أحد أشهر المهندسين العالميين المختصين بتخطيط المدن، وهو مهندس ياباني قد كتب مقالاً في احدى المجلات الهندسية المتخصصة قال فيه «ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يعتبر من ذوي الاختصاص الرفيع المستوى في هندسة تخطيط المدن».

وقد احتلت هذه المعجزة الحضارية التي تحققت في إمارة أبوظبي صفحات مشرقة في تاريخ العرب الحديث، وسوف تبقى، على الدوام، أسوة تقتدى، ومثالا يحتذى من قبل الآخرين.

ولو قمنا بتحليل عناصر النجاح في تحقيق هذه المعجزة الحضارية. لوجدنا ان الشعور بمتطلبات الواجب الشرعي، وعلو الهمة، وتقدير المسؤولية التاريخية، والارادة المصممة التي يدعمها العقل الراجح المستنير، وهي الصفات التي يتميز بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كانت العنصر الرئيسي والأهم في تحقيق ذلك النجاح.. ولم يكن توفر المال سوى عامل مساعد.. فهناك أقطار عديدة حباها الله عز وجل بثروات وخيرات زاخرة، إلا ان المسؤولين فيها لم يحسنوا استثمارها لخيرات شعوبهم.

والانجازات من الضخامة والتنوع والشمول لا يمكن ان تلم بها مقالة واحدة، ولا عدة مقالات، بل تحتاج الى مجلدات بآلاف الصفحات تضم بين دفتيها تفاصيلها.

واذا نظرنا اليوم الى الأشجار الكثيفة بظلالها، والى الزهور الفاتنة بألوانها، والى العمارات الفخمة بمبانيها، والى الشوارع المعبدة الفسيحة. وانتظام السير فيها. أتذكر تلك الأيام الخوالي يوم كان على كل سائق لسيارته أن يصطحب معه في سيارته حبلا ومسحاة لسحب سيارته من الرمال التي تغطس فيها بين حين وآخر..!





صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

فأقول لنفسي: ان شيئاً مما نراه اليوم لم يكن ليحصل لولا «المعجزة الحضارية» التي تحققت بفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. وهو، يعلم الله سبحانه وتعالى، في كل ما بذله من جهود، وفي كل ما تحمله من متاعب، وفي كل ما قدمه من تضحيات - لم يكن ليبغي غير مرضاة ربه عز وجل، وتحقيق السعادة والرفاه لشعبه، وللشعوب العربية والإسلامية.

رحاب واسعة لصناعة التاريخ

لا يمكن ان يذكر اسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، في محفل من المحافل، الا ويجري الحديث على تقدير يتسم بالعرفان والامتنان لمواقفه السياسية الرائدة والمتميزة في المجالات العربية والاقليمية والدولية.

وأول المناقب التي يقترن بها اسم سموه هذا الصرح السياسي القومي العتيد الذي أقامه سموه بمؤازرة وتعاون اخوانه اصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات - دولة الامارات العربية المتحدة، التي كانت ولادتها، ومسيرتها، ورسوخها، درسا بليغا في ضرورة الاتفاق، ونبذ الخلاف والشقاق، وفي السعي الى التقارب والتفاهم ليحلا محل التنابذ والتباعد والتخاصم.. ولسوف يبقى هذا الصرح العتيد درسا في دنيا العروبة. يقتدي به العاملون المخلصون لرأب الصدع، والصعود بوشائج المحبة والقربى من خفض الى رفع.

وفي قيام الاتحاد ورسوخه، ونجاحه في كافة المجالات تجلت وتأكدت الحقائق التالية:

١) ضرورة التغلب على الخلافات والحساسيات، مهما كانت، في سبيل تحقيق هدف أسمى.

٢) تدعيم النهضة الحضارية في كافة المجالات.

٣) تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين كافة، وتيسير سبل العمل والعيش المريح للوافدين.

٤) الحماية من الأخطار.

٥) تحقيق المكانة المميزة في المجالات العربية والاقليمية والدولية.

مواقف يخلدها التاريخ

لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مواقف سياسية في مجالات عدة وفي مناسبات مختلفة، وهي كلها تتميز بالأصالة والريادة، كما تتسم بالمضاء والصراحة.. ولمن يتابع تلك المواقف، ويقرأ التصريحات التي سبق وان أدلى بها سموه. يجد انها تدور حول أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول

الدعوة لتصفية الاجواء بين الاشقاء العرب، وذلك يتم بنبذ الخلافات، وتقريب الصفوف وتنظيمها وتقويتها لكي تنهض بالمسؤوليات التاريخية في الدفاع عن كيان الامة العربية المهددة بالاخطار.. ولقد تكررت دعوات سموه بهذا الشأن في عدة مناسبات وفي عدد من المواقف المصيرية.. وقد كان لمواقف وتصريحات سموه التأثير الفعال في لم الشمل، وفي إحلال المصالحة والوئام محل التنافر والخصام.. ولاشك في ان الاستجابة السريعة من قبل الأطراف المعنية لدعوات سموه مردها انها تصدر عن رجل كبير المقام، لا تشوب دعواته شائبة من هوى أو مصلحة، فهي صادرة عن قلب كبير، وعقل راجح مستنير، وليس له من هدف غير احقاق الحقوق في موازينها العادلة، واقناع الأطراف المختلفة برعاية مصالحها المتبادلة.

المحور الثاني

مواقف سموه في الدفاع الذي لا يهن ولا يلين عن الحقوق العربية المغتصبة في أرض فلسطين وفي سرتها القدس الشريف.. ولن ينسى العرب مقولة سموه التي سوف تبقى خالدة في التاريخ: «ليس البترول العربي بأغلى من الدم العربي».. ولن ينسى العرب الموقف الرائد لسموه خلال الحرب مع اسرائيل عام ١٩٧٣، عندما أعلن موقفه الحاسم بوقف تصدير البترول من دولة الامارات الى الدول الموالية للعدو الاسرائيلي، الأمر الذي كان له أبلغ الأثر في تغيير سياسات دول عديدة في مواقفها من الكيان الصهيوني في أرض فلسطين.

المحور الثالث

ويتمثل بالمساعدات والهبات والقروض، وتنفيذ المشاريع الضخمة على نفقة سموه في العديد من الدول العربية والإسلامية. ولا يتسع المجال في هذا المقال لتلخيص تلك الأمور ولو تلميحا وبايجاز. فهي من السعة والشمول والتنوع كالبحر يرتد البصر عاجزا عن الاحاطة بضفافه.

وللحقيقة والتاريخ فان كل ما قدمه ويقدمه سموه من هبات ومساعدات، وفي كل ما أنفقه وينفقه في أعمال البر والخير لم ولن يبتغي غير مرضاة ربه، وراحة ضميره.

المحور الرابع

ويتمثل بدعم وتعزيز العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة من جهة، والدول العربية والإسلامية من جهة أخرى.. كما يتمثل هذا المحور بالمواقف المتزنة لدولة الامارات العربية في العلاقات الدولية. والنابعة من تقدير وتقييم موضوعي للمشاكل والخلافات الدولية. واتخاذ المواقف التي تنسجم مع الحق والعدل في كل حالة من الحالات.

وخلال سنوات قليلة من قيام دولة الامارات العربية المتحدة أصبحت لها مكانة مرموقة، ووزن سياسي كبير في المجالات العربية والاقليمية والدولية.. وقد تحقق ذلك بفضل السياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة، ولما تحدثه مواقف ومبادرات سموه السياسية من تأثيرات ايجابية، وانطباعات تتسم بالاعجاب والتقدير.

وبعد، فلسوف يحتل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة صفحات مشرقة ومشرقة من تاريخ العرب الحديث، التي كان ومازال سموه يسطر في صفحاته أروع الأحداث بأحرف من نور.



لمحة من التاريخ الحديث

لمحة من التاريخ القريب

هكذا هم .. ربما

تكتبها: صالحة غابش

حنين

الغريب:

مهموم
يود ارتداء عباءة تاريخه
على كتفه مرة أخرى
لكنها ثقيلة
تغويه بالتهاوي في بئر وقته
نحو العمق العميق
العميق جدا
يقف في وردة الرصيف
ويغني لصخب الانتظار
يفتش في حقائبه عن أشياء
للنسيان
خوفا من مباغتة الذاكرة
ساعة جلوسه على مقعد
العودة
إلى بيته البارد..

المايسترو:

تتشنج فيه اللغة حتى يفقد
وعيها
وحين يستردها
تكون المقاعد قد فرغت

• الطفل:

كائن خفيف
يقف على شط براءته
لينسق شغبه في آنية الربيع
يحاول الإمساك بالماء قبل أن يهرب
إلى شتائه
حين يضحك تخرج الأقمار من أوعيتها
وحين يبكي يعود كل شيء إلى مكانه.
كائن ..
يكاد يكون مثقلاً بأحلام الآخرين ..

الصديق:

أحلى موطن لثرثرة القلوب ..

طرفة بن العبد وفيروز في معرض البحرين الدولي الثامن للكتاب

■ المنامة: تقام في المنامة خلال الفترة من ١٤ وحتى ٢٤ من شهر مارس القادم تظاهرة ثقافية كبرى ممثلة في (معرض البحرين الدولي الثامن للكتاب) الذي تنظمه مؤسسة الايام للصحافة والنشر والتوزيع. ويتميز هذا المعرض بانه التجربة الاولى من نوعها في خصخصة الثقافة في العالم العربي بعد ان منحت وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين مؤسسة الايام (قطاع خاص) حق تنظيم هذا المعرض في اطار الاتفاقية التي وقعت بينهما في شهر مايو الماضي.

وابلغ رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة (الايام) السيد نبيل يعقوب الحمر وكالة انباء الخليج ان المعرض سيخرج بحلة جديدة ومتميزة من ناحية التنظيم والمحتوى بعد ان تمت تقريبا عملية استكمال كافة الاجراءات التنظيمية.

واضاف انه تم حجز اكثر من ٢٧٠ جناحا يمثلون دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية بالاضافة الى مشاركات من دول المغرب العربي وبعض دور النشر الاجنبية من اوروبا والولايات المتحدة. واوضح انه سيكون في المعرض ولاول مرة قسم خاص للكتاب الاجنبي الهدف من اقامته ترسيخ مكانة البحرين كمركز اشعاع ثقافي وحضاري استمرارا واستكمالا لمركزها الاستراتيجي الذي يخدم المنطقة باسرها. واوضح السيد نبيل الحمر ان الجديد الذي سيتضمنه المعرض هو تطبيق نظام فهرسة الحاسوب الالي يتم تسخيرها لخدمة زوار المعرض حتى تسهل من عملية بحث القارىء وحصوله على المادة المطلوبة في المعرض اضافة الى وجود الفهرسة المدونة. واشار الى انه تم فتح صفحات في شبكة (الانترنيت) حيث سيوضع نظام الفهرسة عليها ليتمكن القارىء في اي بلد من الاطلاع على محتويات المعرض من كتب وتلبية احتياجات القراء عن طريق الشراء اضافة الى الاطلاع على الخدمات والانشطة الاخرى. وقال رئيس مجلس ادارة مؤسسة الايام للصحافة والنشر والتوزيع انه سيقام على هامش فعاليات المعرض وتحديدا في ١٩ من مارس حفل غنائي كبير تقوم باحيائه الفنانة العربية فيروز.

واضاف انه سيكون من اهم الانشطة الثقافية المصاحبة للمعرض ملتقى طرفة بن العبد الشاعر البحريني الذي يعد من اشهر اصحاب المعلقات في العصر الجاهلي.

ونوه بان الاجراءات التنظيمية لهذا الملتقى الثقافي قد استكملت حيث سيشارك من خارج البحرين (٨) من الباحثين والمهتمين بادب طرفة بن العبد والفترة الجاهلية التي عاش فيها الشاعر البحريني الكبير بالاضافة الى مشاركة مجموعة من الباحثين والباحثات البحرينيين.

وقال السيد نبيل الحمر انه سوف يصاحب هذا الملتقى انشطة ثقافية اخرى حيث سيقوم الفنان الكويتي غنام الديكان بتأليف مقطوعات موسيقية خاصة لهذه المناسبة حيث ستخصص امسية لعزفها. واضاف ان فعاليات ملتقى طرفة بن العبد سوف تضمن كذلك قراءات شعرية لاشعار طرفة بالاضافة الى قراءات شعرية لشعراء من البحرين تأثروا باللون الشعري للشاعر البحريني الكبير.

واوضح بان عدة اعمال مكتوبة حول طرفة سيتم تقديمها في هذه الفعاليات ومنها كتب وابحاث ورسوم خاصة وكتب خاصة للاطفال تحكي حياة طرفة مشيرا الى ان هناك معرضا فنيا تشكيليا يستلهم حياة واشعار طرفة سيتم اقامته.

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة ان ما يتميز به معرض البحرين الدولي الثامن من الناحية التنظيمية هو الطريقة التي تم فيها ترتيب الاجنحة التي اخذت الشكل الذي يعطي لكل جناح اكثر من زاوية حتى يسهل على الزائر الاطلاع على كتب على ما يحتويه كل جناح. واشار السيد نبيل الحمر الى ان هذه الطريقة حديثة ويتم استخدامها في المعارض الدولية الكبرى اضافة الى انه ستكون هناك اربع ساحات فسيحة وسط الاجنحة لتكون مستراحا للزائر كما انها ستشهد انشطة ثقافية وترفيهية للاطفال وعموم الزوار مبينا ان جوائز فورية اعدت خصيصا من قبل مؤسسة الايام ستمنح للفائزين في هذه المسابقات.

صندوق الأخبار

الخزف الإسلامي

■ أصدرت دار النشر البريطانية اي بي توريس مؤخرا كتابا بعنوان «صناعة الخزف والحضارة الإسلامية» من تأليف جيزا فيحرفاري.

ويتناول الكتاب دراسة تطور صناعة الخزف من خلال الحضارة الإسلامية مركزا على فترة حكم الأسرة الفاطمية من خلال تطور صناعات الخزف بها وذلك منذ القرن الرابع عشر وحتى العصر الحالي. وجدير بالذكر ان هذا الكتاب مزود بمائة صورة فوتوغرافية تعبر عن تطور هذه الصناعة.

ساتيا جيت راي مؤلفاً

■ مغامرات فلودا مجموعة قصصية للمخرج الهندي الكبير ساتيا جيت راي صدرت باللغة الفرنسية مؤخرا عن دار نشر «كيلاش» وترجمه من الانجليزية الى الفرنسية تارا ديقي. والمخرج الهندي ساتيا جيت راي «١٩٢١ - ١٩٩٢» فنان ذو حس للفنون التشكيلية استطاع ان يرسم ويجسد الإنسان الهندي ما بين تقاليد الماضي وواقعية الحاضر ومن أشهر أعماله السينمائية «البيت والعالم» ١٩٨٤. ويذكر ان المخرج الهندي كان رساما واستخدم جميع الوسائل: الزيت والقلم والوان الماء بالاضافة الى الكتابة التي شملت سلسلة من المغامرات البوليسية التي تهم الشباب. وكانت مجموعة أخرى مكونة من ٤ روايات قد صدرت في العام الماضي ١٩٩٢.

شريف موسى: «المياه في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية»

■ بيروت - الاتحاد

■ صدر عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» كتاب لشريف موسى «المياه في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية» ويعرض الكتاب وهو الثامن في سلسلة قضايا المرحلة الاخيرة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتعلقة بالمياه والتي تتطلب التوصل الى اتفاق في شأنها. كما يتضمن وصفا لمصادر المياه ومعالمها المميزة وكيفية استغلالها في الوقت الحاضر.

ويفترض المؤلف في دراسته هذه، ان الحل العادل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي بشأن المياه ضرورة لا غنى عنها للوصول الى سلام دائم.

أعماق

اتصل بي احد شباب مدينة دبا الحصن تلك المدينة الصغيرة القابعة بين احضان جبال المنطقة الشرقية وهو يبث شكواه باسم شباب المنطقة من مشكلة قديمة وضعهم فيها اباؤهم وهي ارتفاع تكاليف الزواج. هذه المشكلة التي حظيت باهتمام كبير حتى بدا كثير من المواطنين في مدن الدولة المختلفة يستفيدون من تقليل تكاليف الزواج الا ان متطلبات الزواج في دبا لازالت كثيرة وهي ترهق العريس وتجعله بين حل من اثنين اما ان يصرف كل ما جمعه هو ووالده من اموال طوال حياتهما او ان يقترض من البنك فيبقى حياته مديونا طوال ايامه القادمة..

ومتطلبات الزواج كما يقول ذلك الشاب مبالغ فيها رغم ان المنطقة صغيرة «واهلها على قد حالهم» وخصوصا بعض العائلات التي لاتتنازل عن اي شيء مهما كان غير ضروري او يشكل عبئا على كاهل العريس.. والغريب ان بعض الاهالي هناك لا زالوا يصرون على تلك الطلبات على الرغم من توجيه الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بتقليل المهور وتخفيف اعباء الزواج على الشباب. فعلى سبيل المثال فان مهر احد الشباب كان خمسين الف درهم «والزهبة» لم تقل عن خمسين الفا والذهب بخمسين الفا، اما الذبائح ووليمة العرس فلا تقل عن مائة الف درهم هذا فضلا عن المصروفات الاخرى التي ليس لها اول ولا اخر. فالعروس لها مطالب ولامها مطالب اخرى وجدتها مطالبها تختلف. واهل العريس في بعض الاحيان لا يرحمون ابنهم ليس جورا عليه ولكن خوفا من كلام الناس ؟!

«العرس فرحة وسترة» كما يقولون وهو يسر وليس عسرا فلماذا يصر بعض الاهل ان يثقلوا على ابنائهم بما لايستطيعون وذلك فقط من اجل ان لا يقول عنهم الناس شيئا؟؟!! وقد سألت ذلك الشاب لماذا لا يختار فتاة من اسرة لاتطالب بكثير من المطالب؟ فقال لاتوجد مثل هذه الاسرة فالكل يبالغ ويطلب دون قيد. والحجة هي ان هذه عاداتنا وتقاليد ابائنا... فقلت من المفترض الا تتقدم لبنات الاسر التي تطالب بالكثير فقال ان هناك مشكلتين الاولى هي ان الاغلبية اصبحت تطالب بتلك المطالب. ومن الصعب ان تجد اسرة تتنازل عن مطالبها والشيء الاخر انه عند التقدم لفتاة يصبح من الصعب بعد ذلك التراجع عن خطبتها مهما كانت التكاليف!!

ولقد وجه صاحب السمو الشيخ زايد كلمته للاباء والامهات... ونحن نذكرهم بذلك ونطالبهم بان يرحموا الشباب فلا يكونوا هم والزمان عليهم.. والاباء والامهات هم اساس الحلول و اساس المشاكل فبايديهم كل شيء فهم الذين يستطيعون ان يقللوا من تكاليف الزواج او ان يكسروا ظهر «نسيبهم الجديد» فبحكمة الاب وعدم مبالغة الام وعدم مطالبتها بكل شيء نستطيع ان نحل هذه المشكلة. ويجب ان يعرفوا ان ما يقومون به لايفيد احدا بل يضر الجميع واول المتضررين هي ابنتهم التي قد تعيش حياة صعبة مع زوجها بسبب المشاكل المالية. ولا يخفى على الاباء والامهات حالات الطلاق العديدة التي حدثت بسبب تحميل الزوج فوق طاقته... كما يجب ان يكون للفتاة دور في هذه المسألة بحيث تقنع اهلها بعدم جدوى المبالغة في تكاليف الزواج وضرورة تخفيف العبء على الشاب الذي غالبا ما يكون في مقتبل الحياة ويكون غير قادر على تحمل كل ذلك العبء دون اللجوء الى البنوك..

نتمنى ان نسمع اخبارا سارة عن شباب دبا في المستقبل القريب ونتمنى ان يكون لاعيان المنطقة ورجالها دور في حل هذه المشكلة الهامة جدا... ونقول لعرسان دبا الحصن «منكم المال ومنحن العيال».

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر
من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

نداء إنساني

انقذوا مريضة مصابة في النخاع الشوكي

■? هذه حالة اخرى لسيدة عربية تعاني مرضا عضالا في النخاع الشوكي وتحتاج الى علاج وجراحات عاجلة بعد ان ساءت حالتها وقد تم تقدير التكاليف المبدئية لعلاجها الاولى بحوالي عشرين الف جنيه استرليني حيث تتوفر لها فرصة العلاج في لندن.. واسرتها لاتملك شيئاً من هذه التكاليف لذلك نلجأ اليكم ونطلب مد يد العون لهذه المريضة التي تعاني آلاما قاسية وحالة مرضية مستعصية بناء على التقارير الطبية التي جاء فيها مايلي:

السيدة عمرها ٣٧ سنة وربة منزل راجعت المستشفى المركزي بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٦م بسبب حمى والم بالعنق ووجع في العضلات لازمها لفترة اسبوع. وبدأت المذكورة بتاريخ ١٠/٨ تعاني من احتباس حاد في البول مما استوجب ادخال قسطرة. كما تعرضت بتاريخ ٩٧/١٠/١١ لقصور في النظر بالعين اليمنى الامر الذي حتم نقلها لقسم امراض الجهاز العصبي.

وقد بينت الفحوصات ان المريضة لاتعاني مشكلة في النبض ولاضغط الدم ولا خللاً في قاع العين. ولوحظ ان هناك عدم تماثل بنسبة ضئيلة جدا في الحدقة اليمنى. وتبين بعد الكشف على نظام العصب الحركي ان هناك ضعفا في القدرة على القبض في الجانب الايمن.. لم يلاحظ أي تصلب بالعنق وكانت تتحرك بطريقة عادية. كانت تعاني من حازوقة «فواق».

تم عمل تشخيص سريري واتضح من خلال التشخيص بـ MRI ان هناك علة ما داخل النخاع الشوكي يحتمل ان يكون ورما في خلايا النخاع، او البطانة العصبية. وفي هذه الاثناء تعرضت السيدة لصعوبة في التنفس مصحوبة بضعف ارتخائي في كافة الاطراف. ونتج عن ذلك فقد البصر في العين اليمنى وحولت الى وحدة العناية الفائقة.

تمت اعادة الفحوصات مرة ثانية بتاريخ ٩٧/١٠/١٤ على خلفية الشك في اصابتها بمرض في النخاع الشوكي وبدأت تتناول دواء بردينزولون الميثل وبدأت المريضة تتحسن بعد ثلاثة ايام من تناول العقار. لكنها اشتكت بتاريخ ٩٧/١٠/٢٢ مما يشبه صدمة كهربائية في الجزء الاعلى من الصدر.

احيلت الى مستشفى الجزيرة بتاريخ ٩٧/١٠/٢٤ واجريت لها بعض الفحوص والتشخيصات، وكانت نسبة السكر لديها مرتفعة بعض الشيء منذ دخولها المستشفى مما استدعى اعطاءها جرعة صغيرة من الانسولين، ثم بدأ علاجها بالعلاج الفيزيائي وتحسن نظرها بالعين اليمنى بشكل ملحوظ وظلت حالتها مستقرة.

عانت صعوبة في التنفس اعتبارا من ١٦ نوفمبر مما استدعى احالتها لقسم العناية الفائقة وقد بين الكشف على الجهاز العصبي من انها تعاني من مرض في العين وضعف عام بالوجه والفكين. واصيبت يداها بالضعف وتدنت قوتها.

ونستقبل التبرعات لهذه الحالة في جريدة الاتحاد قسم رأي الناس او على صندوق بريد ٧٩١ ابوظبي او على حساب الجريدة في بنك الخليج الاول ورقمه ١٢١٨٠٠ في ابوظبي وفرعي دبي وعجمان.

رد من مسؤول

اتصالات: نظام المتحرك القديم توقف بلا استثناء

■ تلقينا الرد التالي من الاستاذ احمد فيصل الدوسري مدير العلاقات العامة بمؤسسة الامارات للاتصالات بالاشارة الى موضوع الاخ ناصر بدع زايد المنشور في جريدة الاتحاد الغراء بصفحة رأي الناس. نفيدكم بان نظام المتحرك القديم «ذي الخمسة ارقام التي تبدا XXXX٢» قد توقف العمل به وانهيت خدماته طبقا للاسباب الفنية التي ذكرتها المؤسسة في توضيحات واعلانات سابقة عبر وسائل الاعلام المختلفة.

ونفيدكم في هذا الصدد بان التوقف قد شمل جميع الخطوط العاملة على النظام المذكور اعلاه بدون استثناء.


احمد الدوسري

انصفوا الكفيل

■ لايختلف اثنان على اهمية الخدم في المنازل، وصعوبة الاستغناء عنهم، ولكن توجد فئة من الخدم يأتون ليس فقط بدافع العمل ولكن لنشر الفساد والقيام بتصرفات سيئة تهدد أمن المجتمع والعادات والتقاليد.

وفرحنا كثيرا عندما قرأنا بان نظاما جديدا سوف يطبق بحق من تسول له نفسه العبث بالقوانين، ولكن لم يحدث اي تطبيق لهذا القانون والدليل على انه مازال الكثير من الخدم يتركون بيوت مخدوميهم، ومازال الكفيل يعاني الكثير من جراء ذلك، ومازالت الجهات المختصة تجبر الكفيل على احضار تذكرة جديدة لتسفير الخدم، والمطلوب قانون يحد من هذه الظاهرة، فالى متى يستمر هذا الاستغلال من قبل الخدم. فبعد ان ندفع الكثير لتجليبهم من بلادهم بعد اشهر قليلة يتمردون على العمل عندنا او يهربون ونرغم على تذكرة عودة، فهناك ثغرة ينفذ من خلالها الخدم من المساءلة، والى متى يستمر الخدم في استغلال طيبتنا واستدرار عطف المحقق عندما يستجوبهم وفي النهاية يقع اللوم وما فعلوه علينا بغض النظر ان كان الكفيل فقيرا او ميسورا المهم ان يدفع كأنه السبب في هروب الخادمة، فنحن نرجو الجهات المختصة ان تنصف الكفيل مادامت هناك ثغرات في النظام من السهل الافلات منها.

طارق الكندي

الأخوة الصائمين
من أدركه الوقت
فليتفضل للفطور

دام الكرام

حديث الكاميرا

■ في شهر رمضان المبارك يبادر الكثير من الصائمين بالتقرب الى الله عزوجل من خلال الاعمال الصالحة وتقديم الخيرات والصدقات.

فقد وضع بعض المحسنين لائحة على احدى الطرق العامة للترحيب بالصائمين الذين يدركهم الآذان قبل وصولهم لمناطقهم ومنازلهم للافطار.

كثر الله من امثالكم ودام اهل الخير والمعروف

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

عيون حبوب الهرولة والهلوسة

مازلت امشي على جسر الهرولة التي انقطعت معها انفاسنا دون ان تبدو للجسر نهاية «ماراثون» الهرولة شاق وطويل والمنافسة على اشدها بين اللاهثين ويبدو اننا في حاجة الى مزيد من تعاطي المنشطات وحبوب الهرولة والهلوسة الدبلوماسية.. وهي عموما منشطات وحبوب غير ممنوعة واقرها الاتحاد الدولي لعملية السلام بالشرق الاوسط «الفيشا» بالنسبة للعرب وحرمها فقط على اسرائيل.. مراعاة للهزال العربي وادراكا لعدم حاجة اسرائيل الى المنشطات الدبلوماسية والسماح لها فقط بتعاطي المنشطات العسكرية التي تساعدها على تطويل ذراعها اكثر بطائرات تصل الى اي غرفة نوم او اي مطبخ في الشرق الاوسط.

ونحن نتوجه بالشكر الجزيل للشريك الشريف والرئيس العاشق على تفضله بتوفير كافة المنشطات الدبلوماسية في الاسواق العربية ونتعاطف معه تماما في قصص الحب ونتمنى ان ينتصر الحب في النهاية كما يحدث في افلامنا العربية حتى لاتحدث اول سابقة في التاريخ.. فقد اعتدنا ان تطيح الكراهية بالزعماء واهل القمة لكننا لم نألف ان يطيح بهم العشق والحب قبل ان يقضوا على اخر طفل عراقي.

اعتدنا حصار الجائعين ولم نألف حصار العاشقين واعتدنا التفتيش على اسلحة الدمار الشامل ولم نألف التفتيش على اسلحة الغرام الشامل.. اعتدنا لوعة المعدة ولم نألف لوعة الكبد والقلب.

والعرب «ماقصروا» في التهام المنشطات الدبلوماسية والتنافس بينهم على اشده في تعاطيها وبالتالي فانهم يواصلون ماراثون الهرولة والهلوسة ليؤكدوا لي يوما بعد يوم ان الدبلوماسية صارت كلمة سيئة السمعة.

في تصريح آخر لمسؤول عربي كبير خرج لتوه من قصر الاليزيه الفرنسي بعد اجتماع مع الرئيس شيراك قال انه واثق تمام الثقة بقدرة الرئيس الامريكي على احراز تقدم في عملية السلام بالشرق الاوسط ونفى نفيا قاطعا انه دعا الى انتفاضة فلسطينية جديدة ردا على التعنت الاسرائيلي.

السؤال الذي يذبح نفسه وينبحنا هنا: هل هذه التصريحات الدبلوماسية حتى الموت تصنف ضمن المنشطات ام ضمن المثبطات؟ هل هي القربان الذي ينبغي تقديمه على عتبة البيت الابيض قبل السماح لنا بالدخول والاجتماع مع الرئيس البيضاوي..؟ لماذا نحن فقط مطالبون بتقديم القرابين الدبلوماسية قبل دخول المكتب البيضاوي بينما يسمح بدخول بنيامين نتانياهو مجانا وبلا قرابين دبلوماسية ودون ان يتكلف حتى عناء التخفيف من تصريحاته العدائية والنارية..؟ بنيامين يتكلم كوزير للدفاع والحرب لاكرئيس للوزراء يتحدث في عقر الدار البيضاوية عن استعدادات عسكرية اسرائيلية لاستعادة مدن الضفة الغربية من السلطة الفلسطينية عند حدوث اي تحرك عسكري او حتى شعبي فلسطيني.. لماذا؟ لان الشريك الامريكي قرر توزيع المنشطات بالعدل بيننا وبين اسرائيل.. اسرائيل تنشط عسكريا ونحن ننشط دبلوماسيا.. اسرائيل تشد شعرة معاوية ونحن نرخيها.. اسرائيل تقف في آخر الجسر تقف في آخر الجسر الذي ليس له آخر هادئة آمنة مطمئنة ونحن نهرول.

كل هذه المعطيات العظيمة جعلت المسؤول العربي الكبير يثق بقدرة الرئيس الامريكي على تحريك عملية السلام ويشطب انحيازه القريب جدا لامريكا بالانحياز لاسرائيل ويشطب صرخته المدوية التي سمعتها بأذني التي سيأكلها دود القبر بان الانتفاضة استمرت سبع سنوات وعلى اسرائيل الا تنسى استعداد الشعب الفلسطيني لمواصلة الانتفاضة.. وسمعت بأذني التي سيأكلها الدود تصفيق الحاضرين وهتافهم للمسؤول المتوجه الى واشنطن قويا صارخا ووراءه هدير شعبي يصم الآذان ويرعب القلوب.

هل أجئنا الى هذا الحد دبلوماسية التراجع والشطب والنفي القاطع لاي كلمة عفوية تغضب الشريك الشريف وتثير اعصاب نتانياهو؟ هل اهملنا الى هذا الحد قيمة مصداقيتنا عند شعوبنا ولم يعد يعنينا الا غضب او رضاء شركاء وشرفاء السلام؟ ومن اين جاءت هذه الثقة المفاجئة بالرئيس الامريكي وقدراته التحريكية؟ والى متى ستستمر تلك الثقة؟ هل الى نهاية الجسر الذي لانهاية له؟.

بنيامين نتانياهو على مايبدو وهو الشريك الوحيد في لعبة السلام لانه لم يغير مواقفه حتى بالكلام.. واكد في عقر الدار البيضاوية ان كلينتون لم يمارس عليه اي ضغط بل انه تفهم جيدا المطالب الامنية الاسرائيلية.. وقال ان اعادة الانتشار الاسرائيلي في المرحلة اللاحقة ستتم انطلاقا من الرؤية الامنية الاسرائيلية.

ومع ذلك كله مازلنا واثقين بقدرات الشريك الامريكي التحريكية.. ونحن نوافق تماما على تلك الثقة ونباركها ونؤيدها اذا كان المقصود منها تحريك السلام في الاتجاه الاسرائيلي وتحريك قطار الهرولة العربي على جسر الدبلوماسية.

ولست ادري سر الفهم العربي للدبلوماسية والتعقل بانهما يعنيان اضعاف المواقف بتصريحات هي في الحقيقة ابعد ما تكون عن المعنى الحقيقي للدبلوماسية التي تعني الشد العاقل والارخاء العاقل انطلاقا من مبادئ وعقائد ثابتة بالضبط كما يفعل نتانياهو.

لست ادري ولنا في هذه الايام كثيرا ما لا ادري.. سببا وجيها ومقبولا يدعو العرب الى تعريف الدبلوماسية بانها القدرة الفائقة على تمثيل دور المضغوط عليه وتعريف القوة بانها قوة تحمل الضغط لا قوة الضغط نفسه.

المباراة الدبلوماسية التي تجري بين العرب على الجسر هي سباق على من يتحمل الصفع اكثر لا على من يصفع اكثر.. من يتحمل الاهانة اكثر لا من يرد الاهانة.. والمشكلة اننا لانتحمل مجرد نظرات غاضبة من بعضنا لبعض ونثور ثورة البراكين ضد بعضنا.. لان قدرتنا الحقيقية بناء على منشطات السلام ان نتحمل صفعات الآخرين واهانات الاخرين وحصار الاخرين.. أي اخرين بشرط الا تكون جنسيتهم عربية.

وبفضل منشطات السلام صرنا نتمتع بفضيلة عربية لم نكن نتمتع بها من قبل وهي فضيلة تحويل قضايا الكرامة والامة والعقيدة والمصير الى مجرد قضايا انسانية لجائعين يريدون حليبا وخبزا وعرايا يريدون اسمالا تسترهم وفتيات يردن ازواجا في اي بقعة من العالم الا وطنهن المحاصر الفقير الجائع.

لم نعد نجد حرجا من عرض تحقيقات صحفية ولقاءات فضائية لضحايا الجوع والحصار والفقر والعنوسة من اطفالنا وحرائرنا اللاتي كن يوما ربات الخدور وربات الصون والعفاف وكن «حريما».

لم تكن نجيد الاستجداء الصحفي والفضائي من قبل.. كان العالم كله يحسبنا اغنياء من التعفف لكن دبلوماسيا عربيا كبيرا قال في تصريح آخر وفي مؤتمر صحفي علني.. رغم انني دبلوماسي وأؤدي مهمة دبلوماسية الا انني لااستطيع ان انسى معاناة شعبي واطفالنا ونسائنا.. وكأن الدبلوماسية تعني نسيان هؤلاء جميعا وكأن تصلب المواقف الذي تحدث عنه يعني المراهنة على شعب بأكمله واستجداء العطف الدولي باسمه بعد ان كانت اول رصاصة تنطلق في صدر هذا الشعب من الداخل ثم توالت رصاصات الخارج حتى بلغت اسلحة الدمار بالحصار والتجويع.

ماذا جرى لنا ياناس؟ لقد رفضنا جميعا في السابق اعطاء جنسية اي قطر عربي للفلسطينيين وفضلنا ان يظلوا مشردين وقبلوا هم ذلك حتى لاتذوب هويتهم وتموت القضية ورفضنا تحويل القضية الفلسطينية الى مجرد قضية لاجئين يطلبون الادوية والبطاطين والحليب.. وقد كنا نقدم لهم ذلك سرا حتى لاتؤدي التغطية الاعلامية الى تحويل الانظار الى قضية انسانية وترك القضية المصيرية.

ماذا جرى يا ناس؟ اليوم نتحدث عن الجوع والعنوسة وتصدير فتيات العراق ليتزوجن في الخارج بحفنة دولارات.. وجوع الشعب الفلسطيني وفقره في ارض السلطة الفلسطينية.. هل صار الدم العربي ماء ياناس؟.

ساعدوا العراقيين لكن لاتنسوا ان القضايا العربية في العراق وفلسطين وليبيا والجزائر ليست قضايا جوعى وعرايا وعوانس.. فهذا التركيز الاعلامي الغريب ليس من شيمنا ولا من قيمنا.. قضايانا يا ناس قضايا شرف وكرامة ومصير وتاريخ سيكتب طويلا عن هذه المرحلة السوداء.. ولن نجني من وراء تحويل قضايانا الى حالات انسانية تطلب الخبز والحليب والزواج الا استمرار العالم في محاصرتنا واذلالنا.. وهذا التركيز على البعد الانساني هو بالضبط مايريده محاصرونا ومذلونا.

انهم يريدون ان تنحصر قضايانا في الحالات الانسانية ليكون النفط مقابل الغذاء هو الحل النهائي وليكون السماح للفلسطينيين الجوعى بالعمل داخل اسرائيل هو منتهى التنازل والسلام من جانب اسرائيل.. انهم يريدون كسر الانف العربي والشوكة العربية ليصبح العرب مجرد متسولي خبز وحليب وازواج.. يريدون حبس العربي في حاجاته الخاصة جدا بطنه وغريزته.. ليتمنى اشباعهما ولو ضحى بالوطن والكرامة والعرض والشرف.. هذا منتهى املهم ومناهم ليصبح حل قضايانا كلها مجرد كسرة خبز ورشفة حليب وزوج مستورد من السويد اواستراليا او فنلندا.. الم اقل لكم ان حبوب الهرولة هي نفسها حبوب الهلوسة.

نظرة:

عندما اصرخ علنا: انني اموت جوعا وعطشا
وكسرة خبز تنقذني وقطرة ماء تحييني
يبتسم من بيده الخبز والماء ويمد لي يده
بهما ويشترط عليّ ان اعترف بانه يحيي ويميت
وعندما يهزمني جوعي وعطشي اعترف له
فلموت جوعا وعطشا وكفرا

نور. العين

الحركة بركة

■ لايوجد شيء في الدنيا الا ويتحرك في مجال ونطاق ومدار معين. حتى الاشياء التي لانراها تتحرك والتي توصف بالجوامد.. فان ذراتها المكونة لها تتحرك في مدارات معينة ببطء شديد لانشعر به. فالحركة نوعان: داخلية وخارجية. اذ ما من شيء في هذا الكون الا ويتحرك. اذا اراد الانسان ان يعيش وينعم بالحياة فلابد له من ان يتحرك ويترك عنه السكون والكسل. لابد له من السعي في طلب الرزق. فكما يقولون الرزق يحب الخفية. وليس هناك قاعدة تقول: اجلس لكي يأتيك الخير. بل القاعدة العامة تقول: افعل تجد. ومن جد وجد ومن زرع حصد.

فلكل فعل رد فعل. فالحركة عكس السكون. والحركة عكس التوقف

يقول احمد شوقي عن العمل:

بقدر الكد تكتسب المعالي
ومن طلب العلا سهر الليالي

ويقول نابليون: حياة بلا عمل عبء لايحتمل

ويقول دون كيشوت: لاميزة لانسان على آخر الا بالعمل

ويقول فيلر: العمل ملح الحياة

ويقول الإمام علي كرم الله وجهه: رب همة أحيت أمة

ويقال المثل العربي: غبار العمل خير من زعفران البطالة

ويقول المثل الصيني: لولا العمل لانقرض الناس من العالم

واخيرا لاتنس أخي العزيز اذا اردت التحرك في طلب الرزق والسعي وراء متطلبات الحياة. ان تحافظ على حقوق الآخرين فان لهم ما لك تماما. ويسعون الى ما تسعى اليه. واحذر ان تكون ممن يتصفون بالحركة المزعجة والمؤذية التي تعود عليك وعلى من حولك بالشقاء

اجعل حركتك كما نقول عنها: في الحركة بركة.

عبداللطيف العزعزي

أكثر من رأي

■ في أول شهر رمضان من كل عام أرى الموظفين على مكاتبهم غائبين عن الوعي لذلك ارى ان يكون اول هذا الشهر الفضيل اجازة رسمية في القطاعين العام والخاص.

وبدلا من تغيير مواعيد الدوام الرسمي بما يدعو للسهر والكسل مع القنوات الفضائية ارى أن يكون التغيير للأحسن وهو ان تبدأ مواعيد العمل من بعد صلاة الفجر «وقت الشروق» بحيث ينتهي الدوام مباشرة بعد صلاة الظهر جماعة في اماكن العمل.

اتمنى من كل قلبي انشاء دائرتين بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية:

الاولى: دائرة الزكاة. وتتولى جمع الزكاة من مموليها وصرفها على مستحقيها عن طريق مندوبيها في القرى والمدن.

الثانية: دائرة الحج والعمرة: وتتولى ترتيب جميع اجراءات رحلة ضيوف الرحمن لاداء الفريضة من اول شهر شوال حتى العودة بحج مبرور بدلا من ترك مهام هذا الركن الاسلامي لمقاولي الانفار الذين يحققون مكاسب قد تصل الى ٢٠٠٪. وضيوف الرحمن أولى بكل درهم ينفق في سبيل الله.

تعقيبا على تصريحات اللواء ضاحي خلفان بشأن ضرورة تعديل البرامج التعليمية لتواكب ضرورة العصر ارى انشاء ورش عمل لكل مادة علمية.. حيث ان العلم بالتمرس فالذي يريد ان يتعلم السباحة اوقيادة السيارة او الكمبيوتر لن يتمكن من ان يكون سباحا او سائقا اومبرمجا مهما قرا عشرات اومئات الكتب.. حيث ان التدريب او الممارسة او العمل فصل الخطاب في التعليم.

وللأسف فان التعليم من المرحلة الابتدائية حتى المستوى الجامعي في معظمه نظري لايسمن ولايغني من جوع.

أحمد عبدالهادي طلخان
دبي

استجيبوا لزايد الخير

■ بالامس وجه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة نداء الى الامة العربية والاسلامية خاصة والى العالم أجمع شعوبا وحكومات ومحافل دولية وتجمعات انسانية مذكرا بوجوب رفع الحصار عن العراق والحفاظ على وحدة اراضيه، نداء صادق عميق المفهوم والمعنى بلغ مسامع الامة وضميرها ومس مشاعرها واستوقف الكثيرين لمفهومه ومدلوله وتناقله الشارع العربي وباركه اهل الخير من هذه الامة وحيوا شجاعة سموه حين صمت الجميع.

ولم يكن سموه يوما مع الظالم ضد المظلوم او مع القوي ضد الضعيف فلقد حاول كل جهده منع نشوب الحرب ودرء خطرها لانه كان يعلم ما ستخلفه من كوارث ومحن لو وقعت، الا انها حدثت، فوقف وقفة المنصف ضد احتلال العراق للكويت، وقدم كل مساعدة ممكنة للكويتيين حكومة وشعبا الا ان زال الاحتلال وها هو يقف مرة اخرى ضد الظلم مطالبا برفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي طال حصاره، وعاني الجوع والمرض وفقد آلاف الاطفال نتيجة قلة الغذاء والدواء ولم يكن لأولئك الاطفال ذنب اقترفوه فلا هم اصحاب قرار ولاصناع حرب انما ذهبوا بجريرة غياب الوعي العربي.

ها هو زايد الخير يتحدث بدراية الواعي لما سيحدث لهذه الامة وما آلت اليه من الفرقة والتشرذم وحدوث الانقسامات السياسية والاختلافات العقائدية وما أورثته من ظواهر العنف والعنف المضاد والتطرف المتعدد الولاءات. وبما يحيط بالوطن العربي من كل حدب وصوب من جيوش اجنبية فارضة حصارا اوسع قليلا من حصار ليبيا والسودان والعراق فنحن موقوفون ومطالبون بالمثول امام محاكم العالم في اي لحظة كوننا عربا ارهابيين ومسلحين متطرفين.

اننا امة لاحول لنا ولا قوة ولاارادة ننتظر مصيرنا بجزع وخوف.

تواجه هذه الامة تحديات واعداء كثرا يعملون جاهدين على ديمومة ما هي عليه من واقع مؤلم، وتوسيع الهوة التي خلفتها الاحداث واذكاء نار النزاعات الحدودية بين الاقطار العربية الشقيقة واثارة النعرات العقائدية والطائفية ليتمكنوا من اضعافها والقضاء عليها نهائيا.

لاجل هذا كله حذر صاحب السمو رئيس الدولة الامة قادة وشعوبا عسى ان يعود الوعي العربي ويحل العقل والحكمة محل الضياع وفقدان الاتزان ويسود التواد والتسامح والتآخي.

وما أراد بذلك غير وجه الله واصلاح ذات البين، ان الرائد لايكذب اهله فبالحس العربي الصادق وبغيرة الراعي على رعيته ووفاء للامانة التي القيت على عاتقه كزعيم من زعماء هذه الامة دعاكم زايد الخير ايها العرب الى التسامح والتصالح ورأب الصدع ورص الصفوف وتجاوز الخلافات ومحاسبة الذات والرفق بجسد هذه الامة الذي يشتكي معظم اجزائه الحمى والقهر والخوف.

باسم كل العرب في ارجاء هذا الوطن الكبير نقول للقادة العرب استجيبوا لزايد الخير ولندائه وردوا الينا كياننا وكرامتنا واثبتوا ذاتنا ومكانتنا بين شعوب الارض واعيدوا الينا تاريخنا ومجدنا ألم نكن خير امة اخرجت للناس.

ماجد أحمد الناجي - اربد - الاردن

● رأي الناس

تحية لك يا اخا العرب ولكل شعب الاردن المناضل الشقيق وندعو معك امتنا الى الاستجابة لنداء زايد الخير حكيم العرب وضمير الامة الذي امتلأت قلوب كل ابناء الامة بحبه لانه قلبها النابض وفارسها الامين.

انهيار أسرة

لست راوية قصص ولكن شد انتباهي عنوان «اللعب بالنار» بتاريخ ٩٨/١/١٩ وادمى قلوبنا قاصها.. ولكن عندي ما هو امر من تلك القصة، وهي عندما يكون بطلها هو رب الاسرة «الريال العود» فتلك قصة واقعية ولكن تقف جميع المشاعر امامها، لانها اكبر من الأحزان، فحين يصر الوالد على السفر مع رفاقه المقربين اليه بحجة السياحة ويصرف ما في الجيب، على الرذائل، بماذا أصفه.

للأسف لايوجد لدي وصف.. ولايحق لي ان اتهم احدا ولكن هل انتهى ماضيه؟! لا فعند عودته من السفراقلم مع اسرتيه المكونتين من زوجتين وثمانية من الابناء والبنات لبضعة شهور.

وفي احد الفحوصات اوالكشف الدوري له، اكتشف مالايحمد عقباه، حيث انه حامل لمرض الراحة منه تكون بالموت وهو مرض «الايدز».

ترك اسرته بلامبرر وسافر الى الرذائل، وهذا قليل عندما ستعرفون بقية القصة، وهي اصابة كل من الزوجتين بنفس المرض وما عانينه من آلام المرض وآلام فراق الزوج، وآلام مصير محتوم وهوالموت.. فذهبت اعمدة الاسرة في مهب الريح.

والامر المفجع حقا!! كيف سيواجه الابناء تيارات الحياة التي لاترحم.. بدون اب ولا ام؟ وكيف سيقهرون الوحدة واليتم والالم رغم وجودهم بين اقاربهم، وهل في زماننا الذي نعيشه من يلتفت الى الوراء.

حقيقة مرة تحدت الوصف، ونهاية جمدت عندها اعمق المشاعر

اثير النيادي

عجلة وغفلة

■ اي فرح للعيد يمكننا ان نمارسه وسط هذا التراكم من المتاعب والآلام التي تثقل جسدنا العربي والاسلامي؟ اي فرح يمكننا ان نسوغه لانفسنا؟ ونحن نرى اطفال العراق يتساقطون موتا فرادى وجماعات اذ لايجدون الدواء المناسب لعلاجهم من الامراض المختلفة التي ازدادت وطأتها عليهم نتيجة الحصار الامريكي ليس على شعب العراق، بل على كيان الامة باكملها؟ كيف لنا ان نفرح ونحن نرى في ارض الجزائر، ارض المليون شهيد، قضية شعب مستهدف بذلك الصراع الدموي الذي راح ضحيته ابناء شعب ابرياء من مذابح دموية مرعبة ترفضها كل القيم والمبادىء الانسانية؟ اين مبادىء ديننا الاسلامي التي تؤكد ان دم المسلم على المسلم حرام؟.

هناك ايضا ارض القدس الشريف تعاني من ويلات الاحتلال الاسرائيلي، ولكن ولولا مشروعية الفرح بالعيد، الفرح الايماني المتزن ما حق لنا ان نفرح. ولكن الفرح المتزن هو الذي يوقظ في نفوسنا شعورا بالمعاناة التي يعانيها ابناء الامة في اي مكان كما يمنحنا شعورا بالالفة والتراحم ومع اخوة لنا واحبة في زمن عزت وندرت فيه الرحمة.

ها هو رمضان الكريم، شهر الخير والبركة غادرنا مسرعا، قضينا ايامه ولياليه المباركة في جو ايماني معطر، ملأ لحظات عمرنا بشذا فيضه المبارك الذي افاض بنعمه ورحماته الكثيرة التي غمرت قلوبنا وارواحنا.

انها رحمات وبركات المولى تبارك وتعالى التي تمدنا بالسكينة والطمأنينة والتي دائما تبقى ارواحنا ظمأى اليها. هكذا الايام الروحانية تمضي مسرعة ولانكاد نحس بها، فتلك الايام تعلمنا الكثير من المعاني.

لو تأملنا حياتنا، فاننا سندرك بفطرتنا الايمانية ان تلك الحياة مرحلة عبور مسرعة الخطى، نسابق فيها الزمن بلحظات من التعجل وشيء غير قليل من الغفلة.

وهكذا نظل نقضي ايام عمرنا في عجلة وغفلة ثم تأتي مناسباتنا الدينية كرمضان ومن بعده العيد، لتعيد لنا شيئا من توازننا المفقود، لنجعل من ذلك التوازن قوة تحرك فينا قيم التفاعل مع الحياة والسلوك الانساني العام، فسلوكنا الاجتماعي في تلك المناسبات المباركة يرقى بنا الى التفاعل الايجابي، على المستويين الفردي والجماعي، ففي رمضان والعيد يكون سلوكنا وشعورنا العام غاية في الاحساس بالالفة. وقمة في الشعور بالاخوة الصادقة، وفي كل الاحوال، نتمنى ان يرقى شعورنا بالمسؤولية الى اتخاذ خطوات عمل تعيد للنفس توازنها، وندعوالمولى الكريم ان يجمع شمل الامة على كلمة سواء لتوحد من جهودها وطاقاتها خدمة لمختلف قضاياها المصيرية. وكل عام والجميع بخير

همسة قصيرة

متى أجدك بجانبي؟
لأحس بأني لست وحيدا
في دنيا الغربة
دنيا التجاهل والنسيان

صالح بن سالم اليعربي
مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

وميض

مجرد كلام

العنوسة الكلمة المرعبة، ياترى هل هي مرعبة حقا، وهل هي حكر على النساء فقط ام تشمل الرجال ايضا؟ لماذا عندما تذكر هذه الكلمة يتبادر للذهن وتشكل صورة لاحدى الفتيات واضعة يدها على خدها وتبكي، كم اكره هذه الكلمة وابغضها، هل هي صورة حقيقية اعني تمثل الواقع فعلا. وما هي الاسباب؟ وهل هي اسباب اجتماعية أم اسباب ووضع اختارته الفتاة.

وكثرة الحديث عن هذا الموضوع هل تعني انها ظاهرة موجودة وخطيرة كما يحاول البعض ان يصورها ويسوقها للقراء؟؟ وهل هي امر اختياري تختاره الفتاة بنفسها ام هو وضع وضعت فيه تحت ظروف او اوامر لم يكن لها يد فيها؟.

الموضوع شائك وحساس، فهذا الشبح المسمى بالعنوسة يطارد الفتيات والفتيان ايضا. وربما يوجد حل لهذا الموضوع ولكنها القسمة والنصيب أولا. وأخيرا.

الحياة بكل مشاكلها وكل احداثها تمر امام عينيك كشريط سينمائي. والذكريات المفرحة او المحزنة او المخجلة تبقى كما هي ولاتستطيع ان تغير فيها، كل غلطة حسبت عليك. كل موقف اقترن بك ويخصك. حتى الدموع التي ذرفت لاتستطيع تجفيفها. او منعها من السقوط لانها سقطت وانتهت.

ويخرج الانسان منا من هذه الحياة برصيد ضئيل من حب الناس والذكر بالخير. فلو وضع كل منا في باله انه سينتهي في اي لحظة لحسب حساب كل كلمة وكل تصرف.

وللاسف كل ما نقوله مجرد كلام والقليل منا من يتخذ موقفا او يصنع معروفا يذكر به.

«العيد» احلى مناسبة كانت تمر بنا، ونحن «صغار اليوم» لم يعد طعم العيد جميلا كما كان، صرنا نتكاسل عن النهوض باكرا لتهنئة الاهل بالعيد اوزيارة الاقارب او الاصدقاء، ولاحظت ان «نعيد» في الماضي رغم كل الظروف القاسية كان احلى.

بالنسبة لي كان العيد في الماضي اجمل من الآن، والفعاليات التي تحدث فيه تختلف عن فعاليات اليوم، فعيد هذه الايام بارد والاغاني نفسها تعاد كل سنة وما يحدث في هذا العيد مثل الذي حدث في العيد الذي قبله من غياب بعض الاهل، وبالنسبة لابنائنا العيد عندهم اجمل من عيدنا كل شيء في الماضي كان احلى وانقى وله طعم مغاير وفريد. فلم يكونوا يحصلون على الملابس الجديدة الا في العيد. ولايحصل الاطفال على المال من «العيدية» الا في العيد. اطفال اليوم جيوبهم دائما عمرانه، وملابسهم دائما جديدة.

على العموم كل سنة والكل بخير مقدما. فلم يتبق على العيد الا القليل، ويعود علينا وعلى الامة الاسلامية بخير وعافية وعساكم من عوادة العيد.

مريم عامر العيساني
العين



بهلوانات الموت

■ كثيرا ما نسمع عن التنافس بين فريقين او منتخبين او لاعبين في اي من الالعاب الرياضية. ولكن من الغريب ان نسمع ونشاهد التنافس الشديد والحاسم بين شبابنا عن طريق المهارة في قيادة السيارات. وذلك بتسلق السيارات على رؤوس الكثبان الرملية العالية او عمل حركات بهلوانية بالسيارات، او عن طريق السباقات الليلية؟! تتساءلون وتتعجبون كيف ذلك؟ وأقول لكم ان شبابنا يحيل الخيال الى الواقع والمستحيل الى امر سهل المنال.

وقد تتعجبون عند سماعكم لمثل هذه الحركات البهلوانية التي يتنافس عليها الشباب لاثبات مهارته في جعل السيارات ثابتة في يديه كأنها حيوان مروض وتأتي الحركة البهلوانية باختيار افضل السيارات ذوات الدفع الرباعي من «نيسان أو لاندكروزر «استيشن» وقد وضع لها افضل الاطارات «توايو ٩٠٠» وان تكون من نوع «فورويل». وبعد هذه التعديلات يقوم كل شاب بقيادتها ليبين لهم مدى مهارته ومقدرته في رفع السيارة على «تايرين» عجلتين، ويعتبر الافضل في السواقة «القيادة» هو الذي يجعل السيارة تسير «تمشي» على عجلتين لمسافة طويلة دون توقف.

ياجماعة الخير، ياشباب الوطن لاتلقوا بأرواحكم الى التهلكة، ولاتبيعوا حياتكم وشبابكم بالرخص، ولا التباهي ولا «الخكة» بين شباب المناطق الاخرى، والقيام بعملية المنافسة الشديدة والتباري معهم للوصول باعتقادكم الى الشهرة او الى ان تكونوا ابطال زمانكم! او حتى يصبح هو المحترف والمتقن الوحيد لهذه العملية او الحركة.

أناشد شرطة المرور والاهالي او حتى الشباب العاقلين ان يمنعوا مثل هذه الحركات البهلوانية وان يتم نصحهم بخطورة هذه الحركة والتي تؤدي الى الموت والاصابات الجسيمة والتشوهات ويندم ويأسف الشباب في النهاية.

ايها المجازفون اقول لكم ان السيارة اخترعت او صنعت لاغراض نستفيد بها، وانها لم تخترع لحركات بهلوانية وتحويلها الى كرة قدم تستطيع ان تركلها في اي جهة تريد، وان تكون المطيعة لكل اوامركم، واخيرا ما اقول سوى الله يعين الاهل.. والسيارة؟!.

كليثم عبيد محمد.
العين

سوبر ماركت
بابا انت ما في معلوم أن الأجر بيضاعف في شهر رمضان؟
رمضان كريم
السعر
جزارة

أصدقاء الريشة
بريشة: منير عزازي

استجار من الشجار

■ لم يتذوق طعم السعادة قط، لم يكن يحس ابدا بالحنان الابوي والترابط الاسري، قلما تعرف شفتاه ابتسامة، وعندما يبتسم يحس ان شيئا جديدا ارتسم على تقاسيم وجهه، بالنسبة له كانت الابتسامة امرا غريبا ونادرا، جو العائلة المشحون دوما بشجار الوالدين ابعده عن كثير المرح وعلمه الكثير الحزن، ابعده عن دراسته، في المدرسة فكان كثير الشرود ولم يكن يحلم لانه لم يعرف معنى الحلم مطلقا، بل كان يشغل ذهنه سؤال واحد ترى هل هما يتشاجران الآن؟ ياالهي اتمنى الا يضرب والدي والدتي.. وفي البيت عندما يحاول مراجعة مافاته من دروس يبدأ الشجار الروتيني الذي علمه استراق السمع لا لمعرفة سبب العراك انما للتمكن من التدخل السريع وقت مايعلو صراخ الام والاب ينهال عليها ضربا، لم يكن هناك ظالم او مظلوم لكن.. هناك ظلم جعل «س» يدعو على احدهما بالموت لأن بقاءهما معا بات مستحيلا حتى الطلاق يزيد الطين بلة.

علاماته في الصف بدأت في التراجع، حالته النفسية تنهار وما من مراقب في البيت وما من صدر حنون يشكو له همه.

في تلك الليلة المشؤومة خرج «س» ليتنسم الهواء العليل وليفضفض للقمر عما في صدره، وبينما هو كذلك استهواه صوت عذب سرق منه التفكير ليكلمه قليلا عن السعادة المفقودة انساب لاإراديا الى مصدر الصوت.

وجد ابن الجيران جالسا في ركن مظلم وهو يغني، سأله «س» أراك سعيدا يا «ع» فاجابه قائلا: ولم لا اسعد طالما خلقت لذلك.

«س»: مع ان جو اسرتك لايخلو من المشاكل مثل جو اسرتي الا انني احسدك على هذه النشوة التي انت فيها.

«ع»: ياصاحبي مامن شيء يلهمني هذه النشوة التي تتحدث عنها ويبعدني عن مشاكل البيت والدنيا الا هذه، ويخرج سيجارة من جيبه «تريد ان تجرب منها؟!

«س»: ماذا.. لا.. لا

«ع»: كما تريد، اغترف من هموم هذه الدنيا ما شئت ويعود ليكمل سيمفونيته.

عاد «س» من حيث اتى ومالبث ان فتح باب منزله وسمع صراخ الام المعهود، في هذه اللحظة انتابه شعوران متضادان احدهما يدفعه للدخول وانقاذ الام من بين يدي الاب والثاني يمنعه ويقول له «لاتفعل فجسم امك تصلب من تحمل الضرب وقلب والدك تحجر من سماعه للاهانات كلاهما اكتسب مناعة ضد الآخر وانت انت فقط من فقد كل شيء».

عاد مسرعا الى مكان ابن الجيران وجده مستمرا في لحنه العذب وانتزع من يده تلك السيجارة «مفتاح السعادة التعيسة» ليخطو في تلك اللحظة اول خطوة في طريقه الى الهاوية.

اعتاد «س» السهر مع ابن الجيران يتعاطيان المخدرات وعندما يعود الى البيت كان يحتاج الى ان يسمع تلك الاسئلة التي تقول: اين كنت؟ ماذا كنت تفعل لماذا تأخرت؟ كيف حال الدراسة.. ولكن.. ساءت حال «س» وانحرف نهائيا حتى ترك المدرسة واصبح يسرق والده لشراء مفتاح السعادة التعيسة «المخدرات».

الى ان جاء ذلك اليوم المشؤوم تجمع الناس حول جثة متصلبة تثير الشفقة على صاحبها. تقدم احدهم للتعرف على صاحب الجثة. اجل هو ولدك «س» مات نتيجة جرعة اضافية من المخدر ونتيجة للاهمال الاسري.

حينها ادرك الوالد انه فقد شيئا ثمينا لم يدرك انه وزوجته المجرمان، وان «س» هو الضحية.

محمد صالح بدة «دبي»
سميرة جدي «الجزائر»

صرح المفرق

■ لا يسع المرء عندما يراجع أقسام مستشفى المفرق.. إلا أن يرى مدى الاهتمام البالغ بالمريض منذ ساعة دخوله المستشفى وحتى خروجه من عناء المرض.. هذا الصرح العظيم قائم على أكتاف أطباء واستشاريين وأخصائيين وممرضين وممرضات يكفلون للمريض كل سبل العناية والراحة.. شكرا لادارة المستشفى ولجميع العاملين.. وأخص بالشكر أطباء وجراحي عنابر الجراحة لما يبذلونه مع المرضى ولتقديم خدماتهم على أرقى المستويات العالمية.

سهيل ملكاوي



عطاء الضعفاء

■ نظرة تأمل نلقيها على موضوع الاستاذ محمد الحمادي «الطيبة والسذاجة» بتاريخ ٣ يناير ورد بنت النهلي بموضوعها «النفس غالية» بتاريخ ١٨ يناير.

لايمكنني اعطاء الموضوع حقه من المناقشة وتغطيته تغطية كاملة، ولن ابحث عن الفرق بين الطيبة والسذاجة لان الفرق بينهما شاسع وان كانت تفصل بينهما شعرة فالاولى عزة نفس والثانية جبن وخوف اما هؤلاء الذين ذكرهم الاستاذ محمد الحمادي ليضرب بهم مثلا فهم ضعاف نفس ولايمكن ان نمنحهم باي حال من الاحوال لقب الطيبة.

ولايمكننا ايضا ان نتهمهم باللامبالاة في سلوكهم هذا فليس هناك انسان يسلب حقه ماديا او معنويا ولايأسف عليه انهم يعرفون مرضهم هذا كما يعرف المدخن اضرار التدخين ومع ذلك يستمر فيه.. ان مرضهم هو الخجل والضعف من المصارحة.

يحاول الواحد منهم ان يصارح ويواجه لكنه يفشل وينكر ذلك امامك لذا يلجأ لان يتصرف ليغطي ضعفه بالشهامة.والكرم والطيبة فهو عندما يسلب ماله دوما بتلك الطريقة يعز عليه ذلك.. ولو كان الامر باختياره ماحدث ولو اختار لذهب لمؤسسة خيرية ليتبرع بذلك المال المسلوب لكنه مضطر فهو لايقوى على المواجهة وماذا سيقول عنه الناس؟ انه «بخيل» لذا فهو يتصرف لاشعوريا ويثبت لنفسه اولا ولك ثانيا ان هذه طيبة والمال الذي سلب صدقه ويتبرع به لوجه الله تعالى.

وصدقته باطلة لان النية جاءت بعد الفعل.. وما كان ليتصدق الا ضعفا ان ادعاءه بان المال المسلوب صدقة ولم يسلب مجرد عذر لتجنب تأنيب الضمير.

وينطبق ذلك على الذي يستمع لمن يملي عليه كذبا ونفاقا بكرة واصيلا وهو يعرف انه يكذب عليه ومع ذلك يحاول تصديقه لكي لايجرحه فهذه ليست سياسة وطيبة انما ضعف.. وقد يقول قائل «وهل ترغب ان اقول له في وجهه انه كاذب».. واقول وهل ترغب ان يقول عنك انك ساذج وتنخدع بسهولة.

اذا لم تستطع مواجهته تجاهله وفارقه واكشف له اوراقه فساعتها ستكون انت الحكيم ويكون هو الساذج.. ونأتي الى المسؤول الذي ينطبق عليه الكلام السابق فهو لايرغب بفصل العامل الكسول لانه يخاف ولايستطيع مواجهة من يقول له بعد فصله «انه معدوم الرحمة.. ويقطع ارزاق الناس».. فيلجأ الى الطيبة ويحتمي من اتهام الطرف الآخر بانه يتهاون في عمله ولايؤديه على اكمل وجه» ففي الاولى لن يجد له حاميا.. وفي الثانية تكون الطيبة هي التي تدافع عنه وهذا في اعتقاده لكن في الحقيقة هي منه براء

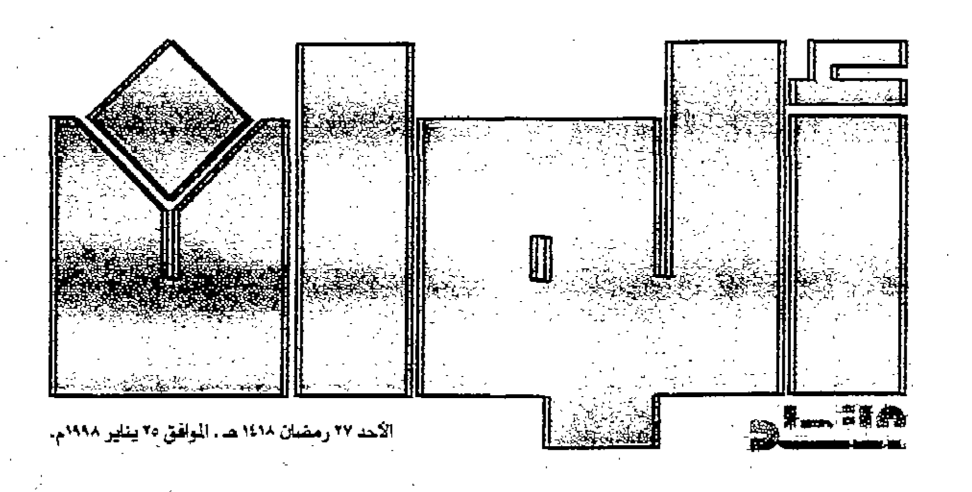
انهم يتذمرون من كل فعل يفعلونه.. ومع ذلك يستمرون في فعله.. وتستغرب كيف يتذمرون ويقومون بالفعل.. ذلك لانهم لم يفعلوه برضاهم بل دفعوا اليه دفعا.. يتذمرون ولايظهرون تذمرهم حتى لانفسهم فالتذمر يكون في العقل الباطن ولايظهر ولايريدون له الظهور بالاضافة الى انهم لايستطيعون التوقف عن الفعل المذموم فليس بمقدورهم المواجهة فهم ضعفاء والافضل ان يخدعوا الناس ويخدعوا انفسهم بانهم يفعلون ذلك برضاهم.. بل عن حب ورغبة في القيام به. ومجمل القول ان هؤلاء البشر يعطون لكن عطاءهم لايكون عن كرم ونبل بل عن ضعف.

يتحملون الكذب والنفاق لاعن صبر وحسن اخلاق بل عن ضعف يصمتون عن سلب حقوقهم وظلمهم لا عن مسالمة وطيبة قلب بل عن ضعف انهم بحاجة الى الثقة بانفسهم ومواجهة انفسهم اولا والناس ثانيا.

وعدم القدرة على المواجهة ضعف وسذاجة فذلك خداع للنفس.. ويخدعه الآخرون حين يمتدحونه بطيبة القلب ثم يستغلونه.

سعادة . العين


علاء ولى الدين
في «رسالة الى الوالي»



الأحد ٢٧ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ٢٥ يناير ١٩٩٨م.

همسات النجوم

● المخرج علاء كامل اختارني لتصوير حلقات مسلسل «وبقيت الذكريات» تأليف أميرة ابوالفتوح.. اقدم في هذا المسلسل شخصية الراقصة «لولا».

فادية عبدالغني

■■ أصبحت أشهر ممثلة تقدم دور الخادم.. ومعظم المخرجين يفكرون في فورا لو صادفهم هذا الدور.. وعلى العموم انا لا أخاف من هذا «الحصار».. وحاسة انه حاجة حلوة وممتعة.

صفية العمري


صفية العمري

علاء ولى الدين بين السينما والتلفزيون

يصور الفنان الكوميدي علاء ولي الدين المشاهد الأخيرة في فيلم «رسالة الى الوالى» بطولة عادل امام والذى يعرض فى عيد الفطر المبارك..
كما يصور الحلقات المتبقية
من البرنامج الكوميدى الرمضانى «وانت عامل ايه» بطولته مع هالة فاخر ومحمد هنيدى وصلاح عبد الله وعلاء مرسى.

الفنان العماني.. صالح زعل

أرفض النمطية.. وعدم تفرغ الفنان يعيق انتشاره

■ مسقط. الاتحاد:

■ خطا بخطوات ثابتة في عالم الفن والنهوض بالدراما العمانية مع جيله من الفنانين العمانيين، عرفه الجمهور من خلال مسلسل «مسافر خان» بأداء دور الشايب خلف، وبدايته الاولى كانت من فرقة للهواة والتي تبلورت بعد ذلك لخلق «مسرح الشباب» شارك في العديد من الاعمال الفنية خارج السلطنة، ويرى ضرورة وجود جهة رسمية تتبنى مسألة التنسيق لاعمال درامية مشتركة سواء أكانت خليجية أو عربية، وأن الفنان العماني مقل في اعماله الدرامية بسبب عدم تفرغه لفنه، وان القناة الفضائية هي مرآة صادقة لعكس سياسة وفلسفة الاعلام العماني وسوف تساعد على انتشار الاعمال الدرامية العمانية والفنان العماني.. لذلك كان لابد من الالتقاء بالفنان صالح زعل ومحاورته عن قرب.

● بداية نحب أن نعرف ماذا تقدم لنا البطاقة الشخصية للفنان صالح زعل، والذي اشتهر «بالشايب خلف»؟.

●● قال اسمي صالح بن عبدالله الفارسي ـ واسم الشهرة صالح زعل ـ حاصل على دبلوم من المعهد العالي للفنون بالكويت.

متزوج وأعمل مخرج للبرامج بوزارة الاعلام.

. ماذا عن بداية انطلاقتك الفنية؟.

●● البداية الاولى كانت من المسرح المدرسي، ثم انضمامي الى فرقة الهواة. لاصبح بعد ذلك نائب رئيس الفرقة. وهذه الفرقة كانت النواة الاولى لتأسيس مسرح الشباب مع بداية الثمانينات والذي تبنته الهيئة العامة لانشطة الشباب الثقافية والرياضية، ولكن البداية الحقيقية بالنسبة لي كانت في عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ في الاذاعة العمانية بتقديم فوازير درامية تتحدث عن الامثال الشعبية باسم «الشايب علي» ثم كانت البداية الاولى للدراما التليفزيونية بمسلسل «مسافر خان» والذي عرفني الجمهور لاول مرة «بالشايب خلف».

● لاحظنا في معظم المسلسلات التي تشارك فيها تقوم بدور البطولة، هل أنت من هواة البطولة المطلقة؟.

●● ترشيح المخرجين للقيام بدور البطولة منذ البداية كان سببا في تقييدي بمثل تلك الادوار في معظم اعمالي. فمنذ البداية حرصت على أن تكون أعمالي قوية أقوم من خلالها بالادوار الرئيسية. فقد اشتركت مع المرحوم جمعة الخصيبي في تأليف مسلسل كوميدي. يتحدث عن ذكريات ايام زمان، والذي عرفه الناس وأحبوه. وحقق شهرة واسعة. وهذا جعلني اكون عند حسن ظن الجمهور والمخرجين، والذين سبروا اغوار قدراتي الفنية في تقديم أعمال درامية ناجحة وهادفة. وهذا ما يطمح اليه كل فنان في تقديم ماهو أفضل، وان يتقدم الى الامام بخطوات وعدم الرجوع للخلف.

● صالح زعل كيف يختار أدواره في المسلسل؟.

●● اقوم اولاً بقراءة النص الدرامي كاملاً من قصة وسيناريو وحوار واستخلص الفكرة او الهدف الرئيسي للنص، وهذا النص يعكس هموم وقضايا المجتمع، وطرق معالجة النص لمثل تلك القضايا والتي تهم الناس بالدرجة الاولى.. ثم اتطرق الى دراسة الشخصية التي سألعب دورها، وهل تلك الشخصية تتناسب مع قدراتي، وهل انا قادر على التعايش مع مثل تلك الشخصية، بحيث اقدمها بالشكل المطلوب. فلذا لم اجد ذلك فأنا ارفض ان اؤدي مثل تلك الشخصية حتى لوكانت تقوم بدور البطولة.

● في الكثير من الاعمال الدرامية شاهدنا الفنان «صالح زعل» يقوم بدور الرجل الذي يحب المغامرات والاستكشاف والتدخل في شؤون الغير، ألا ترى أن اختيارك لمثل تلك الادوار يجعلك تدخل في اطار الشخصية النمطية، وهذا بالتالي يبعدك عن التنوع في اداء ادوارك؟.

●● أرفض ادراجي ضمن الشخصيات النمطية في اداء ادواري الدرامية، لانني دائما حرصت على التنوع في ادواري، وهذا ما تثبته أعمالي مثل «آباء وأبناء» و«تبقى الارض» و «دفاتر منسية» و «الماضي يعود غدا» و «عايش زملة»... فأنا حرصت في إنتقاء ادواري على التنوع في القيام بأدوار مختلفة، فيمكن مشاهدتي وأنا أجسد شخصيات مختلفة باختلاف اجناس الدراما من كوميديا وتراجيديا.. ولكن لا انكر اني ارتبطت بشخصية «الشايب» والتي فرضها علي المخرجون وسعيت للافلات منها بعد ذلك بفترة قصيرة لكي لا تترك على اعمالي بصمة بارزة تحسب علي بعد ذلك. وربما ذلك يعود لندرة النص الجيد. وعدم وجود كتاب دراما قادرين على الانتاج كيفا وكما، وبالتالي فلن يعجز الفنان في اختيار ادوار متنوعة وجيدة.

● هناك من يقول بأنك بصدد الشروع في اتمام عمل درامي للجمع بين شخصيتين عرفهما الجمهور، شخصية «الشايب خلف» وشخصية «الشايب سلوم» مع الفنان سعود الدرمكي. ماذا يضيف اليك مثل هذا اللقاء، وألا ترى بأن اجتماعك انت والفنان سعود الدرمكي في عمل واحد يقلل من تميزك في اداء ادوارك؟.

●● في الواقع ان هذه الفكرة واردة، فالمعروف بأن الشخصيتين «الشايب خلف» و «الشايب سلوم» شخصيتان احبهما الجمهور في تقديمهما من خلال أعمال درامية مستقلة، ولكن الى الان لم يوجد كاتب درامي يتبنى مثل هذه الفكرة ويخرجها الى النور من خلال معالجة درامية جديدة ذات مضمون وفكر ينال رضا الجمهور، وتعكس همومه وقضاياه.. وانا شخصيا رفضت هذه الفكرة لمجرد الجمع بين الشخصيتين لمجرد استعراض شكلي لهما فقط ولن اغامر لمجرد الظهور فحسب. اما فيما يتعلق بالجمع بيني وبين الفنان سعود الدرمكي على انه يحد من تميزي فأنا انكر ذلك، لاننا قمنا بالعديد من الاعمال الكوميدية وغيرها وحققت شهرة واسعة، وهذا لا يقلل اطلاقا من تميزي فلكل منا جمهوره الخاص، والصدفة لها دور كبير في لقائي مع الفنان سعود الدرمكي في عمل فني ينال رضا الجمهور.

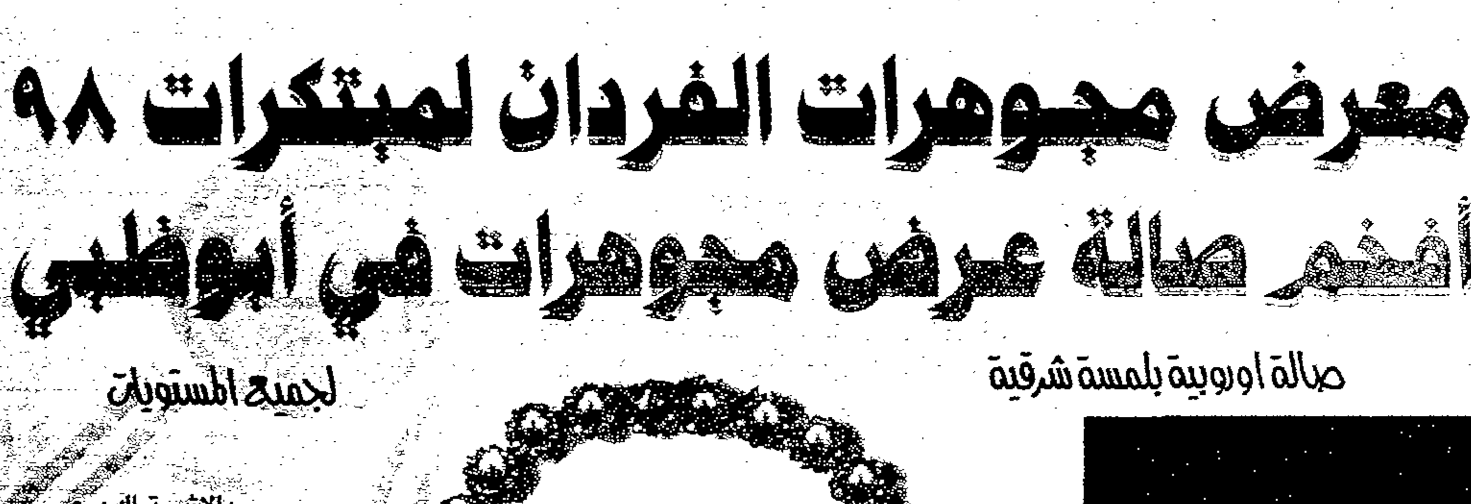
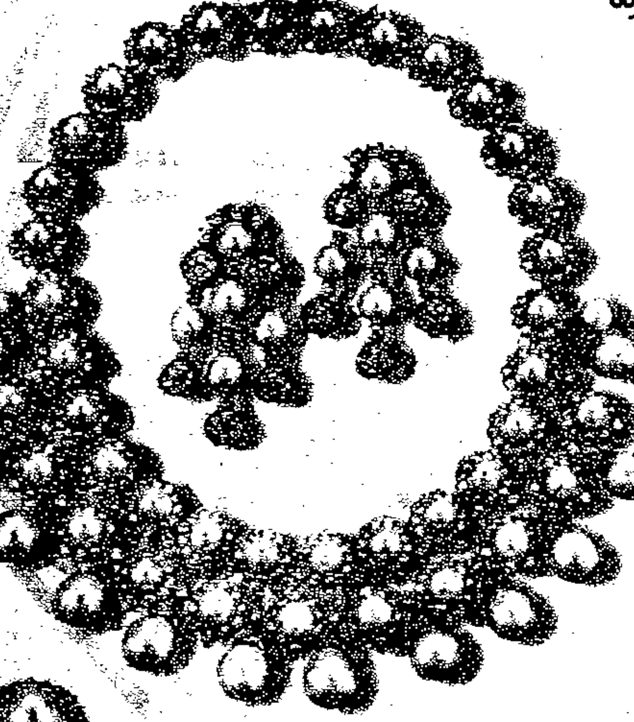
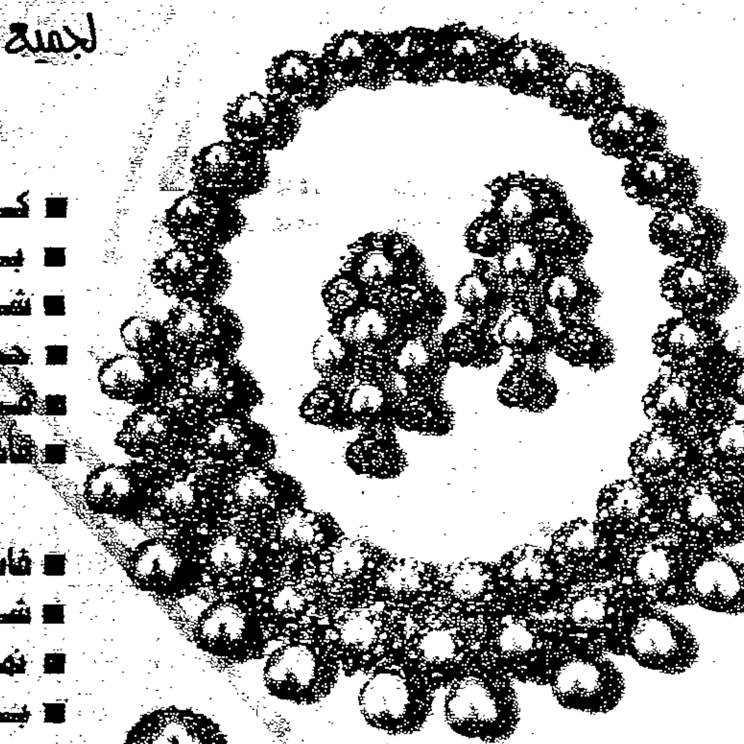
● ماهى المعوقات الاساسية والتي تحول دون اتمام عمل درامي ناجح؟.

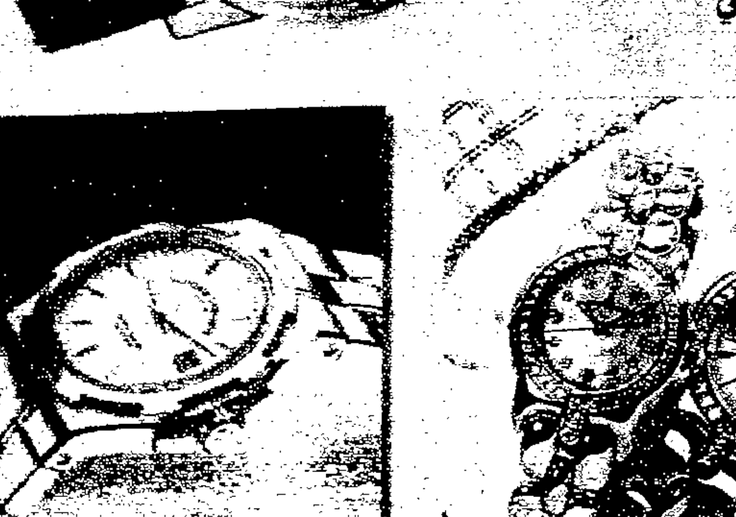
●● لا يوجد عمل درامي ناجح بدون وجود معوقات حتى لو كانت بسيطة تحول دون اتمامة، ولكن لابد من القضاء على مثل تلك المعوقات، والفنان الذي لدية جد ومثابرة يتخطى تلك العقبات بسهولة ويسر ولا يجعلها تتغلب عليه، وهنا في عمان توجد لدينا ندرة النص الجيد، كذلك فيما يتعلق بتوزيع الاعمال الدرامية على المحطات العربية، فهي عندما توزع تكون مجرد هدايا يكون مصيرها الحجر في مكتبة التليفزيون.. وكذلك عدم احتراف الفنان بشكل متفرغ للقيام بالاعمال الفنية احدى العقبات والتي تعكس همومنا نحن في سلطنة عمان، فالفنان مطالب بدوام رسمي بجانب عمله الفني، وهذا ربما ما لا نجده في اية دولة عربية اخرى فالفنان له مطلق الحرية والتفرغ الكامل للشروع في اعماله الفنية، ويعاني ايضا الفنان من عدم التخطيط المسبق في تحديد الاعمال الدرامية على مدار السنة، وهذا يجعل الاعمال الفنية موسمية.

● ما رأيك في القناة الفضائية العمانية منذ بداية بثها والى الآن؟.

●● دخول تليفزيون سلطنة عمان ضمن قائمة القنوات الفضائية يشكل نقلة حضارية، تواكب التقدم الذي يصاحب العالم في هذه الفترة ونحن مقبلون على القرن الواحد والعشرين، وقد ساهمت هذه القناة في عكس الحضارة العمانية بما تقدمه من برامج ثقافية وسياحية، وهذا ما اكدته الاتصالات التي تأتينا من دول أخرى، والتي تشيد بأهمية القناة الفضائية العمانية.


صالح زعل في مسلسل «عمان في التاريخ»



آثار الحكيم دلوعة فى «زيزينيا» ..
رومانسية فى «فين عيونك يا نوال»:

«نحن لا نزرع الشوك» .. بعد العيد



■ القاهرة.
مجدي شمس الدين:

■ منذ قدمت أول أدوارها التليفزيونية فى شهر رمضان من خلال مسلسل «أبنائى الأعزاء شكرا» ووجه آثار الحكيم اعتاد أن يصافح جمهور الشاشة الصغيرة ..

وفى شهر رمضان هذا العام يلتقى المشاهدون مع آثار الحكيم فى دور جديد تماما تؤديه فى مسلسل زيزينيا كما يلتقى معها مستمعو الاذاعة من خلال مسلسل «فين عيونك يا نوال» تأليف محفوظ عبد الرحمن الذى تقدمه اذاعة الشرق الأوسط .. ويشاركها بطولته نور الشريف وتقول آثار الحكيم عن تواجدها فى شهر رمضان هذا العلم من خلال الاذاعة والتليفزيون معا: أنا ضد مبدأ الانتشار المكثف فأنا أمثل ٣٥ حلقة فى زيزينيا الى جانب ٣٠ حلقة فى الاذاعة وهذا يحدث لأول مرة وقد ترددت فى البداية ثم اقتنعت بوجهة نظر الآخرين من أن الاذاعة شىء والتليفزيون شىء آخر.

وأنا أرفض تماما أن أشارك فى عملين تلفزيونين يعرضان فى شهر رمضان وأفضل أن أكون ضيفة خفيفة على المشاهدين لان المشاهد يشعر بالملل حينما يحول مؤشر التليفزيون فيجد نفس الممثل ويبقى أن يفتح الحنفية فينزل هذا الممثل

* كنت قد أعلنت بعد تجربتك فى مسلسل «ليالى الحلمية» أنك لن تشاركى فى مسلسلات الأجزاء وها أنت تعودين اليها فى زيزينيا؟

** بعد تجربتي فى «ليالي الحلمية»، قلت توبة عن مسلسلات الأجزاء لأن العمل في التليفزيون مرهق وقاتل وحينما عرض على المؤلف أسامة أنور عكاشة الاشتراك في مسلسل زيزينيا وهو لايزال فى مرحلة الكتابة اعتذرت حتى قبل أن أقرأ السيناريو ثم فوجئت بالمخرج يحيى العلمي والمخرج جمال عبد الحميد والمؤلف يتصلون بي لإقناعي بقبول العمل فى المسلسل انقاذا للموقف بعد اعتذار ليلى علوي وقالوا لي أن الديكورات معدة ومتوقفة على المشاهد الخاصة بـ «عايدة» وحينما قرأت السيناريو بهرتني شخصية عايدة وحيرتني فى نفس الوقت فهي شخصية مستهترة وتافهة وتقيم علاقات عديدة وتعيش بلا هدف فاحترت معها وتحمست لها ..

* هل هى أول مرة تقدمين فيها هذه الشخصية؟

** قدمت شخصية فتاة ثرية تافهة فى مسلسل قابيل وهابيل لكن «عايدة» مختلفة حيث تدور الأحداث فى الأربعينات فى وقت كان كلام أى امرأة مع رجل غريب أمرا مستحيلا وغير مألوف لكنها تحادث الرجال وتتصل بهم تليفونيا فى منتصف الليل وتخرج معهم وتطاردهم بحثا عن الرجل الذى يقتنصها ويجعلها تتزوجه فقد عاشت تجربة زواج فاشلة هى بإختصار شخصية منحرفة ..

* كيف تعاملت مع هذه الشخصية؟

** قبل لحظات من دوران الكاميرا وقعت فى حيرة شديدة لم أكن أعرف كيف أؤديها وطلبت من المخرج أن يبحث عن اسم تدليل لها ووصلنا الى اسم «ايدى» ثم كانت المشكلة هى طريقة الأداء .. إنها مدللة تتحدث الانجليزية والفرنسية فبدأت اتحدث بلدغة فى حرف الراء ووجدت تجاوبا من فريق العمل فهى لدغة غير مفتعلة وتسير فى إطار الخط الدرامى كما أنها مدللة وسطحية وبالتالى حينما تنطق بهذه الطريقة تكون طبيعية وغير مفتعلة إضافة الى أن بنات العائلات فى تلك الفترة كن يتحدثن اللغات ويتفاخرن بها فى المجتمعات.

* ما حكاية الرقصة التى تؤديها فى الحلقات؟

** انها رقصة يونانية جاءت فى سياق الأحداث لمشهد تحضر فيه حفل زفاف مع صديقتها الايطالية «ليز سركسيان» فتشارك فى الرقصة على موسيقى زوربا الشهيرة ..

* ألا تخشين من تأثير أدائك لهذه الشخصية على المشاهد الذى اعتاد أن يراك فى أدوار ملتزمة؟

** أتوقع ردود أفعال كثيرة. البعض سوف يسعد بها والبعض الآخر سيكون مندهشا والبعض الثالث سيكون رافضا من منطلق حبه لأدوارى الأخرى ولكنى أتوقع أن يكون حجم الدهشة أكثر من الاعتراض وأتوقع أن يتعاطف معها الناس لأن تجربة زواجها الأولى سببت لها هذه الصدمة انها شخصية انسانية ثرية ومستفزة لى كممثلة.

* ما حقيقة علاقة «عايدة» بالرجال فى المسلسل ؟

** انها تلتقى فى البداية بـ «مصطفى» الذى يعرض عليها الزواج ويطلب يدها من والدتها تحانى راشد وزوج والدتها أبو بكر عزت ولقد تسبب الزواج الفاشل فى ضياعها حتى أنها تقول أننى أبحث عن رجل بمعنى الكلمة ولهذا تلتقى بأكثر من رجل بحثا عن الذى تتمناه فتتعرف على قبطان بحرى «يسرى مصطفى» والشاعر «صبري عبد المنعم» والشيخ عبد الفتاح «أحمد بدير» وشاب يصغرها ويمثل دوره الممثل خالد كمال الى جانب مصطفى بجادو زوجها الأول ويلعب دوره عزت أبو عوف وبشر «يحيى الفخرانى» وهو الحب الحقيقى فى حياتها والذى يحدث انقلابا فى حياتها ويغير من شخصيتها فتصبح انسانة سوية.

* فى مسلسل ليالى الحلمية اعتذرت عن استكمال دور زهرة. هل سوف تعتذرين عن أداء دور عايدة فى الأجزاء التالية؟

** الله أعلم لا أستطيع أن أحكم على المستقبل لكن مسلسل زيزينيا ٣ أجزاء فقط وهناك اتجاه لتصوير الجزءين الثانى والثالث معا، وهذا ما أفضله لأن استغراق الممثل فى تصوير مسلسل واحد عدة سنوات يصيبه بالملل ويفقده التواصل فى العمل.

* اعتقد أن ارتباطك بشخصية عايدة أقوى من زهرة فى «ليالى الحلمية»؟

** أحببت زهرة قبل أن يحدث التحول فى شخصيتها لكن حبى لـ «ايدى» نابع من أنها تجربة جديدة وخصخصة جديدة تماما والجديد عادة له بريقه .كما أنها على النقيض تماما من شخصيتى الحقيقية وهو ما يمثل نوعا من التحدى فالصعبة تكمن هنا فى تجسيد شخصية جديدة وليس بها ملمح واحد مني.

* كيف تنظمين وقتك بين التصوير ورعاية الأولاد خاصة وانت عروس جديدة؟

** أنا متفرغة للمسلسل وأتابع دروس الأولاد فى الاستديو حيث أصحبهم معى لهذا الغرض أما زوجي فقد قلت له إنني لن أستطيع أن أحصل على أجازة إلا فى عيد الفطر. وقد تزوجنا أثناء تصوير المسلسل وهو يقدر حجم انشغالى فيه ويعلم انني سأكون مرتبطة بالتصوير حتي فى شهر رمضان وأنا شخصيا أحب العمل فى شهر رمضان وأجد متعة فى ذلك ..

* هل تحبين أن يعرض عملك فى شهر رمضان؟

** لا يوجد ممثل لا يتمنى عرض عمل له في شهر رمضان لانه يمثل أعلى كثافة مشاهدة وتوقيت حلو يتمناه كل فنان وخاصة إذا كان ذلك من خلال عمل ضخم مثل زيزينيا فهو يضم عددا كبيرا من النجوم وأكثر من ١٠٠ شخصية أساسية وديكورات ضخمة ورائعة .. أتوقع أن يفوز عنها المهندس عرفة زكي بجائزة أفضل ديكور وهو فريق عمل ضخم يقوده بنجاح المخرج جمال عبد الحميد الذي التقي معه لأول مرة وكان قد رشحني للعمل معه في مسلسل أرابيسك ثم فى حلم الجنوبي ولم نلتق سوى فى زيزينيا.

* وماذابعد زيزينيا؟

** العمل في زيزينيا يستغرقني تماما الآن ولن أفيق منه إلا مع نهاية شهر رمضان وبعد العيد سأبدأ فى تصوير مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» الذى يعد أول لقاء لي مع المخرج الكبير حسين كمال. وهو لقاء أنتظره وأترقبه بشغف كبير فأنا من عشاق فنه وطالما تمنيت أن أعمل معه وفى هذا المسلسل أعيد تقديم نفس الدور الذى لعبته الفنانة شادية فى الفيلم وهو المسلسل الوحيد الذى وافقت على إعادته من بين عشرات الأعمال التى عرضت على لروايات سبق تقديمها فى أفلام حققت نجاحا كبيرا.

آثار ويحيى الفخراني في لقطة من «زيزينيا»

.. وفي لقطة أخرى من «زيزينيا»

٦٧, ٨٧٪ نتيجة بكالوريوس طب المنوفية

■ اعتمد الدكتور محمد ابراهيم رئيس جامعة المنوفية نتيجة بكالوريوس كلية الطب وبلغت نسبة النجاح ٦٧, ٨٧٪. وصرح د محمد قمر التترنوبي عميد الكلية ان الطلبة اوائل الدفعة هم: محمد ابراهيم حسن شعبان، ونجلاء فهيم احمد سبيع، وسمية محمد البيومي، عبدالواحد الشيخ ومحمد احمد ماهر وهيثم البناجي ومحمد وحصل كل منهم على تقدير امتياز.

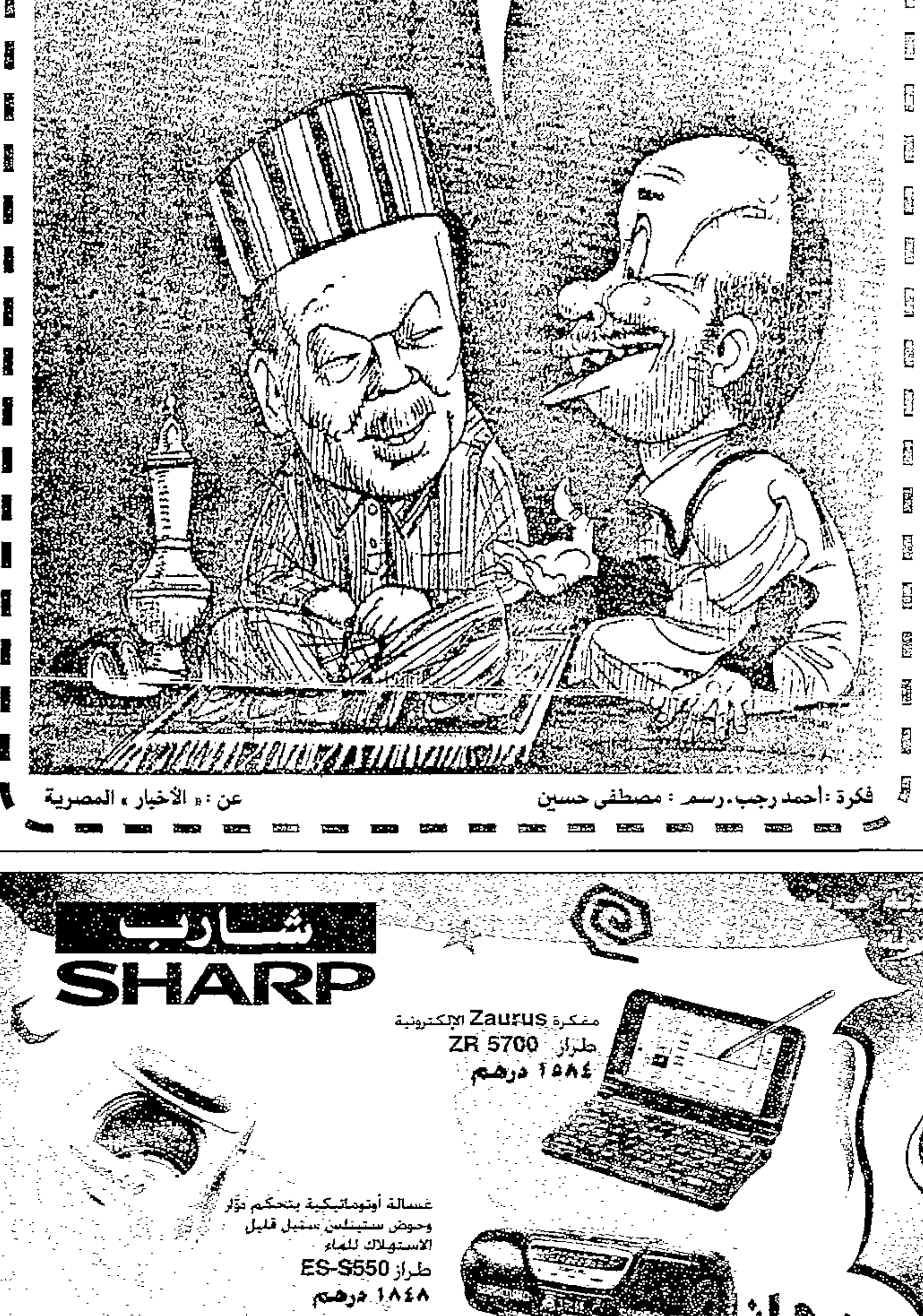
قبول ١٣ الف طالب بجامعة حلوان العام القادم

■ حدد مجلس جامعة حلوان اعداد الطلاب المقرر قبولهم في العام الجامعي المقبل ١٩٩٩/٩٨ حيث تقرر قبول ٣٠٠٠ طالب علمي من الحاصلين على الثانوية العامة بهندسة حلوان و ٦٠٠ بهندسة المطرية و ٥٠ من شعبة الادبي و ١٠٠ من شعبة العلوم بكلية الفنون التطبيقية و ١٥٠ من الادبي و ١٥٠ من العلمي بكلية التربية الفنية و الف طالب ادبي و ٢٠٠٠ علمي بكلية التجارة وادارة الاعمال انتظام و ٣٠٠ ادبي و ٤٠٠ علمي بشعبة البريد و ٤٠٠ علمي بكلية الاقتصاد المنزلي و ١٥٠ ادبي و ١٥٠من العلمي بكلية التربية الرياضية للبنين و ١٠٠ ادبي و ١٠٠ علمي بكلية التربية الرياضية للبنات. ٢٠٠ علمي بكلية العلوم و ١٠٠ علمي و ١٠٠ ادبي بكلية السياحة والفنادق. ٨٢٥ ادبي و ٧٥٠ علمي بكلية التربية و ١٠٠ علمي بكلية الصيدلة و ٨٠ علمي بكلية الحاسبات والمعلومات.

حلول للعراقيل التي تعترض الصادرات المصرية لافريقيا

■ اكد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين ان المرحلة القادمة ستشهد انتعاشا في العلاقات المصرية الافريقية حيث تولي الوزارة حاليا اهتماما كبيرا بوضع كافة الحلول والمقترحات للمشاكل التي تعترض تنمية العلاقات التجارية بين مصر وافريقيا واهمها عدم وجود خطوط ملاحية منتظمة تربط الموانىء المصرية بالافريقية مما ادى الى ارتفاع تكلفة الشحن البحري الجوي.

وقال وزير التجارة ان هناك شبه انعدام للصلات الدائمة بين المنتج المصري والمستورد الافريقي خاصة بالنسبة للسلع الصناعية لضمان استمرار وجودها في الاسواق الافريقية والتي تتميز بانها سوق مستوردة للسلع تامة الصنع واضاف بانه على الرغم من المشاكل التي تعاني منها هذه الاسواق الا ان الامكانيات جيدة امام الصادرات المصرية خاصة ان مصر تمتلك ميزة كبيرة وهي قرب المسافة بينها و بين تلك الدول بالاضافة الى رخص اسعار المنتجات المصرية مع جودتها العالية.



فكرة: احمد رجب، رسم: مصطفى حسين

عن: «الأخبار» المصرية

٩,٥ مليون جنيه عجز ايرادات الاسكان الاقتصادي بالقاهرة

■ بلغت حصيلة اقساط المساكن المملوكة لمحافظة القاهرة هذا العام ٢٠ مليونا و ٥٧٢ الف جنيه، وكان المستهدف ٣٠ مليونا، بعجز قدره ٩ ملايين و ٤٢٧ الف جنيه، اوصى المجلس الشعبي المحلي بضرورة قيام الجهاز التنفيذي باتخاذ اجراء حاسم سواء مع المسؤولين عن التحصيل او مع المتأخرين في السداد.

وان حصيلة ايجار الاراضي المملوكة للدولة جاء متواضعا ولا يتناسب مع ما هو مقرر تحصيله، وكذلك بالنسبة لحصيلة بيع الاراضي، لأن المحافظة تترك المعتدين وواضعي اليد بدون تحصيل مقابل انتفاع او ايجار.

وطلب المجلس ان تقوم الاحياء بالاسراع في الانتهاء من حصر الاراضي المعتدى عليها، وتحصيل مقابل الانتفاع او الايجار المستحق عن هذه الاراضي، مع تقنين واضعي اليد طبقا للقانون ٣١ لعام ١٩٨٤ وان هناك اراضي عليها مستحقات مقابل انتفاع تقدر بالملايين دون اتخاذ اجراء حاسم لتحصيلها.

طوارىء بمطار القاهرة لمواجهة زحام العائدين والسياح العرب

■ اعلنت الاجهزة العاملة بمطار القاهرة الدولي حالة الطوارىء لمواجهة الزحام داخل صالات الوصول بعد بدء توافد العاملين المصريين بالخارج والسياح العرب لقضاء اجازة عيد الفطر المبارك بمصر وكذلك عودة المعتمرين بعد قضاء الايام العشر الأواخر بالاراضي المقدسة. وقد خصصت مصر للطيران مائة رحلة طيران اضافية لنقل ٣٥ الف مصري من العاملين بدول الخليج و٢٠ رحلة يوميا من جدة حتى رابع ايام عيد الفطر لنقل اكثر من ٢٥ الف معتمر.

قروض من بنك مصر لتنمية مشروعات المرأة

■ تم تخصيص ١٥ مليون جنيه لتقديم قروض من بنك ناصر الاجتماعي لدعم مشروعات المرأة بشروط ميسرة وذلك في اطار خطة وزارة الشؤون الاجتماعية لتنمية المرأة والارتقاء بها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

ويتم تنفيذ هذا المشروع بالتنسيق مع المجلس القومي للسكان وفي اطار مبادرة مبارك - آل جور بمحافظات المنيا والفيوم وبني سويف والقاهرة بمشاركة ١١ جمعية اهلية تقوم بخدمة ٣ آلاف فتاة. ويهدف المشروع الى تعليم الفتيات وتدريبهن على المهن المختلفة وتقديم برامج التوعية مع مناقشة قضايا المرأة.

البقاء لله

اسماعيل صادق العدوي امام وخطيب الجامع الازهر - الشيخ العدوي - مدينة نصر - القاهرة. هشام احمد النجم - الساحة الحجاجية - الاقصر. علي محمد علي ٣٣ ش محمد نجيب - امبابة - الجيزة. امنية الزيات - هورين - المنوفية. د. عبدالتوات محمد محفوظ - ١٤٣ ش التحرير - الدقي -الجيزة . علال شفيق ابو الوفا - ٢٩ عماد الدين كامل - مدينة نصر - القاهرة. حسان درويش - ٢ كامل واصف - الدقي - الجيزة. رشدي محمد - سوالم انيوب - اسيوط. زينب احمد سليمان - ٤٨ ش محمود عبدالسلام - العمرانية - الجيزة . محيي قرشي مراد - فزارة - اسيوطية - اسيوط. شكري عبدالفتاح الطوخي - ٢٨ زهراء حلمية الزيتون - القاهرة. كريمة عبدالفتاح خليل - ٦١١طريق الحرية -زيزنيا - الاسكندرية. تهامي احمد القار - ديروط الشريف - اسيوط. حامد حلمي بلال - ١٨ ش شهاب - المهندسين - الجيزة . محسن مصطفى ابو بكر - ٥ ش صهاريج المياه - الميرلاند - القاهرة. عبدالخالق عبدالعظيم عبده - ١٢ ش ٢٥٧ المعادي - القاهرة. صالح محمود سليمان - آل سليمان - سملوط - بني سويف. عزة نصر النجومي - ١٨ ش عبدالعظيم الغلمي - مدينة نصر - القاهرة. مصطفى محمد وهدان ٤٦ ش سيدي زينهم - السيدة - القاهرة. محمد كامل محمد رشاد - ٢ ش ابراهيم خطاب - الهرم - الجيزة. عمر عبدالحليم عبدالسلام ٥ ش الاسراء المهندسين - الجيزة. محمد محمد كامل - ٢٦ ش طوسون - شبرا - القاهرة. ليلى شعبان - ٣٧ ش الحسين المهندسين - الجيزة. محمد الحفني سلام - ٢٠ ش استوديو الاهرام - الجيزة. تفيدة احمد الالفي - الالفي طوخ - شرقية . خديجة عيسى رزق - ٦ ش الحجاز - مصر الجديدة - القاهرة. مجدي عبده التلاوي - لويس التلاوي - الابراهيمية. بدرية حنا رزيق - ماجد - حدائق القبة - القاهرة. نظير ثابت جرجس - ميشيل - شبرا القاهرة . انور عبدالمسيح - ش صلاح الدين - مصر الجديدة - القاهرة. انور مصطفى سعيد - الكوم الطويل. احمد عريجي - نادي طنطا غربية. يوسف بشارة بطرس - ياسر المنصورة.

مواقف

الصديق العزيز د . كمال الجنزوري استكمالا للحديث بيننا فان امامي الآن شهادات ميلاد ٥٥ طفلا و ١٥ بنتا و ٤٠ ولدا. وفي هذه الشهادات بيانات اسمائهم التي وضعها رجال الشرطة اما الاماكن التي ولدوا فيها فهي هكذا : امام مسجد ابو العلا.. تحت كوبري المظلات، امام نادي اسكو الرياضي. على كوبري امبابة..

بالذمة كيف يمكن ان ننقل شهادة الميلاد مع الطفل الى اي مكان آخر؟ وكيف يعيش اذا عرف الناس انه «لقيط».. لقيط يعني «مجني عليه» اننا نعاقب البريء بشهادة ليس لميلاده ولكن لموته. وقبل دفنه نجعله ساخطا مجرما على المجتمع الذي ظلمه وعمق عنده الشعور بالانتقام. هؤلاء الاطفال في «دار الامين لايواء الايتام» في مدينة ٦ اكتوبر وهذه الدار لاتلقى معونة مادية لا من وزارة الشؤون ولا من اي جهة اخرى. والمشرفات على تربية هؤلاء الاطفال سيدات يتقاضين ١٥٠ جنيها في الشهر اي نصف ما تتقاضاه خادمة عمرها ١٢ سنة في اي بيت، ولكن هؤلاء السيدات لانهن «بنات ناس» لا يستطعن ان يخدمن في البيوت. ونعاقبهن مرة اخرى بهذه المرتبات الزهيدة.

وقد رفضت البنوك السماح للاطفال بدفاتر توفير تصور.. بدعوى ان هؤلاء الاطفال سوف يصبحون مجرمين، فكيف يتعامل البنك اليوم مع مجرمي الغد؟ كذب ان البنوك تتعامل مع اكثر انواع المجرمين في مصر.

قالت لي السيدة عبير عصام رفعت زوجة صاحب عدد كبير من المصانع ومتطوعة لهذا العمل الانساني.. ان الفلوس ليست هي المشكلة، وانما المعاملة الانسانية والحضانة الرسمية لهؤلاء اللقطاء في هذه الدار وفي دور اخرى في مصر.

وفوجئت بطفل صغير يمسك يدي وتكهربت وتقطعت من داخلي، وافرغت ما في جيبي ليوضع له في دفتر التوفير.. وعرفت ان هذا الطفل وجدوه في الشارع وعمره سنتان.. ليس له اسم ولا احد يعرف اين ولد.. وبسبب الدقة الرسمية الشديدة عندنا لا توجد له شهادة ميلاد. هذا المواطن المصري المسكين لم يولد.. ولا وجود له. تصور!

وفي دور مشابهة يلقى الاطفال معاملة وحشية فيقال لهم : ياأولاد الحرام.. يا اولاد الزنا.

والعالم كله يعرف ان مستشار المانيا فيلي برانت لقيط وان عبقري الرسم مايكل انجلو لقيط والاديب الفرنسي جان جنيه ايضا ولا احد يقول: يالِّلي امك.. وياللي ابوك..

عزيزي د. الجنزوري انا على يقين من انك سوف ترد اعتبار هؤلاء الصغار الابرياء.

شكرا..

انيس منصور

عن: «الاهرام» المصرية

لبنان

ركود في سوق الاعلان اللبناني

■ بيروت - الاتحاد، قال تقرير صادر عن «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) ان الركود خيم على السوق الاعلانية اللبنانية التي تراجعت بمعدل طفيف عن مستوياتها المسجلة في العام ١٩٩٦.

واظهر تقرير «المؤسسة» ان السوق الاعلانية اللبنانية استقرت عند مستوى ١٧٢ مليون دولار تقريبا، ولاحظ ان القوانين الجديدة الخاصة بالبث الاعلامي ادت الى اغلاق عدد من المحطات التلفزيونية والاذاعية، مشيرا الى ان اكثر المتضررين من حالة الركود في لبنان كان قطاع الاذاعة، الذي شهد تراجعا في حصته في السوق من ٢١ بالمئة الى ١٣ بالمئة، وتراجعت مداخيل الاذاعات في لبنان من ٢٣ مليون دولار في العام ١٩٩٦ الى ١٣ مليون دولار في العام الماضي ١٩٩٧، وتم بالتالي توزيع الحصة التي خسرتها الاذاعات بين الصحف اليومية والقنوات التلفزيونية.

كما اظهر التقرير السنوي «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية»، ان شبكات التلفزيون في لبنان نجحت في زيادة الانفاق الاعلاني عبرها من ٧٨ مليون دولار الى ٨٧ مليون دولار في مقابل ٧٦ مليون دولار في العام ١٩٩٥، ولتبلغ حصة هذه الشبكات من اجمالي السوق ٤٨ بالمئة في مقابل ٤٥ بالمئة في العام ١٩٩٦ ونحو ٤٦ بالمئة في العام ١٩٩٥.

من جهة اخرى، اشار تقرير المؤسسة الى ان حجم مداخيل الصحف من الاعلانات ارتفع الى حدود ٤٤,٦ مليون دولار بعدما كان قرابة ٣٩ مليون دولار في العام ١٩٩٦ و ٤٢ مليون في العام ١٩٩٥. ولترتفع حصة «الصحف» في السوق الاعلانية الى ٢٦ بالمئة في العام ١٩٩٧، ٢٣ بالمئة في العام ١٩٩٦، و٢٥ بالمئة في العام ١٩٩٥.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية وافقت على تدريب مهندسين جدد

■ بيروت - الاتحاد : وافقت المنظمة العربية للتنمية الزراعية على طلب وزارة الزراعة تدريب المهندسين الجدد الذين عينوا في الوزارة اخيرا. وافاد كتاب للمنظمة وجهته الى الوزارة ان الخبراء المتخصصين بالمنظمة، وبعد الاطلاع على المهمات ومجالات العمل الموكلة الى هؤلاء المهندسين في وظائفهم الجديدة، اقترحوا وضعهم في ثلاث مجموعات كالآتي:

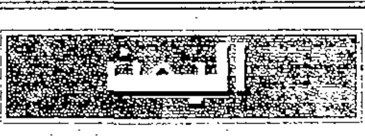
المجموعة الاولى: (مجموعة الانتاج النباتي) وتضم العاملين في مجال البستنة والمحاصيل ووقاية النبات وعددهم ٢٧ مهندسا.

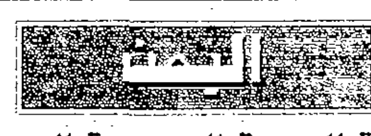
المجموعة الثانية: (مجموعة الانتاج الحيواني) وتضم العاملين في مجال الانتاج الحيواني والتعليم الزراعي والارشاد، وعددهم ١٨ مهندسا.

المجموعة الثالثة: (مجموعة الهندسة الريفية والتصنيع والتعليم الزراعي) وتضم العاملين في مجال الهندسة الريفية والتصنيع الزراعي والتعليم، وعددهم ٢٠ مهندسا. ويقترح خبراء المنظمة البرنامج التدريبي المرفق لمدة اسبوعين لكل مجموعة، والذي تم اعداده بالاهتداء بالبرنامج الذي اقترحتموه معاليكم. وبما يتوافق والمهمات الموكلة للمجموعة. وقد تضمن البرنامج ٣٧ محاضرة مشتركة للمجموعات الثلاث تتعلق بالمواضيع الآتية:

معلومات عن وزارة الزراعة وقانون للموظفين تسع ساعات.

وطلبت المنظمة من وزير الزراعة شوقي فاخوري ابداء رأيه في برنامج التدريب الذي اعدته لهم واطلاعها على المواضيع التي يمكن تغطيتها بواسطة خبراء لبنانيين لتكلف هي خبراء عربا تغطية المواضيع الاخرى.





اليمن

اللجنة اليمنية التونسية المشتركة تعقد في فبراير المقبل

■ صنعاء - الاتحاد : تبدأ في صنعاء منتصف شهر فبراير المقبل اجتماعات اللجنة الوزارية اليمنية - التونسية المشتركة وقال سعادة ابراهيم الخالدي السفير التونسي في صنعاء ان اللجنة ستناقش العديد من الاتفاقيات والمشاريع وبروتوكولات التعاون بين البلدين في مجال حماية وتشجيع الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي والتعاون في مجالات السياحة والارشيف والنقل والزراعة والصحة والكهرباء. وقال السفير في تصريحات صحفية انه سيعلن خلال الاجتماعات عن انشاء مجلس لرجال الاعمال يمني - تونسي كاطار لتنشيط الاستثمارات المشتركة واقامة مشاريع وتبادل الخبرات.

ندوة دولية في جنيف للترويج للاستثمار

■ صنعاء - الاتحاد : تجرى حاليا الترتيبات لعقد ندوة دولية في العاصمة السويسرية جنيف في الرابع من شهر فبراير المقبل بهدف الترويج للاستثمار الدولي في اليمن. وسيرأس وفد اليمن الى الندوة وزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار احمد محمد صوفان ويضم الوفد ١٤ من رجال الاعمال اليمنيين.

وتهدف الندوة التي اعدت لها الغرفة العربية السويسرية الى القاء الضوء على المتغيرات الاقتصادية والمشاريع الاستثمارية في مختلف القطاعات ومميزات وتسهيلات قانون الاستثمار اليمني وتعديلاته.

ويشترك في اعمال الندوة مستثمرون سويسريون واوروبيون.

عن «تشرين» السورية

الأردن

اعادة ترتيب الاعفاءات الجمركية والضريبية

■ تنوي الحكومة الاردنية اعادة ترتيب الاعفاءات من الرسوم الجمركية والضريبة العامة على المبيعات.

وقال وزير المالية سليمان حافظ ان رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي وافق على ذلك في ضوء نقص الحاصلات الجمركية الحالية والحاصلات الجمركية المتوقعة وكذلك النقص في حصيلة الضريبة العامة على المبيعات اضافة الى الاعفاءات المختلفة الممنوحة بموجب قوانين الجمارك وضريبة المبيعات وتشجيع الاستثمار التي ستؤثر على الايرادات الجمركية.

وقال وزير المالية انه لابد من اعادة تنظيم الاعفاءات المتعلقة بالوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية وشركات الامتياز والمؤسسات الدينية.

مدققو الحسابات يطالبون بفصل مجلس ادارة جمعيتهم

■ طالب ٩٢ مدققاً للحسابات من جمعية مدققي الحسابات القانونيين الاردنيين بفصل رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية في مذكرة عاجلة رفعت الى رئيس ديوان المحاسبة ودعت الى عقد اجتماع غير عادي للهيئة العامة.

ويتهم المحاسبون رئيسهم واعضاء الجمعية بارتكاب مخالفات جسيمة ابرزها الاعتداء على قانون المهنة ومخالفة نظام الجمعية والاعراف والتقاليد النقابية، وطمس الاراء المخالفة لقرارات المجلس ومخالفة قرارات مجالس الادارة السابقة ومحاولة العزل عن النقابات المهنية الاخرى ومحاولة التمييز الواضح بين المدققين.

وحذر رافعو المذكرة من عدم عقد الاجتماع مهددين بالاستقالة الجماعية اذا ما ماطل مجلس الادارة بذلك.

اعتماد خطة لتطوير السياحة في عمّان

■ اعتمدت الحكومة الاردنية خطة وضعتها وزارة السياحة والاثار لتطوير جملة مواضيع سياحية هامة في العاصمة عمان بتمويل ياباني قدره ٥٦ مليون دينار. وتشمل المشاريع المزمع تنفيذها انشاء محطة باصات حديثة ومطاعم بين المدرج الروماني وقلعة عمان ومتحف وطني شامل واحياء خمسة شوارع اثرية اضافة الى تحويل شارع الملك طلال الى شارع سياحي.

ويتوقع الاردن ان يكون الموسم السياحي في العامين القادمين اكثر ازدهارا ويحقق مردودا ماديا عاليا بعكس السنوات الماضية.

البقاء لله

اربد - حسين فالح بني هاني، عمان - خليل احمد الهدرة، عمان - تمام عبدالجابر غنام، عمان - امين محمد عايش، عمان - منير شكري الفار، الرقيم - احمد عبدالهادي الشوابكة، الزرقاء - فتحي محمد ابو السعود، الزرقاء - حليمة انيس ابو محسن، الزرقاء - هلالة سليمان ابو الليل، السلط - فاطمة الهيشان النعيمات، عمان - محمد مفلح الصبيحي، الزرقاء - رسمية عقلة ريحاني، الزرقاء - جميلة محمد مفلح، المفرق - تمام عساف بطرس، اربد - فضة السلمان، اربد - ندى ناصر عباسي، العقبة - اسلام ابراهيم الخلفات، اربد - روحي عيد محمود، الزرقاء - محمد سعيد عبدالرحمن.

السودان

خطة رباعية لوزارة الصحة بولاية سنار

■ قال الدكتور سعيد عثمان الشيخ وزير الصحة بولاية سنار بوسط السودان ان ملامح خطة التنمية الرباعية لوزارة الصحة الولائية للاعوام ٩٨ - ٢٠٠١ تتركز في مكافحة الامراض المستوطنة كالملاريا والسل الرئوي والاهتمام بصحة البيئة واكمال المرافق الصحية التي بدأ العمل في انشائها.

واضاف في بيانه امام المجلس التشريعي بالولاية ان الوزارة ستبذل جهدا مكثفا لاستقطاب الكوادر الفنية المختلفة وتوسيع دائرة التأمين الصحي اضافة الى التوسع الرأسي في المستشفيات القائمة في محافظات الولاية الثلاث وذلك بتكملة مستشفى الدندر وتأهيل مستشفى سنار وسجنه خلال عمر الخطة لتصبح مستشفيات تعليمية تفي متطلبات كلية الطب بالولاية. وذكر انه في هذا الاطار تم مؤخرا استقطاب اخصائي في طب المجتمع وعدد من المديرين الطبيين والكوادر الطبية المساعدة اضافة الى زيادة الاخصائيين في مجالات الباطنية والنساء والولادة وقال ان الولاية قد تمت تغطيتها بالاطباء العموميين.

ورشة عمل لتنمية المرأة بالدامر

■ دعا علي بدوي أمين امانة المؤتمر الوطني النظام السياسي بولاية نهر النيل بشمال السودان الى محاربة العادات الضارة والممارسات التقليدية.

وقال في ورشة عمل تنمية المرأة التي تنظمها الفعاليات النسوية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بمدينة الدامر اللاتي قدمن اولادهن فداء للوطن. وقالت رجاء حسن خليفة وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية بالولاية ان الورشة تهدف لعمل تنسيق متكامل لأداء المرأة في الوزارات المختلفة وطالبت باشتراك المرأة في عمليات الانتاج.

واضافت ان وزارتها ترفض اي مشروع يقوم تحت مظلة العمل الاجتماعي والصحي يتسبب في اضرار للأمومة والطفولة والصحة الانجابية في اشارة الى مشروع الصحة الانجابية الذي تم ايقافه باحدى احياء ولاية الخرطوم بعد ان وجد معارضة من قبل قطاعات مختلفة ادت الى مناقشته من قبل البرلمان السوداني ومن ثم تم ايقافه.

تشريد آلاف العمال من شركات ببورتسودان

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: أعلن رئيس اتحاد عمال السودان تاج السر عابدون ان ادارات عدة شركات ببورتسودان قد فصلت آلاف العاملين.

وقال عابدون في تصريح لصحيفة (الرأي الآخر) ان ادارات شركة النسيج وشل ببورتسودان قد قامت بتشريد هؤلاء العاملين وان الاتحاد يسعى للاتصال بتلك الشركات حماية لقواعده.

من جانب آخر ذكر احمد ابوالريش نائب رئيس الاتحاد ان اصحاب العمل في القطاع الخاص بدأوا يوظفون المادة (٥٦) من قانون علاقات العمل لصالحهم مبينا انها مادة تعطي صاحب العمل الحق في فصل اي عامل دون اعتبار للجوانب الانسانية وخلق المناخ المعافى الذي يساعد العاملين في تجويد الأداء ورفع معدلات الانتاج. وقال ابوالريش، «ان هذا التشريد سيدفع الحركة العمالية الى استعمال السلاح المعروف لدى الجميع حماية لقواعدها» الا انه لم يفصح عن ذلك السلاح ومن الواضح ان المقصود هو سلاح الاضراب.

من جهة أخرى اصدر والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة امراً بتجميد قرار فصل ١٠٦ من عمال الزراعة بالولاية وصرف مرتباتهم حتى ٣٠ يونيو القادم الى حين النظر في القرار بواسطة لجنة كونها مؤخرا برئاسة أمين عام الحكومة بالولاية.

وقال أمين عام اتحاد عمال ولاية الخرطوم يوسف الطريفي انه يتوقع الغاء قرار الفصل مشيرا الى ان العاملين المفصولين صرفوا مرتباتهم عن الأشهر الستة الماضية وانه سيتم صرف مرتباتهم حتى ٣٠ يونيو القادم.

اكتمال الاستعدادات لانشاء جسر نهر الرهد

■ ذكر وزير الشؤون الهندسية بولاية الجزيرة ان الاستعدادات قد اكتملت لتنفيذ مشروع الجسر الذي يربط بين محافظة ام القرى، ومحلية الشريف يعقوب.

وقال ان المشروع الذي ينفذ على نهر الرهد تقوم المؤسسة الفرعية لاعمال الري بانشائه بتكلفة تبلغ ٤٠٠ مليون جنيه.

افتتاح منشآت صحية ببورتسودان

■ احتفلت مدينة بورتسودان حاضرة ولاية البحر الاحمر مؤخرا بافتتاح مركز صحي وصيدلية شعبية بحي دار السلام ببورتسودان جنوب وتدشين المركبات الخاصة بمكافحة الدرن والتابعة لادارة الوبائيات بوزارة الصحة بالولاية.

وقال وزير الصحة بالولاية في المناسبة ان محاربة امراض الطفولة والقضاء على الامراض المستوطنة من اولويات عمل الوزارة خلال العام الحالي.

البقاء لله

آلاء محمد علي أبوقرون - حي العرضة أم درمان، محمد عبدالوهاب - حلة الشيخ حامد، نجم الدين عبدالله فضل المولى - المزاد، فاطمة عبدالله أبكر - أم بدة، الحاجة ست الجيل يحيى - جزيرة سمت، سعد عباس عبدالباقي - ابوكرنة - ريفي المحيريبا، الحاجة رابحة المنة الفكي - قرية أم عش، اميرة عبدالله أحمد عامر - الحصاحيصا، صفوة أبكر - طيبة الأحامدة، آمنة اسماعيل عثمان - الثورة، الخير صالح مصطفى - غنيوه، محمد سليمان عبدالصادق - غنيوه، خليفة خلف الله الأمين - مروى شرق، محمد عبدالرحمن الباشا - أم بدة، سليمان موسى - الخروعة القديمة، فاطمة الفضل ناصر - أم سيالة، السرة محمد ابراهيم فضل الله - القماير، الطيب محمد علي - ود الشيردي، البدوي يسن عبدالقادر - الخوجلاب، الحاجة نفيسة الحسن ادريس - الثورة، محمد علي الشيخ محمد صالح - أم فورة، التاية أحمد سمساعة - طيبة الخوافل، عائشة ابراهيم عبدالرحمن شيكات - دبة الفقرا، مختار أحمد فضل الله - القوز، سيد أحمد كرفس - تنقاسي السوق، البلة حامد ابراهيم - أبوقوته، طلحة صالح مرزوق - الثورة، محمد أحمد عثمان الملك - ابورنات، أم الحسن بلال حبيب الله - مارنجان، محجوب عبدالرحمن محمد عباس - قرية الصقر، سعدة أحمد بخيت - الجابرية، محمد علي عبدالله بله - المحس كترانج.

سوريا

تركيب ٨٨٨١ خطاً هاتفياً خلال العام الماضي وتغيير المقسم القديم بالمدينة

■ بعد ان اخذت التطورات الواضحة لمرفق الاتصالات الهاتفية في محافظة الحسكة، تأخذ ابعادها وتتضح معالمها وتدخل مرحلة الاستقرار.. ظهرت على الساحة العديد من القضايا التي اخذت تشغل بال المواطنين وتؤرقهم.. لدرجة ان البعض راح يصنف تلك القضايا تحت عنوان «ضريبة التطور».. من ذلك مثلا: ارتفاع قيم الفواتير الهاتفية. واصدارها بشكل متتابع الفاتورة تلو الاخرى.. بالاضافة الى صعوبة الاتصال من الارقام الثلاثية الى الثنائية او العكس ضمن الحسكة ووجود ارقام في بيانات المكالمات يقول المواطنون انهم لايعرفونها ولم يسمعوا بها من قبل، مثل مكالمات هونج كونج وماشابه. وهناك عدد كبير من المواطنين يتساءلون عن موعد وصول الدور لهم لتركيب هواتفهم، ونفس السؤال يطرحه ابناء القرى التي من المقرر تركيب مقاسم آلية فيها، ضمن اطار خطة المقاسم الريفية.

وقد حملنا هذه القضايا وغيرها من الامور التي تهم الاخوة المواطنين في محافظة الحسكة فيما يتعلق بمرفق الاتصالات وناقشناها مع المهندس زياد البصري ومعاون مدير الاتصالات فماذا قال؟

عن الفواتير قال المهندس البصري: اكثر الذين يعانون من ارتفاع قيم الفواتير هم اصحاب الارقام الجديدة بدليل ان هناك بعض المواطنين يراجعوننا ليقولوا لنا انهم قبل تغيير ارقامهم من قديمة الى جديدة.. لم تكن تترتب عليهم مثل هذه المبالغ.. وهذا صحيح، وذلك ان هناك فرقا بين المقاسم القديمة والمقاسم الجديدة.. من ذلك مثلا ان الهاتف ذا الرقم القديم مهما طالت مدة المكالمة، لايسجل على المشترك سوى قيمة مكالمة واحدة، في حين ان المكالمة في المقسم الجديد لها مدة محددة، اذا تجاوزها المشترك فان المقسم يسجل عليه مكالمة اخرى وهكذا.. وهنا يعتقد المشترك انه لم يجر سوى مكالمة واحدة.. ولكن في الحقيقة يعتبر هذا المشترك قد اجرى عدة مكالمات لان مدة اتصاله كانت طويلة.. وبالتالي ستحسب القيمة على عدد المكالمات.. بحسب المدة التي استغرقها الاتصال.. ومن هنا يعتقد بعض المشتركين ان قيمة فواتيرهم مرتفعة بدون وجه حق.. وهذا غير صحيح.

وبعد ان تم العمل في مؤسسة الاتصالات.. اصبح اصدار الفواتير يتم على الكمبيوتر وضمن قواعد محددة والمؤسسة تعلن عن ذلك عبر وسائل الاعلام المختلفة. وتمنح المشتركين مهلة كافية للسداد.

اما وضع مقسم الحسكة القديم «الثنائي» وصعوبة الاتصال بينه وبين المقسم الجديد «الثلاثي» قال المهندس البصري: نحن جادون في معالجة وضع هذا المقسم، من خلال استبداله بمقسم جديد في القريب العاجل.. وقد تم تجهيز البناء الخاص بهذا المقسم ونحن بانتظار وصول التجهيزات للمباشرة بتركيبها.

لكن ريثما يتم ذلك .. هناك اجراءات آتية عديدة اتخذتها المؤسسة، من هذه الاجراءات زيادة عدد القنوات المفتوحة بين المقسمين، من اجل زيادة عدد المكالمات التي يمكن اجراؤها دفعة واحدة من هذا المقسم الى ذلك. وتواصل المؤسسة تركيب الخطوط الجديدة للمواطنين حسب ادوارهم، فقد كانت الخطة المقررة في هذا المجال خلال العام الماضي هي تركيب ٧٧٨٠ خطا آليا جديداً. لكن عمال وكوادر المؤسسة تمكنوا من تركيب ٨٨٨١ خطا جديدا. بنسبة تنفيذ ١١٤,١٪ من الخطة.

استثمار ١٨ مقسما هاتفيا بحماة العام الماضي

■ بلغت واردات هاتف حماة قرابة ٣٦ مليون ليرة سورية خلال العام الماضي ذكر السيد رامي شيخوني مدير الهاتف. انه تم خلال العام الماضي تركيب ١٢٨٤٦ خطا هاتفيا في المحافظة كما بلغ عدد المقاسم الآلية التي وضعت بالخدمة خلال العام الماضي في ريف المحافظة ١٨ مقسما مجموع سعاتها اكثر من «٢٢» الف خط، وبذلك يصبح مجموع المقاسم الهاتفية الآلية في المحافظة ٢٨ مقسما مجموع سعاتها قرابة «١٠٤» الاف خط آلي بالاضافة الى ٣٥ مقسما نصف الي ويدويا بسعة ٣٩٩٢ خطا. وبتنفيذ خطة العام الماضي تكون نسبة الكثافة الهاتفية في المحافظة حوالي ٨,٥ لكل «١٠٠» نسمة. وقد بدأت التحضيرات لاقامة ١٨ مقسما هاتفيا آليا خلال العام الحالي.

البقاء لله

سمير حنا الخوري - دمشق - محمد سميح زكريا غرة - دمشق - نوري الوادي - درعا، علي صالح - دمشق - حمدة الصالح - الحسكة، سامر جميل الشماسي - دمشق، عائشة حمد بيضون - دمشق، نزار سلوم - مصياف، خزاري ملحوظ - السويداء، عفيفة عبدالحميد الحمادي العايد - دمشق، اسماعيل يوسف القرداحة..

فلسطين

اسرائيل تعرقل حركة السياحة بالضفة والقطاع

■ عمان - الاتحاد : اتهم وكيل وزارة السياحة الفلسطينية عبدالله حجازي السلطات الاسرائيلية بوضع المزيد من العراقيل والتعقيدات في وجه حركة السياحة الداخلية في فلسطين. وقال ان الاجراءات الاسرائيلية عرقلت حركة المواطنين بين المحافظات في الضفة الغربية وقطاع غزة. ووصف حجازي السفر من الضفة الى غزة بأنه (ضرب من المستحيل) والسفر من الضفة الى الخارج اسهل من السفر الى غزة وبالعكس. وقد اثرت الاجراءات الاسرائيلية سلبيا على المرافق السياحية كالفنادق والمطاعم التي تعاني من الركود وضعف الحركة السياحية.

من جهة اخرى اعلن حجازي ان وزارة السياحة الفلسطينية قدمت العديد من المشاريع السياحية للدول المانحة بهدف تنشيط السياحة الداخلية والخارجية وتبلغ قيمة هذه المشاريع - كما قال حجازي - ٢٠٠ مليون دولار، وتتضمن اقامة اربعة متاحف، وترميم بعض الاثار، ومشروع اقامة قرية كنعانية في مدينة اريحا بكلفة ٣٠ مليون دولار.

١٠ ملايين دولار قرضاً دولياً لانشاء أول منطقة صناعية بغزة

■ رام الله: صادق البنك الدولي على منح قرض للسلطة الوطنية الفلسطينية بقيمة عشرة ملايين دولار لانشاء أول منطقة صناعية في غزة.

وتقدر تكاليف المنطقة المتوقع أن توفر ٥٠ ألف فرصة عمل حوالي ٨٤ مليون دولار، ويسدد القرض على مدى أربعين عاما مع اعفاء لمدة عشر سنوات.

البقاء لله

غزة - شعبان محمد شقلية، رام الله - سليمة مدور بدران، بديا - مصطفى بركات طه، غزة - فرج محمد سعيد جرادة، القدس - محمود موسى عرفه، غزة - نهاد زكي عابدين، طولكرم - حليمة محمد سعيد عتيلي، نابلس - ابراهيم سليم سالم داوود، طوباس - حليمة انيس ابو محسن، رام الله - فريد ابراهيم اسماعيل عمر.

حوادث

■ القدس المحتلة، اصيب سبعة اشخاص من عائلة الشاويش خلال شجار وقع بين افراد من العائلة وحراس المستوطنين داخل البلدة القديمة من القدس، والجرحى هم سليمان وعماد وسامر وايهاب وعصام ومنير وبشار الشاويش، ووصفت حالة ثلاثة منهم بأنها بالغة. ووقع الشجار عندما اعتدى احد حراس المستوطنين على فتى من عائلة الشاويش ولدى قيام اقربائه بمحاولة تخليصه من بين يدي الحارس، تم استدعاء حراس اضافيين اعتدوا على متجرين للعائلة.

وفي غزة اصيب الفتى علاء ابو موسى ١٣ عاما بعيار ناري في قدمه اليمنى بعد ان اطلق عليه جنود الاحتلال على حاجز التفاح غرب مخيم خانيونس النار اثناء مروره بالقرب من الحاجز العسكري ونقل الفتى الى مستشفى ناصر لتلقي العلاج ووصفت حالته الصحية بالمتوسطة.

وفيما بدأت سلطات الاحتلال بعملية تدمير واسعة لغابة (غربة الطبيب) في محافظة قلقيلية وتبلغ مساحتها ١٥٥ دونما بهدف اقامة مصنع لصهر الحديد على انقاضها قال شهود عيان في نابلس ان مستوطني (قدوميم) واصلوا تجريف اراضي كفر قدوم تمهيدا لاقامة وحدات استيطانية جديدة. وباشروا العمل في منطقة جبل محمد والاراضي المحيطة من اجل اقامة منطقة صناعية.

ضمن مخططات التهويد الاسرائيلية

اعداد خطة لتعديل حدود القدس ... اضافة مستوطنات جديدة ... اخراج أحياء عربية

▪ عمّان - «الاتحاد»

▪ حزينة ومدججة بالعصي والسلاح وقنابل الغاز حتى باتت أقرب ما تكون لثكنة عسكرية منها لمدينة مقدسة. تلك خلاصة انطباعات مواطنين اردنيين زاروا القدس لأداء الصلاة في المسجد الاقصى وقبتها المشرفة خلال شهر رمضان المبارك، فيما اشارت الحاجة (ام خليل الدايواني) الى ان شقيقتها الفلسطينية القاطنة في رام الله اضطرت لاجتياز اكثر من خمسة حواجز اسرائيلية للوصول الى الاقصى ولايضاح السياسات الاسرائيلية في القدس لا بد من الاشارة لتقرير نشرته (منظمة حقوق الانسان الاسرائيلي بتسليم) اقتبست منه حديثا لرئيس البلدية السابق وعضو حزب العمل تيدي كوليك من محاضر اجتماع البلدية الاسرائيلية فيها قبل عدة اعوام ونقلت عنه قوله، «من يعتقد ان وضع العرب هنا جيد ليس سوى مخطىء. خذوا بلدة بيت صفافا مثلا، قسم من اراضيها تمت مصادرته من اجل مستوطنة (القطمون)، واخر لمستوطنة (اتري) واخر لـ (جيلو) وقسم صودر من اجل الطرق.. وبوسعي ان اقدم لكم قصة كهذه عن كل قرية او تجمع فلسطيني فيها».

ويمضي كوليك ابعد من ذلك عندما يقول، «أنا لا اريد ان اعطيهم الاحساس بالمساواة او ان اعطيهم الاحساس بأن بوسعهم العيش هنا لانني احرص على الاغلبية اليهودية في القدس ومثل الجميع كما يخيل لي فلني قلق من توازن القوى، ومن الزيادة العربية داخل القدس وحولها». ويضيف، «من اجل القدس اليهودية فعلت شيئا في السنوات الخمس والعشرين الماضية (ترأس خلالها البلدية)، اما من اجل القدس الشرقية، فلا شيء! ماذا فعلت؟ مدارس؟ لا شيء، ارصفة؟ لا شيء، مراكز ثقافية؟ لا.. وصحيح انني قدمت لهم المجاري وحسنت توريد المياه اتعرفون لماذا؟ كان هناك بضع حالات من الكوليرا وذعر اليهود من ان يصل الامر اليهم لهذا وافقت على ذلك».

وان كان هذا ماضي القدس لحين انتخاب رئيس بلديتها الحالي (ايهود اولمرت) قبل اربع سنوات وهو الاكثر تطرفا في حزب الليكود فان واقعها الحالي اكثر سوداوية بعد ان تكشفت مخططات تهويدها عبر الاستيطان، وسحب هويات مواطنيها وتضييق سبل العيش امامهم لدفعهم الى مغادرتها واخر ما كشف النقاب عنه في سياق المخططات التهويدية الاسرائيلية بدء طاقم التخطيط في بلدية القدس بوضع خطة رئيسية لاستراتيجية البلدية لتعديل حدود المدينة واخراج احياء عربية من اطارها، ونقطة انطلاق الخطة بدأت ببقاء المدينة في حدودها الحالية ولكن اثناء عمل الطاقم تم التوصل الى استنتاج بأن الوسيلة الملائمة جدا للحفاظ على التوازن الديمغرافي في عام ٢٠٢٠ هي اضافة مستوطنات يهودية الى المدينة واخراج احياء فلسطينية موجودة اليوم في مجال نفوذها.

وبموجب معطيات اسرائيلية سيتراوح عدد سكان القدس عام ٢٠٢٠ بين ٨٠٠ الف و٩٠٠ الف نسمة. وحسب طاقم التخطيط سيكون بالامكان الحفاظ على ان تبقى نسبة السكان العرب ٣٠٪ ونسبة السكان اليهود ٧٠٪ وذلك من خلال ضم مستوطنات مثل (معاليه ادوميم) و(تسور هداسا) و(مبسيرت تسيون) واخراج الاحياء العربية الموجودة في الحدود الشمالية وجنوب شرق المدينة مما يعني نقل السيادة عليها الى السلطة الفلسطينية ولكن الطاقم لم يتناول هذا الجانب.

وتتعلق توصيات الطاقم ايضاً بالحفاظ على التوازن الديمغرافي العلماني - الديني اليهودي - ٣٥٪ للمتدينين الاصوليين و٦٥٪ للعلمانيين والمتدينين التقليديين لذلك يوصي بعدم ضم مستوطنات دينية اخرى مثل (كريات يلعريم) او (بيتار هعليا). ونقل عن نائب رئيس البلدية دافيد كلسوتو، المسؤول عن الخطة انه لا يرى اي خطأ في اجراء تعديلات معينة في حدود المدينة، من اجل ضمان التوازن الديمغرافي. ومع ذلك رفض الافتراض بأن تؤدي هذه التعديلات الى نقل احياء او قرى للسلطة الفلسطينية.

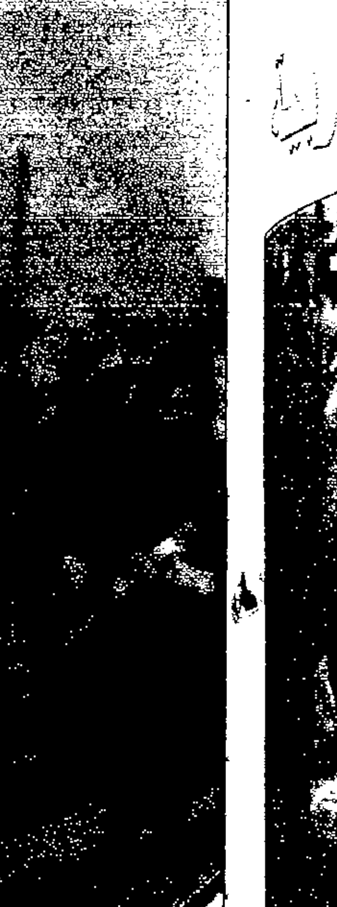
واوصى افراد الطاقم بتقسيم ضواحي القدس بحدودها الجديدة الى احياء يتضمن كل منها ٦٠ - ١٠٠ الف نسمة وذلك وفقا للاسلوب المتبع في باريس، بحيث يكون لكل حي لجان تنظيم وخدمات صحية وخدمات مختلفة اخرى، وتستطيع اللجنة جباية رسوم من السكان اضافة للضرائب البلدية.

وفي القدس العربية اعلن قبل ايام عن تجميد مشروع تحسين الاوضاع في القدس العربية في اعقاب عدم وفاء معظم الوزارات الاسرائيلية بالتزاماتها المالية حيال هذا المشروع. ويتضح من استجواب عرضه عضو الكنيست اوفير بنيس (العمل) على ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس، ان اللجنة الوزارية لشؤون القدس قررت قبل عدة اشهر استثمار (٤٠ مليون دولار) في تطوير البنية التحتية في جميع مناطق القدس الشرقية وكان من المفروض ان تسلم جميع الوزارات الاموال التي التزمت بها قبل نهاية عام ١٩٩٧، ودفعت البلدية فقط مبلغ ٤ ملايين دولار لكن لم تف معظم الوزارات بالتزاماتها. ولاحكام سيطرتها على القدس الشرقية اعتمدت وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي خطة اطلقت عليها القلعة الحصينة شملت تركيب منتقي عدسة تصوير فيديو في مختلف شوارع وطرقات وازقة البلدة القديمة ستعمل على مدار عقارب الساعة واقيمت غرفة تحكم لهذا الغرض في مركز قوات الامن الاسرائيلية.

كما اقيمت على البوابات المؤدية الى البلدة القديمة مداخل مزودة بأجهزة مراقبة الكترونية عاكسة واخرى لاكتشاف المتفجرات وبوابات محصنة امام اختراق الرصاص تبلغ كلفة الواحدة منها ٥٩ الف دولار. وانشئت مواقع قناصين دائمة من افراد قوات الامن الاسرائيلية فوق اسطح ازقة البلدة وخاصة في المحيط القريب من حائط البراق والحرم القدسي الشريف، ونشر المزيد من نقاط الشرطة. وترميم مبان اخرى لاستخدامها كمقرات ومراكز لتواجد قوات كبيرة من افراد وجنود قوات الاحتلال الاسرائيلي داخل اسوار القدس العتيقة.


محاولات تهويد القدس





متطوعات عراقيات يحملن السلاح استعداداً للمواجهة القادمة



جنود وعمال عراقيون يحرقون العلم الأمريكي اعرابا عن احتجاجهم

الضربة العسكرية هي الاحتمال الأرجح

ادارة كلينتون تخوض صراعاً لموازنة الدبلوماسية مع التهديد بالقوة

إعداد: رفيق الجرجاوي

مرة أخرى يتجدد الخلاف بين العراق والأمم المتحدة حول عمل المفتشين. فقد أصر العراق على عدم السماح لفرق التفتيش بدخول المواقع السيادية كالقصور الرئاسية وطالب الرئيس صدام حسين اللجنة بضرورة انهاء مهمتها ومنحها فترة ستة أشهر حتى تكمل عملها.

ولم تفلح ثلاثة أيام من المباحثات التي عقدها ريتشارد باتلر رئيس اللجنة الدولية للتفتيش على الأسلحة مع المسؤولين العراقيين في كسر الجمود بل انه لمس المزيد من التصلب في الموقف العراقي الذي يتهم المفتشين الامريكيين بأنهم جواسيس للادارة الامريكية، وبالتالي طالب بألا يترأس الفرق خبراء امريكيون.

ويشير عدد من المحللين الى ان هذا الوضع قد فرض نوعاً من الوحدة الاجبارية بين اعضاء مجلس الامن ودفعهم لضرورة القيام بعمل ما يضمن موافقة العراق على تسهيل عمل المفتشين، ولم يستبعد خيار توجيه ضربة عسكرية إذا لزم الأمر.

لكن فرنسا وروسيا تفضلان الخيار الدبلوماسي أولاً لعدم ثقتهما بجدوى الضربة العسكرية المحدودة، إلا ان المراقبين يؤكدون احتمال قيام امريكا وبريطانيا بتوجيه ضربة عسكرية دون الانتظار للحصول على دعم باقي اعضاء مجلس الأمن.

كوهين.. الفرصة للحل الدبلوماسي



مادلين أولبرايت.. الكونجرس أضعف قيادة أمريكا في المنظمة الدولية



عزيز وباتلر.. لن نخضع للابتزاز الامريكي أكثر من ذلك!!

اصرار فرنسي روسي على وجوب طمأنة العراقيين بوجود نوع من الضوء في نهاية النفق

ويركز التحقيق الذي بين ايدينا على الفرص المتاحة للتوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة وما اذا كانت الضربة العسكرية، وهي الخيار المحتمل، ستحقق الفائدة المرجوة للولايات المتحدة وهي التزام العراق بقرارات الأمم المتحدة جميعا وتسهيل عمل المفتشين، وهو الموقف الذي بدأ يعاني من نقص المؤيدين له في مجلس الأمن بعد ان اتضحت اثاره على شعب العراق الأعزل بعد سبع سنوات من الحصار والتجويع.

ونبدأه برأي لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية تحت عنوان، «خلافات على الطريق مع وصول صدام»:

بعد سلسلة الأحداث المثيرة التي وقعت في نوفمبر الماضي، تجد ادارة كلينتون نفسها عادت إلى حيث بدأت مع العراق: في مواجهة أخرى مزعجة، قابلة للانفجار في اية لحظة، مع الرئيس صدام حسين حول مفتشي أسلحة الأمم المتحدة. انه نفس النزاع الذي وقع آخر مرة، عندما اتفق كل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن على وجوب ألا يفرض الرئيس العراقي تشكيلة فرق التفتيش على الاسلحة.

وعلق مسؤول كبير في البيت الابيض على ذلك بالقول، «إن هذا الموقف قد بسط الأشياء» ولكن منذ تلك الأزمة الأخيرة نجح العراق على الأقل في تحويل النقاش بين اعضاء مجلس الامن نحو متى وما اذا كان يتوجب أن نظهر لبغداد «بعض الضوء في نهاية نفق» العقوبات. وقد نجح العراق حتى الآن في ابقاء المفتشين بعيدا عن المناطق التي يعتبرها محظورة عليهم.

وكان العراق قد تراجع في المرة الاخيرة وسمح للمفتشين بالعودة إلى بغداد وسحب اعتراضه على المشاركة الامريكية في فرق التفتيش ويشك المراقبون في أنه سيكرر نفس الشيء هذه المرة لكنه لم يوافق إلا بعد أن أقنعه الروس نيابة عن مجلس الامن بأن موسكو ستسعى من أجل تخفيف العقوبات فيما لو أذعن العراق لمطالب المجلس.

وكون أن صدام حسين ينبذ ذلك الاتفاق الآن فإن الأمر لن يسهم سوى في أن يصعب أكثر على مجلس الأمن إظهار ذلك الضوء لبغداد، كما ذكر عدد من المسؤولين في الناتو والادارة الامريكية معبرين عن حيرتهم لماذا اختار أن يتحداهم مرة اخرى حول هذه المسألة.

ربما أراد صدام، كما قالوا، لفت الاهتمام عن المواقع الحساسة التي أرادت الأمم المتحدة زيارتها أو ربما أرادت بغداد اختبار انسجام مجلس الأمن مرة أخرى، لكنهم لم يتظاهروا بمعرفة ذلك. لكنهم يتفقون على أية حال بأن الخلاف الرئيسي لازال يثار حول العراق، وليس حول تشكيلة فرق التفتيش. انه حول الجهات التي يمكن للمفتشين التوجه إليها، والفترة الزمنية التي ينبغي عليهم يقضوها للانتهاء من كل فئة من الاسلحة المحظورة، وكذلك حول الفترة التي يجب ان تبقى العقوبات الاقتصادية الصارمة مفروضة خلالها على بغداد.

وفي تلك المعركة فإن مفاوضات امريكا الحقيقية سوف تكون، كالمعتاد، مع الاعضاء الآخرين الدائمين في مجلس الأمن، حيث فرض العراق مرة أخرى موضوع النقاش واختبر متانة التحالف القائم ضده.

وبينما كانت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت تتحدث الى نظرائها البريطاني، والفرنسي والروسي، قال مسؤول بارز في الادارة الامريكية «ان السؤال الذي يطرح نفسه هو ليس ما اذا كنا نشهد هذه المرة وضعا مختلفا، وانما ما اذا كانت رغبة أصدقاء صدام السابقين في تنفيذ التزامهم قد خبت بمرور الوقت».

والافتراض الذي يسود مسؤولي البيت الأبيض والخارجية هو أن فرنسا وروسيا اللتين كانتا أكثر انتقادا لسياسة واشنطن المتعنتة تجاه العراق، سوف تتفقان مع واشنطن، مثلما فعلت بريطانيا دائما، فيما يختص بمسألة تشكيل فرق التفتيش.

وقد أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا في باريس يعبر عن الأسف العميق لقرار بغداد بالاعتراض على تشكيلة المفتشين ويذكر بغداد بالتزاماته للتعامل معهم «بالكامل، وعلى الفور، وبلا شروط، وبلا قيود».

وقال كبار المسؤولين في ادارة كلينتون انهم يتوقعون من مجلس الأمن اصدار بيان قوي يشجب فيه عدم اذعان العراق. واكدوا بأن انزعاجا عاما يسود المجلس من العراق، الأمر الذي لن يسهم سوى في اضعاف هدف العراق على المدى الأطول لتقسيم الاعضاء الدائمين حول سياسة العقوبات الاكبر في حد ذاتها.

وقال جيمس روبنز الناطق الرسمي باسم الخارجية معلقا، «لدينا الكثير من الأزمات والكثير من المرات التي سعى فيها صدام حسين لفرض شروطه. وفي كل مرة يتراجع في وجه الرأي الموحد للبريطانيين والفرنسيين والولايات المتحدة والروس واعضاء مجلس الأمن الآخرين.

وفيما يتعلق بهذه القضية فإنهم متحدون لكنهم منقسمون على صعيد المسائل الاخرى، مثل كيفية التعامل مع اصراره على الحصانة الرئاسية على العديد من المواقع داخل العراق وكيفية تفتيش «القصور الرئاسية» فيما لو سمح بالقيام بذلك.

والأهم من هذا كله، كما يقول الفرنسيون والروس علانية، انهم يريدون اعطاء الرئيس العراقي صدام حسين شيئا من الاحساس «بالضوء في نهاية النفق» بعد ما يقرب من سبع سنوات من العقوبات، والمساعدة على تخفيف محنة العراقيين العاديين.

هذه هي القضايا الأصعب التي تجد واشنطن نفسها مضطرة لادارتها والتعامل معها. وسوف تطرح خلال هذا الشهر على مجلس الأمن أيضا.

ومؤخرا، أشار عدد من كبار مسؤولي الناتو والادارة الامريكية الى ان توماس بيكرنج نائب وزيرة الخارجية الامريكية قد تحدث في باريس مع عدد من المسؤولين الفرنسيين حول أفكار فرنسية لاعطاء صدام والعراقيين شيئا من الاحساس بالتقدم.

ويقترح الفرنسيون بأن تقوم الامم المتحدة «بإغلاق الملفات» حول حيازة العراق للصواريخ والأسلحة النووية وأن يتم الانتقال الى «المراقبة طويلة المدى» من قبل المنظمة الدولية والتي تعد بشكل أو بآخر أقل تطفلا. وسيبقى الفرنسيون الملفات مفتوحة بشأن حيازة العراق للأسلحة البيولوجية والكيماوية التي لا يعرف حولها سوى القليل، واكتشف الكثير من الغش.

كما يفضل الفرنسيون والروس ايضا البدء في تخفيف العقوبات الاقتصادية الصارمة المفروضة على العراقيين اعترافا منهم بحدوث تقدم على صعيد الصواريخ والأسلحة النووية. وأكد عدد من المسؤولين أن الامريكيين يدرسون ما إذا كان من المفيد اغلاق ملف أو اثنين. لكن واشنطن ليست مقتنعة بأن فترة المواجهة مع صدام حسين هي الوقت المناسب للقيام بذلك. كما ان واشنطن تعارض بشدة، كما قال المسؤولون، اي «تدرجية» في تخفيف العقوبات ردا على ذلك.

وقال أحد المسؤولين معلقا «إن الفكرة الفرنسية هي أن نظهر للعراقيين أنه يوجد ضوء في نهاية النفق عن طريق شطب أحد الملفات. لكننا نصر على الإذعان الكامل قبل رفع أية عقوبات.

مشكلة ريتر

وجاء في تقرير للواشنطن بوست حول عضو فريق التفتيش المشكلة ويليام سكوت ريتر:

الشيء الوحيد الذي ربما اتفق عليه الرئيس صدام حسين والجنرال المتقاعد نورمان شوارزكوف هو ان جندي البحرية السابق ويليام سكوت ريتر رجل «مشاغب» أو مثير للمتاعب كما وصفه الزعيم العراقي قبل أيام عندما أعلن بأنه لن يسمح بالمزيد من التفتيش على الاسلحة بقيادة الأمريكي البالغ من العمر ٣٦ عاما.

والمرة الأخيرة التي أزعجت فيها تحركات ريتر ومهام تقصي الحقائق التي يقوم بها من هم في السلطة كانت في ١٩٩٢ عندما قدم دليلا قام بتجميعه في أرض العراق لمسؤوليه السابقين في البنتاجون. فعلى النقيض من مزاعم المسؤولين العسكريين بدءا من شوارزكوف فما دون، أعلن ريتر أن الحملة الجوية الأمريكية خلال حرب الخليج لم تدمر مواقع صواريخ سكود العراقية. ولا راجماته الثابتة والمتحركة.

وذكر ريتر في ذلك الوقت لأستاذ الصحافة بمارك كريستين ميللر الذي كان يعد كتابا حول الحرب «ان كل الدلائل تشير الى انه لم يتم تدمير أي صاروخ بواسطة قصف الحلفاء خلال الحرب كما ان معظم الراجمات الثابتة والمتحركة ظلت عاملة أيضا وتبين أن البيانات صحيحة.

وقد اصبح ريتر تجسيدا لآخر خلاف نشب بين العراق ومفتشي الأسلحة العاملين مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة. وأنكر ريتر والمسؤولون الامريكيون التهم العراقية التي تقول بأن جندي المارينز السابق ما هو الاجاسوس. ووصف ريتشارد باتلر رئيس اللجنة ريتر «بأنه ضابط محترف من نوعية عالية» لكن العراق يتهمه، في الوقت نفسه. «بتزييف الحقائق واختلاق الأكاذيب. وبإطالة العملية عن عمد، وبإرسال تقارير زائفة الى مجلس الأمن».

ويجفل مسؤولو الأمم المتحدة عندما يسألون عنه. وقال ايوين بوخنان المتحدث الرسمي باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة حول العراق، «يجب ألا تكون الأنباء حول ريتر، بل يجب أن تكون حول الأسلحة العراقية».

ان ريتر، مواطن من فلوريدا، شخصية مرحة بشكل غير عادي في المجموعة العسكرية - العلمية. وقد ترك المارينز وهو برتبة نقيب عام ١٩٩١. لعدة أسباب احدها انه لن يترقى. وقد أثار ريتر ضابط الاستخبارات الذي تضمن سجله عدة توصيات بحقه، مسؤوليه عندما تزوج من روسية طبقا لما ذكره أحد المصادر.

ومنذ الانضمام لفريق التفتيش التابع للأمم المتحدة في نفس العام. اصطدم ريتر أكثر من مرة مع فريق وكالة الاستخبارات الأمريكية حول توقيت، موقع، وطرق التفتيش التي تنفذها الأمم المتحدة. وأصر بشكل روتيني على أن للجنة الأمم المتحدة الحق في تقرير هذه المسائل على نحو مستقل، حتى وان كانت تعتمد بشكل مكثف على الدعم الاستخباراتي للحلفاء والولايات المتحدة. كما أفادت بعض المصادر.

وفي الشهر الماضي على سبيل المثال، خدع ريتر مرافقيه العراقيين عندما قاد فريقه مباشرة من الطائرة الى منتجع على احدى البحيرات القريبة دائما ما يزوره الرئيس صدام من أجل تفتيشه، متجاوزا دعوة المجاملة المعروفة مع العراقيين التي تنتقش فيها تفاصيل غامضة بشأن الزيارة. وقال مسؤول في الأمم المتحدة «لقد انزعجوا فعلا، حيث توقعوا الجلوس على كوب من الشاي أولا».



المفتش «مثير المتاعب» سكوت ريتر يتحدث للصحفيين قبل مغادرته بغداد

دراسة الرد

وقال تورمان كيمبستر في تقرير نشرته «لوس انجلوس تايمز» أنه بعد ان نفذ العراق تهديده بمنع عمل المفتشين الدوليين بقيادة امريكا خاضت ادارة كلينتون صراعا لموازنة الدبلوماسية مع التهديد بالقوة املة في أن تكون صارمة بما يكفي لدفع الرئيس العراقي على التراجع دون اثارة غضب دول مثل روسيا وفرنسا.

ان هذه هي دبلوماسية «التسوية» الدبلوماسية الموضوعة بهدف ابقاء مجلس الأمن متماسكا اثناء مخاطبتنا لهذه العقبة الأخيرة التي وضعها العراق. كما أبلغ مايك مكوري السكرتير الصحفي للبيت الأبيض عددا من الصحفيين.

ويصر عدد من المسؤولين في الادارة على التأكيد بأن الرئيس كلينتون يحتفظ بخيار استخدام القوة العسكرية - مع الحلفاء، لو أمكن، او بدونهم، لو لزم الأمر - لكنهم أكدوا بأن العمل العسكري هو آخر ملاذ.

وبالرغم من أن بعض أعضاء مجلس الأمن مثل فرنسا وروسيا، قد عبروا عن نفاد صبرهم من العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة ضد العراق ودعوا لرفعها فورا، إلا ان تحدي صدام لسلطة الأمم المتحدة قد وحد المجلس ضده. وقد سعت الادارة الى الحفاظ على تلك الوحدة عن طريق التحرك بحذر في ردها على آخر استفزاز عراقي. وقال مكوري، «ان مجلس الأمن متماسك سويا مثلما خاطب عقبات صدام السابقة، ونحن نعتزم بذل جهد كبير في المجلس لضمان استمرار تماسكه».

ولازالت الادارة الامريكية تتعرض للانتقاد بحجة أن التركيز على الدبلوماسية قد ترك المجال للرئيس العراقي لكي يتحدى الولايات المتحدة والمنظمة الدولية. ولو انه يلين، فإن النزاع، كما يقول هؤلاء النقاد، سوف يكون قد اتاح لبغداد المزيد من الوقت لاخفاء مرافق أسلحتها.

وبمجابهة هذه الآراء، أكدت الادارة بأنها ستستخدم القوة لو ثبت عدم ملاءمة الطرق الأخرى، وضمن هذا السياق أعلن البنتاجون عن ابحار حاملة الطائرات ايندبندنس من غربي الباسفيك الى الخليج العربي لتحل محل نيميتز. وبالرغم من أن هذا التبديل لا يزيد القوة الشاملة للقوات الامريكية في المنطقة، إلا انه يضع أفرادا جددا في الموقع. ومنذ وقوع أزمة مماثلة في نوفمبر، حافظ البنتاجون على قوة عسكرية هائلة تتألف من مجموعتي حاملات طائرات و٢٧ ألف جنديا في المنطقة.

وقال ويليام كوهين وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة ستواصل بذل الجهود الدبلوماسية حتى تستنفد. واكد بأنه ليست هناك خطط لزيادة القوات الأمريكية في المنطقة لأن «لدينا وجودا دوارا بشكل آلي هناك. وما هو موجود أكثر من كاف إذا تحتم علينا القيام بأي عمل لو كان ذلك ضروريا».

واوضح مسؤولون آخرون ان الادارة الامريكية بعيدة كثيرا عن اصدار أوامرها بالقيام بعمل عسكري من جانب واحد. وقال مكوري مستخدما العنوان العسكري للرئيس «ان وضع القوات المسلحة للولايات المتحدة في خطر قاتل هو أغرب مسؤولية يمكن لقائد عام تحملها. وهذا القائد العام سوف يقوم بذلك (فقط) بعد أن يكون قد استكشف جميع الخيارات الأخرى».

أما وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت فقد ذكرت انه يجب على الأمم المتحدة الاصرار على «الوصول غير المشروط» لجميع مفتشيها لكل المواقع. وفي خطاب أمام مركز السياسة الوطنية، مركز أبحاث كانت تترأسه يوما، قالت أولبرايت ان تمنع الكونجرس عن تخصيص أموال لتسديد ديون الولايات المتحدة المتأخرة للمنظمة الدولية قد اضعف قيادة واشنطن هناك وجاء على لسانها قولها، «ان اخفاقنا في تسديد الديون المستحقة علينا للأمم المتحدة يضعف نفوذنا والدليل على ذلك ما نشهده من تحد للرئيس العراقي لسلطة المنظمة الدولية».

وعندما سئلت فيما اذا كانت تحمل الكونجرس مسؤولية الأزمة، أجابت الوزيرة الامريكية، «أنا أحمل العراق مسؤولية تحدي الأمم المتحدة. لكن ما أحمله للكونجرس، أو عدد من أعضاء الكونجرس، هو المسؤولية عن الافتقار لفهم أهمية الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة في حياتنا، وتحديدا دورها في التثبت من ايفاء العراق بالتزاماته».

التحرك نحو عمل أقوى

وجاء في تقرير نشرته الهيرالد تريبيون تحت عنوان «التحالف يتحرك في اتجاه عمل أقوى ضد العراق» كتبه كل من روبن رايت وكريج تيرنر:

بعد شهور من الخلاف والجدل المثيرين للانقسامات حول كيفية التعامل مع اعتراض العراق على عمل المفتشين الدوليين توحد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الآن من جديد في احباطه وتحركه نحو عمل أكثر حسما، حسبما ذكر مسؤولون أمريكيون وأوروبيون.

وبعد أن رفض العراق آخر الجهود التي بذلتها الامم المتحدة لحل النزاع مثل أيام، يبدو أن ائتلاف الحلفاء يدرس امكانية اتخاذ خطوات يمكن أن تقود في النهاية لاخطر عمل عسكري منذ سنوات. بالرغم من استمرار تحفظات بعض الحلفاء المهمين، كما ذكر عدد من المسؤولين.

وقال ريتشارد باتلر رئيس فريق التفتيش ان ثلاثة ايام من المحادثات كان الهدف منها حل الجمود انتهت مع العراق ليس فقط بالامتناع عن السماح لمفتشي المنظمة الدولية بالوصول الكامل للمواقع العراقية وانما ايضا بطلب من بغداد يقضي بتجميد عمل اللجنة لفترة تزيد على ثلاثة أشهر لزيارة عدة مواقع أعلن العراق انها محظورة.

وقد رفض الشرط على الفور من قبل المسؤولين الامريكيين والبريطانيين. وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية، «لقد تجاهل العراق رسالة مجلس الامن وحاول بدلا من ذلك فرض شروط جديدة وغير مقبولة على عمليات الامم المتحدة هناك، تشمل فرض نوع من الحظر على مفتشي المنظمة الدولية في مواقع معينة.

ان فشل مهمة باتلر الى بغداد تسلط الضوء أكثر كذلك على الاجراءات القوية التي ربما ترغم القيادة العراقية على الإذعان لمطالب الأمم المتحدة، التي كانت في آخر وأصعب مراحل تفكيك الأسلحة الفتاكة التي جعلت العراق يمتلك التفوق العسكري في منطقة شديدة الغليان.

ووصولا إلى ذلك الهدف، فإن التحالف يدرس ثلاث مجموعات من الخيارات:

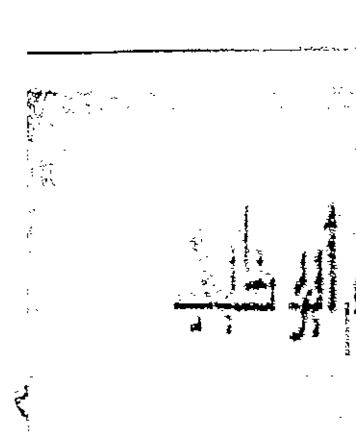
- العقوبات الاقتصادية: يزداد الاجماع في مجلس الأمن لتعليق مراجعاته الدورية للعقوبات المفروضة ضد العراق، كما يقول عدد من المبعوثين الاوروبيين. وذلك في المقابل سوف يؤخر لوقت غير محدد أي احتمال لرفع الاجراءات العقابية التي كلفت العراق حوالي مائة مليار دولار على شكل عوائد نفطية ضائعة منذ غزوه للكويت عام ١٩٩٠ وخلقت صعوبات حياتية بالغة الخطورة والتعقيد للشعب العراقي شملت نقصا كبيرا في الأدوية والمواد الغذائية. وهذا الخيار يخاطب ما يهم العراق أكثر من أي شيء آخر.
- الدبلوماسية: تنصح فرنسا وروسيا العراق من خلف الكواليس وتعرضان عليه التسويات الممكنة، كما قال مبعوثون أوروبيون. وقد أقنعت فرنسا العراق في الأسبوع الماضي بتقليص عدد مواقع «القصور» من العشرات الى ٨ او ما يقرب من ذلك وبعدم اعلان مناطق واسعة من حول كل قصر على أنها مناطق محظورة، كما قال عدد من المبعوثين. كما اقترح الفرنسيون كذلك تسوية حول اقتراح العراق بإدخال دبلوماسيين وليس مفتشي الأسلحة الى المواقع. فقد اقترحت السماح بدخول المجموعتين معا. كما يمكن للأمم المتحدة تبني قرارات شديدة اللهجة في انتقادها لسلوك العراق وأن تدعو لمزيد من الاجراءات العقابية التي تشمل احياء حظر مقترح على سفر كبار المسؤولين الذي تم التهديد به لكنه لم يفرض في الخريف الماضي. ولكن مع احتفال الحلفاء هذا الشهر بالذكرى السنوية السابعة لعملية عاصفة الصحراء فإنهم متفقون بشكل متزايد على أن هذه التدخلات لها حدود.
- العمل العسكري: اذا رفض الرئيس العراقي التراجع في الساعة الحادية عشرة، مثلما فعل غالبا وليس دائما، فمن المرجح أكثر أن يواجه العراق ردا عسكريا الآن بخلاف ما كان عليه الوضع في الخريف الماضي عندما حذر عدد من الحلفاء الأوروبيين، والعرب، والآسيويين الرئيسيين علانية من استخدام القوة. وقال مبعوث فرنسي مؤخرا في باريس «لم نرفض اطلاقا استخدام القوة. وأضاف، «سابقا قلنا ان الوقت غير مناسب لأننا اعتقدنا بأن ثمة خطوات أخرى ربما تعود بالنتيجة المرجوة. لكننا لم نقل على الاطلاق ان هذا الخيار خارج اطار البحث».

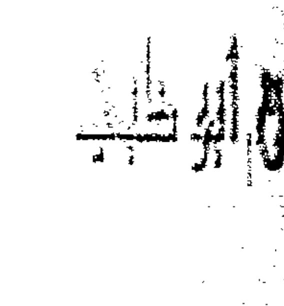
وفي الأمم المتحدة خلف تقييم باتلر جوا من الاحباط والتشاؤم وقال دبلوماسي غربي: «لدي احساس بأننا نقترب من الطحن» وكغيره من الأمم المتحدة. عبر الدبلوماسي عن قلقه من أن الاعتراض العراقي الأخير قد زاد من احتمال تنفيذ ضربة جوية امريكية - بريطانية بدعم أو بدون دعم مجلس الأمن.

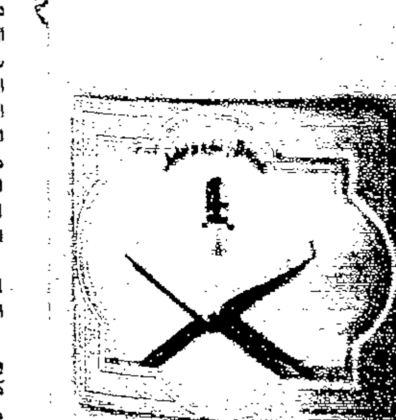
لكن الشكوك لازالت تساور الحلفاء الرئيسيين. وقال سيرجي لافروف سفير روسيا لدى الأمم المتحدة: «ما لم تكن مستعدا لخوض حرب شاملة بكل نتائجها، وتبحث عن كل موقع محتمل للأسلحة المحظورة، فماذا بإمكانك أن تفعل؟».

ويقول مسؤولون امريكيون ان للخيار العسكري قيودا خطيرة. وذلك لعدة اسباب منها ان الضربات الجوية والصاروخية «المزعجة» تحدث القليل من الأثر بينما الأعمال الأكبر تزيد من المخاطر على كل من جنود الحلفاء والمدنيين العراقيين.

وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان مخاطر الضربة العسكرية قد دفعت العراق لتحريك مليون متطوع، وجاء على لسانه قوله: «ربما نتعرض للهجوم.. ولابد وأن نكون حذرين.. وأن نستعد للقتال».







الجزائر تحظى بالدعم العربي والأفريقي في مواجهة ضغوط التدخل الأجنبي

□ الجزائر . الاتحاد:

■ تشهد العاصمة الجزائرية حركة دائبة نشطتها وفود دبلوماسية رفيعة المستوى، بعضها يريد فهم حقيقة الموقف هناك، والبعض الآخر لتقديم التعازي بعد سلسلة المذابح الجماعية الوحشية التي ارتكبتها الجماعات الارهابية خلال هذا الشهر الكريم وراح ضحيتها قرابة الالفي شخص، والتعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري والدولة الجزائرية.

فعلاوة على وفد الاتحاد الاوروبي الذي وصلها الاثنين الماضي وتحادث مع مسؤولين في الحكومة والبرلمان ومع وجوه بارزة في المعارضة وممثلي المجتمع المدني، استقبلت العاصمة الجزائرية شخصيات عربية وافريقية واسيوية بارزة خلال نفس الاسبوع. وفي هذا الاطار اجرى وفد اتحاد البرلمانات العربية مباحثات مع رئاسة البرلمان الجزائري والكتل الممثلة به، كما استقبله رئيس الحكومة أحمد أويحيى ووزير أحمد عطاف، ويحمل جدول اعمال وفد اتحاد البرلمانات العربية والمشكل من ممثلي مصر وسوريا والاردن وليبيا واليمن، عددا كبيرا من النشاطات واللقاءات، منها اجتماعه امس السبت مع رئيس مجلس الامة «الغرفة الثانية في البرلمان» بشير بو معزة الرجل الثاني في النظام الجزائري بعد رئيس الجمهورية. وقال عبدالأحد جمال الدين رئيس الوفد ان هذه الزيارة تقررت خلال الاجتماع الاستثنائي لاتحاد البرلمانات العربية الذي انعقد بالاقصر «مصر» يوم ١٤ يناير، للتعبير عن مشاعر التضامن العربي ومؤسسات الجزائر ومساندة الامة العربية للكفاح الذي يخوضه هذا البلد الشقيق ضد الارهاب والاجرام «واكد ان رسالة الوفد» موجهة للجزائريين لتقول لهم لستم وحدكم في هذا الكفاح وان كل فرد عربي من المحيط الى الخليج يساندكم في كفاحكم ضد الارهاب الهمجي، نظرا لما للجزائر ومؤسساتها من مكانة مرموقة في الوطن العربي، وموجهة ايضا للعالم اجمع للتعبير عن موقفنا المضاد لاستخدام الارهاب ذريعة للتدخل في شؤون الجزائر.

واضاف جمال الدين وهو ايضا رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري ان «المؤامرة الاجرامية التي تنفذ اليوم في الجزائر انما تستهدف في النهاية ضرب الامة العربية وقدراتها وامكاناتها. وان وجود الوفد في الجزائر ليس لاظهار التضامن فحسب بل لضبط برنامج للقيام بمساع في كل مكان بأوروبا وافريقيا والعالم اجمع للعمل بما يدعم هذا الكفاح.

وبعد ان ذكر بمواقف الجزائر المساندة للقضايا العربية والقضايا العادلة في العالم دون انتظار اي مقابل، قال «نحن متيقنون ان الجزائر قادرة بمؤسساتها وشعبها على حل المشاكل التي تعيشها وستظل قلعة للنضال والعروبة والتضامن والحب».

كما اوفدت تونس وموريتانيا الاسبوع الماضي وزيري خارجيتهما الى الجزائر للتعبير عن مشاعر الاخوة والتضامن معها، واكد المبعوثان رفض بلديهما لمحاولات التدخل في الشؤون الجزائرية باستغلال الهمجية كذريعة لذلك.

واستقبلت العاصمة الجزائرية ايضا وفودا رفيعة المستوى من البلدان الافريقية عبرت عن تضامن بلدانها مع الجزائر في كفاحها ضد آفة الارهاب، وعن تعازيها بسقوط مئات من الضحايا المدنيين بسيوف الهمجية في هذا الشهر المعظم.

واصدرت منظمة الوحدة الافريقية بيانا تندد فيه بالممارسات الارهابية في الجزائر وتسجل فيه تضامن المنظمة القارية مع الجزائر، وترفض مساعي للتدخل الاجنبي شؤونها وزار نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الصين الاسبوع الماضي الجزائر واكد دعم بلاده للجهود التي تقوم بها الجزائر لاستئصال الارهاب، وقال في تصريح للصحافة ان الصين الشعبية تقف الى جانب الجزائر وتدعم استقلالها وترفض التدخل في شؤونها، وتلقى الرئيس الامين زروال مكالمات هاتفية كثيرة عبرت كلها عن مشاعر التضامن والمواساة تجاه ما تمر به البلاد اجراهامع رؤوساء وملوك عدة بلدان منهم الرئيس المصري حسني مبارك واليمني علي عبدالله صالح.

ولقد حملت هذه الحركة الدبلوماسية المتضامنة مع الجزائر دفئا احس به الجزائريون كثيرا وكم هم بحاجة الى هذا الالتفاف لاسيما بعد المذابح الاخيرة التي تزامنت مع تحركات في العواصم الغربية بالخصوص توحي بان التدخل في شؤون البلاد وشيك وهو امر يصعب على الجزائريين قبوله لانه يشكل . بالنسبة اليهم . اذلالا ما بعده اذلال، ويسود الاعتقاد لدى اوساط واسعة في الجزائر ان الدول العربية والافريقية شعرت بالخطر الذي يشكله التدخل الاجنبي في شؤونها وما يمكن ان يسفر عنه من تعقيد في ازمة بدأت تأخذ طريقها الى الانفراج بالتفاف المجتمع السياسي والمدني حول مؤسسات شرعية تعددية بنيت بعد حوار سياسي دام ثلاثة اعوام، وان هذا التدخل الاجنبي ان حدث فانه سيعود الى نقطة الصفر بمسار التطبيع الجاري ويخلط الاوراق الى درجة تجعل التحكم في الوضع غير ممكن كما حدث في بعض البلدان الاخروى ويرى الجزائريون ان المأساة تكون اخف في حالة وجود امل بالتغلب عليها، وهذا الامل تمثله اليوم مؤسسات دستورية تريد اوساط خارجية القفز عليها وتجاهلها والضغط عليها بوسائل مختلفة. وهذا دفع بأحد السياسيين في الجزائر الى القول بان الرد على محاولات التدويل كان هذه المرة حركة عالمية».



شيراك وفي استقباله حاكم بومباي (أ.ف.ب)

شيراك يبدأ زيارة تاريخية للهند

■ بومباي، وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بومباي امس في زيارة تاريخية للهند تستغرق ثلاثة ايام بهدف اعطاء دفعة جديدة للعلاقات الفرنسية الهندية.

ويرافق شيراك ثلاثة وزراء هم وزير الخارجية هوبير فيدرين ووزير التعليم والبحث والتكنولوجيا كلود اليغر ووزير الاقتصاد دومينيك ستروس كان ووفد كبير من رؤساء المؤسسات الفرنسية. شارك في بومباي العاصمة الاقتصادية للهند في ندوة ينظمها ارباب العمل الهنود لمناقشة «العلاقات الاقتصادية الجديدة في الالفية المقبلة». ويحضر الندوة حوالي ٤٠٠ شخص من صانعي القرار في البلدين.

وستخصص زيارة نيودلهي يومي الاحد والاثنين لتدعيم العلاقات السياسية بين البلدين التي ضعفت الى حد كبير منذ بضع سنوات. بسبب قضايا خلافية منها مطالبة الهند لفرنسا بوقف امداد باكستان بالمقاتلات الفرنسية من طراز «ميراج ٢٠٠٠». (وكالات)

أنباء متضاربة بشأن السبب

تأجيل سفر عيديد ووفدي الجامعة ومصر الى مقديشو

■ القاهرة: اخفقت محاولة تسيير أول رحلة طيران مباشرة بين القاهرة الى العاصمة الصومالية مقديشو لنقل الزعيم الصومالي حسين عيديد ووفدين لجامعة الدول العربية ومصر وتم استبدالها برحلة طيران عادية.

ومن المقرر أن يغادر عيديد الرئيس المناوب للجنة التنسيق المعنية باعداد مؤتمر المصالحة الصومالية المنتظر عقده في منتصف الشهر المقبل ووفدا الجامعة العربية ومصر مساء اليوم الاحد في طريقهم الى نيروبي.

وعزت مصادر عربية مسؤولة ضمن الوفود المغادرة هذا الاخفاق الى «أسباب أمنية» وأوضحت أن الدول المجاورة للصومال رفضت اعطاء ضمانات للطائرة حتى تتمكن من الهبوط بمطار مقديشو حسبما ذكرت وكالة الانباء الكويتية، مشيرة بصفة خاصة الى أثيوبيا التي نقل عنها أنها لاتطمئن لمثل هذه الرحلة ولاتضمن امنها لخوفها من احتمال حمل الطائرة أسلحة لجماعة عيديد الذي يرفض التدخل الاثيوبي في الشأن الصومالي. وأوضحت أنه في ضوء عدم توافر مثل هذه الضمانات فقد تقرر ان تغادر الوفود مساء غد الى العاصمة الكينية نيروبي ثم تتوجه الى مقديشو صباح اليوم التالي. يذكر أنه تم اغلاق مطار مقديشو منذ حوالي سبعة أعوام نتيجة للحرب الاهلية الصومالية التي أزهقت أرواح الالاف من الضحايا.

وأرسلت مصر مع عيديد فنيين سيساعدون في اصلاح جسر في مدينة بيداوة لتسهيل وصول اكثر من الف من المشاركين في مؤتمر المصالحة الذي سيعقد هناك.

وكان من المقرر ان تغادر الوفود التي تضم ايضا السفير المصري في الصومال محمود مصطفى والفنيين المصريين القاهرة مساء امس الأول مباشرة الى مقديشو.

وقال مصدر في وزارة الخارجية المصرية لوكالة فرانس برس ان «الرحلة تأجلت بسبب سوء الاحوال الجوية اذ ان المطار الذي كانت ستنزل فيه الطائرة غارق في مياه الامطار». وأضاف ان الوفد سيغادر فجر الاثنين على متن طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» قد تتوجه مباشرة الى مقديشو أو عبر نيروبي. (وكالات)

شابة تكافح الظلم

■ أيصل زيبق، شابة عمرها ٢٠ عاما من الأقلية المسلمة في اليونان تم تجريدها من الجنسية اليونانية منذ ١٤ عاما استنادا الى قانون سيىء الذكر يسمى (المادة ١٩) لتصبح واحدة من مجتمع يضم ٧ آلاف «بدون» يعرفون باسم «الاشباح» وقد أصبحت هذه الشابة أشهر شخصية في حملة لالغاء المادة التي تستخدم ضد المسلمين ووعدتها الحكومة الاشتراكية أمس الاول بالاستجابة لطلبها. (أ ب)

جارودي يتحدى المفترين ويدعوهم الى مناظرة علنية

■ المنامة: نفى المفكر الاسلامي رجاء جارودي التهم الموجهة اليه بالتحريض على الكراهية والتفرقة العنصرية ومعاداة السامية لاعتراضه على جرائم ضد الانسانية وتشكيكه في محاكم نورمبرج التي نظمها الحلفاء المنتصرون في نهاية الحرب الثانية ودحضه لأسطورة عدد الضحايا اليهود للنازية.

وقال جارودي في تصريح نشرته امس صحيفة «أخبار الخليج» البحرينية ان التشكيك في رقم الستة ملايين يهودي كضحايا للنازي يسانده فيه أيضا باحثون يهود.

وشدد على أن أسطورة الملايين الستة الذين أحرقوا من اليهود أصبحت المبرر الاسرائيلي لسحق الفلسطينيين وقال «انني أتحدى جميع المفترين وأدعوهم الى مناظرة علنية». ووصف جارودي محاكمته على ارائه في كتابه (الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية) بأنها تحولت الى معركة قانونية من أجل الحرية. (واخ)

٤٦ الف حالة اصابة بالكوليرا في شرق افريقيا

■ نيروبي: اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» في نيروبي امس ان ٤٦١٧٢ اصابة بالكوليرا سجلت في الاشهر الاربعة الاخيرة في سبع من دول افريقيا الشرقية بينها ٢٠٢٢ اصابة ادت الى وفاة المرضى. وذكرت المنظمة ان الوباء يواصل انتشاره رغم توقف الفيضانات التي كانت احد اسباب ظهوره. وتابعت ان من بين الاسباب الاخرى فقدان شروط النظافة والاحوال المزرية التي يعيشها سكان مدن الصفيح. والدول السبع هي جمهورية الكونغو الديموقراطية وجيبوتي وكينيا وموزامبيق والصومال وتنزانيا واوغندا. (أ.ف.ب)

تأجيل النطق بالحكم في قضية محاولة الانقلاب الفاشلة بقطر

■ الدوحة: تقرر اداريا تأجيل جلسة النطق بالحكم على المتهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة في قطر الى يوم الرابع من فبراير المقبل بدلا من يوم امس. وتعرف هذه القضية بالمحاكمة الصغرى حيث يحاكم فيها سبعة متهمين بينهم عدد من ضباط الجيش وهي بخلاف المحاكمة الكبرى وهي القضية الاساسية المتهم فيها مائة وعشرة اشخاص. وكانت المحكمة الجنائية الكبرى قد أفرجت بكفالة عن اربعة متهمين من بين السبعة في هذه القضية. وقالت مصادر قضائية امس ان التأجيل الاداري لجلسة النطق بالحكم جاء نظرا لاجازة عيد الفطر التي بدأت في قطر اعتبارا من امس وحتى لا تثير الاحكام المتوقعة ردود افعال قوية خلال تلك الفترة. (أ.ش.أ)

باكستان تعلن تلقي مقترحات هندية لانهاء جمود محادثات السلام

■ اسلام اباد، قالت باكستان امس انها تلقت مقترحات من الهند لانهاء جمود في محادثات السلام بين البلدين. وافاد متحدث باسم وزارة الخارجية ان المحادثات يمكن ان تستأنف اذا وجدت اسلام اباد ان نيودلهي عادت لاتفاق تم التوصل اليه في يونيو الماضي في اسلام اباد بشأن جدول أعمال تضمن ثماني نقاط منها النزاع بشأن اقليم كشمير. ورفض المتحدث اعطاء تفاصيل عن المقترحات الهندية التي تأتي عقب مقترحات باكستانية لم يكشف عنها ايضا نقلت الى نيودلهي في وقت مبكر من الشهر الماضي. وقال المتحدث الباكستاني ان استئناف الحوار سيعتمد على فحصنا للمقترحات التي قدمتها الهند. لكن بدا ان المتحدث يستبعد اجراء مزيد من اللقاءات قبل الانتخابات العامة بالهند في الفترة من ١٦ فبراير حتى السابع من مارس. (رويترز)

ايران تؤكد فشل الحظر الأمريكي

■ طهران، أكد محمد جواد ظريف رئيس اللجنة الاستشارية لشؤون اسيا وافريقيا في الخارجية الايرانية ان الحظر الاقتصادي الامريكي ضد بلاده فشل. وقال ظريف في مراسم افتتاح المؤتمر العالمي لمناقشة الممارسات القانونية خارج الحدود الذي بدأ في طهران أمس ان المجتمع الدولي عارض وبشدة الحظر الامريكي من جانب واحد ضد ايران. معتبرا هذا الموقف يشير الى فشل في سياسة واشنطن العدائية حيال ايران وكذلك فشل امريكا في فرض قوانينها خارج حدودها.

على صعيد آخر اعلنت حركة تحرير ايران (معارضة ليبرالية اسلامية محظورة يتم التغاضي عن نشاطها) أمس دعمها «لمواقف الكاتب الفرنسي روجيه جارودي المعادية للصهيونية» وانتقدت محاكمته أمام القضاء الفرنسي. واعتبرت الحركة ان محاكمة جارودي «تظهر ان التطرف الديني والعنصري له لغة واحدة ومنطق واحد اينما كان في العالم». (وكالات)

احتمالان للأغلبية الحكومية المقبلة

انقلابات في تركيبة الفرق البرلمانية تؤجل اعلان اسم رئيس الحكومة في المغرب

■ الرباط - الإتحاد / هيثم شلبي:

■ يوماً بعد يوم، يزداد وضوح احتمالات التشكيل الحكومي المقبل في المغرب أكثر فأكثر، وقد جاءت أرقام أعضاء الكتل البرلمانية في مجلس النواب الجديد، لتخلق أزمة أجلت إنتخاب أعضاء المكتب الدائم واللجان البرلمانية لتؤجل معها بالضرورة الإعلان عن إسم الشخصية التي سيكلفها العاهل المغربي بتشكيل الحكومة المقبلة، ومن جهة أخرى فإنها ألقت مزيداً من الضوء على الاحتمالات الرقمية للأغلبية والمعارضة البرلمانيتين في عمر الحكومة ومجلس النواب الحالي.

وكان لافتاً للنظر، أن التغييرات في إعداد فرق بعض الأحزاب قد أحدثت إنقلابات لاسيما بين أحزاب اليمين والوسط، التي كانت تاريخياً تياراً واحداً تعاقبت على تشكيل ودعم حكومات المغرب المختلفة منذ قرابة أربعة عقود الى أن حدث إنقسامها الى كتلتين قوام كل واحدة منها ثلاثة أحزاب الأولى إختارت اليمين، تحت إسم الوفاق، لتترك منطقة «الوسط» لثلاثة أحزاب إدعت إنتسابها الى هذه المنطقة دون أن يجمعها تكتل موحد. وهكذا وعندما حانت ساعة تشكيل الفرق البرلمانية (الحد الأدنى للفريق ١٢ نائباً) إنقلب ترتيب «الإتحاد الدستوري» من المركز الثاني الى الثالث بعد أن نزف ستة نواب ذهب أربعة منهم لحزب الوسط الأول «التجمع الوطني للأحرار» ليصبح ترتيبه الثاني بعد «الإتحاد الإشتراكي» برصيد (٥٠) نائباً بعد أن نجح في الإنتخابات بمجموع (٤٦) نائباً، أما الدستوري فاحتل مكان حليف الأمس بفريق قوامه (٤٤ نائباً) بعد أن أعلن فوزه بمجموع (٥٠) مقعداً.

وبخصوص باقي أبرز النازفين والرابحين، فقد حافظت «الحركة الشعبية» حزب اليمين الثاني على الموقع الرابع في مجلس النواب بفريق قوامه (٣٨ نائباً) بالرغم من فقدانها لنائبين نجحا بإسمها وتحولا الى فريق (حزب) آخر. وتقهقر «حزب الإستقلال» الى المركز السادس بعد أن فقد نائباً واحداً (٣١ نائباً حالياً) منهياً حالة التساوي مع «الحركة الديمقراطية الإجتماعية» التي نجحت في الحفاظ على النواب ال (٣٢) الفائزين بإسمها.

وقد جاءت حركة إندماج الأحزاب في فرق برلمانية لتفيد الأحزاب الصغرى حيث أفرز إندماج حزبي «التقدم والإشتراكية» «الإشتراكي الديمقراطي» اليساريين عن فريق قوامه (١٥) نائباً، في خطوة ربما قادت لاحقاً الى إندماج الحزبين ونجح الحزب «الوطني الديمقراطي» (يمين) في إضافة نائبي حزب «العمل الصغير» الى فريقه ليصبح له (١٣) نائباً، وهو نفس العدد الذي نجحت في حشده «جبهة القوى الديمقراطية» التي تختار يسار الوسط، حيث فازت ب (٩) مقاعد في الإنتخابات التشريعية، ونجحت في إستقطاب أربعة نواب آخرين من الأحزاب النازفة.

هذه الظاهرة التي يعرفها المغرب منذ أول إنتخابات شهدها. ونعني إنتقال الفائزين - نواب، مستشارين .. الخ من الحزب الذي فازوا بإسمه الى حزب آخر، كانت محط إنتقاد العاهل المغربي في خطاب إفتتاح البرلمان الحالي، حيث تمنى على النواب عدم الإنتقال من فرقهم البرلمانية بعد إنتخاب أعضاء المكتب واللجان الدائمة، الأمر الذي حدا بالنواب - ربما - أن يقوموا «بحركة التنقلات» هذه قبل إنتخاب المكتب واللجان.

وبالنظر مجدداً الى واقع التوازنات العددية لمجلس النواب الجديد، فإن التغيرات التي حصلت تعدل الى حد كبير نتائج الإنتخابات البرلمانية، حيث أن كتلة اليسار قد أصبح لها (١٠٥) مقاعد مقابل إمكانية إعتبار تصويت نواب «الحركة الديمقراطية الإجتماعية» بزعامة محمود عرشان لصالح مرشح اليمين في معركة رئاسة مجلس النواب، خروجاً عملياً لهذا الحزب من منطقة الوسط، والتحاقاً بمنطقة اليمين، دون معرفة موعد إنضمامه الرسمي لكتلة الوفاق، الأمر الذي يجعل من هذه المنطقة محتوية على (١٢٧) نائباً، مقابل (٦٩) نائباً للوسط هم قوام فريقي حزبي «التجمع الوطني للأحرار» و «الحركة الوطنية الشعبية».

أما الاحزاب التي بقيت خارج هذه الدوائر فهي «جبهة القوى الإشتراكية» التي عزلت نفسها طوعيا عن اليسار مع أنها منشقة من أحد أحزابه (التقدم والإشتراكية) واختارت يسار الوسط الأمر الذي إذا آمنا به يرفع عدد نواب منطقة الوسط الى (٨٢) نائباً. هذا إضافة للحزب الذي يضم الإسلاميين (الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية) التي حافظت على نوابها التسعة دون تمكنها من تشكيل فريق برلماني خاص، مراهنة في هذا الخصوص على فوزها بالمقعدين اللذان يرفض نائبا «الإتحاد الإشتراكي» الفائزان بهما - محمد حفيظ ومحمد أديب) الإعتراف بفوزهما المخطوف من نائبين إسلاميين.

وبالدخول في لعبة الأرقام، واحتمالات الدعم البرلماني المقبل لحكومة «يسار + وسط» المنتظرة، فإنه يمكن حصرها الآن في الاحتمالين، مع عدم إستبعاد حدوث مفاجآت اللحظة الأخيرة، إلا أن منطق الأحداث التي بلغت ذروتها في إنتخاب الإشتراكي «عبدالواحد الراضي» لمنصب رئيس مجلس النواب يقول بهذين الاحتمالين:

الأول: حكومة ضيقة، وستكون مستندة الى دعم يقتصر على نواب اليسار المائة وخمسة إضافة الى أصوات نواب حزبي الوسط (التجمع والحركة الوطنية) بنوابهما ال (٦٩)، الأمر الذي يرفع إجمالي العدد الى (١٧٤) نائبا قد ينخفض في حال أحجم (كما هو متوقع - نواب منظمة العمل الديمقراطي الأربعة عن التصويت، الى (١٧٠) نائباً.

وهذا الاحتمال يفترض تصويت نواب حزب الإستقلال ال (٣١) لصالح الحكومة سواء شاركوا فيها أو بقوا خارجها دعماً لزملائهم الآخرين في المعارضة الذين قرروا خوض التجربة. تصويت من الخارج يمكن أن يحدث من قبل النواب الإسلاميين التسعة دون أن يعني دخولهم للحكومة، مع وجود علامة إستفهام كبيرة حول أصوات نواب جبهة القوى الإشتراكية أي أن هذا السيناريو يمنح الحكومة المقبلة أغلبية تتراوح بين (١٧٠ - ١٨٣) نائباً.

الثاني: حكومة موسعة، وبإضافة أصوات جميع الأحزاب مع إستثناء أحزاب الوفاق الثلاثة وحليفهم الحركة الديمقراطية الإجتماعية، كما حصل في إنتخاب رئيس مجلس النواب، الأمر الذي يجعل الحكومة تحظى بدعم (١٩٦) نائباً، تاركة للمعارضة الجديدة نوابها ال (١٢٧)

وهذا حتى في حال تحققه، لن يعني على الأغلب توزير هذا العدد الكبير من الأحزاب، لأن ذلك يتنافى مع الإنسجام وبالتالي الفاعلية في تركيبة وأداء الحكومة المقبلة، ويجعل من الأقرب للمنطق إقتصار الحكومة على حزبي الكتلة (الإتحاد الإشتراكي والتقدم والإشتراكي) في حال إستمرار «الإستقلال» في رفض المشاركة، وترجيح مقاطعة «منظمة العمل» لها يضاف لهما حزبا الوسط (التجمع الوطني للأحرار والحركة الوطنية الشعبية)، أي أنها ستحظى بدعم داخلي من قبل (١٣٩ نائباً) وخارجي من قبل مابين (٣٥-٤٥) نائباً.

وحتى إتمام الإجراء الشكلي المتمثل في إنتخاب مكتب ولجان مجلس النواب، تبقى أنظار المغاربة معلقة على «القصر» الذي سيعلن - على الأغلب - خلال الأسبوع المقبل، عن إسم رئيس الوزراء المقبل.

وقد تم امس الاول انتخاب اعضاء مكتب مجلس المستشارين «الغرفة الثانية في البرلمان المغربي» خلال الجلسة العامة التي عقدت لهذا الغرض.. كما تم انتخاب رؤساء اللجان الدائمة للمجلس.

وقد اختير مصطفى عكاشة من التجمع الوطني للاحرار لمنصب النائب الاول لرئيس المجلس ادريس بسيط النائب الثاني «الحركة الديمقراطية الاجتماعية» والنائب الثالث «ناجم اباقيل «معارضة» والنائب الرابع عبدالسلام بروال «اليمين» والنائب الخامس احمد القادري «معارضة».

كما تم ايضا تحديد اسماء رؤساء الفرق البرلمانية التسعة في المجلس.

شريط الاخبار

■ الأمم المتحدة: اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس بالتجديد لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في ٣١ يوليو المقبل.

■ بكين: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية امس ان زلازل وفيضانات وعواصف ثلجية عنيفة وكوارث طبيعية اخرى قتلت ٣٢٠٠ شخص في الصين العام الماضي وادت الى خسائر بلغ حجمها ١٩٧ مليار يوان «٢٤ مليار دولار».

■ هافانا: دعا البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان المثقفين والفنانين الكوبيين الى النهوض بالديمقراطية التي وصفها بانها المشروع السياسي الذي يتفق تماما مع الطبيعة البشرية، وذلك في حضور الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي حضر فجأة الى جامعة هافانا للاستماع الى كلمته.

■ بون: اعلنت السلطات الالمانية ان هناك زيادة بنسبة عشرة في المائة في عدد الهجمات التي وقعت في المانيا من جانب العناصر اليمينية النشطة العام الماضي وهي تعد اول زيادة منذ ٥ اعوام.

■ موسكو: رفض مجلس النواب الروسي امس الموافقة على جميع مشروعات القوانين المعروضة عليه لاختيار الشعار والنشيد الوطني للبلاد. وقد اقترح مشروع القرار الذي تقدم به الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقرار العلم والنشيد والشعار الحالي واضفاء الشرعية على استعمالها.

■ نزاران: انتهت جولة جديدة من المفاوضات بين روسيا والشيشان دون تحقيق اية نتائج في نزاران عاصمة ايجوشيا ويرأس الجانب الروسي فيها سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين وعن الجانب الشيشاني مولادي اودقجوف وزير الخارجية.

■ بيونس ايرس: اعتقل الكابتن الفريدو استيز امس في بيونس ايرس ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وقع مرسوما بعزله «بسبب موقف غير مسؤول»، وفقد الكابتن استيز الذي اثارت تصريحاته بشأن فترة الديكتاتورية العسكرية جدلا في الارجنتين رتبته وكل الامتيازات وخصوصا المالية منها.

■ مكسيكو: اصبح الجنرال المتقاعد خورخي مريانو مالدونادو الذي وجه له اتهام بسبب علاقته بمافيا المخدرات خامس جنرال مكسيكي يتهم خلال اقل من سنة بسبب تعامله مع تجار المخدرات، وقد بدأ التحقيق معه في نوفمبر الماضي بسبب علاقته مع امادو وكاريو فوينتيس زعيم «كارتل خواريز» «شمالي المكسيك» المعروف باسم «سيد السماء» الذي توفي في يوليو الماضي في مكسيكو خلال جراحة تجميل.

حماس: المفاوضات مضيعة للوقت

أحد مستشاري عرفات يلوح باختيار «طريق آخر» اذا لم تتقدم عملية السلام

■ عمان: حذر نبيل عمرو احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ان الشعب الفلسطيني سيختار طريقا اخر في حال عدم احراز اى تقدم بشأن عملية السلام.

ولكنه لم يفصح في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية امس عن طبيعة ذلك الخيار واكتفى بالقول انه لا احد يستطيع ان يحدده بشكل مسبق.

وشدد على ان السلطة الوطنية الفلسطينية تسعى الى الحصول على كامل الحقوق الفلسطينية من خلال المفاوضات بعيدا عن العنف وسفك الدماء.

ونبه الى ان اغلاق كل الابواب وبشكل شامل بحيث تنعدم مع ذلك اى فرصة لانعاش عملية السلام فان السلطة الفلسطينية لن تملك الا ان تختار ما يختاره الشعب الفلسطيني.

الى ذلك قال نبيل ابوردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ان عرفات لم يعرض خلال مباحثات واشنطن مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون اى شيء واضح ومحدد حول حجم الانسحاب واعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة.

واكد في تصريح اذاعة صوت فلسطين انه رغم الاجتماعات الهامة التى عقدها الجانبان الفلسطيني والامريكي الا ان التهرب والمماطلة الاسرائيلية التى اظهرهما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد اطاحا بالجهود الامريكية.

واشار بهذا الصدد الى تاكيدات نتنياهو بعدم تنفيذ اتفاقات السلام المبرمة من قبل مع الفلسطينيين.

وتابع قائلا ان الرئيس كلينتون اخفق في انتزاع موقف اسرائيلي بتحديد نسبة معينة (تكون من رقمين) بالنسبة للانسحاب مشيرا الى انه لم يتم مناقشة عقد لقاء ثلاثي امريكي فلسطيني اسرائيلي في لندن او لقاء ثنائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واستبعد ابوردينة قيام امريكا بممارسة اى ضغط على اسرائيل وهو الامر الذى لم يتحقق في لقاء كلينتون ونتنياهو الاخير في واشنطن.

واشار الى ان لقاءات واشنطن فشلت في اخراج عملية السلام من مأزقها الحالي الذى الت اليه بسبب رفض اسرائيل تنفيذ الاتفاقات التى وقعتها.

ومن جانبه وصف مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين امس مفاوضات واشنطن التى جرت في الاسبوع الماضي بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون وكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو و ياسر عرفات بانها «مضيعة للوقت لا اكثر ولااقل».

وقال في تصريحات ادلى بها لوكالة الانباء الكويتية ان مباحثات واشنطن والتى اطلقوا عليها اسم لقاءات الفرصة الاخيرة فشلت في اعادة الحياة لاتفاق اوسلو بسبب طبيعته الظالمة للشعب الفلسطيني.

واضاف ان اية مفاوضات قادمة ستبوء ايضا بالفشل امام التعنت الاسرائيلي من جهة وامام التقاعس الامريكي في الضغط على اسرائيل من جهة اخرى.

وذكر ان اتفاق اوسلو «ظالم وجائر ولن يحقق للشعب الفلسطيني اماله وطموحاته في وطنه واستقلاله».. ودعا الشيخ ياسين السلطة الفلسطينية للعودة الى الطبيعة الحقيقة للصراع في المواجهة حتى يتحقق للشعب الفلسطيني كامل حقوقه فوق تراب وطنه.

وحول الحكم الذى اصدرته محكمة فلسطينية بسجن اثنين من ناشطي حماس لمدة ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة بتهمة مقاومة الاحتلال قال ياسين انه من الظلم ان يعاقب من يقاوم الاحتلال الجاثم على ارضه وشعبه.

واضاف الشيخ ياسين ان هذه المحاكمات السريعة تأتي تلبية لرغبات اسرائيل وامريكا وضغوطهما المستمرة على السلطة الفلسطينية لقمع الاسلاميين في الاراضي المحتلة.

وعن مستجدات الازمة في تركيا والتراكمات التى تلت حل حزب الرفاه التركي قال زعيم حركة المقاومة الاسلامية ان ما حدث في تركيا يؤكد زيف الديمقراطية الغربية المطبقة في البلاد الاسلامية ففي بلادنا الاسلامية يتحرك الجيش للانقضاض على الديمقراطية اذا كان ما افرزته هو الخيار الاسلامي اما في الدول الاخرى فان الجيوش تتحرك ضد من يعتدى على ارادة الشعب كما حصل في هاييتي وغيرها من البلاد غير الاسلامية.

وحول محاكمة المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي من قبل القضاء الفرنسي بتهمة طعنه في الرواية الصهيونية بخصوص مذابح اليهود في الحقبة النازية قال «اننا نامل من فرنسا ان تعيد النظر في موقفها من المفكر الاسلامي روجيه جارودي فليس من العدل ان يحاكم المرء على تفكيره وارائه».

واشار الشيخ ياسين الى زيف الخطاب الفكري والسياسي في العالم الغربي. وقال ان الغرب كافأ المرتد سلمان رشدى بالمال والحماية عندما طعن في الدين والاسلام بحجة ان رشدى يطرح فكرا وهو يحاكم مفكرا فرنسيا اعتنق الاسلام بسبب راى في مسألة تاريخية.

وافاد ان هذه المواقف المتناقضة والكيل بمكيالين يدعوان الى الدهشة والاستغراب والاستنكار. (وكالات)



المتظاهرون في سيول وجميعهم من صيادي الاسماك. (رويترز)

تظاهرات ضد اليابان في كوريا الجنوبية

■ سيول: تظاهر مئات من الكوريين الجنوبيين في سيئول امس احتجاجا على الغاء اليابان من جانب واحد اتفاقا حول صيد السمك كان يربطها بكوريا الجنوبية منذ ١٩٦٥. كما جرت تظاهرات مماثلة في «بوسان» بجنوب البلاد.

وقال المتظاهرون ان اليابان «تحاول استغلال» الازمة التي تهز كوريا الجنوبية.

وكانت طوكيو قررت امس الأول الغاء الاتفاق بعد ان عقدت عشرات من جلسات المحادثات لتمديده. (وكالات)

حول العالم

الاول

■ موسكو: جاء الرئيس الروسي بوريس يلتسين في المرتبة الاولى في قائمة احسن عشرة سياسيين واكثرهم تاثيرا على الحياة السياسية في البلاد العام الماضي.

فقد نشرت صحيفة (نيزافيسيمايا جازيتا) الروسية القائمة وفقا لابحاث اجراها جهاز فوكس بوبلين على مدار العام وحصل يلتسين على نسبة ٧,٧٩ مقابل ٧,٩٢ في عام ١٩٩٦.

وجاء في المرتبة الثانية اناتولي شوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء بنسبة ٧,١٤ مقابل ٥,٦٦ يليه فيكتور تشرنوميردين وجاء يوري لوجكوب عمدة موسكو في المرتبة الرابعه بنسبة ٦,٢٨ مقابل ٦,٩٠ في عام ١٩٩٦ اما بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٦٦ مقابل ٤,٠٥ عام ١٩٩٦. (أ.ش.أ)

العاشر

■ طوكيو: احتفل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس السبت بمرور اليوم ٧٤٥ له في السلطة ليصبح عاشر رئيس للوزراء في اليابان يسجل رقما قياسيا للبقاء في السلطة خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ونقلت وكالة كيودو عن معاونيه قولهم ان هاشيموتو بذلك يتساوى مع رئيس الوزراء الراحل ايتشيرو هاتوياما في البقاء في السلطة اما غدا الاثنين فسوف يتساوى مع رئيس الوزراء الراحل تاكيو ميكي الذي بقي في الحكم ٧٤٧ يوما.

وكان هاتويا ما قد تولى السلطة من ديسمبر ١٩٥٤ حتى ديسمبر ١٩٥٦ اما ميكي فقد تولى المنصب من ديسمبر ١٩٧٤ حتى ديسمبر ١٩٧٦.

يذكر ان ايساكوساتو الفائز بجائزة نوبل هو صاحب اكبر رقم قياسي للبقاء في السلطة بين رؤساء الوزارة في اليابان حيث سجل ٢٧٩٨ يوما من نوفمبر ١٩٦٤ حتى يوليو ١٩٧٢. وبرغم الرقم الذي سجله هاشيموتو الا ان احدث استطلاعات للرأي تشير الى انحسار شعبيته بين المواطنين اليابانيين. (أ.ش.أ)

شياباس

■ كاناسين (المكسيك): طالب الرئيس المكسيكي ايرنستو زيديو بان يكف الاجانب عن التدخل في ولاية شياباس المضطربة في المكسيك.

وقال في اول مرة يتناول فيها الوضع هناك في خطاب رئيسي هذا العام ان الحكومة لن تستخدم القوة لحل الصراع الدائر هناك كما يقول ثوار زاباتيستا.

ولكن زيديو قال في نفس الوقت انه لا يمكن ان يقبل الحلول التى تقوض السيادة الوطنية وذلك في رفض غير مباشر لمطلب الثوار الرئيسي بمزيد من الحكم الذاتي في الولاية وأردف قائلا في بلدة كاناسين في ولاية يكاتان في جنوب شرق البلاد حيث افتتح مركزا صحيا عاما جديدا «لم تحل في تاريخنا على الاطلاق اى مشكلة او صراع داخلي بين المكسيكيين عن طريق اجانب او من الخارج».

وقال ان «التدخل ولو بنية طيبة في الشؤون الداخلية التى لا تهم احدا سوى المكسيكيين امر غير عادل لبلد تميز باحترام الشؤون الداخلية للدول الاخرى».

ولم يحدد الرئيس المكسيكي هوية الاجانب الذين يشعر بانهم يتدخلون في شياباس حيث بدأ ثوار زاباتيستا الذين يدافعون عن السكان الهنود الذين يعيشون هناك في حمل السلاح في يناير عام ١٩٩٤. (رويترز)

قصف اسرائيلي وعملية للمقاومة اللبنانية
محادثات سورية ـ فرنسية حول عمل «لجنة ابريل»

■ بيروت ـ دمشق ـ «الاتحاد ووكالات الأنباء»: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس القرى المتاخمة للشريط المحتل لجنوب لبنان ولاسيما جبل سجد واحراج الريحان، والجبل الرفيع، وسهل عقماتا، وجبل ابوراشد، بالقذائف الصاروخية من عيار ١٥٥ ملم.

واشار بيان للمقاومة اللبنانية الى ان احدى مجموعاتها نفذت امس هجوما على موقع الاحتلال الاسرائيلي في سجد مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى تدمير دشم وتحصينات الموقع تدميرا كاملا حيث شوهدت اعمدة الدخان تتصاعد منه.

وفي دمشق، اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات في دمشق امس مع لوران رابان ممثل فرنسا في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان والرئيس الحالي للجنة حول عمل ونشاطات اللجنة. وأشارت مصادر رسمية الى ان العميد عدنان بلول رئيس الجانب السوري في اللجنة حضر اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الخارجية في دمشق. وقالت المصادر انه تم خلال الاجتماع تقويم عمل اللجنة خلال العام الحالي حيث اعرب المسؤول الفرنسي عن التقدير «للدور البناء الذي تقوم به سوريا من خلال عضويتها باللجنة».

يذكر ان اللجنة التي شكلت في ابريل عام ١٩٩٦ لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان بين القوات الاسرائيلية ومقاتلي «حزب الله» تضم الى جانب سوريا وفرنسا ممثلين عن الولايات المتحدة ولبنان واسرائيل. (رويترز).

بعد ادانته بقتل اثنين من الـ «سي اي ايه»

محكمة أمريكية تقضي بإعدام «كاسي»
امريكا تحذر رعاياها في الخارج

■ واشنطن: أيد قاض أمريكي امس الأول حكما بالاعدام اصدرته هيئة محلفين شعبية على الباكستاني مير ايمال كاسي لادانته بقتل اثنين من رجال وكالة الاستخبارات الامريكية الـ (سي.آي.ايه) في يناير ١٩٩٣.

وكانت هيئة المحلفين حكمت بالاعدام على كاسي (٣٣ عاما) في نوفمبر الفائت في فيرفاكس (فيرجينيا، شرق الولايات المتحدة)، لكن هذا الحكم كان يحتاج الى مصادقة قاض ليصبح نافذا، علما بأن في امكانه كذلك أن يقرر خفض العقوبة.

لكن القاضي هوي براون ارتأى تأييد قرار هيئة المحلفين.

وأكد الباكستاني في بداية محاكمته في ٣ نوفمبر الفائت أنه غير مذنب، لكن المحلفين وجدوا أنه مسؤول عن قتل اثنين من رجال وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية والتسبب بجرح ثلاثة آخرين.

ووصف كاسي في بيان مقتضب قبل قرار القاضي اطلاقه النار بانه رد على السياسات الامريكية بما في ذلك العقوبات الاقتصادية التى قال انها اضرت بالدول الاسلامية.. مما دفع واشنطن لتحذير الرعايا الامريكيين في الخارج من احتمال قيام المتعاطفين معه بهجمات انتقامية.

وقبل اصدار الحكم بالاعدام سأله قاضي مقاطعة «فيرفاكس» ما اذا كان يريد التقدم بطلب لاستخدام الرأفة فرد كاسي «لا أتوقع اى عدالة او رحمة من بلدكم او من هذه المحكمة».

واعرب كاسي عن غضبه من تأثير العقوبات الامريكية على المسلمين مثل تلك المفروضة على العراق وايران وليبيا.

وطالب بيان لوزارة الخارجية الامريكية في ساعة متأخرة من الليلة الماضية الرعايا الامريكيين في الخارج بالاهتمام بسلامتهم. وقال البيان «على الرغم من عدم وجود معلومات محددة عن اى تهديد فان هناك احتمالا بان ينتقم المتعاطفون مع كاسي من المصالح الامريكية».

وقالت الوزارة انه طلب من المنشآت الحكومية الامريكية في الخارج مراجعة احتياطاتها الامنية. (وكالات)

كاسي في صورة أرشيفية لمكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي (أ.ب)

تسببت بأضرار مادية

هزات أرضية خفيفة باليمن

■ صنعاء: ذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) امس ان هزات ارضية خفيفة وقعت في الايام الماضي في اليمن وتسببت باضرار مادية.

وقالت الوكالة ان الهزات وقعت في ١٦ و ٢٠ و ٢٣ يناير الجاري في منطقتي حجة والطويلة على بعد نحو ٥٠ كيلومترا الى الغرب من صنعاء. وتراوحت قوة الهزات بين ٢,٥ و ٣,٥ درجة على مقياس ريختر. وتابعت الوكالة ان الهزات تسببت بتشقق في بعض المنازل في منطقة «الطويلة». (أ.ف.ب)الذاتي في الولاية.

اعتقال ١١١ مهاجرا اجنبيا في تركيا

■ أنقرة: ذكرت وكالة أنباء «الاناضول» التركية امس أن ١١١ من الرعايا الأجانب كانوا يعتزمون الهجرة بصورة غير قانونية، أوقفوا الليلة قبل الماضية خلال عمليات قامت بها الشرطة التركية في اسطنبول.

وقالت إن الموقوفين صرحوا بأنهم أرادوا التوجه إلى بلد أوروبي عبر اليونان. ولم تعط مزيدا من التفاصيل.

ووصل نحو ١٢٠٠ مهاجر غير قانوني معظمهم من الأكراد العراقيين أو الأتراك، إلى السواحل الإيطالية على متن سفن في الأسابيع الثلاثة الماضية.

وتعتبر إسطنبول، كبرى المدن التركية التي يبلغ عدد سكانها نحو ١٢ مليون نسمة، مكانا مفضلا لانتقال المهاجرين بصورة غير قانونية. (وكالات)

لتعزيز الهيمنة الخارجية

الولايات المتحدة تعين قريبا منسقا خاصا للحريات الدينية

■ واشنطن: اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت انها ستعين قريبا في وزارتها منسقا خاصا لتشجيع الحريات الدينية سيعمل تحت ادارة مساعد وزير الخارجية لحقوق الانسان جون شاتوك في خطوة تهدف الى جعل جهود امريكا لضمان حرية العقيدة جزءا اساسيا من سياساتها الخارجية.

واضافت ان مهمته ستكون تنسيق جهودنا من اجل حرية الديانة في مجمل سياستنا الخارجية، مشيرة الى انه سيكون عليه خصوصا تطبيق التوصيات الواردة في التقرير حول الحريات الدينية في العالم الذي نشرته وزارة الخارجية امس الاول.

واوضحت اولبرايت ان التقرير يطلب خصوصا من الدبلوماسيين الامريكيين ابلاغ حكومات الدول التي يعملون فيها قلقنا الشديد ويبقوا على الاتصالات مع المنظمات غير الحكومية والشخصيات الدينية المحلية».

ويكرر التقرير الذي اعدته اللجنة حول الحريات الدينية في الخارج التي شكلت في نوفمبر ١٩٩٦، الانتقادات التي عبرت عنها وزارة الخارجية في تقاريرها السنوية حول حقوق الانسان.

وفي مؤتمر صحفي قالت اولبرايت انه يجب اعتبار حرية الديانة جزءا لايتجزأ من حقوق الانسان، موضحة انها تعتبر «تعزيز الحرية الدينية عنصرا اساسيا في السياسة الامريكية الخارجية يجب متابعته ليس كعنصر منفصل بل كجزء من جهودنا لزيادة احترام حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم. «وكالات»

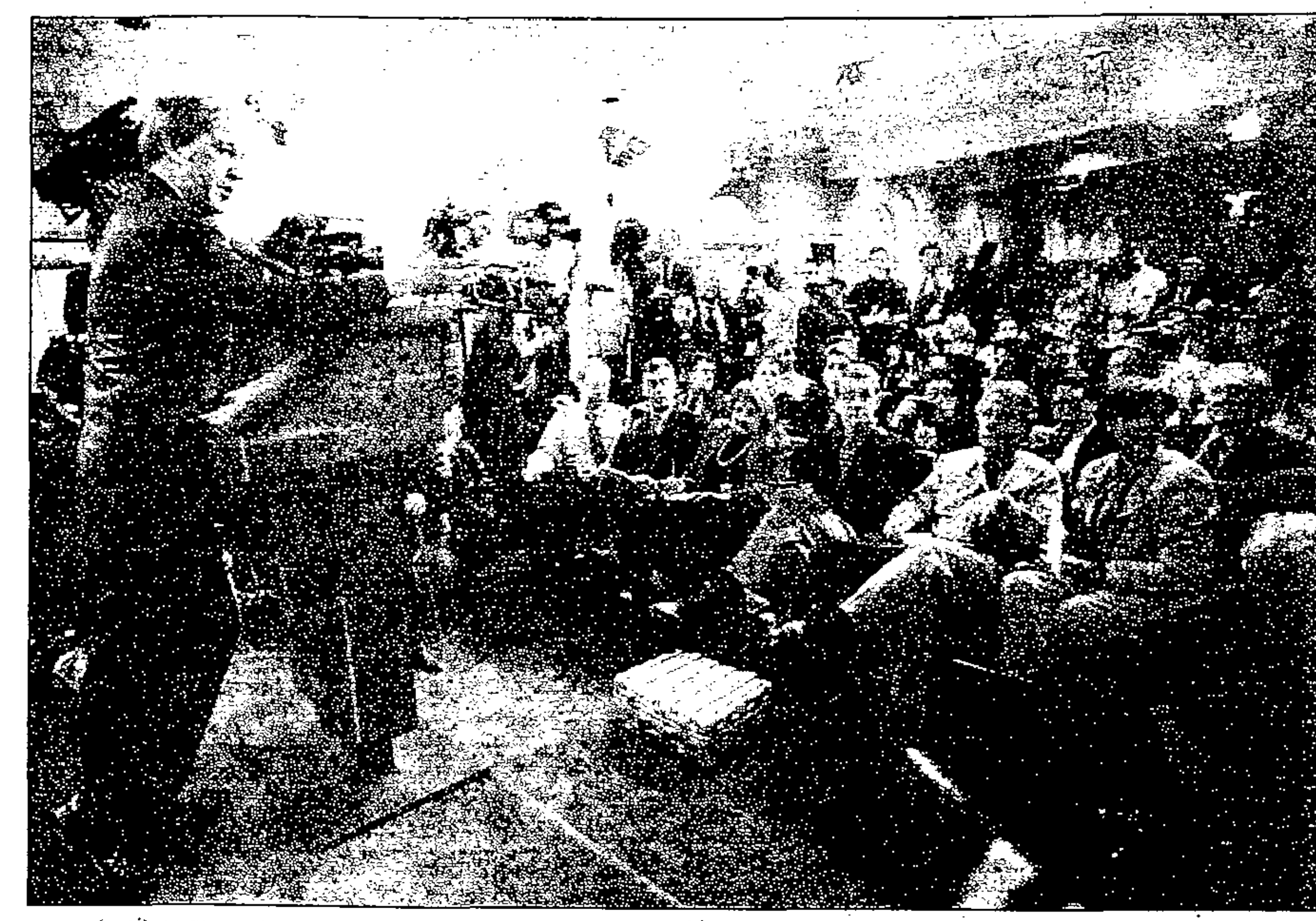
حمل راو منفردا مسؤولية الحادث

حزب الهند الحاكم يعتذر عن هدم مسجد بابري

■ نيودلهي: في محاولة لاستقطاب اصوات الاقليات تجاوز حزب المؤتمر الهندي امس اكثر من خمسة اعوام من التحفظ ليقدم اعتذارا صريحا لفشل حكومته في منع هدم مسجد بابري، مشيرا الى انه لن يسمح لرئيس الوزراء الاسبق ناراسيمها راو بالمشاركة كمرشح للحزب في الانتخابات القادمة حيث حمله منفردا مسؤولية هذا الحادث.

وقالت وكالة انباء (برس ترست) الهندية ان البرنامج الانتخابي لحزب المؤتمر الذي اذيع امس افاد بأن حكومة الحزب خدعتها التأكيدات التي قدمها آنذاك حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف بعدم هدم المسجد.. الا ان حزب المؤتمر اعلن مع ذلك انه يقدم اعتذارا صريحا لشعب الهند عن عدم تمكنه من منع الاحداث المأساوية التي وقعت في السادس من ديسمبر علم ١٩٩٢. وتعهد حزب المؤتمر في برنامجه بعدم تكرار مثل هذه الحوادث مرة اخرى.

ويشار الى ان الحزب نفسه رفض طلبا مماثلا بتقديم اعتذار في برنامجه السياسي الذي صدر في اغسطس من العام الماضي والذي اكتفى فيه بالتعبير عن الاسف ازاء فشل الحكومة في منع هذا الحادث. (ق.ن.أ)



حشود الصحفيين تحاصر المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكري خلال ايجازه الصحفي مساء أمس الأول حيث قال ان كلينتون يبحث الوقت المناسب والطريقة المناسبة للرد على الاتهامات (أ ف ب)

البيت الأبيض عاجز عن احتواء الموقف

المجادلات القانونية ترجىء رد كلينتون على الفضيحة

■ واشنطن: تسببت التوترات والمجادلات القانونية في ان يرجىء الرئيس الامريكي بيل كلينتون أمس تقديم رد مفصل على الفضيحة الغرامية المزعومة التي تنسب له في حين ينتظر البيت الابيض نتيجة مفاوضات ربما تسمح للشابة موضع الجدل الافصاح عن كل شيء.

ورغم تأكيدات بأن كلينتون حريص على مواجهة المزاعم بأنه اقام علاقة جنسية مع مونيكا ليفينسكي المتدربة السابقة بالبيت الابيض ثم حثها على ان تكذب بشأن هذه العلاقة قال مسؤولون انه من غير المرجح ان يفعل ذلك قبل الكلمة التي يلقيها امام الكونجرس عن حالة الاتحاد بعد غد الثلاثاء.

وقال مسؤول بالادارة الامريكية مساء امس الاول «يجب ان نصبح في موقف تتجمع فيه جميع الحقائق».

ويراقب البيت الابيض عن كثب المحادثات التي تجرى بين محامي ليفنسكي وليام جينسبورج والمدعى المستقل كينيث ستار.

ويمكن ان تتصاعد المشاكل القانونية للرئيس بسرعة اذا منحت ليفينسكي حصانة - وسيسمح ذلك لها بأن تتبرأ من الشهادة التي ادلت بها دون خوف من المحاكمة بتهمة الحنث باليمين.

وسيصبح كلينتون ومستشاره القانوني فيرنون جوردان عندها عرضة لاحتمالات توجيه الاتهامات اليهما بعرقلة مجرى العدالة والحنث باليمين وهي جرائم خطيرة في حكم المؤكد ان تعرض رئاسة كلينتون للخطر.

وخيم التوتر امس الاول على العلاقات بين جينسبورج محامي ليفينسكي وستار المدعى الذي يحقق في قضايا كلينتون منذ اكثر من ثلاث سنوات حيث توجه اتهامات واتهامات مضادة في وسائل الاعلام.

وزعم جينسبورج في مقابلات عديدة اجرتها معه شبكات التلفزيون ان ليفينسكى «عصرت» وتعرضت للترغيب والتهديد من جانب ستار الذي يسعى للحصول على معلومات بشأن علاقتها الغرامية المزعومة مع كلينتون.

ورد ستار ببيان مكتوب قال فيه انه يرفض اتهاماته ووصفها بأنها «خاطئة تماما» واشار الى ان ليفينسكى لقيت اقصى درجة من المعاملة الطيبة.

وقد نقلت شبكة «سي بي اس» عن جينسبورج ان محققين اتحاديين اقترحوا على ليفينكس تأمين الحصانة لها مقابل «تسجيل محادثات واتصالات هاتفية مع اشخاص آخرين عبر جهاز سري» تحمله. وأضاف انهم يفترضون ان فيرنون جوردان، صديق كلينتون والمؤتمن على أسراره والرئيس بنفسه اللذين نفيا ان يكونا طلبا منها الادلاء بشهادة كاذبة «يمكن ان يكونا على لائحة الاشخاص المعنيين بالتسجيلات».

من ناحية أخرى حاول كلينتون تجميع قواه امس الاول بين اعضاء حكومته ومن بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي تحدثت دفاعا عنه. وقالت اولبرايت للصحفيين خارج البيت الابيض «اعتقد ان هذه المزاعم غير صحيحة على الاطلاق. لقد طلب منا ان نركز على اعمالنا وانه سيكون على ما يرام». ويبحث البيت الابيض عقد ندوة في شكل مؤتمر صحفي أو مقابلة ممتدة ليقدم كلينتون وجهة نظره ويوضح الاجواء التي تحيط بالفضيحة.

لكن محامي كلينتون يشعرون بأنه من الخطأ في مواجهة تحقيقات ستار المكثفة تقديم رد مفصل قبل ان يتمكنوا من تجميع كل المعلومات المتعلقة بالحقائق والوثائق. كما ان عقد مؤتمر صحفي واسع النطاق سيكون من اغرب المؤتمرات في تاريخ الرئاسة حيث ستهيمن عليه أسئلة عن الحياة الجنسية للرئيس.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «لوس انجلوس تايمز أمس ان ليفينسكي زعمت ان كلينتون «كان يتصل بها هاتفيا في منزلها في ساعة متأخرة من الليل ويدخل معها في حديث جنسي عبر الهاتف وحطمها عاطفيا في نهاية الأمر بعد ان دخل في علاقات مع نساء أخريات».

ونقلت الصحيفة ذلك عن «شخص قريب الصلة بالموضوع» سمع أجزاء من المحادثات التي سجلت سرا على أشرطة. وان ليفينسكي سمعت وهي تقول انها لم تقم علاقة غرامية كاملة مع الرئيس.

وفيما بدا البيت الأبيض عاجزا عن احتواء الموقف بسبب تدفق الانتقادات والمعلومات حول الفضيحة أفاد استطلاع للرأي نشر أمس وأجرى لحساب شبكة التلفزيون الأمريكية «سي ان ان» ومجلة «تايم» ان شعبية الرئيس الأمريكي تراجعت عشر نقاط خلال اسبوع واحد مما يدل على انها تأثرت بالفضائح الأخيرة التي تهز البيت الأبيض.

وأفاد هذا الاستطلاع ان كلينتون يتمتع بتأييد ٥٠٪ من الامريكيين مقابل ٦٠٪ الاسبوع الماضي. بينما ارتفعت نسبة معارضيه من ٣٣٪ الى ٤٥٪ خلال اسبوع.

وانعكست الفضيحة التي أدت الى زعزعة ثقة المستثمرين الأمريكيين والأجانب على سعر الدولار الذي شهد انخفاضا كبيرا أمام سائر العملات الكبرى أمس الأول في نيويورك.

ويقول المحللون ان المستثمرين يخشون الا يتمكن كلينتون من التركيز في شؤون الدولة بسبب ادعاءات ضده بالتحريض على شهادة الزور.

وقال ستيفن جالاجر خبير الاقتصاد في بنك «سوسييتيه جنرال» ان ادارة كلينتون زعزعت بشكل خطير حتى لو استمرت بعد هذه الفضيحة».

وقال هنري ويلمور خبير الاقتصاد في مؤسسة «باركليز كابيتال» ان احتمالات اقالة الرئيس «تهز ثقة بعض المستثمرين في الأصول الأمريكية».



آل جور يظل وفيا لكلينتون. (أ ب)

وبينما أكد عدد من المعلقين ان الفضيحة يمكن ان تؤدي الى اقصاء الرئيس أو انسحابه المبكر من البيت الأبيض، وهذا ما نفاه ببرود المتحدث باسمه، تولى نائب الرئيس آل جور الدفاع عن كلنيتون. وقال ان «الرئيس نفى الاتحامات وأنا أصدقه». وأضاف «انه ليس رئيس البلاد فقط بل صديقي ايضا».

وأظهر استطلاع للرأي ان معظم الأمريكيين يشعرون بأن أجهزة الإعلام تجاوزت الحد في التحري عن الحياة الخاصة للرئيس الأمريكي بيل كلينتون وان مستوى أخلاقياته لا يكاد يختلف عن مستوى الرجل العادي المتزوج.

وقالت مجلة «تايم» وشبكة «سي ان ان» الاخبارية ان ٦١٨ امريكيا بالغا تم استطلاع آرائهم يوم الخميس سئلوا عما اذا كانت هذه المسألة تبرر اجراء تحقيق فقال ٦٥٪ انهم يعتقدون ان كلينتون أقام علاقة مع مونيكا ليفينسكي وهو اتهام نفاه الطرفان وأعرب ٥٩٪ عن اعتقادهم بأنه كذب رغم ادائه القسم في هذا الأمر وقال ٥٧٪ انهم يعتقدون ان كلينتون شارك في محاولة لعرقلة العدالة بإقناع ليفينسكي بالكذب.

وعما اذا كانت هذه الاتهامات صحيحة قال ٣٥٪ ان هذه المسألة وحدها تبرر توجيه اتهام للرئيس وعزله. وعلى الرغم من ذلك قال ٥٨٪ ان تورطه المزعوم مع امرأة أخرى ليس له تأثير على قدراته لتنفيذ مهامه كرئيس للبلاد.

ولكن ٥٥٪ قالوا ان الكذب بعد أداء القسم يبرر توجيه اتهامات وعزله وقال ٦٣٪ ان تعطيل العدالة يبرر هذه العقوبة. (وكالات)

قلق في أوساط حزب كلينتون

صمت حذر بين الجمهوريين والديمقراطيين في الكونجرس

■ واشنطن: بدأ الديمقراطيون يشعرون بالقلق من ان تؤثر احدث فضائح الرئيس بيل كلينتون على عملية جمع الاموال، وتضر بالحزب خلال انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر المقبل، الا ان الديمقراطيين وكذا الجمهوريين يلزمون صمتا حذرا، وفي حين قال العديد من الديمقراطيين ان من السابق لأوانه التنبؤ بنتيجة هذه الازمة، لم يحاول مخططو الحزب اخفاء قلقهم، ويتردد الجمهوريون في انتقاد كلينتون او حساب مكاسبهم من الفضيحة، بينما يتردد الديمقراطيون في الدفاع عن الرئيس.

وقال مسؤول ديمقراطي طلب عدم نشر اسمه «من المؤكد ان هناك احتمالا ان تسفر عن نتائج سلبية- الجميع ينتظرون ويترقبون ما الذي ستسفر عنه- ولكن كلينتون يبدى مرونة وليس هناك ما يدعو الى افتراض تحقق أسوأ السيناريوهات».

واضاف «من الواضح ان كلينتون من العناصر المهمة جدا لجمع الاموال وتعبئة الناخبين الديمقراطيين- ولكن الامر لا يصل الى حد ان هذه المشكلات ستؤثر على اناس آخرين»

اما السيناريو الآخر الذي يبحثه الديمقراطيون فهو تكرار ما حدث في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس علم ١٩٧٤ التي جرت بعد فترة وجيزة من اضطرار الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون لتقديم استقالته بسبب فضيحة ووترجيت واصدر خلفه جيرالد فورد قرارا بالعفو عنه.

ويذكر مرشح الرئاسة السابق والمستقبلي عن الحزب الجمهوري لامار الكسندر بوضوح الفترة التي خاض فيها الانتخابات ليصبح حاكم ولاية تينيسي عام ١٩٧٤ باعتباره اتجاها سياسيا جديدا عمره ٣٣ عاما.

وابلغ رويترز في حديث «الناس يتدفقون من جبال تينيسي بلحثين عن اسماء الجمهوريين للتصويت ضدهم وهم في غاية الغضب. «ووترجيت دمرت جيلا من قيادات الحزب الجمهوري.. وهذا قد يكون له اثر سلبي للغاية على الحزب الديمقراطي كما ان من شأنه اضعاف كافة الخدمات العامة».

ويعاود الكونجرس أعماله رسميا بعد غد بخطاب الرئيس الامريكي الى الامة، لكن في صفوف المشرعين الذين عادوا من الآن الى واشنطن، يتردد الجمهوريون في انتقاد الرئيس مثلما يتردد الديمقراطيون في الدفاع عنه.

وأكد السيناتور الديمقراطي ادوارد كينيدي الذي ورد اسمه في السابق في فضائح «في نهاية المطاف ستثبت النية الحسنة للرئيس وليس لدي ما اضيفه في هذا الخصوص».

وقال زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ توماس داشليه في بيان «هذه ادعاءات خطرة وتستحق تحقيقا يجب ان يجري بسرعة وبشكل متوازن».

واعتبر السيناتور الديمقراطي عن ايلينوي كارول موزيلي براون «انها مسألة خطرة للرئيس وللبلاد على حد سواء، من الصعب في ظل هذه الظروف اثبات ما لم يحصل، علينا ان ننتظر لمعرفة الوقائع».. ورأى هنري واكسمان النائب الديمقراطي عن كاليفورنيا «اذا تبين ان الرئيس كذب وحث امرأة شابة يشتبه في انه اقام علاقة معها على الادلاء بشهادة زور امام القضاء لا اظن ان بامكان الرئيس ان يصمد» امام هذه الفضيحة، وحتى رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش الذي لا يتردد في اعطاء رأيه في كل القضايا، امتنع عن التعليق على هذه المسألة مؤكدا خلال خطاب في كارولينا الجنوبية ان «كل مواطن يجب ان ينتظر ظهور الوقائع».

وكان الجمهوري هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب اول من تطرق الى امكانية بدء اجراءات لعزل الرئيس اذا تبين انه حث هذه الشابة على الادلاء بشهادة زور. واللجنة القضائية هذه هي اول هيئة ستكلف بالنظر في قضية العزل اذا تمت المباشرة بهذه الاجراءات.

وقال روبرت شابيرو الخبير السياسي في جامعة كولومبيا في نيويورك «الجمهوريون في الوقت الحاضر لا يجدون اي منفعة في التهجم على الرئيس الذي هو في وضع سيىء في الاساس، اما الديمقراطيون فيترقبون.. لن يهاجموا كلينتون لكنهم ايضا لن يسارعوا الى الدفاع عنه بسبب مشاكله الشخصية السابقة».

من جهة اخرى تخصص وسائل الاعلام الامريكية الرئيسية حيزا كبيرا لا سابق له لهذه الفضيحة، لكن مارشال لوب استاذ الاخلاق الاعلامية في جامعة كولومبيا في نيويورك يرى ان وسائل الاعلام «تتصرف بشكل مسؤول».

واشاد لوب خصوصا بمجلة «نيوزويك» التي اختارت امس عدم استخدام اشرطة تسجيل الاتصالات المورطة لكلينتون قبل التأكد من صحتها، وقال لوب «يجب التحلي بالحذر في وجود شكوك». (رويترز و أ. ف. ب)

سين وجيم حول فضيحة كلينتون!

■ واشنطن: امضى الرئيس الامريكي بيل كلينتون اسبوعا مليئا بالخوف والقلق والتكهنات ازاء مستقبله الرئاسي بسبب الفضيحة التي تهدد بإطاحته وفيما يلي إجابات عن بعض الاسئلة الحائرة لالقاء اضواء على هذه القضية.

ما هو وجه الخطورة في هذه القضية؟.

- كان الامريكيون يعتقدون ان المغامرات العاطفية المفترضة لبيل كلينتون تشكل جزءا من ماضيه، لذلك أصيب كثيرون منهم بصدمة بسبب كشف وجود علاقة غرامية حديثة له مع مونيكا ليفينسكي (٢٤ عاما) التي يكبرها بأكثر من عشرين عاما. والمشكلة ان الامر لم يتوقف عند هذا الحد، فكلينتون متهم بانه حرض ليفينسكي على الادلاء بشهادة زور امام القضاء. ويعتبر تعطيل عمل القضاء ورشوة الشاهد جرائم خطيرة تصل عقوبتها الى السجن في الولايات المتحدة.

هل يمكن ان يخسر كلينتون الديمقراطي منصبه؟.

- نعم، اذا حصلت الاغلبية الجمهورية في الكونجرس على عناصر اتهام كافية لمباشرة اجراءات تنحيته وحصلت مذكرتها بهذا الصدد على اصوات اغلبية النواب وثلثي اصوات الشيوخ.

من يتولى التحقيق؟

- يتولى التحقيق في القضية القاضي الجمهوري كينيث ستار المعروف بحزمه، والمستقل عن الحكومة، وستار الذي يحصل على اتعابه من دافعي الضرائب الامريكيين يعمل بجد منذ ثلاث سنوات بكل الوسائل الممكنة للكشف عن مساع محتملة لكلينتون لتعطيل عمل القضاء في قضايا مختلفة.

هل هناك أدلة تدين كلينتون؟.

- يملك ستار أشرطة بصوت مونيكا ليفينسكي سجلت من دون علمها يقال انها تتحدث فيها عن علاقتها بكلينتون وكيف نصحها باخفاء الحقيقة عن القضاء، وذكر ستار اسماء شخصيات عدة يعرفون السيدة قال انهم سيمثلون للتحقيق، كما اعرب عن أمله في تعاونها هي نفسها.

ما الذي يقوله كلينتون ومونيكا ليفينسكي حتى الآن؟

- انكر الاثنان كل شيء بعد اداء القسم.

- إلا ان نفي كلينتون لم يقنع الامريكيين هذا الاسبوع، لذلك بقي صامتا الجمعة. وتسعى ليفينسكي الى الحصول على ضمانات بعدم الملاحقة القضائية في حال ارادت تغيير شهادتها.

كيف بدأت القضية؟

- عبر تسريبات تم ايصالها بداية الى بعض الصحف في بداية الاسبوع بعدما حصل ستار نهاية الاسبوع الذي سبقه على موافقة على توسيع مجال تحقيقاته. (أ.ف.ب)

جدل واسع في بغداد حول احتمالات لجوء كلينتون لضرب العراق

■ بغداد - حمزة مصطفى:

■ يدور في بغداد الان جدل واسع بين اوساط المراقبين والمحللين بشأن ما اذا كانت الفضيحة التي اعلن عنها مؤخرا في البيت الابيض الامريكي والمسماة بفضيحة (مونيكا ليفينسكي) الموظفة في البيت الابيض والتي طلب منها الرئيس بيل كلينتون الادلاء بشهادة زور ضد بولا جونز ستعطي الخيار العسكري في ذهن الرئيس الاميركي ارجحية على ما عداه من خيارات بسبب الازمة الحادة بين العراق واللجنة الخاصة. وينقسم المراقبون السياسيون في بغداد الى قسمين: قسم يرى ان فضيحة كلينتون الاخلاقية الجديدة من شأنها اذا ثبتت ان تعصف بمستقبله السياسي، وبالتالي فان التغطية التي قد يجدها كلينتون مناسبة على ما بات يتعرض له مستقبله السياسي من تهديد خطير قد يترتب عليه عزله مما تبقى من مدة رئاسته الثانية (اعيد انتخابه لدورة رئاسية ثانية عام ١٩٩٧) هي القيام بضرب بغداد، لا سيما وان كلينتون بات يملك الان مبررا اقوى من ذي قبل ويتمثل برفض العراق القاطع الدخول الى المواقع الرئاسية، بل وتجميد ذلك حتى ابريل القادم، الامر الذي يعني عمليا تعطيل جزء من عمليات التفتيش الدولية بقرار عراقي. ويعيد هؤلاء المراقبون الى الاذهان ما فعله الرئيس كلينتون عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ عندما اقدم على قصف العراق كجزء من عمليات تحويل الانظار عما كان يجري في الداخل. اما القسم الثاني فيرى ان الامر الان بات مختلفا سواء لجهة حجم الخطر الذي قد يتعرض له كلينتون خلال الايام المقبلة، او لجهة الفارق الزمني بين عامي ٩٣ و٩٦ والان عام ١٩٩٨، لذلك فان الخيار العسكري لاجل التغطية ما زال مستبعدا، وتقف في مقدمة الاسباب التي يرى هؤلاء المراقبون انها كفيلة باستبعاد هذا الخيار هي ان اللجوء الى القوة بمعايير القصف الجوي والصاروخي لن يؤدي الى حل المشكلة، بل من شأنه ان يضاعف عدد مؤيدي العراق في الساحة الدولية على المستوى الرسمي والشعبي، وقد تجد الكثير من الدول ذريعة للاختراق اكثر عن الموقف الاميركي.

وعلى هذا الاساس فان (الضربة) قد لا ترفع شعبية الرئيس كلينتون الذي لن يتسامح معه الاميركان اذا ما ثبت تورطه الجنسي مع ليفينسكي، ولذلك فان القصف الصاروخي لبغداد لن يزيد من شعبيته ثم ان لدى الولايات المتحدة حساباتها الاستراتيجية المعقدة مع بغداد التي لم تعد تحسمها مجرد ضربات جوية او صاروخية هددت روسيا علنا باستخدام حق الفيتو ضدها. بل يحتاج الامر الى تفويض دولي والى جيش قادر على مسك الارض اذا ما ارادت اميركا تقويض نظام الرئيس صدام حسين. ثم يرى هؤلاء المراقبون السياسيون ان فضيحة ليفينسكي قد تتفاعل بسرعة بحيث لا تتيح لكلينتون فرصة لاتخاذ رد فعل متسرع يتمثل باستخدامه صلاحياته كقائد اعلى للجيوش الاميركية ويوجه عددا من صواريخه الى مواقع عراقية منتخبة. الامر الذي من شأنه ان يزيد من فرص الانفراج امام بغداد على الصعيد الدولي حتى وان ترتب على هذه الضربة اثار تدميرية. فالامر بالنسبة لبغداد بات - وحسب طارق عزيز - مسألة (حياة او موت).

أقرت العقود النفطية

الأمم المتحدة تدرس تغيير إجراءاتها للإسراع بالموافقة على العقود العراقية

■ الامم المتحدة: قال متحدث باسم الامم المتحدة ان المنظمة الدولية وافقت على ثلاثة عقود أخرى لبيع النفط العراقي ليرتفع اجمالي عدد العقود التي تمت الموافقة عليها ضمن الجولة الثالثة من برنامج النفط مقابل الغذاء الى ٣٢ من ٣٣ عقدا قدمتها بغداد. ومنح احد العقود الثلاثة وقيمته مليونا دولار لشركة هندية بينما منح العقدان الآخران وقيمتهما تسعة ملايين دولار و١,٨ مليون دولار لشركتين روسيتين.

وقال المتحدث ان اجمالي حجم المبيعات في العقود حتى الآن يبلغ ١٤٤,٥٨ مليون برميل.

وقالت بغداد الاسبوع الماضي انها تعتزم تصدير ١٥٠ مليون برميل في الجولة الحالية من المبيعات.

وأعلن وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد أمس الأول ان العراق مستعد لزيادة صادراته النفطية في اطار الاتفاق القاضي ببيع ما قيمته مليارا دولار كل ٦ شهور.

وقال دبلوماسيون غربيون في نيويورك ان مجلس الامن يستعد لزيادة عائداته من النفط الخام موضحين انه بموجب هذه الزيادة فان القيمة الجديدة ستراوح ما بين ٣ و٤ مليارات دولار كل ستة أشهر.

وذكر تقرير دولي ان لجنة العقوبات التي شكلت لمراقبة الصادرات الانسانية للعراق وافقت بصورة غير رسمية على اتخاذ اجراءات من شأنها ان تسرع الموافقة على العقود طبقا لخطة النفط مقابل الغذاء للعراق.

واشارت مسودة التقرير التى حصلت وكالة الانباء الكويتية على نسخة منها الى انه طبقا للاجراءات الجديدة فان باستطاعة اللجنة ان توافق باغلبية الاصوات على عقد تم رفضه من واحد او اكثر من اعضاء اللجنة. وتصوت اللجنة حاليا باجماع اعضائها الخمسة عشر حيث لا يمكن لاي منهم استخدام حق النقض «الفيتو».

ومن المحتمل ان تتم الموافقة النهائية على الاجراءات الجديدة مع نهاية الاسبوع المقبل كجزء من تقرير للسكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان لمجلس الامن سيعرض به كذلك اقتراحا لرفع كمية النفط المسموح للعراق ببيعها.

وكان مجلس الامن قد طلب من لجنة العقوبات الدولية على العراق توضيح وتحديد الاجراءات المعمول بها حتى يمكن التعجيل بعملية الموافقة على العقود.

واشتكى العراق من ان الاجراءات الحالية تؤخر وصول الامدادات واتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بإعاقة وتأخير عقود البيع عن طريق استغلال طريقة التصويت بالاجماع.

واتفق اعضاء اللجنة خلال اجتماع غير رسمي عقد في مقر البعثة البرتغالية التي يترأس مندوبها اللجنة يوم الخميس الماضي على تغيير بعض الاجراءات من بينها التعجيل بالموافقة على عقود الاغذية والادوية.

وقررت اللجنة ان تطلب من البعثات العاملة في العراق والدول المصدرة للعراق توضيحات بصورة فورية حول العقود غير المكتملة التي تم ارسالها اليها.

وستعمل اللجنة كذلك على تحديد سلسلة اولويات بالتعاون مع سكرتارية الامم المتحدة لبرنامج العراق وذلك للتعجيل في ايصال المواد الانسانية الضرورية للمحتاجين.

خيارات الأمم المتحدة للرد على العراق

■ نيويورك: يقول دبلوماسيون غربيون إن مجلس الأمن لا يملك، بين العمل الدبلوماسي والعمل العسكري، إلا عددا محدودا من الخيارات لإجبار العراق على فتح كل مواقعه أمام مفتشي اللجنة الدولية الخاصة بنزع سلاحه.

وبدأ الأعضاء الخمسة عشر في مجلس الأمن بحث هذه الخيارات المحدودة بعد أن استمعوا أمس الاول الى رئيس اللجنة الدولية ريتشارد بتلر العائد خالي الوفاض من بغداد.

ويعتبر هؤلاء الدبلوماسيون أن الأزمة التي بدأت قبل ثلاثة اشهر بين الأمم المتحدة والعراق بشأن نزع السلاح تمر الآن في منعطف ويوضحون أن الخيارات التي يملكها أعضاء مجلس الامن تتضمن سلسلة من السلبيات.

- الطريق الدبلوماسي :

منذ بدء الأزمة في نهاية اكتوبر الماضي، أصر مجلس الأمن على الطريق الدبلوماسي. وكان أصدر قرارين وأربعة بيانات رئاسية تدين موقف بغداد.

لكن بسبب انقسام أعضاء مجلس الأمن (تؤيد روسيا والصين وفرنسا حوارا من جهة، بينما تؤيد الولايات المتحدة وبريطانيا الحزم من جهة أخرى) عكست هذه القرارات التي صدرت بالإجماع القاسم المشترك الادنى بين أعضاء المجلس الخمسة عشر.

وفي ٢٩ اكتوبر كانت المرة الوحيدة التي هدد فيها مجلس الامن صراحة العراق ب نتائج وخيمة في حال أصر على رفض عمليات التفتيش لنزع سلاحه. وقد يقرر مجلس الامن إصدار بيان جديد حازم لكن حتى الان لم تنجح البيانات في إخضاع العراق. وبذلك تضع الأمم المتحدة صدقيتها على المحك.

- العقوبات:

كل انواع العقوبات استخدمت عمليا منذ الحظر النفطي المفروض على العراق في العام ١٩٩٠ بعد غزوه الكويت. وتمنع آخر العقوبات التي وردت في القرار ١١٣٧ في ١٢ نوفمبر الماضي سفر المسؤولين العراقيين الذين يعملون على إعاقة عمل مفتشي اللجنة الدولية.

وقد يقرر مجلس الامن وضع لائحة سوداء بأسماء شخصيات من بينها على الأرجح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لكن مدى هذه العقوبات محدود وهي صعبة التنفيذ.

- الخيار العسكري:

يؤكد الدبلوماسيون ان مجلس الامن غير مستعد لإعطاء موافقته على عمل عسكري ضد العراق. فروسيا والصين المعارضتين بشكل حازم استخدام القوة، حق الفيتو ويمكنهما وقف أي قرار في هذا المعنى.

لكن الولايات المتحدة يمكنها التصرف من جانب واحد من دون موافقة مجلس الأمن. وهي تقول انها «لا تستبعد اي خيار» في إشارة ضمنية الى ضربات عسكرية.

وأكد الرئيس بيل كلينتون الاربعاء انه إذا كان العراقيون يعتقدون حقيقة ان الظروف التي تمكنا من العمل وحدنا غير متوافرة فهم مخطئون.

ويرى الدبلوماسيون ان الكلفة الدبلوماسية لمثل هذه العملية قد تكون مرتفعة (انقسام مجلس الامن والعالم العربي) من دون ان يؤدي ذلك الى تراجع بغداد.

وقد يؤدي ذلك في أي حال الى قطيعة كاملة بين بغداد واللجنة الدولية وبالتالي الى انهاء مراقبة الاسلحة العراقية التي تقررت بعد حرب الخليج العام ١٩٩١. (أ.ف.ب)

فلاورز شعرت بلذة الانتقام من كلينتون

■ واشنطن: أعلنت جنيفر فلاورز التي أكدت بأنها كانت عشيقة بيل كلينتون عندما كان حاكما لولاية اركنسو، امس بأنها تشعر انها «انتقمت» بعد ان اعترف الرئيس الامريكي الاسبوع الماضي بأنه اقام علاقة معها.

وعلى ما يبدو أقر كلينتون، الذي نفى علنا وجود اي علاقة بينه وبين فلاورز، بأنه اقام «علاقة جنسية» معها خلال افادته التي سجلت في اطار الدعوى التي رفعتها ضده الموظفة السابقة في ولاية أركنسو بولا جونز..

واكدت فلاورز خلال برنامج لاري كينج الذي بثته شبكة «سي.ان.ان» الامريكية ويلقى شعبية كبيرة «انني مندهشة لكونه اعترف بهذه العلاقة لكن اعتقد ان هناك دلائل كثيرة تثبت وجود علاقة بيننا». واضاف ان «علاقتنا استمرت سنوات طويلة لذلك عليه ان يحرص بالا ينفي ذلك بعد ان يقسم اليمين». واكدت «كنت احبه وكان يبادلني الحب». ولن تنشر افادة كلينتون إلا اذا ادت الدعوى التي رفعتها بولا جونز بتهمة التحرش الجنسي بها الى اجراء محاكمة، وكان القاضي طلب من محامي جونز عدم تسريب اي معلومات.

وقالت فلاورز تعليقا على اعترافات كلينتون «انني اشعر بالحزن بالتأكيد لكنني ايضا اشعر بالامتنان والغضب». وتابعت «لقد حقدت عليه لخمس سنوات لانه نفى وجود علاقة بيننا ثم طلب من معاونيه السعي الى تدميري».

وتقول ان العلاقة بينهما وبين الرئيس الامريكي بدأت بعد زواجه بـ ١٨ شهرا وكانت فلاورز في حينها في الـ ٢٧ عاما واستمرت الى ان بلغت الاربعين من العمر، وذكرت انه لدى بدء علاقتهما تحدثا حتى عن الزواج.

واخذت هذه التصريحات منحى جديدا منذ ان أكدت صحيفة ان كلينتون اقام في البيت الأبيض علاقة مع موظفة متدربة مونيكا ليوينسكي، ونفى الرئيس كلينتون وليوينسكي هذه الاتهامات. لكن فلاورز ترى ان هذه العلاقة تتناسب مع حب المغامرة الذي يتمتع به الرئيس الامريكي. وروت «حتى انه ذات مرة كان يريد ان نمارس الحب في مقر اقامة الحاكم في حين كانت زوجته في الحديقة على بعد بضعة أمتار لكنني رفضت لانني كنت خائفة جدا».

وعندما سئلت فلاورز كيف يمكن لرجل سياسي موهوب ورئيس جمهورية «محتشم» المجازفة بكل ما لديه للانخراط في علاقة جنسية مع طبيبة مساعدة في البيت الأبيض أجابت «أحيانا هو يفكر بطريقة أخرى». (أ.ف.ب + د.ب.أ)

فلاورز خلال حديثها مع لاري كينج. (أ.ف.ب)

سيئول تأمل ان تساعدها محنة كلينتون في تجاوز أزمتها

■ سيئول: ذكرت صحف سيول امس ان الفضائح الاخلاقية التي تهز البيت الابيض يمكن ان تعود بالفائدة على كوريا الجنوبية وتساعدها على تجاوز الازمة التي تواجهها مبادلاتها الدولية.

وكتبت صحيفة «كوكمين ايلبو» نقلا عن مسؤول في المصرف المركزي الكوري الجنوبي طلب عدم كشف اسمه «نأمل في تراجع سعر الدولار (مقابل الون الكوري) في حال وصلت القضية الى حد توجيه الاتهام». مضيفا ان «ذلك سيساعدنا على حل ازمة البورصة التي نعاني منها».

واكدت الصحيفة نقلا عن صرافين محليين انه رغم هبوط سعر الروبية الاندونيسية. تحسن سعر الون الكوري الجنوبي قليلا امس الاول وذلك بسبب القلق الناجم عن احتمال توجيه الاتهام الى كلينتون. (أ.ف.ب)

بمشاركة أكثر من ٢٥٠ عارضاً عالمياً ومحلياً

افتتاح معرض عيد الفطر بمركز اكسبو الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: افتتحت مساء أمس فعاليات معرض عيد الفطر الخامس عشر الذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من ٢٤ يناير وحتى ٧ فبراير ٩٨ والذي يعد أحد أكبر المهرجانات العائلية للتسوق من مختلف السلع الاستهلاكية العالمية والمحلية في المنطقة. خصوصاً وأنه يقام في دولة الإمارات التي تشهد نهضة اقتصادية واجتماعية وحضارية متميزة ويعتبر أحد أهم المراكز التجارية والاستهلاكية في العالم لما يتمتع به من مواصفات مجتمع عصري متحضر ومستوى معيشة عال مقارنة بباقي دول العالم علاوة على تنوع الأذواق والاتجاهات مما يزيد من الاقبال على طلب السلع الاستهلاكية. ويعتبر معرض عيد الفطر الذي درج مركز اكسبو على تنظيمه سنويا من المناسبات الهامة التي تتيح للتجار فرصة للوقوف على توجهات السوق المحلية لمختلف انواع السلع الاستهلاكية وبالتالي وضع الخطط السليمة لتسويق وبيع هذه المنتجات. ويشارك في معرض هذا العام عارضون دوليون من ايران - الأردن - باكستان - تايلاند - تايوان - سوريا - هونج كونج - الصين - المغرب - لبنان - فلسطين - الهند بالاضافة للعارضين المحليين.

٦٩ قتيلا وجريحا بتفجيرات ومذابح في الجزائر

■ عواصم: كشفت الصحف الجزائرية الصادرة امس عن عمليات ارهابية جديدة اسفرت عن مقتل وجرح ٦٩ مدنيا. واشارت ايضا الى تمكن قوات الامن من القضاء على ١١ ارهابيا وتفكيك ٢٩ قنبلة. وكررت السلطات الجزائرية نفيها الاتهامات بالتورط في المجازر فيما دعتها المانيا الى الانفتاح على الخارج لازالة الكثير من الشكوك والحذر.

فقد اشارت الصحف الى انفجار ٥ قنابل امس الاول في الجزائر العاصمة والبليدة (جنوب) ولطيف (شرق) مما ادى الى مقتل ٨ مدنيين وجرح ١٦ آخرين. وقالت انه يعتقد بوجود اثنين من مفجري القنابل بين القتلى.

وقال سكان محليون ان ارهابيين ذبحوا سبعة مدنيين ليل الجمعة في اقليم سيدي بلعباس الذي يبعد ٣٧٠ كيلومترا غربي العاصمة.

واضاف هؤلاء دون الخوض في مزيد من التفاصيل ان الارهابيين جرحوا كذلك سبعة اشخاص.

وقالت «ليبرتيه» ان ثمانية مسلحين يرتدون ملابس الحرس الحكومي قتلوا ثمانية مزارعين بمنطقة بني مسوس احدى ضواحي الجزائر العاصمة الليلة قبل الماضية. ونسبت الى احد الناجين قوله ان اثنين من الارهابيين المسلحين ببنادق كلاشينكوف ابلغوا سكان القرية قبل القتل انهم من افراد الحرس الحكومي وانهم يقومون بدورية روتينية.

وفي ولاية تلمسان نفذت مجموعة ارهابية جريمة اخرى في حق ١٠ مدنيين من عائلتين تم اغتيالهم ذبحا في حين داهمت مجموعة اخرى دورا بولاية الشلف وقتلت ٦ مدنيين.

واضافت «ليبرتيه» ان المهاجمين قتلوا رجلا وابنيه ليلة الاربعاء الماضي في قرية حوش المسعودي في منطقة المدية التي تبعد ٧٠ كيلومترا جنوبي العاصمة. ومضت تقول انهم اصابوا ايضا زوجته وابنته البالغ عمرها ١٢ عاما وخطفوا ابنتيه الاخريين وعمرهما ١٦ و١٨ عاما.

وقالت «لا سوار دالجيري» ان نحو ١٥ ارهابيا ذبحوا رجلين يبلغان من العمر ٢١ و٢٥ عاما في الليلة نفسها في قرية بمنطقة سور الغزلان. واوضحت ان الارهابيين حاولوا ذبح سكان القرية في الهجوم ولكن المزارعين هربوا.

وتمكنت قوات الامن من القضاء على ١١ ارهابيا في مناطق متفرقة من الجزائر والقت القبض على ٣ ارهابيين في سيدي بلعباس وابطلت مفعول خمس قنابل تم وضعها في المسيلة كما عثرت على ٣٤ قنبلة في مخبأ بولاية عنابة.

هذا ونفت الجزائر امس اتهامات رئيس الوزراء السابق عبدالحميد الابراهيمي بان قوات الامن تقف وراء موجة المذابح التي اودت بحياة اكثر من ١٥٠٠ شخص منذ مطلع الشهر الحالي. من ناحيته أكد الوزير الالماني المكلف بالشؤون الاوروبية فيرنر هوير في مقابلة نشرتها امس صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية أن الحكومة الجزائرية ستربح الكثير من تحرك واضح والانفتاح على الخارج لازالة الكثير من الشكوك والحذر. وبعد ان رأى ان اي بحث عن حل فوري سيبوء بالفشل، دعا هوير الحكومة الجزائرية الى قبول اقتراح الاتحاد الاوروبي تقديم مساعدة انسانية وخصوصا عن طريق منظمات غير حكومية لمعالجة الضحايا المصدومين. واكد ان الاتحاد الاوروبي مستعد للاصغاء للجزائر، في التعاون لمكافحة الارهاب. (وكالات)

العراق كبش فداء محتمل!

هل تفتعل واشنطن حربا للتستر على فضائح كلينتون؟!

■ لوس انجيليس، تبدو الفضيحة التي تطاول الرئيس الامريكي بيل كلينتون حالياً وكأنها مستوحاة مباشرة من فيلم امريكي اسمه «واج ذي دوج» يروي بطريقة هزلية قصة افتعال حرب وهمية مع دولة اجنبية للتستر على مغامرة جنسية لرئيس امريكي.

ويركز هذا الفيلم الذي اخرجه باري ليفنسون ولعب فيه داستن هوفمان وروبرت دي نيرو على فضيحة اخلاقية في البيت الابيض تواجه رئيسا امريكيا، ولصرف الانظار عنها يفتعل مستشار سياسي في البيت الابيض (دي نيرو) بمساعدة منتج افلام هوليوودي (هوفمان) حربا بين الولايات المتحدة والبانيا.

وفي اشارة الى الفيلم الذي بدأ عرضه في الصالات في الخامس والعشرين من ديسمبر الماضي قال معلق في اذاعة «لوس انجلوس» متطرقا الى الازمة الجديدة التي تواجه كلينتون «لقد اعلنا للتو الحرب على البانيا».

ونقلت صحيفة لوس انجيليس تايمز بيانا لشركة الانتاج السينمائية «نيو لاين سينما» التي انتجت الفيلم «واج ذي دوج» يوضح ان الفيلم «لا يصف وقائع من الحياة الفعلية» وانه لا يهدف الى الايحاء بوجود «اوجه شبه مع مسؤولين حاليين».

الا ان على كلينتون حاليا ان يجد طريقة لصرف الانظار عن فضيحته كما حصل في الفيلم. ويقول مارك روزيل المتخصص في شؤون البيت الابيض في جامعة واشنطن ان كلينتون يمكن ان يسعى الى «صرف الانظار» عبر مبادرات طنانة على الصعيد الدولي.

وفي الواقع، فان صحيفة «بابل» العراقية التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين قالت في عددها الصادر أمس ان «الرئيس كلينتون قد يرتكب حماقة عسكرية جديدة ضد العراق من أجل صرف الانتباه عن فضائحه الشخصية». واضافت الصحيفة ان «الظروف التي يواجهها كلينتون حاليا والضغوط التي يتعرض لها من قبل الجمهوريين لاخراجه من البيت الابيض قد تدفعه الى اصدار امر لمهاجمة العراق للحفاظ على مركزه كما يظن». والفيلم الاخير ليس الوحيد الذي يتطرق الى الفضائح النسائية لرجال السياسة الامريكيين. اذ تعمل حاليا شركة «يونيفرسال ستوديوز» على الاعداد لانزال فيلمها «برايمري كولورز» الذي يروي قصة حاكم ولاية جنوبية يريد ان يصبح رئيسا الا ان جهوده تتعثر بسبب فضيحة جنسية تورط فيها. والفيلم مقتبس من رواية تحمل الاسم نفسه اعدها الصحفي جو كلين من مجلة «نيوزويك» الامريكية. وينفي مؤلف الكتاب ومخرج الفيلم مايك نيكولز وجود اي اوجه شبه بين وقائع «برايمري كولورز» والاحداث الاخيرة التي تطاول كلينتون. الا ان الامريكيين لن يترددوا في اجراء مقارنة بين ابطال فضيحة كلينتون وبين بطلي الفيلم الاخير جون ترافولتا وايما تومسون. (اف ب).

عراقيات يقرأن القرآن بعد الصلاة. (أ.ف.ب)

٢٠٠٠ عراقية يشاركن في صلاة جماعية طلباً لرفع الحظر

■ بغداد: شارك اكثر من الفي امرأة أمس في صلاة جماعية في مسجد في بغداد ليطلبن من الله رفع الحظر وحماية العراق من التهديدات الامريكية. وطلب الشيخ عبدالرزاق السعدي «من الله ان يحفظ العراق وشباب العراق وشعب العراق» قائلاً ان «دعوة المظلوم خلال ايام رمضان مستجابة ونحن شعب مظلوم من قبل الأمريكيين». وطالب النساء العراقيات «بالإكثار من الصلاة والصوم ورعاية عوائلهن والابتهال الى الله». (أ.ف.ب)

الحكومة العراقية ناقشت خطط تدريب مليون رجل وامرأة من المتطوعين

■ بغداد: راجع العراق أمس خططا لتشكيل وتدريب قوة من المتطوعين المسلحين يقول انها ستواجه اي عمل عسكري أمريكي ينشأ عن أزمة مفتشي الأمم المتحدة. ورأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا لمجلس الوزراء لمتابعة الخطط الخاصة بالتدريب على الاسلحة المقرر ان يبدأ خلال اسبوع ويأمل العراق ان يسفر عن تعبئة مليون رجل وامرأة. وقالت وكالة الانباء العراقية أن مجلس الوزراء العراقي راجع الاستعدادات الضرورية لتدريب الشعب لمواجهة التطورات الأخيرة في التكبر الامريكي على العراق. وحذرت صحف عراقية الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي تحاصره فضائح جنسية من شن هجوم على العراق لتحويل الانتباه عن مشاكله المحلية. وقال صدام الاسبوع الماضي ان قوة المتطوعين تتشكل لمواجهة الخطر المستمر من الولايات المتحدة وقال نائب الرئيس طه ياسين رمضان ان العراق يعلن الجهاد في مواجهة العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت علم ١٩٩٠. ومن جانب آخر، قرر مجلس الوزراء العراقي اطلاق بيع البنزين والغاز السائل المستخدم في تسيير السيارات بالعراق اعتبارا من ظهر أمس. (وكالات)

«واشنطن بوست» تكشف تفاصيل الضربة الامريكية المنتظر توجيهها للعراق

■ واشنطن: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون ومستشاريه خلصوا الى ان من المرجح توجيه ضربة عسكرية للعراق فى غضون بضعة اسابيع. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين كبار انه تم التوصل الى اجماع فى الرأى بين كبار مستشارى كلينتون خلال ساعات من الاجتماعات المكثفة فى البيت الابيض فى الايام الاخيرة على ان القيام بعمل عسكرى سيكون ضروريا لحمل العراق على الامتثال لقرارات الامم المتحدة. واضافت الصحيفة ان كثيرا من هذه المناقشات تركز على التحركات التى ستلى شن هجوم جوى ضخم بقيادة الولايات المتحدة وبمساعدة بريطانيا.. وان احدى الخطط التى تدرسها الادارة الامريكية تنص على توسيع فى منطقتى «الحظر الجوى» فوق العراق لتغطيته كله وذلك بعد هجوم جوى يستمر عدة ايام

وبعد اشهر من المواجهة مع العراق صرح مسؤولو الادارة الامريكية امس بانهم مازالوا لم يتخلوا عن احتمال التوصل الى حل سلمى لهذا المأزق. ولكنهم قالوا للصحيفة ان كلينتون ليس لديه امل يذكر فى تحقيق انفراج الا اذا وضع القوات البحرية والجوية الامريكية فى حالة عد تنازلى واخطار الحكومات المتحالفة بان توجيه ضربة عسكرية اصبح وشيكا. وحذرت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية من ان المواجهة مع العراق «غير مقبولة» ولن يتم السماح باستمرارها. (وكالات)

عرفات يندد بتعنت نتانياهو

اسرائيل تعلن قبول كلينتون بشروطها

■ عواصم: تضارب الموقفان الفلسطيني والاسرائيلي امس ازاء تقييم محادثات واشنطن الاخيرة رغم فشلها في تحريك عملية السلام. فقد أعلن رئيس ادارة الائتلاف الاسرائيلي الحاكم مائير شطرين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قبل جميع الشروط التي حددها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لإعادة الانتشار في الضفة الغربية لاسيما مبدأ المعاملة بالمثل اي تنفيذ الفلسطينيين التعهدات الامنية اولا ثم تنفيذ اسرائيل المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

وفي المقابل، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان الولايات المتحدة لم تحسم موقفها بعد من الخلافات حول اعادة الانتشار وانها ستسعى لعقد اجتماعات اخرى مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لمواصلة جهود انقاذ عملية السلام يعتقد انها ستتم في اوروبا او من خلال عودة المنسق دينس روس الى المنطقة.

وأوضح عريقات ان كلينتون لم يرد على اقتراح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن احالة ادعاءات نتانياهو بعدم تنفيذ السلطة الفلسطينية لالتزاماتها الى التحكيم الدولي، واضاف ان الرئيس الفلسطيني تبلغ من كلينتون ايضا عدم استطاعته توفير انسحاب اسرائيلي من الضفة بنسبة ٩١٪ ولكنه ايضا يرفض النسبة التي اقترحها نتانياهو «٩٪» ويطالب بنسبة من «رقمين».

وقال وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث ان السلطة متمسكة بانسحاب اسرائيل من ٩١٪ من الضفة لبدء مفاوضات الحل النهائي، في حين اسرائيل تريد انطلاق هذه المفاوضات من خلال انسحاب محدود واخير في المرحلة الثانية، ووصف شعث نتائج مباحثات واشنطن بالسلبية وقال ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستجتمع قريبا لتوضيح الموقف بشأن بنود الميثاق الوطني التي الغيت، نافيا بشكل قاطع الكلام حول الغاء الميثاق. وانتقل عرفات من موريتانيا الى المغرب امس منددا بتعنت نتانياهو لتعطيل عملية السلام وقال ان محادثات واشنطن لم تحقق اي تقدم رغم تشديد كلينتون على الاعتراف بتطلعات الشعب الفلسطيني للحرية، ورفضت وزيرة الخارجية الامريكية تفسير ما قاله كلينتون بأنه اعتراف بالدولة الفلسطينية.

ووصف عرفات ما عرضه نتانياهو من نسبة الانسحاب بأنه «فول سوداني»، «وهو اصطلاح يعني الحصول على الفتات من مائدة حافلة»، مؤكدا تمسكه باتفاقات الخليل واوسلو، كما نفى تلقيه اي عرض امريكي بانسحاب اسرائيلي تدريجي مقابل تعهدات امنية فلسطينية، ولم يستبعد مسؤول فلسطيني عودة عرفات ونتانياهو الى واشنطن خلال عدة اسابيع.

واعربت اولبرايت عن أملها بلقاء عرفات ونتانياهو قريبا للاستماع منهما الى الرد على الافكار الامريكية التي تم طرحها في اجتماعات واشنطن، وقال مساعدها مارتن انديك، ان كلينتون اقترح على الطرفين اتخاذ تدابير متوازية.. خلال مدة قصيرة لاعادة الثقة قبل ان يبدأ مفاوضات الوضع النهائي.. ونفى ان يكون نتانياهو قد رفض ببساطة المبادرة الامريكية.. وقال، «انه لا يرفض ما اقترحناه وانما يفكر فيه، لدينا تصور مقبول بالنسبة للطرفين، ويبقى حل مشاكل صعبة».

من جهة اخرى، دفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنحو ٥ آلاف جندي اضافي امس الى القدس تحسبا لمواجهات اثناء الاحتفالات بليلة القدر المباركة، واصيب فلسطيني بجروح خطيرة برصاص جنود الاحتلال قرب مستوطنة في قطاع غزة.

لم يستبعد تورطه في تفجير القضية

الحسيني لـ «الاتحاد»: نتانياهو المستفيد الأكبر من فضائح كلينتون

■ الرباط - هيثم شلبي:

■ استبعد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية امكانية ان تقدم السلطة على اعلان فشل اتفاق اوسلو في تحقيق السلام مع اسرائيل تحت اي ظرف. وقال في تصريحات لـ «الاتحاد» ان مثل هذا الإعلان مسؤولية كبيرة جداً، لأن أمر عملية السلام لايتعلق بالسلطة الفلسطينية وحدها، وهي إن أرادت أن تخطو خطوة ما فلن تكون «فشة خلق» وانما بعد حساب دقيق الى أين يمكن أن تؤدي هذه الخطوة وماهي إنعكاساتها، وكيف سيستقبلها الرأي العام العربي والدولي.

وأكد الحسيني أن مايريده نتانياهو هو الأرض وليس الأمن أو السلام، مؤكداً أن الأمن حجة إسرائيلية لتبرير عدم الإنسحاب من الأرض، ومعتبراً أن مطالب اسرائيل الامنية تخلو من أي منطق، لأن البداهة تقول أن توفير الأمن الكامل من قبل الفلسطينيين يتطلب بالضرورة سيطرتهم الكاملة على أرضهم، وهذا يعني ممارسة سلطتهم الكاملة عليها، وبالتالي ففي إنتقاص أو غياب هذه السلطة وبالتالي السيطرة، فإن القدرة على توفير الأمن لن تكون كاملة، مع تأكيده في نفس السياق على أن السلطة الفلسطينية نجحت بشكل كبير في الحد الكمي من العمليات الموجهة ضد الإسرائيليين.

وحول التساؤل عن مدى تأثير إنشغال الإدارة الأمريكية بسلسلة الفضائح التي يعيشها الرئيس بيل كلينتون الآن على عملية السلام، اعتبر الحسيني أن هذه الفضائح قد أضعفت أكثر الرئيس الأمريكي والدور الأمريكي، ممثلاً على ذلك بعرضهم على إسرائيل الإنسحاب من عشرة بالمئة فقط من أراضي الضفة الغربية بعد أن كانوا يتحدثون عن نسبة تتراح مابين (١٢-١٥٪)، ومعتبراً أن الجانب الفلسطيني لم يحصل على أية نتيجة تذكر خلال مباحثاته في واشنطن، اللهم باستثناء كسب المزيد من الرأي العام الأمريكي والعالمي لا أكثر، مشيراً في هذا السياق الى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي هو المستفيد الأكبر من فضائح كلينتون، ومضيفاً «لا أستبعد أن يكون لنتانياهو يد في هذه الفضائح، لكن لا أملك دليلاً يمكنني من تأكيد ضلوعه المباشر فيها» ملمحاً بهذا الخصوص الى ذهاب نتانياهو المطمئن الى البيت الأبيض-وهو يعلن أنه لايحمل خرائط للإنسحاب ولايقبل ضغوطاً.

وبرر الحسيني حديث السلطة الفلسطينية عن إمكانية تجدد الإنتفاضة بأنه لايعني حدوث إنتفاضة «بضغطه زر»، لأن الإنتفاضة حدث عفوي يصعب التحكم به، بل هو ناتج عن إستقراء دقيق لحالة الإحتقان التي يعيشها الشارع الفلسطيني، مؤكداً على أن ما تريده السلطة لشعبها خيار أفضل من الإنتفاضة، لكن سياسة إسرائيل تحرم هذه السلطة من القدرة على منع الإنتفاضة مؤكداً على أن السلام هو خيار السلطة الفلسطينية الأفضل وليس الوحيد.

ولي العهد السعودي يستقبل السفير الأمريكي

■ الرياض: اجتمع السفير الامريكي لدى السعودية وايتش فاولر في الرياض أمس مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. ولم تذكر وكالة الانباء السعودية شيئا عما دار خلال الاجتماع غير ان مصادر دبلوماسية مطلعة قالت انه تم بحث الوضع في المنطقة اثر الازمة الجديدة التي افتعلها العراق بشأن مهمة اللجنة الدولية المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل لديه يونيسكوم. وكانت انباء رسمية خرجت من واشنطن مؤخرا قد ذكرت ان مسؤولا امريكيا سيقوم بجولة في عدد من دول المنطقة من بينها السعودية عقب عيد الفطر للتباحث مع المسؤولين في هذه الدول حول سبل حمل العراق على عدم عرقلة عمل اللجنة الدولية وعدم خرق القرارات الدولية المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت علم ١٩٩٠م. (كونا)

الكويت توقف استيراد طيور هونغ كونغ

■ الكويت: قررت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في دولة الكويت حظر استيراد جميع انواع الدجاج والطيور الداجنة وطيور الزينة من هونج كونج والصين بصفة مؤقتة. وابلغ نائب المدير العام لشؤون الثروة الحيوانية بالهيئة الدكتور سلطان الخلف وكالة الانباء الكويتية ان الحظر جاء نظرا لما ورد للهيئة بنشرة الاوبئة الاسبوعية الصادرة من منظمة الصحة العالمية حول وجود ثلاث حالات جديدة من فيروس انفلونزا الطيور على الانسان مما يرفع العدد الكلي للاصابات بين البشر الى سبع حالات. (كونا)

زعيم «حماس» يدعو عرفات لكف يده عن الحركة

■ القدس المحتلة: حث المرشد الروحي لحركة «حماس» السلطة الفلسطينية على وقف حملتها على الحركة والبدء في مواجهة اسرائيل، وشجب الشيخ احمد ياسين في مقابلة نادرة اجراها معه التليفزيون الاسرائيلي السلطة الفلسطينية لالقائها القبض على اعضاء «حماس» وسجنهم تلبية للمطالب الاسرائيلية.. وقال ان الشرطة الفلسطينية تتعقب حركة «حماس» وانه يرفض ذلك، واعرب عن اعتقاده بأن هذا خطأ واعتداء لا مبرر له تنفيذا لاوامر ورغبات الامريكيين والاسرائيليين، وانتقد ياسين ادارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاغلاقها مكتب حماس. (رويترز)

الجدل مستمر في لبنان حول اقتراح الهراوي تطبيق الزواج المدني

■ بيروت: أثارت الدعوة التي اطلقها الرئيس اللبناني الياس الهراوي حول تطبيق نظام الزواج المدني في لبنان على اساس اختياري ردود فعل صاخبة من قبل رجال الدين المسيحيين والمسلمين. ويعتقد المحللون ان السبب وراء المعارضة الضخمة ضد هذه الفكرة هو خوف رجال الدين المسيحيين والمسلمين من تأثير ذلك على النفوذ والقوة التي يتمتع بها كل منهم في اطار مجتمعه. ويذكر ان الزواج المدني ممنوع في لبنان ويتوجب على اي شخصين ينحدران من دينين مختلفين ويريدان عقد الزواج السفر الى خارج البلاد حيث يختار الاغلبية جزيرة قبرص القريبة. ويقضي اقتراح الرئيس الهراوي حول الزواج المدني بانشاء محكمة علمانية للحكم في قضايا الزواج المدني ولكن ليس على حساب العقائد والمعايير الدينية. ورغم بعض التأييد «على المستوى الشعبي» لاقتراح الهراوي، الا ان جميع رؤساء الطوائف الدينية في لبنان انتقدوه بشكل عنيف حيث قال مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني انه لن يقبل بأي قرار يسمح بالزواج المدني حتى ولو كان ذلك على اساس اختياري، وداعيا لتشجيع الالتزام بالقيم الاسلامية لحماية العائلة والمجتمع. وعارض البطريرك الماروني نصرالله صفير ايضا اقتراح الهراوي قائلا ان الزواج المدني ينتهك القوانين الدينية. وبين هذين الموقفين ابدى الزعيم الروحي لـ «حزب الله» جانبا متساهلا مع اقتراح الهراوي وقال انه يقبل بعقود الزواج المدني شرط استيفائها للقوانين الاسلامية لتصبح شرعية. اما الجانب الوحيد الذي ايد اقتراح الهراوي بالزواج المدني الاختياري فهو زعيم الطائفة الدرزية بهجت غيش.. (د. ب. أ)

مطاوع: الجناة لم يعتقلوا بعد

هجوم برلماني على الأجهزة الأمنية بالأردن بعد عملية اغتيال الدبلوماسي العراقي وزوجته

■ عمان - الاتحاد: اتهم برلمانيون اردنيون أمس اجهزة الامن في بلادهم بعد مقتل ستة عراقيين بينهم دبلوماسي في العاصمة عمان الاسبوع الماضي بالتقصير في فرض الأمن الداخلي وحماية ارواح المواطنين من القتل، فيما طالب اخرون الحكومة بتكثيف الرقابة الامنية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث. بينما أكد وزير الاعلام سمير مطاوع عدم التوصل الى هوية الجناة حتى الآن، وقال ان التحقيقات مستمرة.

وقال النائب احمد عويدي العبادي في جلسة للبرلمان أمس ان التراجع في الاداء الامني الاردني ادى الى مثل هذه الحوادث الاجرامية وخلق حالة من الخوف والقلق لدى جميع الوافدين الى الاردن رغم ان عملية القتل لاتعدو عن كونها تصفية حسابات شخصية فقط.

وحذر النائب العبادي الحكومة من زعزعة الاستقرار الداخلي مشيرا الى ان الاعتداءات السابقة مثل محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس امر مقلق يهدد سمعة الاردن داخليا وخارجيا. وشدد النائب العبادي على ضرورة تكثيف الاجراءات الامنية والرقابة. فيما طالب النائب المعارض نزيه عمارين الحكومة بوضع اجراءات حازمة لتحديد مكان اقامة الوافدين لتسهيل الوصول اليهم عند الحاجة.

وحمل عمارين الحكومة مسؤولية التأخر في القبض على مرتكبي الجريمة وطالب الحكومة اجبار اصحاب العقارات والشركات الاردنية المستخدمين للعمال الوافدين على تقديم كشوف باسماء العاملين لديهم وتزويد الاجهزة الامنية بها كي تستطيع الوصول الى أي عامل متورط في جرم ما.

وكشف وزير الداخلية نذير رشيد ان منفذي جريمة قتل العراقيين دخلوا الى الاردن بجوازات سفر مزورة وان الاجهزة الامنية تنشط في تحديد اماكنهم وحصرهم للقبض عليهم واحالتهم للقضاء فيما اثنى النائب غالب الزعبي على دور الاجهزة الامنية في ملاحقة المجرمين.

وقال نائب رئيس الوزراء د. عبدالله النسور في معرض رده على انتقادات النواب ان القضية الان قيد التحقيق وان الدلائل تؤكد ان الجريمة من حيث الاشخاص والموضوع وافدة والاجهزة الامنية تبذل جهودا نشطة لكشف ملابسات الحادث، فيما اكد ان الحكومة اوعزت للجهات المختصة متابعة الزام مستخدمي العمالة الوافدة بتزويد الحكومة بقائمة المستخدمين واماكن اقامتهم.

الى ذلك طالب اعضاء برلمانيون الحكومة بتوجيه رسالة شكر للقيادة العراقية على تجاوبها وافراجها عن المعتقلين الاردنيين لديها، فيما اقترح النائب كامل العمري تشكيل وفود برلمانية لزيارة سوريا ومقابلة الرئيس حافظ الاسد وكذلك زيارة دولة الكويت للتوسط والافراج عن المعتقلين الاردنيين هناك.

وقال وزير الداخلية ان تحقيقات تجريها الاجهزة الامنية في البلاد مع جميع المفرج عنهم للتأكد من حقيقة جرائمهم التي اعتقلوا بسببها وفيما اذا كانوا مطلوبين للجهات الامنية الاردنية. وقال ان معتقلين اردنيين لازالوا في السجون العراقية لم يشملهم الافراج. ونفت الحكومة الاردنية ان تكون كلفت نقيب المهندسين ليث شبيلات بزيارة العراق والتوسط لدى القيادة هناك للافراج عن المعتقلين الاردنيين، وقال نائب رئيس الوزراء النسور ان الحكومة العراقية تدرك ان الاردن لا يمكن ان يبحث مع معارض الحكم العراقي اي مكارم للحكومة العراقية. وطالب اعضاء في البرلمان الاردني حكومة بلادهم تزويد البرلمان باسماء المفرج عنهم وتهمهم. ووعدت الحكومة بتزويد البرلمان اولا بأول بنتائج التحقيقات ليكون على كامل صورة هذه القضية.

وعلى الصعيد نفسه قال المحامي على النبهان وهو وكيل سامي جورج في تصريحات صحفية ان معظم استثمارات وشركات المغدور كانت في مجال النفط مشيرا الى انه عقد مؤخرا صفقات نفطية كبيرة. واشار الى ان جورج كان يقوم بتأمين التصاريح والاذونات من قبل الامم المتحدة لشركات وتجار لتصدير صفقات تجارية مختلفة الى العراق. ونفى ان يكون موكله قد تلقى تهديدات قبل يومين من الجريمة.

قرنق يتجه للاعتماد على المرتزقة

انضمام جنود بمعداتهم الحربية لحركة التمرد

■ الخرطوم - الاتحاد - ووكالات الأنباء: قال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) ان النزاع السوداني الاريتري مفتعل من قبل أمريكا واسرائيل وانه لم يحظ في السودان بأي نقاش مفتوح وأشار الى ان احدا لايخشى مما سماه بتهديدات افورقي.

واضاف الترابي في حوار اجرته معه صحيفة (صوت اريتريا) «نحن في السودان نسعى لانهاء الحرب ونريد ان نعيش في سلام مع دول الجوار».

من جانب آخر حددت قيادات المعارضة للحكومة السودانية الموجودة بالداخل خمس نقاط للتفاوض مع الحكومة شملت نبذ العنف وقبول الحل السلمي وقبول مبادرة الهيئة الشعبية للحوار كاطار للتفاوض وتوفير الضمانات لانجاح التفاوض والاعتراف بحق التنظيم.

ومن جانبه أكد وزير الدفاع السوداني الأسبق آدم موسى مادبو ان تزايد الحشود الاوغندية والاريترية التي تدعم قوات التمرد بقيادة جون قرنق على الحدود السودانية سيؤدي الى تصعيد يقود الى مواجهة عسكرية مالم يتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار. وان هذه المواجهات العسكرية تلقي بظلال كثيفة على الجهود التي تبذل من أجل الوفاق بين الحكومة والمعارضة. وعلى الصعيد ذاته أوردت صحيفة (الاسبوع) السودانية ان عددا ممن سمتهم بالجنود المرتزقة وكميات من الاسلحة والمعدات الحربية وصلت الى قاعدة عسكرية بمنطقة جبل بوما بجنوب السودان والتي تسيطر عليها قوات التمرد التابعة لقرنق. واشارت الصحيفة الى ان حركة قرنق تتجه للاعتماد كليا على جنود مرتزقة من جنسيات أفريقية مختلفة.

وذكرت الصحيفة ان ثلاثة من ضباط قرنق العائدين من التمرد كشفوا أن وصول الأسلحة والجنود يجيء في اطار الترتيبات لهجوم محتمل على منطقة (البيبور). واضافت أن العدد الكلي لمقاتلي التمرد العائدين يزيد على ١٤ الف مقاتل وان هناك توقعات تشير الى وصول اعدادهم الى عشرين الفا في غضون الاسابيع القادمة. الى ذلك طالب عبدالرحمن سعيد رئيس تنظيم القيادة الشرعية للقوات المسلحة المعارض بحوار مقنن مع الحكومة تحت مراقبة من جهات دولية لتكون شاهدة عليه. وقال ان الحكومة تملك زمام المبادرة ويجب عليها ان تتقدم برؤية واضحة لحوار شامل مع الجميع مشيرا الى أن أي حوار جزئي سيكون بلا جدوى. وعلى صعيد آخر أعلن أمس أن وفدا طبيا مصريا عالي المستوى سيصل الى السودان في مطلع فبراير المقبل وذلك للمشاركة في الاجتماع المشترك بين الجانبين المصري والسوداني في مشروع مكافحة مرض (الجامبيا) في اطار بروتوكول التعاون بين الحكومتين.

أضر بسمعة المسلمين في ألمانيا

خليفة «خميني كولون» لا يجد من يعترف به

■ بون: عندما احتفلت «رابطة الاتحادات والتجمعات الاسلامية» بمدينة كولون الالمانية امس بالذكرى الخامسة لإعلان «الخلافة الاسلامية» لم تتوافد جموع المسلمين لتقديم فروض «الولاء» لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين.. الزعيم محمد متين بن جمال الدين قابلان.

وكان جمال الدين قابلان، والد محمد متين، وهو رجل دين تركي معروف في المانيا باسم «خميني كولون» قد اعلن نفسه خليفة علم ١٩٩٤ في مسجد في كولونيا وسط حشد من اتباعه زاد عددهم على ألفي شخص.

وبعد وفاة جمال الدين قابلان، الذي جاء الى المانيا عام ١٩٨٣ بناء على طلب من رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان - في مايو عام ١٩٩٥ اعلن ولده محمد متين انه قد أصبح خليفة والده في امارة المؤمنين وخلافة المسلمين لورث لقب «أمير المؤمنين وخليفة المسلمين».

لكن بعض القياديين في هذه الرابطة الاسلامية وعلى رأسهم الطبيب التركي ابراهيم صوفو أعلن رفضه لتولي متين هذا المنصب وانشق عليه ونصب نفسه «خليفة للمسلمين» بدلا منه. وعندما بدأت معالم الانشقاق داخل الرابطة تتزايد كتب متين مقالا نشرته مجلة الرابطة المذكورة آنذاك تساءل فيه عما ينبغي عمله مع من ينشق على الخليفة الشرعي للمسلمين، ثم رد على ذلك بقوله «يستتاب هذا الشخص فإن لم يعلن توبته يجب قتله» أو حل دمه.

ولذلك دارت الشبهات حول متين وغيره من خطباء المساجد التابعة للرابطة الذين أفتوا باهدار دم صوفو بعد اغتياله بست رصاصات في بيته في برلين في مايو الماضي امام زوجته واطفاله. لكن متحدثا بلسان الرابطة نفى في حديث مع وكالة الانباء الالمانية أن يكون لمتين أو لغيره من قادة الرابطة يد في هذه العملية.

وحول مشروعية اطلاق لقب «أمير المؤمنين وخليفة المسلمين» على زعيم جماعة اسلامية لا يتعدى عدد أفرادها حاليا ١٥٠٠ شخص قال المتحدث ان جمال الدين قابلان قد ارسل كتبا لحكام المسلمين وعلمائهم دعاهم فيها لبحث قضية الخلافة. واعتبر ان قرار مبايعة جمال الدين قابلان ليكون الخليفة قد حسمه المشاركون في اجتماعهم في مسجد أولو التركي في كولون عام ١٩٩٤ حين اجتمعت كلمتهم عليه.

ومن جانبه استنكر رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا نديم الياس الذي يحمل الجنسية السعودية إعلان الخلافة في المانيا «التي هي بلد غير اسلامي ولها سيادة لابد من احترامها». وأضاف في حديثه للوكالة قائلا: «إن مطالبة هؤلاء القوم بالغاء الديمقراطية والبرلمان واعلان الخلافة الاسلامية في المانيا أضرت بسمعة المسلمين المقيمين هنا والبالغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين شخص». وأكد على احترام المجلس الأعلى للمسلمين في المانيا للدستور الالماني الذي يحمل اسم «القانون الاساسي» ورفضه بالتالي لوجود أي تعاون مع مثل هذه التجمعات. وأشاد في هذا الصدد بدور الاعلام الالماني «الذي لم يعد يعمم أحكامه على المسلمين جميعا بل صار يعرض مثل هذه الآراء المتطرفة بصورة أكثر موضوعية».

لكن يبدو أن هذه الرابطة وان لم تفلح في تقليب الرأي العام الالماني على المسلمين إلا انها اثارت حفيظة السلطات الالمانية الأمر الذي دفع رئيس الدائرة الاتحادية لحماية الدستور أي المخابرات الالمانية الداخلية لأن يحذر من «التسامح الخاطيء مع المتطرفين». ونبه رئيس جهاز المخابرات الداخلية فريش في حديث له في العام الماضي مع مجلة «شبيجل» الالمانية الاسبوعية الى ان «جماعة قابلان التي لا تعترف بالبرلمان كأعلى سلطة تشريعية سيكون أول عمل تقوم به عندما تصل إلى الحكم هو الغاء الديمقراطية». أما المتحدث باسم مسجد بلال أحد أكبر المراكز الاسلامية في المانيا فقال ان «اتباع قابلان وأغلبيتهم من العمال الاتراك البسطاء هم أناس على خلق كريم لكنهم سذج من الناحية السياسية». ويعتقد المتحدث، ويدعى أيمن مزيك وهو الماني من أصل سوري، أن اعتبارهم الديمقراطية عدوهم الأول وأكبر ضرر يمكن أن يقع بالمجتمع هو كارثة بمعنى الكلمة». وحول الدور الذي يلعبه «أمير المؤمنين وخليفة المسلمين» المزعوم قال مزيك: «هو كالبالون منتفخ جدا ولكن داخله ليس سوى الهواء».

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو لماذا لا تقوم المانيا بترحيل هذه العناصر التي لا تعكر صفو علاقات الأغلبية الالمانية بالمسلمين المقيمين فيها فحسب بل وتشوه ايضا صورة دين سماوي شعاره «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

الاجابة عن هذا السؤال لا يمكن تقبلها إلا اذا أدرك المرء أن المانيا دولة قانونية ملزمة بمراعاة ما جاء في دستورها من التشريعات القانونية التي لا تجيز ترحيل أي لاجيء سياسي يمكن ان يتعرض لعقوبات صارمة في بلاده بسبب آرائه السياسية. ونظرا لأن قابلان يطالب بالاطاحة بنظام الحكم في بلده تركيا فإنه مهدد في حالة ترحيله بالمثول امام القضاء هناك بتهمة الخيانة العظمى والتي تصل عقوبتها إلى الإعدام. (د.ب.أ)

بريطانيا تخصص ٦,٤ مليار دولار لاحتفالات عام ٢٠٠٠

■ لندن: اثار الوعد الذي قطعه رئيس الحكومة البريطانية توني بلير للبريطانيين بتنظيم احتفالات ضخمة بمناسبة حلول سنة ٢٠٠٠ انتقادات واسعة لأن كلفتها قد تصل الى اربعة مليارات جنيه استرليني (٦,٤ مليار دولار). وقال متحدث باسم اللجنة الرسمية الخاصة بتنظيم هذه الاحتفالات «نفضل الكلام عن استثمارات في مشروع لا سابق له سنفيد منه على المدى الطويل بدل الكلام عن نفقات».

وتتركز الانتقادات خصوصا على مشروع بناء نصب ضخم على شكل طبق طائر في جرينتش تبلغ كلفته ٧٥٨ مليون جنيه تضاف اليها ٢٥٠ مليون جنيه لتنظيم الاحتفالات.

ويتساءل المنتقدون عن هذا الكرم الزائد لدى بلير العمالي الذي سيخصص ما يوازي ٢٠ جنيها استرلينيا عن كل بريطاني للاعداد لهذه الاحتفالات في وقت يلغي التقديمات للأمهات العازبات والمعوقين. وستتوزع التكاليف على ١٨٥ مشروعا في انحاء البلاد كافة هي عبارة عن قرية تحمل اسم الالفية الثالثة ومكتب ومركز فضائي وطني وستاد رغبي في كارديف وجامعة في اسكتلندا.. الخ.

النخبة المثقفة وتنمية الدولة والمجتمع (١-٤)



د. عبدالله جمعة الحاج

تهدف هذه المقالة الى القاء نظرة على دور النخبة المثقفة في دولة الامارات العربية المتحدة في عملية التنمية الجارية على قدم وساق في الوقت الراهن وانعكاس هذا الدور على مستقبل المجتمع والدولة. وينطلق التعامل مع هذه القضية اساسا من ملاحظات مراقب ينتمي الى الفئة الاجتماعية محل الظاهرة، بمعنى انها ملاحظات عضو داخلي من اعضاء هذه الفئة.

ويعتبر ايليا حريق هو اول من رسم الصورة الحقيقية لحالة النخبة بلطارها العام في الوطن العربي، وناقش حالة النخبة المثقفة بشكل خاص، ومنذ الوقت الذي بدأ فيه ايليا حريق ينشر افكاره حول النخبة في الوطن العربي ظهرت الكثير من الاعمال العلمية والمقالات الفكرية التي تتحدث عن واقع النخبة المثقفة في الوطن العربي. وبعض تلك الاعمال يتحدث عن تجارب قطرية محددة في اطار وضع النخبة المثقفة في القطر المعني كجزء من النخبة السياسية.

ولكن الملاحظ على جميع الاعمال المتعلقة بالنخبة المثقفة انها تتحدث عن تأثير التعليم الغربي بمفهومه الاعم على تفكير وممارسات عضو النخبة المثقفة العربي.

وبعد انهيار تجارب الحكم على الطريقة الغربية التي ورثتها المجتمعات العربية من الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا، وظهور الانظمة السياسية الوطنية القائمة على حكم العسكر تم نشر موجة من الدراسات التي تناقش اوضاع عضو النخبة سواء كانت سياسية أم مثقفة ام عسكرية تمارس السياسة.

وفي معظم تلك الدراسات فان عضو النخبة هنا يصور كممارس لعملية التحديث وكصانع للاهداف والتطلعات الجديدة بالاضافة الى وضعه وموضعه الاجتماعي كفاصل ضد الانشقاق وتعنت الدولة وانهيار المجتمع. ويظهر عضو النخبة المثقفة احيانا على انه انسان معذب بسبب شعوره الخاص بالاغتراب النابع من الصدام بين الثقافتين العربية والغربية اللتين ينتمي اليهما، الاولى بحكم المنشأ والثانية بسبب التعليم.

ويعتبر جزءا من صورته تلك الطريقة التي يرى بها نفسه كمؤد للوظيفة التي لها علاقة بالقيم الانسانية وصلتها المباشرة بالوضع الخاص الذي يجد فيه نفسه وبالمناهج التي يسعى من خلالها الى تحقيق اهدافه المتعلقة بالتحديث. وفي هذا السياق فانه يعتبر نفسه مهتما باستمرار بالمشاكل الثقافية والاخلاقية او مايسمى بالمشاكل المعيارية المتعلقة بالهوية وحرية التعبير والهدف والاتجاه، وبالبنية والمعنى، وبالادراك الحسي، وبالبواعث.

من هي النخبة المثقفة ؟

في الادبيات العالمية المعاصرة الخاصة بدراسات النخبة يطلق مصطلح النخبة المثقفة بشكل عام لوصف مجموعة من البشر الذين يرتبطون ببعضهم البعض وبشكل اساسي عن طريق اعمالهم الفكرية، وخرج عليها دارسو النخبة بمجموعة كبيرة من التعريفات التي تصب جميعها في ثلاثة اطر رئيسية، يتعلق الاطار الاول منها باعتبار ان النخبة المثقفة هي تلك المجموعة التي يتناوب افرادها على الخلق المبدع للمثل العليا وقيم الحق والخير والجمال والعدالة وحمايتها والمحافظة عليها.

ويتعلق الاطار الثاني منها باعتبار ان النخبة المثقفة هي تلك المجموعة التي يضع اعضاؤها الافكار لكل البشر ويقومون بنشرها وبابتكار النظريات والاساطير او الخرافات الاجتماعية الشعبية العامة، بالاضافة الى قيامها بالانتقاد العلمي الهادف الى اصلاح شؤون المجتمع. اما الاطار الثالث فانه يتعلق باعتبار ان النخبة المثقفة هي تلك المجموعة التي يشكل افرادها فئة اجتماعية محددة تتحكم في التطور الثقافي.

وبالاضافة الى ذلك فانه توجد تعريفات اخرى ذات مستويات اعلى او ادنى فيما يتعلق بنطاق ودرجة الشمولية التي تحتويها، فيلاحظ بان البعض منها يتضمن المفكرين والعلماء والمتخصصين الذين يقدمون لمجتمعاتهم وللبشرية ابداعات رائعة، في حين ان البعض الآخر يركز على اختلاف الوعي الاجتماعي والنظري بين جماعات المثقفين فيشير الى ان النخب المثقفة تشمل اولئك الذين يخلقون القيم الادبية والعلماء الذين يبتكرون الاتجاهات الثقافية والخبرة في المجالات المختلفة والذين يطبقون المعرفة النظرية على القضايا العلمية والمفكرين الذين يقومون بتشكيل المفاهيم العامة والنظريات السياسية ونشرها، ومتخصصي العلوم الاجتماعية والانسانية الذين يعملون على نشر افكار بني البشر والتعليق عليها والاضافة اليها، وبنقد اعمال الآخرين الفكرية والثقافية والتعليق عليها بهدف تقويمها باتجاه الفائدة المجتمعية والبشرية عامة وبانتقاد مؤسسات المجتمع لنفس الغرض.

ولو القينا نظرة على النخبة المثقفة في مجتمع الامارات من حيث التكوين فسنلاحظ بانها تحتوي على فئات مجتمعية اربع هي موظفي الخدمة المدنية المواطنين ممن يحملون الدرجة الوظيفية التي يطلق عليها وفقا لنظام الخدمة المدنية المعمول به الحلقة الثانية من الدرجة الثانية (٢/٢) فما فوق، وهي درجة وظيفية عادة مايشغلها خريجو الجامعة عند اول تخرجهم، ويوصف من يعين عليها بانه «رئيس قسم» وايضا خريجي الجامعات الحاصلين على درجتي البكالريوس وحملة الماجستير والدبلومات المختلفة يضاف اليهم في هذه المرحلة خريجو كليات التقنية العليا وحملة شهادات المعاهد الفنية والتخصصية الاخرى ما دون الجامعة.

وتشمل هذه الفئة المجتمعية ايضا اساتذة الجامعة من حملة الدكتوراه، والرؤساء والمدراء الذين يعملون في القطاع الخاص سواء كانوا موظفين او ملاكا للمنشآت التي يعملون فيها. وتشمل الفئات الاربع تلك جزءا مهما من النخبة المثقفة والمتعلمة، ومن النخب صاحبة التخصص التي تؤدي دورا مهما في المجتمع.

والطرح الذي سنورده عن طريق استخدام مالدينا من معلومات وما نحمله من ملاحظات يشكل محاولة جديدة نقصد من ورائها رصد امكانية ربط النخبة المثقفة بالاهداف والعناصر المحددة التي تخص مجتمع الامارات بغرض فهم حدود عملية التحديث والتغير الجارية حاليا على صعيد الدولة والمجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة والدور والمساهمة المستقبلية للنخبة المثقفة في ذلك وانعكاسه على عملية التنمية الشاملة.

استاذ العلوم السياسية بجامعة الامارات

الأزمة العراقية - الأمريكية بين الفرص والقيود الدبلوماسية

د. احمد عبدالرزاق شكارة

مع التحليل المتأني للوقائع والاراء المتنوعة يلحظ المراقب والمحلل الموضوعي ان الازمة الراهنة حول موضوع طبيعة تشكيل فريق المراقبة الدولي (الذي يهيمن عليه الامريكان والبريطانيون) هي جزء لا يتجزأ من موضوع يتسم بدرجة عالية من التعقيد والحساسية يخص طرق وكيفية الاغلاق النهائي لملف اسلحة الدمار الشامل العراقية. من هنا، ولا شك بانه عندما تمنح الهيئة الدولية العراق ترخيصا بخلوه من كافة الاسلحة النووية، الكيميائية والبايولوجية يضحى من الطبيعي ان يتوافق مع ذلك انتهاء للحظر الاقتصادي الشامل والمتشعب في جزئياته لكافة اوجه الحياة الاقتصادية - الاجتماعية والثقافية العراقية.

حتى يحين موعد ذلك، سيظل اللجوء للوسائل الدبلوماسية مسألة حيوية اذا ما اريد التوصل لحلول واقعية، مقبولة وتتمتع بالديمومة النسبية. على اننا ومن منطلق السياسة الواقعية سنستمر برؤية الظاهرة الدبلوماسية على انها توفر امكانات وفرصا يحسن استثمارها وصولا للاهداف المرجوة بنفس الوقت علينا ان نعي نتائج الماضي القريب والتي تؤكد بأن للدبلوماسية قيودا وحدودا لابد من مراعاتها وتفهمها تجنبا للوصول لسياسة حافة الهاوية.

سياسة كهذه قد انتهت في عام ١٩٩٠/ ١٩٩١ بحرب الخليج الثانية والتي لازلنا نشكو من تداعياتها اقليميا ودوليا. ومن منظور مكمل وهام ومن اجل رؤية الصورة كاملة لابد من الاخذ بنظر الاعتبار كيفية تفاعل وامتزاج سياسة القوة مع المصالح الحيوية وبخاصة النفطية والجيوستراتيجية في منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط ترتيبا على ذلك، نرى من المفيد تحليل ادوار ومصالح القوى الرئيسية، وعلى رأسها دور الولايات المتحدة، وروسيا، فرنسا والصين. إذ على اساس ذلك يمكن الحكم فيما اذا كانت عجلة الدائرة الدبلوماسية ستدور في الاتجاه الصحيح والملائم، بعكس ذلك سيستمر الدور الامريكي والبريطاني مهيمنا على الاحداث ومحتكرا لصناعة قرارات السياسة الدولية دون وجود تحديات كبرى معاكسة له وقد تنتهي الامور الى حالة المجابهة العسكرية التي ستضر بمصالح العديد من الدول اقليميا ودوليا.

من هنا. ومن اجل استكشاف مدى توافر الفرص والخيارات الدبلوماسية لتحييد الأزمة العراقية - الامريكية نجد من الضروري تتبع المسار الدبلوماسي ضمن الدوائر التالية: ...

موضوع تركيبة «تشكيل» فرق المراقبة الدولية:

لم تتغير اساسيات الموقف العراقي من هذا الموضوع، حيث اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بان معظم فرق المراقبة الدولية يهيمن عليها الامريكان (٤٤٪ في عام ١٩٩٦، و ٣٢٪ في عام ١٩٩٧) واكثر من ذلك، فان الدور القيادي لهذه الفرق أركن الى الامريكان أيضا من هذا المنطلق اعتبر طارق عزيز الولايات المتحدة الخصم والحكم في وقت واحد. باختصار يعتقد العراق صفة الحياد قد انتفت عن معظم فرق المراقبة الدولية، في توجه مضاد نفت الولايات المتحدة الأقوال العراقية مؤكدة بان الادارة الأمريكية لم تصر على وجود امريكي ضمن فرق المراقبة، جيمس روبن المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية اكد بان المشكلة هي ليست في موضوع الجنسيات بقدر ما هي اساسا في توافر التخصصات الاحترافية. الا انه وبغض النظر عن طبيعة المناقشات سواء مع العراق او ضده، فان العديد من المراقبين والمحللين الدوليين قد ابتدوا يلحظون احتمالات للتغيير، مما قد يعكس احتمالات التوصل لحلول وسط متوازنة موضوعية في موضوعات المراقبة الدولية عموما، وفي موضوع تشكيل فرق المراقبة بشكل خاص.

مقدمات التغيير

الموقف الروسي:

منذ المبادرة الروسية التي اسهمت اسهاما مباشرا برجوع الفرق الدولية للتفتيش الى بغداد والنظام الروسي عازم على ان تلعب بلاده دورا جيوستراتيجيا - دبلوماسيا جديدا قويا ومؤثرا من المقترحات الروسية المقدمة.

١ - اعلام الوزير الروسي ايغور سرجييف بان بلاده مستعدة لتقديم عرض باستبدال طائرات الاستطلاع الامريكية U.٢ باخرى روسية تقوم بذات المهام ولكنها على الاقل تعتبر شكلا مقبولا للسلطات العراقية.

٢ - اعلان روسيا بانها مستعدة لتوفير ستين (٦٠) خبيرا روسيا في مسألة اسلحة الدمار الشامل.

الموقف الفرنسي:

اكدت فرنسا من خلال اقوال مساعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بان صورة التركيبة الدولية لفرق المراقبة يمكن تغييرها بصورة تقلل من الهيمنة الامريكية في ضوء ذلك، اعربت فرنسا هي الاخرى عن رغبتها بتقديم مجموعة اخرى من خبرائها لتعزيز فرق المراقبة الدولية.

الموقف الصيني:

وفرت الصين ثلاثة من خبرائها سيتم انضمامهم قريبا للفرق الدولية.

موقف اللجنة الخاصة للامم المتحدة (يونسكوم):

نقلت الانباء مؤخرا ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للتسلح قد اقترح خطة للتسريع في عملية نزع السلاح والتي اذا ما نفذت قد تؤدي الى نهاية متوقعة للحظر الاقتصادي المفروض على العراق.

من الخطوط العريضة ما يلي: -

تشكيل لجان استشارية في الامم المتحدة هدفها مراجعة ما يتوافر من ادلة حول ما يعرف بالبرامج السرية للتسلح. اشار تيلز الى ان مثل هذه اللجان ستضم بين اعضائها خبراء عراقيين.

ونتيجة للاجراءات الجديدة المعد لها جيدا، سيتوفر احتمال خلال الاسابيع القادمة بان تنتقل الامم المتحدة من نظام صارم وقاس للمراقبة الى نظام اقل شدة بالطبع ستطبق مثل هذه الخطة ابتداء على برنامج العراق النووي بغية التوصل الى اغلاقه بصورة نهائية حيث ان بغداد قد كشفت عن معظم ان لم يكن كل العمليات السرية المرتبطة به.

اية مقترحات اخرى للتغير الايجابي لن تشمل برنامج العراق البايولوجي. وهنا، اكبر بتلر بل وقد اصر على ضرورة استجابة بغداد الكاملة بضمن ذلك تقديم الاحصاءات والمعلومات اللازمة بشأن اسلحة الدمار الشامل (البايولوجية والكيميائية) قبل ان تصدر الامم المتحدة قرارا برفع الحظر الاقتصادي نهائيا عن العراق.

نقاط ختامية :

توافقا مع الرأي الاخير، والى حين حدوث تغير جذري في معادلة تمثيل المراقبين الدوليين سيستمر الموقف الامريكي فاقدا للمرونة المتوقعة، تدعيما لذلك، فان أقوال الخبير العسكري انطوني كوردسمان تؤكد بان الولايات المتحدة لازالت مصرة على استمرار بقاء رؤساء فرق التفتيش من الجنسية الأمريكية لان ذلك وحسب رأيه لازال السبيل الرئيسي في مشاركة الادارة الامريكية في المعلومات المتوافرة عن مثل هذه الاسلحة مع الخبراء الامريكان في اللجنة الخاصة (يونسكوم). وفي حالة عدم توافر مثل هؤلاء الرؤساء الأمريكان لفرق التفتيش فان العراق. حسب زعم كورد سمان. سيتمكن من تحريك الأجهزة والوثائق بسرعة كبيرة تحد من فاعلية وجدوى المراقبة غير المتنبأ بمواعيدها.

اخيرا، من خلال مراجعة جذور الازمة وتطوراتها وحتى بافتراض نجاح او فشل مهمة ريتشارد بتلر القادمة في بغداد فان الطريق لازال طويلا امام تأهيل العراق دوليا طالما لم تغلق كافة ملفات التسلح وعلى رأسها: البايولوجي، نظم القذائف، والكيميائي.

ثم انه حتى ولو اغلقت كافة الملفات فان الولايات المتحدة لم تتخل بعد عن استراتيجية احتواء العراق طالما كان ذلك ضروريا لاحتفاظ اسرائيل بتفوقها وتفردها النوعي التكنولوجي على حساب بقية دول المنطقة.

كل ما تستطيع الولايات المتحدة وبريطانيا عمله على الاقل في المرحلة الراهنة اعتماد استراتيجية ودبلوماسية الردع العسكري. اما موضوع ضرب العراق عسكريا فقد اشبع بحثا وكل من تطرق اليه وجد نتائجه سلبية ومحفوفة بالمخاطر الامنية والبيئية. اضافة الى كونه يستنزف الكثير من الاموال ويؤدي او قد يؤدي الى انقسام حاد في مواقف الدول خاصة اعضاء مجلس الامن الدائمين روسيا، فرنسا والصين. كل ذلك يعقد المشكلات ويضاعف الازمات ولن يحل شيئا يذكر.

قسم الدراسات السياسية.
جامعة اوكلاند نيوزلندا

بعد لقاء عرفات ونتانياهو مع كلينتون

ضبط النفس أمام التعنت الاسرائيلي

مصطفى كركوتي

مهما كانت النتائج التي انتهت اليها مباحثات واشنطن بين الرئيس الامريكي بيل كلنتون وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، فاننا لم نتمكن من معرفة حقيقة ما جرى بالفعل في هذه المباحثات. الا ان الذي يمكن الاتفاق عليه هو ان نتانياهو لن يقبل بأقل مما يطالب به علنا، وان الرئيس الامريكي لن يمارس الضغط المؤمل به على رئيس الوزراء الاسرائيلي لاسباب عدة بينها افتقاده لعناصر القوة التي تمكنه من ذلك.

ولذلك فان العيون ستبقى مركزة على الرئيس الفلسطيني وترقب تصريحاته وخطواته طوال الاسابيع القليلة المقبلة. اذ يخشى من احتمال قيامه بابداء المرونة تلبية لضغوط واشنطن. وباعتبار انه الحلقة الاضعف في التعقيدات التي تعتري السبيل لتطبيق «اتفاق اوسلو». على الرغم من ان مصدر هذه التعقيدات هو السياسة الاسرائيلية نفسها التي يعبر عنها نتانياهو. فهذا الاخير هو الذي تراجع عن سياسة حكومة «العمل» الاخيرة بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط. وهو الذي اعلن عن ان حكومته لا تعرف باتفاق اوسلو الذي كان حصيلة مفاوضات سرية وطويلة بين «العمل الاسرائيلي» ومنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة النرويجية.

مهمة واشنطن

ولكن في كل الاحوال. عندما يتوجه عرفات ونتانياهو للقاء الرئيس كلنتون، فانهما يؤكدان على انه لا عنوان غير واشنطن للجوء اليه في وقت الازمات. فالادارة الامريكية هي الراعي الفعال لعملية السلام في المنطقة، وليس هنالك غيرها ممن يتحمل مسؤولية الاشراف على سير هذه العملية. وقد أوحت مباحثات واشنطن الاخيرة للمهتمين بالمنطقة ومشاكلها، بأنه حان الوقت لاتخاذ القرار المناسب والكفيل بتحريك «اتفاق اوسلو» بعد مرور عام تقريبا على دخوله في طريق مسدود يكاد يقضي عليه تماما.

ومهمة واشنطن في هذا السياق واضحة المعالم حيث يأمل الفلسطينيون ان يتمكن الرئيس الامريكي من لي ذراع حكومة نتانياهو لبدء خطة «الانسحاب المقنع والهام» - على حد تعبير وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، ووقف الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة الذي يهدد بالقضاء على جميع الآمال بالتوصل الى تسوية اقليمية، الا ان الحكومة الاسرائيلية تتصرف وكأنها ليست معنية بالامر، اي بالانسحاب «المقنع والهام» ووقف عملية الاستيطان. ولكنها تصر على المطالبة بأن يلتزم الرئيس عرفات بتنفيذ سياسة امنية «مائة في المائة» يتمكن بواسطتها من «القضاء التام على الجماعات الاسلامية».

ولكن مهما حسنت نوايا واشنطن، فان عزم الادارة الامريكية على مواجهة نتانياهو يكاد يكون معدوما، حتى قبل وصول رئيس وزراء اسرائيل الى الولايات المتحدة. فقبيل مغادرته اسرائيل الى لقاء كلنتون، حددت الحكومة الاسرائيلية التي تسيطر عليها جماعات اليهود المتعنتة واليمين المتطرف محاور الحوار الرئيسية لنتانياهو مع الرئيس الامريكي. ولعل ابرز هذه المحاور قرار الحكومة الاسرائيلية بالتمسك بأكثر من نصف اراضي الضفة الغربية وابقائه تحت الاحتلال الاسرائيلي في اي ترتيبات مستقبلية مع الفلسطينيين. وهذا يعني من الناحية العملية، ان اسرائيل لن تحترم بنود - او معظم بنود - «اتفاق اوسلو».

وقد الحقت الحكومة الاسرائيلية مع هذه المحاور مجموعة من المطالب سطرتها في ١٢ صفحة تلزم الفلسطينيين بتنفيذها في ظل اي اتفاق سلام يتم التوصل اليه بين الطرفين. وتتناول هذه المطالب جميعها قضية رئيسية واحدة هي ضمان أمن اسرائيل، وقد ذكر مصدر بريطاني مسؤول اطلع على هذه المطالب، لكاتب هذه السطور، ان الشروط الامنية التي تضعها حكومة نتانياهو امام الفلسطينيين تعجز الحكومة الاسرائيلية نفسها عن ضمانها، حتى في الوقت الذي كانت تسيطر فيه القوات الاسرائيلية على الاراضي المحتلة كلها.

تجنب المواجهة

ولا شك ان تكتيك الحكومة الاسرائيلية في التراجع عن الاتفاقيات التي تم التوصل اليها حتى الآن اصبح واضحا منذ فوز نتانياهو في انتخابات مايو عام ١٩٩٦. وهنالك الآن استراتيجية اسرائيلية بدأت معالمها بالظهور تهدف بالدرجة الاولى للحيلولة دون تمكين الفلسطينيين من السيطرة على اراض كافية في الضفة وقطاع غزة، يستطيعون في يوما ما الاعلان عن اقامة دولة مستقلة فوقها.

وينتظر العرب والفلسطينيون ان يبين كلنتون لنتانياهو ان استراتيجية حكومته هذه لن تحقق السلام والاستقرار المنشودين في المنطقة. فاذا لم تتم مواجهة هذه الاستراتيجية. فان السلام لن يعم في المنطقة، ومن دون هذا السلام، لن تستطيع اسرائيل ان تتمتع بالامن ولا بحقها ان تعيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها من قبل جيرانها - حتى بعد مرور نصف قرن على وجودها. فقد اضحى امرا بديهيا، بل احد شروط الاستقرار في المنطقة ارتباط الأمن مع السلام، ولا سبيل الى تحقيقهما الا من خلال التوصل الى تسوية بشأن الانسحاب من الاراضي المحتلة.

الا ان السؤال هو: هل يستطيع كلنتون ان يواجه نتانياهو بهذا الموقف ويوضح له السبل للخروج من الطريق المسدود والخطير؟. على الرغم من اعتقاد جميع الدوائر الاقليمية والدولية بأنه ليست هناك جهة غير الولايات المتحدة القادرة على هذه المهمة، فانه ليس من المتوقع ان يفعل الرئيس الامريكي ذلك. كما انه ليس من المتوقع ان يزعج نتانياهو بأي طلب مباشر مهما كانت درجة استياء الادارة الامريكية - وهي عالية - من سياسة الحكومة الاسرائيلية فكلنتون يدرك جيدا ان نتانياهو يستطيع تجاوزه وتجاوز ادارته من خلال مخاطبته المباشرة للكونجرس الامريكي المهتم بارضاء رغبات ومطالب مجموعات الضغط اليهودية الأمريكية.

فهذه المجموعات اضحت هي التي تصوغ السياسة الامريكية الخارجية في الشرق الاوسط. و«البيت الابيض» سيواصل اخذ هذه المجموعات في الحسبان، وخاصة عشية الانتخابات المقبلة لعضوية الكونجرس المقررة في آخر العام الحالي. ويضاف الى ذلك ان لدى كلنتون ما يكفي من المصائب (الفضائح) الشخصية تدفعه بعيدا عن حتى امكانية تصور الدخول في مواجهة مع نتانياهو ومع اسرائيل. فها هو يدخل سجل القياسات العالمي باعتباره اول رئيس في تاريخ امريكا الذي يستدعى للادلاء بشهادته في المحاكمة في قضية بولا جونز التي تتهمه بالتحرش بها جنسيا. فكلنتون بحاجة ماسة في هذه المرحلة للمحافظة على كل ذرة من الثقة بالنفس يستطيع الحصول عليها، ولن يجرؤ على المغامرة بهذه الثقة اذا ما قرر المواجهة مع نتانياهو.

لذلك يجب ان لا نفاجأ بحصيلة مباحثات واشنطن بالنسبة للفلسطينيين التي لم تكن الا نصيحة من كلنتون لعرفات بالمزيد من ضبط النفس امام التعنت الاسرائيلي.

نقيب الصحفيين الاجانب في بريطانيا

هل نحن إزاء صحوة اسلامية ؟ (٢-٢)

برنامج عمل لتنفيذ اعلان طهران



اللواء د. ياسين سويد

التنمية الشاملة:

حيث يدعو الى: التنمية الاقتصادية والتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، وتنمية التجارة والاستثمارات داخل العالم الاسلامي، حتى إقامة السوق المشتركة الاسلامية، ثم إسهام الدول الاسلامية، بسبب ما تمتلكه من ثروات وخبرات وأسواق، في ترسيخ النظام الاقتصادي العالمي.

التنمية العلمية - التكنولوجية

التي تنقل العالم الاسلامي من طور المتلقي والمستورد للعلم وللتكنولوجيا الى طور المصدر لهما، ويتطلب ذلك، ولا شك، جهدا متزايدا وملحوظا في هذا المجال، ولا يمكن ان يتم الا عن طريق رعاية رسمية.

التنمية الاجتماعية:

ولا بد من أن تترافق التنمية الاجتماعية مع التنميتين: الاقتصادية والعلمية - التكنولوجية. وذلك لافتقار الكثير من المجتمعات الاسلامية الى العناصر الاساسية لمقومات الحياة الاجتماعية السليمة التي توفر للمسلم ما يحتاج اليه من مستوى اجتماعي يحصنه من آفات الجهل والفقر والمرض.

بعث الهوية الاسلامية:

وتتكون الهوية الاسلامية من مجموعة العوامل الحضارية والفكرية والثقافية والدينية والاجتماعية والشرعية التي قام عليها المجتمع الاسلامي المنبثق عن الشريعة الاسلامية، والمتأثر بها، والمنفعل بها. ومن هذا التحديد للهوية الاسلامية، يتوجه اعلان طهران الى ابراز عدة ضرورات لا يستقيم المجتمع الاسلامي الا بها، واهم هذه الضرورات:

أ - بعث الحضارة الاسلامية، بما يبرزها، في العالم، بشكلها الحقيقي السليم، لا بالشكل الذي تحاول زمر من المتشددين الدخيلين على الاسلام ان يشوهوا به وجه الاسلام وجوهره وحقيقته، وبما يجعلها قادرة على التفاعل مع الحضارات الاخرى في العالم الحديث.

ب - بعث الثقافة الاسلامية ونقلها الى العصور الحديثة مع ما تتضمنه من مزايا اجتماعية سامية، حتى تكون قادرة على التفاعل مع باقي الثقافات في المجتمع الدولي المعاصر.

ج - بعث الروح العلمية الاسلامية التي شهدتها قرون قديمة من التاريخ الاسلامي المجيد، حتى يتمكن المسلمون من مسايرة العصر والارتقاء بالانسان المسلم الى مستوى يستطيع من خلاله ان يضاهي في علمه الانسان الاوروبي في هذا العصر.

د - بعث الصورة الحقيقية للاسلام، المستمدة من جوهر شرائعه، وذلك لوقف النزف المستمر في صورة الاسلام من جراء ما يلصق بها من أعمال تسيء اليه وترمي الى تشويهه وتدميره وتحقيره (وتلك هي مهمة فريق الخبراء المعنى بصورة الاسلام).

هـ - بعث الصورة الحقيقية لحقوق الانسان التي عرفها الاسلام، في عصوره الأولى، والتي ترتقي بكثير عما عرفه العصر الحديث بهذا الاسم (مع تأكيد مبادىء اعلان حقوق الانسان في الاسلام التي اعلنها مؤتمر القاهرة).

المرحلة الثالثة: بدء التنفيذ وتحديد المهل:

وهي مرحلة تحتاج الى وقت طويل والى متابعة مستمرة (من قبل لجان المتابعة) والى اتصالات مستمرة بين مختلف قيادات البلدان الاسلامية، يتم من خلالها، تذليل العقبات التي يمكن ان تقف في وجه عملية التنفيذ، وهي ولا شك كثيرة.

بقي ان نشير، في نهاية بحثنا، الى بعض الملاحظات المهمة:

١ - هناك أمل كبير بقرب عودة العلاقات المصرية - السودانية الى حالتها الطبيعية بعد تصريح الرئيس حسني مبارك باستعداده لعودة هذه العلاقات.

٢ - هناك أمل كبير بتسوية قريبة بين كل من الامارات العربية المتحدة وايران حول المشاكل العالقة بينهما بشأن احتلال ايران لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى، وجزيرة ابو موسى، وذلك بعد ان أعلن الرئيس خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، عن استعداده لزيارة الامارات لهذا الغرض.

٣ - هناك انفراج كبير في العلاقات بين ايران والمملكة العربية السعودية ظهر جليا من خلال التقارب الذي تم بين الامير عبدالله ولي العهد السعودي وبين أركان الحكم في ايران، ومن خلال التصريحات التي تبادلها الفريقان، ثم من خلال التصريح الذي أدلى به الرئيس الايراني، في مؤتمره الصحفي الاخير، بأن لا مشاكل في العلاقات بين البلدين.

٤ - أما تركيا التي تسير في خط معاكس، فقد تلقت، مؤخرا، وبعد المؤتمر الاسلامي مباشرة، صفعة قاسية من الاتحاد الاوروبي الذي رفض قبولها في الاتحاد رغم انتظارها لهذا القبول اكثر من سبع سنوات، ورغم ان هذا الاتحاد قبل دخول قبرص فيه، وما سوف يسبب لتركيا مشكلة صعب حلها بسبب القسم الشمالي، من الجزيرة، الذي يقطنه الاتراك. مما دفعها الى الاعلان عن نيتها في ضم هذا القسم اليها اذا ما انضمت الجزيرة الى الاتحاد، ولا شك في ان ذلك سوف يزيد من مشاكلها كلها، ليس مع قبرص وحدها، بل مع اليونان من جهة، ومع الاتحاد الاوروبي بكامله من جهة أخرى.. فقد ظلت الابن الضال في عائلة العالم الاسلامي، ومع هذا فاننا نرى تركيا تندفع اليوم، من جديد، نحو مصر وسوريا وايران، اذ يسرع رئيس أركان جيشها الجنرال اسماعيل حقي قراداي مهرولا الى القاهرة، لكي يبرر، امامها، اتفاقات بلاده العسكرية مع اسرائيل. بينما يعلن وزير داخليتها باشيسوغولو عن عزمه على زيارة سوريا وايران لتوثيق العلاقات معهما.

لقد آن لتركيا، وهي البلد الاسلامي العريق الذي سبق أن أقام، من خلال انتمائه الى الاسلام، اعظم امبراطورية في التاريخ الحديث، ان تعود الى اصالتها الشرقية الاسلامية، ولا تسعى الى الارتماء في أحضان عالم هو غريب عنها، ومجتمع يرفضها، وقديما قال مثل عربي: «إن من يخرج من جلده يبرد»، ونأمل الا تصر تركيا على الخروج من جلدها الاسلامي فيتعرض للتهميش، فالاضمحلال، ونحن صدقا لا نريد لها مثل هذا المصير.

أما بالنسبة الينا. نحن العرب والمسلمين، فعلينا الا نتسرع في اتخاذ المواقف الصارمة ضد تركيا. وعلينا ان نحسن الظن بالشعب التركي المسلم، وبالامة التركية المسلمة. وندع امر النظام الحاكم والعسكر الذي يدعي انه الوارث الوحيد لأتاتورك وعلمانيته، الى يوم يعي فيه الشعب التركي المخاطر التي تحيق به من جراء ابتعاده عن الاسلام والمسلمين. وان الغرب لن يوفر له الحماية ولا الأمان. وتعي فيه الامة التركية انها شرقية واسلامية أولا وأخيرا، وعندها، لن يكون أي اتفاق او تحالف بين النظام التركي والكيان الصهيوني اكثر من قصاصة ورق لا تساوي قيمة عود الثقاب الذي به تحرق.

٥ - وتبقى ملاحظة ان اعلان طهران اغفل، وربما عن عمد الاشارة الى ما يعانيه الشعب العراقي المسلم من جراء الحصار المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات، ظلما وعدوانا، وكذلك ما يعانيه شعب ليبيا المسلم من حصار يكاد يبلغ في قسوته، حصار العراق، وهذا ما لا يجوز، مهما كانت الظروف والاسباب.

هذه هي «استراتيجية العمل» الملائمة. في نظرها لتنفيذ بنود اعلان طهران وهذا هو برنامج العمل الممكن قبوله واعتماده. اذا كنا صادقين في تنفيذ بنود هذا الاعلان. فلا نظل كباقي مقررات المؤتمرات السابقة. «حبرا على ورق».

نحن ندرك، تماما، ان هذا البرنامج صعب التنفيذ ان لم يكن مستحيلا. ولكنه يرسم استراتيجية عمل طويلة الامد. الا انه لا بد من القول ان الرد الايجابي على سؤالنا: هل نحن إزاء صحوة اسلامية، بعد اعلان طهران، لن يكون ممكنا الا اذا نفذنا بنود الاعلان، او معظمها، وفقا لبرنامج العمل هذا.

باحث ومحلل استراتيجي

الانفجار في الشرق الأوسط والمسؤولية الأمريكية

تقترب منطقة الشرق الأوسط من انفجار جديد، يرى المراقبون السياسيون المحايدون ان الولايات المتحدة تتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية عنه. فقد أرادت واشنطن أن تستغل الأوضاع الدولية الجديدة لتنفرد بالكلمة، وتنفرد بالحل لكل قضية من قضايا تلك المنطقة الساخنة من العالم، ونجحت في امساك الخيوط في يدها وابعاد القوى الدولية الأخرى عن أي جهود لمعالجة ملفات الشرق الأوسط. وبعد ان انفردت بالقيادة العالمية ها هي تكيل بمكيالين وتواصل توجيه التطورات الاقليمية والدولية لخدمة مصالحها، بل تكاد تغرق الآخرين في مشاكلها وفضائحها الداخلية.

وفي أيامنا هذه يشهد العالم ان الولايات المتحدة تعد العدة لتوجيه ضربة جديدة للعراق وتحشد قواتها، وتجري اتصالاتها لتعبئة الحلفاء والأصدقاء من أجل فرض تصورها الخاص تجاه «المعضلة العراقية»، والتي لاترى واشنطن حلالها الا الضربات العسكرية بدلا من ان تفسح المجال امام الجهود الدبلوماسية التي يمكن ان تبذلها روسيا مثلا أو الصين لاقناع بغداد بالرضوخ لقرارات الأمم المتحدة.

وفي مواجهة التعنت والتشدد مع العراق تقف الولايات المتحدة عاجزة امام صلف وغرور وتطرف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وهو يعرقل السلام ويتحدث عن الحرب، ويتهرب من تنفيذ ماتعهدت به اسرائيل في معاهدات واتفاقيات لها الصبغة الدولية وواجبة التنفيذ مثلها مثل القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بحق العراق والتي يرى العالم أجمع بما فيه الدول العربية انها واجبة التنفيذ أيضا.

ان الشرعية الدولية التي تتحدث عنها الولايات المتحدة. وتنصب نفسها حامية لها غير قابلة للقسمة او غير قابلة للتطبيق الاختياري أو العشوائي فتضرب العراق.. وتنافق اسرائيل!.

ان الواقع الدولي الحالي يحتاج الى اعادة نظر، فعالم القطب الواحد ظالم غير محايد ولا عادل ويتجه نحو الانفجار.

الاتحاد

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢-٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/ ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠-
٤٥١٦٠-١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

« الجزائر »

هموم عربية في نهاية القرن (٢)

الجمود.. بين التخاذل والخوف!!

د. برهان غليون

قال صاحبي: كيف تفسر هذا الجمود الذي يظهره الجمهور في كل البلاد العربية؟ فالحكومة الاسرائيلية تصادر الاراضي وتوسع دائرة الاستيطان وتجعل حياة الفلسطينيين كالجحيم، والعراق يئن تحت وطأة العقوبات الدولية، والجزائر تنزف دما وليس هناك اي حركة أو موقف او رد فعل في كل البلاد العربية. هل مات الحس الوطني والقومي، بل الانساني في قلب جمهور العرب، ام انه الخوف من السلطات والانظمة السياسية. ام هو الخضوع والخنوع والانصياع القديم وقد عاد الى هذه الامة.

قلت لا اعتقد ان السبب هذا او ذاك. ولا هو كامن في الجمهور العريض، ولكن في النخب القيادية. فلايتحرك الجمهور، اي جمهور من دون قيادة، ولاتكون قيادة من دون مشروع للعمل، اي من دون رؤية واضحة للموقف واهداف محددة للتحرك وتنظيمات موثوقة تؤطر الجمهور وتنظم صفوفه وتنسق جهود افراده. وكما لايخفى عليك فالجمهور العربي فقد اي ثقة بالقيادات التي سار وراءها عقودا طويلة باسم القومية او الاشتراكية او التحرير. فمن وصل منها الى السلطة تصرف بعكس الاهداف والقيم التي كان يدافع عنها، ومن لم يصل اليها أظهر عجزا غير مقبول في تكوين معارضة ناجعة وفعالة تضغط في اتجاه احترام القيم والاهداف التي صار حولها الاجماع في الحقبة الماضية، والمعارضات التي حاولت ان تفرض التغيير بالقوة اساءت استخدام القوة وافتقرت في اغلب الاحيان لمشروع اجتماعي يستجيب لحاجات الناس في الديمقراطية والعدالة والمساواة. وهكذا يمكن القول ان الجمهور العربي فقد ثقته بالقيادات التقليدية بقدر ما ضاع أمله في امكانية تحقيق القضايا التي ناضل من اجلها وسقط باسمها الالاف من الشهداء سواء أكانت اجتماعية او سياسية او اقتصادية.

قال: لكن الجمهور هو الذي يصنع القيادات. فهل يمكن ان تنشأ قيادات لايكون الجمهور وراءها ولا يدفعها هو الى مقدمة المسرح؟ انا اعتقد ان القاعدة هي التي تبني القيادات والا أصبح توليد القيادات امرا مستقلا عن الجمهور.

قلت، بالتأكيد لايمكن تصور قيادة من دون جمهور، فهي تنشأ بالضرورة بالتفاعل معه ومع قضاياه ومشاكله. لكن ذلك لايعني ان دورها هو عكس مطالب الجماهير او الاتحاد الشعوري معها والتماهي معها. فللقيادة الاجتماعية والسياسية دورها المتميز الذي يعطي لها قيمتها في نظر الجمهور ويحفزه على الاعتراف بسلطتها واتباعها. فللجمهور مطالب وآمال هي التي تخلق الاستعداد للحركة والتضحية، لكن لايتحول الاستعداد هذا الى حركة مادية وفعلية الا عندما يصادف مشروعا مقنعا يحفزه على العمل، ويعني المشروع وضع هذه المطالب والآمال ضمن تصور مقبول ومتسق او يبدو عليه الاتساق والمنطقية، وهو ما تقوم به العقيدة او الايديولوجية، كما يعني ربط هذا التصور بخطة عملية تجعله قابلا للتطبيق او ممكن التحقيق، وتمييز القوى الصديقة او ذات المصلحة فيه عن القوى العدوة التي يتضارب تحقيقه مع مصالحها ولابد ان تقف ضده، وهو ماتسميه بالاستراتيجية، ويعني كذلك بلورة اساليب العمل ووسائله السياسية وغير السياسية وتوزيع المهام على النشطاء والمهتمين، وبالتالي توزيع المسؤوليات. وهو ما نسميه الخطط التكتيكية التي تطبع النشاط اليومي للتنظيمات السياسية. فمثل هذا المشروع هو الذي يقنع الجمهور بنجاعة العمل الجماعي وامكانيات التغيير واتجاهه، ويسمح لكل فرد بأن يشارك حسب امكانياته وطاقته، وعلى قاعدة واضحة من تقاسم المسؤوليات. في عمل يتطلب التضحية وبذل الجهد وبالتالي الكثير من المخاطر، وهو الذي يعطي لهذا الجهد معناه ويجعله ممكنا ويدفع الافراد الى القبول به من دون مقابل، صوغ هذا المشروع في بعديه النظري المتعلق بالتصور العام وبعده العملي المتعلق باستراتيجية العمل ووسائله. هو من مهام النخبة الاجتماعية، ونجاحها في صوغه هو الذي يجعل منها قيادة اويؤهلها لكسب ثقة الجمهور وحيازة النفوذ المعنوي الذي يمكنها من ان تضمن مشاركة الجمهور وانتظامه في الحركة العامة وفعاليته. ولذلك، من دون تصور واضح وخطة مقنعة وقابلة للتنفيذ، ليس هناك عمل سياسي ولاتحرك منظم للجمهور، فاذا حصل، يكون على شكل انتفاضية عفوية يعبر خلالها الجمهور عن نقمته على الاوضاع لكنه لايحصد منها الا الهزائم والآلام.

قال الا تعتقد ان هناك مشاريع عديدة من نوع ما تتحدث عنه في العالم العربي؟ ومع ذلك لم يتحرك الجمهور منذ عقود. هناك حتما شيء آخر. ربما تبلد حس الجمهور ازاء القضايا القومية.

قلت: ليس صحيحا ان الجمهور العربي لم يتحرك ولايتحرك بالمطلق. فمن يسترجع التاريخ يعرف ان عقد الثمانينات السابق شهد تحركات واسعة على نطاق الوطن العربي كله. فانفجرت ثورات الجوع ثم مطالب التحويل الديمقراطي في كل من المغرب والجزائر وتونس ومصر وثارت السودان وحصل مثل ذلك في المشرق الاسيوي. لكن هذه التحركات لم تحقق ما تصبو اليه بسبب ضعف القيادات وعدم اتساق المشاريع التي تطرحها وعجزها عن تجاوز التناقضات الكثيرة التي وسمت الحركة الشعبية. وقد اعقب هذا الاخفاق الشامل استسلام النخب الاجتماعية والتحاق معظمها بالحكم القائم وابتعاد القسم الآخر عن العمل الاجتماعي والسياسي مخافة الانتقام. وهكذا بقي الجمهور عمليا من دون قيادة. ويئن تحت وطأة الضغوط الخارجية والداخلية المختلفة، ولكنه لايعرف اسلوب التحرك الناجع ولايجرؤ على الحركة ولايستطيعها.

اما المشاريع المطروحة اليوم على الرأي العام فهي متعددة ومتضاربة وغير مقنعة معا. فالمشروع الاسلاموي الاقوى فيها يقوم على اثارة المشاعر كما قام من قبله المشروع القومي العربي اكثر مما يقدم برنامجا عمليا اجتماعيا واقتصاديا مقنعا وقابلا للتطبيق. وقد ارتبط منذ فترة باعمال العنف والمجازر حتى صار موضع شك وتحوط عند المسلمين، بما في ذلك الاكثر تدينا. والمشروع القومي الذي يلتف حوله بعض المثقفين قد اصبح نشاطا ثانويا داعما لبرامج الحكومات العربية الداعية الى تكوين سوق عربية اقتصادية. ولم يعد له اي اهتمام بمشاكل الناس وشروط وجودهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومعظم الذين دعوا للمشروع الديمقراطي في فترة من الفترات قلبوا له ظهر المحن عند بزوغ اول خطر عليهم أو على مصالحهم الفئوية والتحقوا بالمشاريع القومية او الاسلامية او الحكومية المتطاحنة، وليس هناك نقطة اجماع واحدة بين جماعات النخبة يلتفون حولها ويلفون معهم الجزء الاكبر من الراي العام. لكل هذه الاسباب لايتحرك الجمهور. ولن يتحرك حتى يقتنع بأن هناك من المشاريع ما يستحق التضحية من اجله وقبول المخاطر في سبيل تحقيقه، ومن القيادات مايبعث على الثقة والحماس والتفاؤل. فلايلدغ المؤمن من جحر مرتين. وقد لدغ الجمهور مئات المرات من فئات النخب الانتهازية التي ترفع شعارات الوطنية والشعبية لكنها لاتكاد تقترب خطوة من سلطة الحكم حتى تنقلب على جمهورها وتعكف على تنمية حساباتها المصرفية، غير عابئة بمصالح الناس ولا بمصير البلاد. ليس الجمود اذن في نظري تعبيرا عن موت المشاعر الوطنية عند الجمهور ولكنه تعبير عن استقالة النخب الاجتماعية وتخليها عن دورها ومسؤوليته.

اغتم صاحبي لهذه النتيجة التي اشكلت عليه. فتمنى لي اقامة سعيدة وقام من مقعده.

مدير مركز دراسات الشرق المعاصر
أستاذ الحضارة العربية بجامعة السوربون

في الذكرى السابعة لاستشهاد القائد أبو إياد « ٢ »

واقعية لاتنخدع بالأماني والوعود



توفيق أبوبكر

الانتفاضة التي كان أبو اياد واحدا من فرسانه لاقتحام الحلبة السياسية واي محفل يبحث قضية فلسطين، لم يكن يعني ان هناك اوهاما حول تسوية قريبة، بل انه حذر من مثل هذا التفاؤل الزائد الذي وقع فيه بعض القادة والفصائل الذين تصوروا التسوية في متناول اليد، وهو مساو تماما للتشاؤم الزائد من قبل معارضي التسوية الذين تصوروا كارثة التسوية قريبة وشقوا الصفوف الفلسطينية بناء على هذا التصور المخادع وقال د.جورج حبش في الحوار المعمق الذي نشرته مجلة «شؤون فلسطينية» اوائل علم ١٩٧٤م، مع عدد من القادة الفلسطينيين ان قطار التسوية جارف، وتبين ان ابا اياد كان بعيد النظر حين رأى التسوية بعيدة. ولكن. والكلام له. فان الحديث عن التسوية السياسية شيء مختلف تماما عن الاقتناع بوجود تسوية في متناول اليد وقد تطلب الامر فعلا حوالي عقدين من الزمن لتبدأ مسيرة سلام متعثرة مازالت قابلة للارتداد، رغم كل الاماني المعاكسة لهذا الاحتمال المرعب.

في حوار أجريته مع الرجل حول هذا الموضوع قال ابو اياد «ولنتذكر ان ذلك قد تم في مطالع الثمانينات»، اذا كنت اتصرف في المجال الدولي بقناعة ان التسوية السياسية قريبة وقادمة، فان عملي في الساحة الفلسطينية وفي الارض المحتلة وعملي مع الجماهير، سيكون عملا كسولا متباطئا على اعتبار ان الفرج مقبل خلال ايام، ولكن حين اقول لشعبي انني اريد تسوية عادلة ولكن ذلك ليس في متناول اليد، عندها يختلف كل شيء، لن يكون عندها احباط أوتفاؤل تعقبه انتكاسات نفسية.

ويستطرد قائلا:

الوضع الفلسطيني ليس مهيأ للتسوية والوضع العربي ليس قادراً على الضغط من اجل تسوية عادلة حيث لايوجد تضامن عربي حقيقي حول اي موضوع، والاتحاد السوفييتي لايمكن ان يكون عربيا اكثر من العرب او فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين يستطيع ان يمارس الضغط اذا كانت لديه اوراق قوية ويستطيع ان يضعها على طاولة الحوار مع واشنطن، ولكن اذا كانت ورقة واشنطن في هذا المجال هي اسرائيل القوية الموحدة المتفوقة، وورقة السوفييت هي العالم العربي الممزق والمختلف مع بعضه بعضا والذي تقف فيه مصر خارج هذه الاوراق.. كيف يمكن تحقيق تسوية عادلة متوازنة؟.

مرت زوبعة مؤتمر جنيف وذهب الفلسطينيون الى مجلس وطني انعقد في القاهرة في حزيران ١٩٧٤م. انه المجلس الوطني الثاني عشر وهو مشابه من حيث كونه اشتق طريق اعتدال غير مسبوق في الساحة الفلسطينية وفي الفكر السياسي الفلسطيني، للمؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين. في مؤتمرهم قبلنا بعقود من الزمن اقروا امكانية قيام دولتهم فوق بعض، وليس بالضرورة كل، ارض الميعاد المزعوم واتهم المتشددون في حركتهم الصهيونية المعتدلين من امثال بن غوريون بالاستسلام والانبطاح وفي مجلسنا الوطني، في مبنى جامعة الدول العربية في القاهرة، اقررنا لاول مرة امكانية قبول دولة او سلطة فلسطينية فوق جزء من الارض الفلسطينية وليس جميع الارض فقد جاء في النقاط العشر الصادرة عن ذلك المجلس موافقة ممثلي شعب فلسطين على اقامة سلطة شعبية فوق اي جزء من الارض يتم تحريره او انسحاب الاسرائيليين منه وذلك ما تحقق بشكل او بآخر، بعد عقدين من اتخاذ تلك القرارات التي ادت لميلاد جبهة الرفض الفلسطينية. في ذلك المجلس الذي شاركت فيه، رأيت أبا اياد يحاور المتشددين ويحاول الوصول معهم لقواسم مشتركة واضاف لهم عبارات عديدة هدأت من مخاوفهم فقد قبل اصرارهم على ان تكون العبارة المستخدمة في القرار الرئيسي هي «سلطة شعبية مقاتلة»، وقبل اصرارهم باضافة عبارة «على ان لايكون في ذلك تنازل عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني».

سألت ابا اياد عن سبب قبول هذه التعديلات فقال انه لايجوز ان تظهر بمظهر اعتدال يزيد عن ذلك فهذه جرعة واسعة من الاعتدال قد لايتحمل الشعب الفلسطيني الذي تربت اجياله على تحرير كامل التراب الوطني. اكثر من ذلك، كما يجب ان تكون لدينا امكانات للعودة للتشدد على ضوء تطور الامور على الارض ونحن حريصون على وحدة الصف الوطني الفلسطيني ويجب ان نكون مستعدين لدفع هذه الاستحقاقات اذا كانت لاتلامس خطوطنا الحمراء، والاهم من ذلك ان المضمون قد تحقق وهو شق طريق جديد بوقف سياسة «كل شيء او لاشيء» ولابأس عندئذ من عبارة هنا او منفردة هناك. وبالطبع تحقق الاجماع الذي أراده ابو اياد داخل ذلك المجلس الوطني ليوم او يومين ثم تراجعت فصائل عديدة عن مواقفها ولعنت النقاط العشر وشكلت جبهة الرفض لمنع اندفاع القيادة نحو تسوية مذلة، وتبين في ذلك الزمان الذي انقسمنا فيه الى رافض وقابل اننا كنا جميعا مرفوضون.

سارت الامور بعد ذلك نحو تطوير النقاط العشر لمزيد من الاعتدال في كل دورة من دورات المجلس الوطني وكان لأبي اياد الكثير من البصمات على هذا الاعتدال والمفارقة انه رغم كل هذه المواقف فقد كانت دوائر عديدة ترى ابا اياد رجلا متطرفا حين توجه لبعض الوقت بعد الخروج من الاردن وبعد ايلول ١٩٧٠م، لتبني عمليات عسكرية في الخارج وأنشأ ما عرف بتنظيم «ايلول الاسود»، لكن الامر لم يدم طويلا. لقد كان ردة فعل متوقعة على اكبر ضربة يتلقاها الفدائيون في الاردن وهي ضربة كانت صعبة الاحتمال وكاد ابو عياد الذي دخل المعتقلات الاردنية ان يكون احد ضحاياها. ضربة اكبر من القدرة على الاحتمال لدى الفدائيين اصبحوا لفترة من الزمن امل الامة العربية في رد الهزيمة. هزيمة حزيران ١٩٦٧م، وحين كان الجباة تنزف دما ولذلك فان ردود الفعل العنيفة والمتطرفة كانت متوقعة ولكنها كانت استثناء حيث واصل ابو اياد بعد تلك الفترة العصيبة سياسته ومبادراته في الاعتدال واستيعاب حقائق العصر والمتغيرات والمستجدات دون جمود عند الثوابت ودون الاقتراب من الايديولوجيا. انه قائد براغماتي يستطيع ان يعرف اين تكمن مصلحة قضيته ويسير نحو متطلباتها ودافعا للاستحقاقاتها.

جئنا الى عقد الثمانينات المزدحم بالمفاجآت غير السارة لمنظمة التحرير: كان الخروج من بيروت صيف ١٩٨٢م، الى المنافي البعيدة وطالب ابو إياد الذي تحدث باسم فتح في اول مجلس وطني انعقد في الجزائر بعد ذلك الخروج «فبراير ١٩٨٣م» بضرورة مراجعة المرحلة السابقة بكل ما لها وما عليها ولكن احدا لم يستجب لتلك النداءات. ثم جاء الانشقاق الاول في فتح في نفس ذلك العام: ١٩٨٣م، وتكرس ذلك الانشقاق في المجلس الوطني الذي انعقد في العاصمة الاردنية. نوفمبر ١٩٨٤م، وبادر ابو إياد مرة ثانية لرفع شعار: «من اين لك هذا» لدى قيادات ثارت شائعات حول ترف وغنى البعض منها وكان للشائعات نصيب من الصحة على اية حال. وفي ذلك المجلس طرحت القيادة الاردنية لاول مرة شعار: «الارض مقابل السلام» الذي اصبح قاعدة التسوية السياسية فيما بعد في مؤتمر مدريد ورد ابو إياد على المبادرة، التي اخافت وارعبت الكثيرين في ذلك الزمان، بمبادرة ثانية:

الارض والحقوق الوطنية مقابل السلام، ومرت سنوات «بيات وانكماش» لمنظمة التحرير وصلت اوجها في محاولة تجاهل المنظمة في القمة العربية عام ١٩٨٧م، ثم اندلعت الانتفاضة وامسك ابو إياد بكلتا يديه بهذه الفرصة الثمينة وخشي، مثلما خشينا جميعا، ان تتحول الى فرصة ضائعة مثل العديد من الفرص في تاريخنا المعاصر، ولهذا كان احد القادة الذين دفعوا باتجاه استجابة المجلس الوطني الذي انعقد في نوفمبر ١٩٨٨م، لنداءات وبيان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الذي دعا للاعتدال والواقعية وكان احد اهم معطيات ومحركات الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي اقرته تلك الدورة، جنبا الى جنب، مع صدور وثيقة الاستقلال الفلسطيني.

وحين اقدم العراق على غزو الكويت، وذهبت الى تونس قادما من الكويت بعد اسابيع، رأيت ابا اياد يغرد خارج السرب ورأيته يقف بحزم ضد الاحتلال ويرفض بحزم مماثل اية محاولات لما سموه الربط بين فلسطين والكويت، وسمعت منه بعد ذلك ما قاله للقادة العراقيين. كان يعرف بحاسته السياسية المميزة ان هذا الغزو ما لم ينجح العقلاء في انهائه سريعا سيقود لحرب تدمر امكانات العرب وتدفع بهم لقبول ما كانوا يرفضون قبوله. وقد حصل ذلك في مؤتمر مدريد وما تلاه من تسويات لم يكن ابو اياد حاضرا عليها. لقد رحل قبل الاوان ولاراد لقضاء الله وقدره.

وفي الحلقة القادمة نواصل الحديث

مركز جنين للدراسات الاستراتيجية

على أية قاعدة نتفاوض، ولماذا في واشنطن؟

د. واصف منصور

اجتماعات ولقاءات وزيارات مبعوثين ومحادثات وتليفونات تتكرر وتتتابع، والنتيجة كما يقول المثل العربي (نسمع قعقعة ولانرى طحنا) هذا هو حال مسيرة السلام الفلسطينية. الاسرائيلية منذ وصول بنيامين نتانياهو الى سدة الحكم في اسرائيل، ومع ذلك لم تتوقف القعقعة.

فالامريكيون لايريدونها ان تتوقف، لكيلا تعود المنطقة سيرتها السابقة من توتر وعنف وانفجار. فامريكا بصفتها سيدة المنطقة والمستحوذة على خيراتها، تتصرف كما يفعل صاحب ورشة العمل او الاقطاعي الذي لايقبل ان يتعارك الفلاحون العاملون عنده اوالساكنون في حماه، لان ذلك ينتقص من هيبته ويعطل مصالحه ويقلل من الفوائد التي يجنيها من عملهم جميعا.. وامريكا لاتريدها ان تتقف لانها تطمح في ان يأتي وقت يرضخ فيه الطرف الفلسطيني نتيجة ضغوطات وظروف داخلية وخارجية للمشيئة الاسرائيلية التي هي مشيئة امريكية. وامريكا لاترى ضررا كبيرا في استمرار الوضع على ما هو عليه، مادامت مصالحها في المنطقة لم تمس.

والاسرائيليون لايريدونها ان تتوقف، لان استمرارها بالصورة الحالية لايمنعهم من الاستمرار في سياساتهم الرامية الى خلق وقائع جديدة على الارض تحقق لهم مكاسب جديدة، وتجعل تنفيذ اتفاقات السلام المبرمة مستحيلا عمليا. والاسرائيليون يريدون ايقافها، بل ويتآمرون ويضغطون على الطرف الفلسطيني ليوقفها من طرفه، حتى يستمروا في خداع العالم بانهم يريدون السلام وان الطرف الفلسطيني هو الذي لايريده.

والطرف الفلسطيني لايريدها ان تتوقف، لكيلا يقال انه هو السبب في عدم تحقق السلام في المنطقة، وعلى امل ان يمارس راعيا مسيرة السلام وخاصة امريكا ضغوطا على الطرف الاسرائيلي لينفذ الاتفاقات المبرمة، وانطلاقا من ان اي تقدم في اي جانب من الجوانب هو مكسب مادام لايقترن من قبله بتجاوز الخطوط الحمراء التي يجمع عليها الشعب الفلسطيني.

ان الادارة الامريكية قادرة اذا ارادت، على تغيير مواقف اسرائيل كما غيرت مواقف دول جبارة اقتصاديا وعسكريا، ولكن الادارة الامريكية اعلنت بمنتهى الوضوح وعلى لسان مختلف المسؤولين، انها لن تمارس اي نوع من الضغوط على اسرائيل، واعلنت تبنيها للاغلبية العظمى من المطالب الاسرائيلية.

من هنا يصبح تساؤل الشارع الفلسطيني مشروعا: مادامت الولايات المتحدة الامريكية لم تعد راعيا نزيها للعملية السلمية بل طرف بتبنيها ودعمها للمواقف الاسرائيلية، ومادام كل المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية وخصوصا اعضاء الوفد المفاوض يعلنون انهم لم يعودوا يتوقعون نتائج ايجابية من اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية او الفلسطينية الامريكية او الفلسطينية الاسرائيلية الامريكية. ومادام الاسرائيليون يرفضون تنفيذ الاتفاقات الموقعة سابقا، ويرفضون دفع استحقاقات المرحلة الانتقالية.. فلماذا الذهاب الى واشنطن والاجتماع ثنائيا او ثلاثيا هناك؟ ان الضغط الذي يقال بان الادارة الامريكية ستمارسه على من سيجتمعون معها او على ارضها، لن يكون الا ضغطا على الجانب الفلسطيني فقط. ثم هل من الحكمة البحث عن اتفاقات جديدة والقفز الى المرحلة النهائية دون الانتهاء من المرحلة الانتقالية؟..

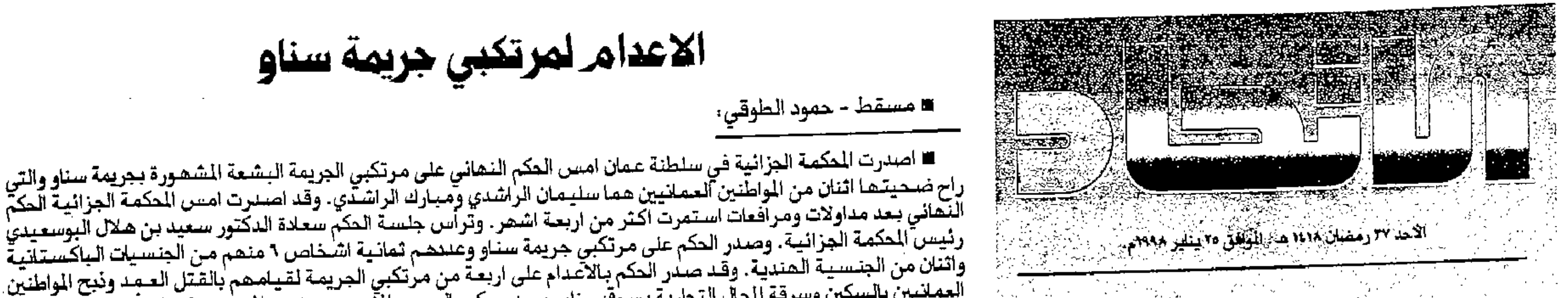
صحيح اننا لانستطيع الخروج عن مقتضيات ما سطره الامريكيون لكل دول العالم كبيرها وصغيرها، والتي تقضي بان تعالج القضايا الدولية بحسم أمريكي او بوساطة أمريكية او على الارض الامريكية. ولكننا نستطيع ان نقول للامريكيين اننا لم يعد لدينا ما نستطيع ان نقدمه. وبالتالي فان الوقت الذي يمضي بين جولات المسؤولين الامريكيين في المنطقة وزيارات المفاوضين والمسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين لامريكا للاجتماع هناك هو هدر للوقت بالنسبة لنا يستغله الاسرائيليون.. فهم يخلقون يوميا وقائع جديدة على الارض ويسحبونها تدريجيا من تحت اقدامنا. ويسلبون حقوقنا الوطنية شيئا فشيئا ويبخرون معها آمالنا بالاستقلال والسيادة والعيش الكريم.

ولعل هذا هو ما عناه الرئيس ياسر عرفات عندما قال ان زيارته لواشنطن ولقاءه مع الرئيس كلينتون هو الفرصة الاخيرة للسلام. فاذا لم يتحقق خلال هذا اللقاء تقدم حقيقي باتجاه تطبيق اتفاقات السلام، واذا لم يمارس الامريكيون دورهم كراع نزيه للعملية السلمية، فان الابواب ستصبح مفتوحة امام كل الاحتمالات، وستطير الشظايا في كل الاتجاهات.. ولن يبقى الشعب الفلسطيني وحده يدفع الثمن. ثمن السلام وثمن الحرب.

كاتب فلسطيني . رام الله

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٢٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٣٩٣٠٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٢٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٦٦٢٢٠٠١٠
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
الدوحة (جابر الحرمي) ت: (٠٠٩٧٤)٦٤١٦٦٥
عمان (محمد الخطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٦٠٥٨٣٣
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٢٩
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٢٢
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٢٢٢٣٥٠
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠



الأحد ٢٧ رمضان ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٩٨م

اقرأ غداً

قضايا ودراسات

الحكم بحل حزب الرفاه الاسلامي جائر وتنقصه الحكمة

تحقيق محلي

الناس والعيد

ألوان





فردوس عبدالحميد: أحب التميز والأدوار المركبة.. وأرفض الاستسلام

الاعدام لمرتكبي جريمة سناو

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ اصدرت المحكمة الجزائية في سلطنة عمان امس الحكم النهائي على مرتكبي الجريمة البشعة المشهورة بجريمة سناو والتي راح ضحيتها اثنان من المواطنين العمانيين هما سليمان الراشدي ومبارك الراشدي. وقد اصدرت امس المحكمة الجزائية الحكم النهائي بعد مداولات ومرافعات استمرت اكثر من اربعة اشهر. وتراس جلسة الحكم سعادة الدكتور سعيد بن هلال البوسعيدي رئيس المحكمة الجزائية. وصدر الحكم على مرتكبي جريمة سناو وعددهم ثمانية اشخاص ٦ منهم من الجنسيات الباكستانية واثنان من الجنسية الهندية. وقد صدر الحكم بالاعدام على اربعة من مرتكبي الجريمة لقيامهم بالقتل العمد وذبح المواطنين العمانيين بالسكين وسرقة المحال التجارية بسوق سناو. وصدر حكم بالسجن المؤبد بحق ٣ من المتهمين فيما برأت المحكمة متهما واحدا لعدم ثبوت الادلة. هذا وقد اعرب محامو مرتكبي الجريمة للاتحاد عقب صدور الحكم عن ارتياحهم بالحكم النهائي واكدوا ان الحكم صدر بعد مداولات ومرافعات واشادوا بنزاهة وعدالة المحكمة.

وحش مفترس

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ تمكن مواطنو منطقة البطانة بشرق السودان من قتل حيوان غريب مؤخرا احدث ظهوره نوعا من الهلع والفزع وسط المواطنين فيما فر آخر.

ويربط المواطنون مقتل مواشيهم بظهور هذا الحيوان الذي وصفه شهود عيان بأنه له حوافر كحوافر الحمار بينما تشبه اعضاء جسمه الاخرى حيوان «الحلوف». ويقول آخرون بالمنطقة انه ذئب متوحش بينما يرى البعض بأنه «فرس بحر» غير ان جميعهم اكدوا أن مثل هذه الحيوانات تظهر في فترة حصاد قصب السكر بوسط السودان.

وكان اهالي المنطقة قد قاموا بمطاردة الحيوانين وسددوا طعنات قاتلة لاحدهما ولاذ الآخر بالفرار وتجمع الاهالي لرؤية الحيوان الذي اقض مضاجعهم لفترة طويلة ووصفوا شكله بالبشاعة.

صور تذكارية ..!

سوق خيري

■ يقام في المنامة في الفترة من ٢٨ مارس حتى الثالث من ابريل القادمين السوق الخيري الدولي السابع تحت رعاية أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وتشارك في السوق الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر البحريني جميع سفارات مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية وغير العربية.

وتأتي اقامة السوق في اطار الجهود التي يبذلها مجلس ادارة الجمعية لتوفير المواد اللازمة لاستمرار الجمعية في عطائها الانساني من خلال تقوية وتطوير برامجها الخيرية.

وكان آخر الأسواق الخيرية التي أقامتها الجمعية السوق السادس الذي أقيم في عام ١٩٨٤ وبدأت الجمعية باقامة السوق الخيري عام ١٩٧٢ تقريبا وكان الهدف من اقامة السوق هو دعم موارد الجمعية لكي تستطيع الوفاء بالتزاماتها الانسانية داخل وخارج البحرين وتقدر حصيلة السوق بحوالي ١٤٠ ألف دينار بحريني.

وشجون

علي جاسم

تستحق زاوية اليوم أن تكون رياضية، نظرا لشجاعة اتحاد كرة القدم، واعلان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم، عودة اللاعب الاجنبي وتطبيق الاحتراف في ملاعب الكرة الموسم القادم.

وبهذا الحسم التاريخي الشجاع، لقضية دامت أكثر من ستة عشر عاما، شغلت بال الساحة الرياضية، وقسمتهم الى مؤيدين ومعارضين، وكانت موضع جدال عنيف، وشد وجذب، تنفست الساحة الرياضية الصعداء، وخاصة الذين يؤيدون ذلك، وهم كثيرون ولا يستهان بهم، ولهم أيضا تأثيرهم على مثل هذا الاعلان الذي جاء بعد كل هذه المدة الطويلة من الزمن.

وبهذه الاستجابة لرغبات الشارع الرياضي ولتطلعاته ولطموحاته، والتي ايضا تعتبر نقلة حضارية، لمواكبة حديث وجديد الكرة ومتغيراتها، نستطيع ان نقول اننا وضعنا أيدينا على الجرح المزمن الذي استعصى علينا علاجه طويلا، وحان الوقت ليندمل، ليصحح مسار كرة الامارات، ويحدث الاصلاحات المأمولة، بعد حالات التدهور والاخفاق والتقهقر الى الوراء الذي صاحب المسيرة، وبعد ان تكلفنا الثمن الغالي والباهظ في المواسم الدورية المتدنية والمتواضعة التي لا تسر عدوا ولا حبيبا، وفي انحسار واحجام الجمهور عنها، مما انعكس ذلك جليا على المنتخب الوطني الذي هو رمز الوطن وسمعة الدولة.

وبهذه المناسبة السعيدة، التي أثلجت صدور كل من يحب نهضة كرة الامارات وتطورها وتقدمها، بعيدا عن فلاسفتها ومن ينظرون فيها، نقول ان تطبيق القرارين اللذين جاءا لانقاذ كرة الامارات واصلاح مسيرتها الى الامام، يستوجب منا القليل من التأني والقليل من الصبر، لأن جني ثمار هذه النقلة الحضارية لا يأتي بين يوم وليلة، ويحتاج الى وقت حتى تنضج الثمار ويحين قطافها.

ونقول ذلك للذين يعارضون عودة اللاعب الاجنبي، ولازالوا يعارضون، وللذين يعارضون الاحتراف ولايزالون يعارضون.. لان الصيد في الماء العكر ما أسهله والتنظير والتفلسف ما أسهله، والتحجج بالذرائع الوهمية ايضا ما اسهله، وهذه كلها لا تخدم كرة الامارات، بقدر ما تضرها وتؤخرها، وكفاية ست عشرة سنة من التأخير والتدهور والاخفاق، وكفاية تفلسف وتنظير، لا طائل منهما سوى المزيد من التأخير الى الوراء.

آثار سورية

■ توصلت البعثة الاثرية الروسية خلال عملها في تل فزنة الذي يقع شمال شرقي مدينة الحسكة الى الكشف عن منشأة مسمارية وهي عبارة عن نموذج خاص للمعبد البرجي «الزقورة» التي كانت حتى فترة متأخرة معروفة في بلاد الرافدين الجنوبية والوسطى.

ويعتبر هذا المعبد اقدم الصروح الدينية التي عرفتها المنطقة حتى الآن حيث يعود تاريخ بنائه الى ٣١٠٠/٢٩٠٠ قبل الميلاد. وتقع مدينة الحسكة السورية على بعد ٦٥٠ كيلومترا شمال شرق دمشق.

وفي «تدمر» على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمال شرق دمشق اكتشفت مديرية الآثار مدفنا أثريا يعود تاريخه للقرن الميلادي الثاني بالصدفة بعد ان سقطت قاطرة في حفرة عمقها حوالي ثلاثة امتار وعرضها متر ونصف.

ويذكر ان هذا المدفن هو نوع من الكهوف ويقع في نهاية المدافن الشمالية بالمنطقة الغربية في مدينة تدمر وكان قد تم اغلاقه لوقوعه في منتصف احد الطرق السريعة.

مواطنون بلغاريون في ازياء من جلود الحيوانات بمناسبة مهرجان فلكلوري يقام طلباً للصحة والمحصول الوفير.

عبدالناصر في مهرجان «كان»

■ يأمل المخرج السوري انور القوادري المشاركة في مهرجان كان السينمائي هذا العام ممثلا مصر عبر فيلمه «جمال عبدالناصر» الذي اثار الكثير من الجدل منذ بدء تصويره قبل عام تقريبا.

وقال القوادري في حديث لوكالة فرانس برس امس انه على وشك الانتهاء من المونتاج تمهيدا لارسال نسخة الى ادارة مهرجان كان من فيلمه الذي انتجته شركة مصرية خاصة بكلفة خمسة ملايين جنيه (١.٥ مليون دولار) وهي ميزانية ضخمة قياسا بميزانيات الافلام العربية.

وأوضح ان الفيلم وان كان ثاني فيلم روائي عن عبدالناصر الا انه الاول الذي يتناول المحطات المختلفة لحياته منذ دخوله الكلية الحربية في ١٩٣٥ وحتى وفاته في ١٩٧٠ وكان اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري انتج في عام ١٩٩٦ فيلم «ناصر ٥٦» الذي يتحدث عن المائة يوم التي سبقت تأميم قناة السويس.

وأكد القوادري الذي وضع سيناريو الفيلم مع البريطاني اريك سلندرز ان فيلمه الذي اثار الكثير من الجدل منذ ان بدأ العمل به قبل عام تقريبا «ليس سيرة ذاتية.. انه فيلم يبحث خلف الكواليس لتقديم الوجه الآخر غير المرئي للاحداث من وجهة نظري واستنادا الى ما كتبه معاصرو الزعيم المصري من العرب والاجانب».

محاولة جديدة للدوران حول الارض

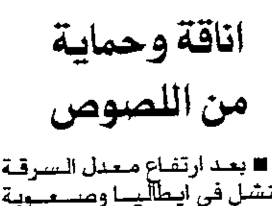
■ بدأ البريطاني ريتشارد برانسون امس الاعداد الاولى في المغرب لمحاولته الجديدة للدوران حول العالم في بالون دون توقف لتحقيق رقم قياسي عالمي.

وقال برانسون الذي فشل في الاقلاع ببالونه في اخر محاولة له في ديسمبر الماضي ان سوء الاحوال الجوية يعني انه لن يتمكن من الطيران بالبالون حتى بداية شهر فبراير المقبل.

وصرح لرويترز «بسبب سوء الاحوال الجوية لا نتوقع ان نطير قبل ثمانية ايام».

وكان برانسون رئيس مجموعة شركات فيرجين قد وصل الى مدينة مراكش المغربية للقيام باختبارات فنية على المنطاد.

الممثلة والعارضة الايطالية ايزابيلا روسليني لدى تقديمها لسيرتها الذاتية التي تحمل عنوان «بعض مني» بهامبورج.



اناقة وحماية من اللصوص

■ بعد ارتفاع معدل السرقة والنشل في ايطاليا وصعوبة استخراج الوثائق الشخصية التي تختفي دائما مع النقود في كل عملية نشل خاصة للنساء، ابتكر احد بيوت الموضة الايطالية حذاء انيقا برقبة يعد حافظة نقود وأوراق يغني المرأة عن حمل حقيبة يد أو حافظة نقود ويحميها من عمليات النشل المستمرة بالطرق ووسائل المواصلات. وأطلقت الشركة المنتجة على الحذاء اسم موضة ٩٨ للاحذية الايطالية التي تجمع بين الاناقة والفاعلية معا.

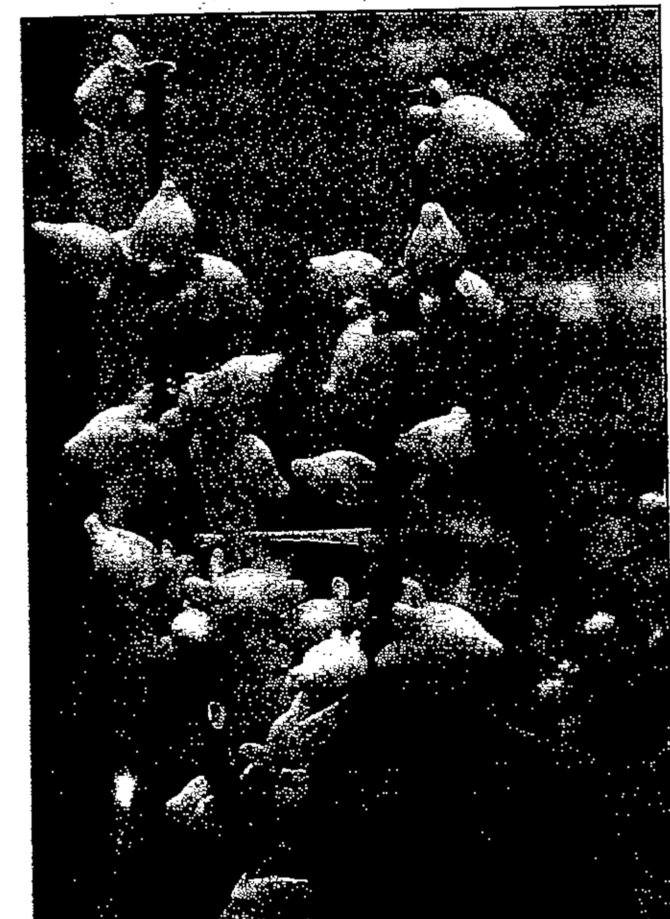
مزاعم يهودية تطال التاج البريطاني

■ بدأ عدد من يهود اسرائيل الذي يقال انهم يتحدرون من اصول عراقية في اثارة مزاعم حول احقيتهم في ان تؤول لهم ملكية الماسات التي يرصع بها التاج الملكي البريطاني.

ونقلت صحيفة ذي ستارداي ستار الصادرة في جوهانسبرج امس نقلا عما وصفته برابطة ورثة شيمون واليعازر هلجاة ليفي وهما من اليهود العراقيين الذين نزحوا الى بريطانيا في القرن الثامن عشر القول بأن ملكة بريطانيا آنذاك الملكة فيكتوريا وعدت الرجلين بأن ترث ذريتهما ثروة الاسرة المالكة كاملة مقابل قرض حصلت عليه منهما واستخدمته اما لشراء الماسات او تمويل عملية شق قناة السويس.

وقالت الصحيفة ان الرابطة التي تأسست في الخمسينيات ويبلغ عدد افرادها حاليا حوالي ٧٠٠ شخص بدأت خلال الشهرين الماضيين في الاستعانة بعناصر من جهاز المخابرات الاسرائيلي الداخلي «شين بيت».

واوفدت عددا منهم الى لندن لمساعدتها في تعقب وثيقة يقال انها تتضمن تعهدا من الملكة لذريتهما ثروة الاسرة المالكة مقابل الحصول على القرض.



مواطن من هونج كونج يحمل شجرة فاكهة استعداداً للاحتفال ببداية السنة القمرية التي تصادف الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

انفلونزا الدجاج

■ أعلن خبراء منظمة الصحة العالمية الذين نقلت عنهم صحيفة «تشاينا ديلي» أمس ان مرض انفلونزا الدجاج الذي تسبب في وفاة ستة أشخاص في هونج كونج ظهر في المستعمرة البريطانية السابقة وليس في سائر الصين.

وأوضحت الصحيفة التي تصدر بالانجليزية نقلا عن الدكتور دانيال لافلتشي ان الخبراء الذين انهوا جولة تفقد جنوبي الصين ولم يكتشفوا حالة اصابة واحدة بالفيروس في اقليم جوانجدونج المتاخم لهونج كونج.

تقديراً لديانا

■ وعدت ادارة البريد الملكية البريطانية بتخصيص مبالغ مالية من جملة الارباح المجمعة من بيع طوابع بريدية تحمل صورة الراحلة ديانا للأعمال الخيرية التي كرست لها الاميرة السنوات الاخيرة من عمرها. وقالت متحدثة باسم البريد ان هناك صعوبة في الوقت الراهن في تحديد جملة المبلغ الذي يتوقف على حجم المبيعات. وكان البريد البريطاني قد أصدر مؤخرا خمس نسخ من الطوابع البريدية التذكارية التي تحمل صورة الاميرة ديانا.

وذكرت المتحدثة ان الجهات المسؤولة ستعلن عن جملة المبالغ التي ستحول الى الصناديق الخيرية التابعة لاميرة ويلز بمجرد حصر ومراجعة مبيعات الطوابع.



صورة لطفل (٦ أشهر) معلقة على تمثال بسان دياجو الأمريكية التي ستشهد لقاء دينفر برونكوس ضد جرين باكرز عى استاد كواكوم.

تعويض عن اقامة غير قانونية

■ نص مرسوم صدر في الجريدة الرسمية الفرنسية أمس على منح كل مهاجر مقيم في فرنسا بصورة غير قانونية يوافق على مغادرة الاراضي الفرنسية ٤٥٠٠ فرنك فرنسي (٧٥٠ دولارا) أي اكثر بثلاث مرات من التعويض الذي كان محددا في السابق، اضافة الى ٩٠٠ فرنك فرنسي (١٥٠ دولارا) لكل طفل.

وجاء في المرسوم ان هذا المبلغ الذي اعتبر مساعدة على «اعادة التكيف» سيدفع لكل اجنبي لايحمل اوراقا قانونية يوافق على مغادرة الاراضي الفرنسية بعد ابلاغه رسميا برفض تسوية اوضاعه.

وامام هؤلاء المهاجرين مهلة شهر ليقرروا الاستفادة من المساعدات لدى عودتهم أو البقاء في وضع غير قانوني.

وفي ٣١ ديسمبر الماضي، تلقى ١٥٢٩١ اجنبيا مقيما بصورة غير قانونية (من اصل ١٥٠ الفا) دعوات الى مغادرة الاراضي الفرنسية لكن مهلة الشهر علقت في انتظار صدور المرسوم.

نمر عاق

■ هاجم نمر مدربه الذي رباه منذ مولده في سيرك ريزلنج بروسي الشهير بولاية كاليفورنيا الامريكية. وكان النمر البالغ وزنه ١٥٨ كيلوجراما ضمن مجموعة عرض للنمور يبلغ عددها ١٢ نمرا.. وهاجم مدربه ورفض ان يتركه حتى اطلق عليه العاملون بالسيرك الرصاص فأردوه قتيلا. ويعاني المدرب حاليا من اصابات بالغة ونقل الى المستشفى في حالة حرجة.

العملات	
جنيه استرليني	١,٦٦٨٦
مارك الماني	١,٧٨٠٧
ين ياباني	١٢٥,٩٧
فرنك سويسري	١,٤٤٤٥
فرنك فرنسي	٥,٩٦٦١

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن الثمينة	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٣٥,٦	١٠٩٠,٥١	٧٢

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٩١,٤٥	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونغ كونغ	٣٠٧,٦٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (الصناعي)	٧٦٧٢,٢٤
لندن الفت	٥١٦١,٤
طوكيو نيكاي	١٦,٧٨٩,١١
باريس كاك	٣٩٦٦,١٥

اسعار خامات البترول	
خام برنت	١٥,٨٦
خام تكساس	-
خام دبي	١٢,٠٦
خام عمان	١٧,١٥

٢٢٤,٤ مليون دولار مجموع سندات الخزانة المغربية

■ الرباط، قال مسؤول امس ان الخزانة المغربية جمعت ٢,٢ مليار درهم (٢٢٤,٥ مليون دولار) وهو مبلغ قياسي من احدث اصدار سندات خزانة ربع سنوي في بورصة الدار البيضاء.

وتدرج هذه السندات في بورصة الاسهم كجزء من ديون البلاد المحلية ويجري تداولها في السوق. وقال المصدر ان الخزانة جمعت ٢,٢ مليار درهم في الربع الاخير من ١٩٩٧ مقابل ٧١٦ مليون درهم في سبتمبر و ٣٦٦,٩ مليون درهم في يونيو الماضي. (رويترز)

... من أوروبا الشرقية

■ فيينا، صرح [illegible] فرانك في فيينا امس ان المصرف سجل ارتفاعا كبيرا في [illegible] اوروبا الوسطى والشرقية. واوضح فرانك الذي يشارك في منتدى للمستثمرين تنظمه «يوروماني» في فيينا ان المصرف استثمر ٢,٥ مليار دولار في أوروبا الوسطى والشرقية في ١٩٩٧ ويتجه بوضوح الى زيادة هذه الاستثمارات خلال الربع الاول من ١٩٩٨. وتتجه الاستثمارات اكثر فاكثر الى القطاع الخاص التي امتص في ١٩٩٧ حوالى ٧٠٪ من رأس المال المستثمر في اوروبا الشرقية. ويرتبط حوالى ثلث المشاريع التي يدعمها البنك بالقطاع المصرفي والمالي ثم الصناعة ومشاريع البنية التحتية. وتوقع فرانك نموا قياسيا في ١٩٩٨ في اقتصادات دول اوروبا الوسطى والشرقية التي ستستفيد من الازمة الاقتصادية والمالية في جنوب شرق آسيا. (أ.ف.ب)

1 «سلف» المغربية تطرح اسهمها في البورصة

■ الرباط، قالت شركة ابلاين سيكيورتيز ان مؤسسة سلف الائتمانية المغربية ستطرح بعض اسهمها في بورصة الدار البيضاء في يوليو من العام الحالي.

وقالت ابلاين ان مؤسسة سلف كلفت البنك الشعبي للتحضير لبيع ما يصل الى ٣٠ في المئة من رأسمالها في البورصة.

وتم انشاء شركة سلف في عام ١٩٧٥ برأسمال قدره ٢٤ مليون درهم (٢,٥ مليون دولار) ويقدم ائتمانات اساسا لقطاعات السيارات والشاحنات ومعدات الزراعة. وقالت ابلاين ان شركة تقديم القروض المغربية لها قروض مستحقة قيمتها تسعة مليارات درهم (٩٣٢,٥ مليون دولار) في الفترة من يناير وحتى ديسمبر عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٧,٢ مليار درهم في نفس الفترة عام ١٩٩٦. (رويترز)



■ لحظة هروب يعيشها أحد السماسرة في بورصة جاكرتا للأوراق المالية وكأنه لم يصدق حتى الآن الأزمة المالية التي تعيشها اندونيسيا والتي أدت الى حدوث انخفاضات حادة في سوق الأسهم والعملة المحلية. (أ ف ب)

وزير التخطيط في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

١٨٦ مليار درهم الناتج المحلي المتوقع العام الحالي
ارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية إلى ٦٧,٣٪

■ ايثار محمد:

■ أكد معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط ان العام الحالي سيشهد ارتفاعا ملموسا في نسبة مساهمة الاستثمارات المحققة للقطاع الخاص وذلك بواقع ٢٢,٥ مليار درهم من اجمالي تكوين رأس المال الثابت الذي يتوقع ان يبلغ حوالي ٤٦,٧ مليار درهم وعليه فان مساهمة القطاع الخاص سوف تصل الى ما نسبته ٤٨,٢٪ من اجمالي الاستثمارات المحققة في الدولة.

واضاف معالي الوزير في حديث خاص «للاتحاد» ان القطاع الخاص اصبح يحتل أهمية لا تقل كثيرا عن القطاع العام من حيث المساهمة في الاستثمارات المحققة بالدولة ووصلت مساهمة القطاع الخاص في تلك الاستثمارات العام الماضي الى ٤٧,٢٪ وهي نسبة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة.

وأوضح معاليه ان مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي بلغت العام الماضي ٤٠٪ من الاجمالي الكلي منوها الى ان الحكومة لا تألو جهدا في تهيئة كافة الاسباب الضرورية لممارسة هذا القطاع لدوره بشكل سليم من خلال الدعم المادي واصدار القوانين والتشريعات اللازمة لخلق مناخ سليم يعمل من خلاله.

واشار معالي الوزير الى ان الحكومة تطمح في ان يدخل القطاع الخاص في مجالات اوسع في مجالات الصناعة والخدمات وبمشاركة رؤوس اموال وتقنية متقدمة اجنبية حيث يقتصر دوره حاليا على المجالات التقليدية للاستثمارات الخاصة وهي العقارات ثم الخدمات الانتاجية والصناعات الخفيفة. وقال معاليه انه يمكن تفعيل دور القطاع الخاص في عملية التنمية عن طريق ازالة كافة العوائق امام الاستثمار الخاص والحفاظ على الاستقرار والنمو الاقتصادي المستمر الامر الذي يزيد الثقة في التدفقات النقدية المتوقعة في الاستثمار ويرفع الربحية المتوقعة بالاضافة الى تطوير النظام المالي وسوق رأس المال مما يوفر المرونة في تمويل المشروعات.

وحول خطة الدولة في التنوع الاقتصادي في القطاعات غير النفطية اكد معالي الوزير ان التنوع يمثل استراتيجية ثابتة لدولة الامارات التي ترى بمنظور بعيد المدى بان النفط هو من الموارد غير المتجددة وبالتالي تسعى الى خلق اقتصاد قوي قادر على تدعيم نفسه وتقديم مقدار متزايد من السلع والخدمات للمواطنين دون الاعتماد الاساسي على موارد النفط.

واوضح معالي الوزير ان الخطط

معالي وزير التخطيط

الاقتصادية للدولة تسير ضمن المساعي الحثيثة الى رفع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي ففي عام ١٩٩٦ بلغت نسبة مساهمة قطاع النفط الخام حوالي ٣٢,٧٪ فقط من الناتج المحلي الاجمالي في حين بلغت مساهمة القطاعات غير النفطية حوالي ٦٧,٣٪ وعلى سبيل المثال حقق قطاع الصناعات التحويلية ما نسبته ١١,٢٪ من اجمالي الناتج المحلي، وقطاع التجارة والاصلاح حوالي ١٠,٥٪ وقطاع النقل والتخزين والمواصلات حوالي ٦,٦٪ وهذا يدل على التغير الهيكلي في الاقتصاد الوطني وما حدث في السنوات الاخيرة من التنمية مؤكدا على ان خطة الدولة في التنوع الاقتصادي سائرة في الاتجاه الصحيح وان الموارد النفطية تساهم بتحقيق هذا التنوع في كافة الامارات.

وحول الناتج المحلي المتوقع خلال هذا العام ونسبة مساهمة الاستثمارات المحلية فيه قال معاليه.. ان الاستثمارات المحلية التي تتمثل عادة في تكوين رأس المال الثابت المحلي الاجمالي تساهم بنسبة عالية في الناتج المحلي الاجمالي وبلغت حوالي ٢٥,٦٪ خلال سنة ١٩٩٧ ويتوقع ان تستمر بنسبة مقاربة خلال سنة ١٩٩٨ حيث يتوقع ان يبلغ حجم هذه الاستثمارات ٤٦,٧ مليار درهم ويصل الناتج المحلي الاجمالي المتوقع الى ١٨٦ مليار درهم. ومن هذه الاستثمارات يبلغ نصيب القطاع الخاص حوالي ٢١,٣ مليار درهم بنسبة ٤٧,٣٪ من اجمالي الاستثمارات. وفيما يتعلق بانشاء بورصة الاوراق المالية بالدولة قال معالي الوزير ان مشروع اقامة سوق لتداول الاوراق المالية في مراحله النهائية، ومن المتوقع ان يصدر القانون خلال هذا العام. وتأتي أهمية المشروع من كونه سوف يدعم الاقتصاد الوطني من خلال تدوير رأس المال وتوفير فرص الاستثمار للمدخرات مما سيؤدي إلى زيادة الاموال المتاحة وتوفير فرص اكثر تنوعا للمستثمر الاماراتي بالاضافة الى المساعدة في توفير السيولة للمستثمرين المحليين، وبالتالي زيادة النشاط الاستثماري في كافة القطاعات الاقتصادية في الدولة.

وفي معرض حديثه عن الخطط المستقبلية لتنمية القطاعات الاقتصادية في الدولة والتنمية البشرية وذلك على ضوء تعداد السكان الذي جرى مؤخرا قال معاليه ان وزارة التخطيط قامت باجراء عدد من تعدادات السكان خلال الفترة السابقة آخرها تعداد عام ١٩٩٥، والهدف من تعداد السكان هو توفير قاعدة من البيانات السكانية والاجتماعية يمكن ان تكون أساسا للخطط المستقبلية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وهدف الدولة من اجراء التعدادات هو وضع الاستراتيجيات والخطط الملائمة لتنمية كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الدولة. اضافة الى ذلك فكلنا يعلم بأن انسان الامارات هو الهدف النهائي للتنمية ولذلك فعلى ضوء ما تقدمه التعدادات يمكن تحديد أفضل السبل للتنمية البشرية في الدولة.

ندوة دور المناولة في تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة تعقد بأبوظبي في مارس

■ تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي تعقد ندوة دور المناولة (التعاقد) والشراكة الصناعية في تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في ابوظبي خلال يومي ٢٩ و ٣٠ مارس القادم.

وتهدف الندوة الى التعريف باستراتيجية المناولة ووسائلها وادواتها ودورها والتعرف على تجاوب المناولة والشراكة الصناعية الناجحة في عدد من الدول الصناعية والنامية وكذلك التعرف بأهمية قيام مركز للمناولة الصناعية والشراكة في دولة الامارات العربية المتحدة ووضع الخطوات التنفيذية لتحقيق ذلك والخروج بتصورات عملية وواضحة حول دور المناولة الصناعية في تنمية وتنشيط الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية.

وسيشارك في تنظيم الندوة وزارة المالية والصناعة بالدولة والبنك الاسلامي للتنمية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومصرف الامارات الصناعي واتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وغرف تجارة وصناعة ابوظبي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

وستتناول اوراق العمل التي ستعرض خلال انعقاد الندوة عدة موضوعات اهمها (المناولة الصناعية) من حيث مفهومها وتطورها ومجالاتها ووسائلها ودورها في تحقيق التنمية الصناعية في ظل المستجدات الدولية وكذلك وحدات مراكز المناولة والشراكة الصناعية مفهومها ودورها في تنظيم النشاط الانتاجي وتحقيق الاستغلال الامثل للطاقات الصناعية وتطوير وتنمية علاقات التكامل بينالصناعات الكبيرة والصناعات الصغيرة والمتوسطة مع نماذج تطبيقية من تونس والمغرب وفرنسا. كما تتناول الندوةاوراق امكانية قيام مركز للمناولة والشراكة الصناعية في دولة الامارات العربية المتحدة وموضوع اثر العولمة واتفاقيات تحرير التجارة العالمية على الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية واخيرا دور المناولة والشراكة الصناعية في تنمية علاقات التكامل بين الصناعات الكبيرة من جهة والصناعات الصغيرة والمتوسطة من جهة اخرى في قطاعات المعدات الكهربائية والبتروكيماويات والالمونيوم والسيارات. (وام)

٣ بنوك كورية تغلق فروعها في أوساكا

■ اوساكا: اعلن مسؤولو ثلاثة بنوك تجارية كبرى في كوريا الجنوبية ان البنوك الثلاثة ستغلق فروعها في اوساكا في نهاية العام الحالي بسبب الازمة المالية المستفحلة في كوريا الجنوبية.

وذكرت وكالة كيودو ان قرارات اغلاق الفروع التي اتخذتها بنوك تشو هونج بنك وسول بنك وكوريا فيرست بنك تأتي في اطار خطوات اعادة الهيكلة التي املتها عملية مراجعة شبكات البنك في الداخل والخارج.

وقام بنك تشو هونج بنك بالفعل باخطار وزارة المالية اليابانية بقراره وسوف يغلق فرعه في يوليو القادم.. وسوف تبقى البنوك الثلاثة على فروعها في طوكيو. (أ.ش.أ)

اليابان تخفض عدد الموظفين

■ طوكيو: ذكرت الحكومة اليابانية انها ستخفض عدد الموظفين لديها بنسبة تتراوح بين عشرة الى عشرين في المائة خلال عشر سنوات.

ويأتي هذا ضمن مشروع قانون يهدف الى تخفيض عدد الوزارات والوكالات الحكومية من ٢٢ الى ١٣.

وتعتزم الحكومة اليابانية تقديم مشروع القانون الى المجلس التشريعي الشهر القادم من اجل وضع قانون اساسي للاصلاح الاداري. وينص مشروع القانون على ان الحكومة ستعمل على تطبيق نظام جديد ابتداء من الاول من يناير عام ٢٠٠١م وهو العام الاول من القرن الحادي والعشرين كما ينص القانون على ان يخفض عدد وزراء الدولة الى عدد يتراوح بين ١٥ و ١٧ مع زيادة الكفاءة الادارية. (واخ)

سامسونج الكورية تعلن خططا لاعادة الهيكلة

■ سيئول: أعلنت مجموعة سامسونج الكورية الجنوبية عن خطة لاعادة الهيكلة تعهد في اطارها رئيس مجلس الادارة بالتخلي لفترة مؤقتة عن جزء كبير من راتبه ومدخراته.

وهذه هي ثالث مجموعة كورية كبرى تعلن هذا الاسبوع عن خطط لاعادة الهيكلة.

وأصدرت المجموعة بيانا قالت فيه ان رئيس مجلس ادارتها لي كون هي سيبيع أصولا قيمتها ١٢٨ مليار وون (٧٥ مليون دولار تقريبا) للاستثمار في سامسونج ثالث أكبر مجموعة شركات بكوريا الجنوبية.

وسيتبرع لي أيضا بتسعين في المئة من راتبه لبرنامج رعاية العاملين في الفترة التي تخضع خلالها كوريا الجنوبية لبرنامج انقاذ اقتصادي قيمته ٦٠ مليار دولار أعده صندوق النقد الدولي.

وقال البيان ان لي سيتحمل المسؤولية الشخصية عن أي صعوبات تواجهها المجموعة في المستقبل وسيساهم بعشرة مليارات وون من مدخراته وممتلكاته من الاسهم في صندوق يساعد على اعادة تأهيل العاملين وتمكينهم من العمل في مواقع أخرى.

وتعهدت كوريا الجنوبية بتنفيذ عدة اجراءات منها تطبيق سياسات نقدية ومالية متشددة مقابل تنفيذ برنامج صندوق النقد الذي تم الاتفاق عليه في ديسمبر الماضي.

وأعلنت الاثنين الماضي مجموعتا هيونداي وال.جي عن خطط لاعادة الهيكلة عقب اجتماع في الاسبوع الماضي بين مجموعات الشركات الكورية الكبرى والرئيس المنتخب كيم داي جونج. (رويترز)

١٥٪ معدل الزيادة لايرادات السياحة الماليزية

■ كوالالمبور: تبدو صناعة السياحة الماليزية على وشك تحقيق زيادة تتراوح بين «١٠» الى «١٥» في المائة في ايرادات هذا القطاع بالمقارنة مع عائداته في العام الماضي والتي بلغت «١٢» مليار رينجيت اى حوالي «٢,٩» مليار دولار. ونقلت وكالة انباء /برناما/ عن محمد رجب سكرتير وزارة الثقافة والفنون والسياحة تصريحه بان الهدف الموضوع يقوم على اساس الجهود المتضافرة للوزارة واجهزتها المختلفة لاجل انعاش صورة ماليزيا كمقصد سياحي. واضاف في تصريحات للصحفيين بان بلاده تأثرت في العام الماضي بالسحب الدخانية الضبابية وبظهور مرض الكوليرا الا انها انتعشت الان وتعتزم اعلان ذلك للعالم الخارجي.

واكد ان سياسة الوزارة تهدف الى اجتذاب عدد كبير من السياح الاجانب ذوي القوة الشرائية العالية مثل القادمين من اوروبا لزيارة ماليزيا.

واشار رجب الى ان الوزارة شكلت ايضا لجنة عمل برئاسة وزيرها صابر الدين شيخ لتقديم معلومات حول التطورات الاخيرة في البلاد للسياح عن طريق اجهزة الاعلام الاجنبية. «ق ن أ»

حظر مزاولة نشاط مكاتب تمثيل شركات التأمين الأجنبية في مصر

■ القاهرة: أصدر وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي قرارا بتعديل اللائحة التنفيذية لقانون الاشراف والرقابة على التأمين في مصر فيما يتعلق بمكاتب تمثيل هيئات شركا التأمين الأجنبية حيث أكد على عدم جواز ممارسة هذه المكاتب بنفسها نشاط التأمين وهو ما يتفق مع القواعد العامة للقانون المصري وخاصة قانون الشركات الذي يحظر على مكاتب تمثيل الشركات الأجنبية ممارسة اي نشاط تجاري بنفسها.

وقد أوضح القرار الجديد أن مجالات عمل مكاتب تمثيل هيئات وشركات التأمين الأجنبية هي أعمال الاتصال والدراسة والعلاقات العامة وكذلك المساهمة في تذليل المشاكل والصعوبات التي تواجه الشركات المصرية في تعاملها مع الشركات الأجنبية. وصرح الدكتور يوسف بطرس غالي بأن ذلك يعني التأكيد على أهمية أن تستفيد الشركات المصرية من الخبرات والكفاءات والتسهيلات المتوفرة لدى الشركات الأجنبية مما يساعد على نمو السوق المصري وتحديث شركاته وربطه بسوق التأمين العالمي وذلك في اطار من الرقابة والمتابعة الواضحة للأجهزة الرقابية المصرية في قطاع التأمين من الهيئة المصرية للرقابة على التأمين ووزارة الاقتصاد. (أ ش أ)

مسؤول أوروبي: أزمة آسيا المالية لن تؤثر على انطلاق «اليورو»

■ طوكيو: اكد مسؤول اوروبي بارز امس ان الازمة المالية التي تعصف حاليا بآسيا لن يكون لها تأثير عكسي على بدء تداول العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) كما هو مقرر في يناير من عام ١٩٩٩. ونقلت وكالة انباء كيودو عن ويم دويسينبيرج رئيس المؤسسة النقدية الاوروبية قوله امام اجتماع لرجال المصارف في طوكيو ان الاضطرابات المالية في آسيا لم تؤثر على اسعار الصرف واسعار الفائدة قصيرة الاجل داخل دول الاتحاد الاوروبي. واعرب دويسنبيرج الذي يعد اقوى المرشحين لتولي منصب محافظ البنك المركزي الاوروبي عند انشائه عن اعتقاده بأن اليورو سوف يكون عملة مستقرة وأن الأزمة المالية في آسيا لن تكون ظاهرة طويلة الامد. وقال انه بوسع الدول الاسيوية اجتياز ازمتها الحالية بمساعدة المجتمع الدولي من خلال اتخاذ اجراءات اعادة التأهيل اللازمة لاقتصادياتها. (أ.ش.أ)

اليابان تلغي اتفاقية مصايد الأسماك مع كوريا

■ طوكيو: قررت الحكومة اليابانية امس من جانب واحد الغاء اتفاقية مصايد الاسماك لعام ١٩٦٥بين اليابان وكوريا الجنوبية في أعقاب الطريق المسدود في المفاوضات الثنائية حول احلال الاتفاقية باتفاقية اخرى جديدة.

وذكرت وكالة (كيودو) اليابانية أن اليابان أخطرت كوريا الجنوبية بهذا القرار حيث أبلغ نائب وزير خارجية الياباني شونجي ياناي سفير كوريا الجنوبية في اليابان كيم تاي زهي رسميا بالغاء بلاده الاتفاقية في وزارة الخارجية اليابانية بعد موافقة حكومة ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء على القرار في اجتماع للوزارة. وأشار وزير خارجية اليابان كيزو أوبوتشي الى أنه سوف يرسل خطابا بهذا الاجراء الى وزير خارجية كوريا الجنوبية يوو شونج ها. وقد ردت كوريا الجنوبية امس بسرعة على القرار باعلان وزير خارجيتها عن ان حكومه سول قد رفعت كل القيود على صيد الاسماك الكورية الجنوبية في المياه المتنازع عليها قرب اليابان.

واعرب وزير الخارجية الياباني عن أمله في ابرام اتفاقية جديدة بعد دخول البلدين في محادثات جديدة وان الاتفاق سيظل ساري المفعول لمدة عام بعد الالغاء.. بينما اعربت الخارجية الكورية الجنوبية عن أسفها ازاء الغاء الاتفاقية من جانب واحد من الجانب الياباني. (أ.ش.أ)

في غضون شهرين

الاعلان عن اسماء الدول الاوروبية المؤهلة لدخول هيئة العملة الموحدة

■ لندن: تصدر لجنة مالية مختارة في غضون شهرين من الزمن قرارها الذي تعلن فيه عن اسماء الدول الأوروبية المؤهلة لدخول هيئة العملة الموحدة في الاتحاد الأوروبي.

وكانت بريطانيا قد صرحت بأنها لا ترغب في الانضمام اليها مع الدفعة الأولى في شهر يناير من عام ١٩٩٩ المقبل ويطرح البعض السؤال.. هل يلحق ضرر بالصناعات البريطانية من خلال وقوف لندن في هامش المتفرجين.

وكان رئيس الفرع البريطاني لشركة سيمينز الالمانية العملاقة للالكترونيات قد حذر من ان المملكة المتحدة قد تدفع ثمنا باهظا نتيجة عدم اخذها العملة الأوروبية الموحدة في مطلع العام القادم.

وتحدث رئيس الفرع جورغن غرلز عن وضع مرعب كالكابوس المخيف حيث تطرأ تذبذبات سريعة وكبيرة على سعر التبادل بين العملتين الاسترليني واليورو.

ويقول ستيفن بل كبير الاقتصاديين في بنك دويتش مورغان غرينفيل في لندن ان تصريحا كهذا الذي صدر عن مسؤول في سيمينز الالمانية سوف يزيد الضغوط على الدول التي ستظل خارج العملة الموحدة كي ترغمها على دخول الوحدة النقدية الأوروبية ولكنه قال ان هناك منافع وعيوبا.

وقد ابلغت سيمينز وكلاءها في المملكة المتحدة انه سواء اخذت بريطانيا بالعملة الموحدة أو لم تأخذ فان عليهم ان يكونوا مستعدين للتسعير باليورو، والا فانهم على المدى الطويل سوف يخسرون وتستفيد الشركات التي تطبق العملة الجديدة.

اما وزير المالية البريطاني جوردن براون فقد سبق له ان اشار الى اعطاء الحرية للشركات والصناعات البريطانية للتعامل باليورو ان هي ارادت ذلك اعتبار من مطلع العام القادم. (واخ)

تراجع «اتصالات» وانخفاض مؤشر «أبوظبي الوطني» في سوق الأسهم

■ شهدت سوق الأسهم المحلية تداولات متوسطة في بداية الأسبوع الحالي، في الوقت نفسه لايزال المستثمرون يتطلعون الى الحصول على معلومات حول نتائج بنك الامارات الدولي ونسب الأرباح والمنحة التي سيتم توزيعها عن عام ١٩٩٧.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك انخفض الى ٣٤٦٠,٢٥ نقطة بسبب انخفاض سعر أسهم اتصالات الى ١٤٢٠ درهما، بينما تم تداول أسهم شركة الفنادق بسعر ١١٥ درهما بانخفاض مقداره ثلاثة دراهم عن السعر المعلن.

كما تم تداول كميات من أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم وأسهم إعمار بسعر ١٩ درهما وأسهم الواحة بسعر ٢٣ درهما وتم تداول أسهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٧٣٠ درهما وتم تداول أسهم شركة الظفرة للتأمين بسعر ٨١٥ درهما.

وقال عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية انه تم عقد مبادلات على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وعلى سهم الواحة بسعر ٢٣ درهما.

وأضاف الصراف انه تم تسجيل أوامر شراء على سهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٨٥ درهما بارتفاع قدره ١٥ درهما وعلى سهم الامارات الدولي بسعر ٤١ درهما وعلى سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١٦,٥ درهم بارتفاع قدره نصف درهم وعلى سهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٣٢٠ درهما وعلى مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٢٥ درهم وعلى سهم الاتصالات بسعر ١٤٢٥ درهما وعلى سهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٤٥٠ درهما وعلى سهم أبوظبي للسفن بسعر ٣٧ درهما وعلى سهم الواحة بسعر ٢٣ درهما، أما المعروض من الأسهم فقد توافرت عروض على سهم بنك دبي الوطني بسعر ٩٠٠ درهم وعلى سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٨٨ درهما وعلى سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم وعلى سهم الاتصالات بسعر ١٤٢٥ درهما وعلى سهم أبوظبي للفنادق ١٥٨ درهما وعلى سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٧٥ درهم.

وسجل سوق الأسهم المحلية نشاطا هادئا أمس ولايزال المستثمرون يتطلعون الى الحصول على معلومات نتائج بنك الامارات الدولي ونسب الأرباح والمنحة التي ستوزع لعام ١٩٩٧ إلا ان بعض المبادلات البسيطة تمت على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وعلى سهم الواحة بسعر ٢٣ درهما.

وقد سجلت أوامر شراء على سهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٨٥ درهما بارتفاع قدره ١٥ درهما وعلى سهم الامارات الدولي بسعر ٤١ درهما.

وقال محمد علي ياسين مدير عام مركز الامارات التجاري ان حركة السوق اتسمت بالهدوء النسبي أمس وذلك كون عطلة عيد الفطر المبارك قد اقتربت (أعاده الله على الجميع باليمن والبركات) والجميع يفضل انتظار وضع السوق بعد العودة من اجازة العيد. وأكد محمد علي ياسين على انه وجدت عروض على سهم اتصالات بـ١٤٣٥ درهما وأسهم بنك أبوظبي الاسلامي ١٩,٥٠ درهم وشركة دبي للاستثمار ١٤ درهما وإعمار العقارية ١٩,٧٥ درهم والواحة للتأجير ٢٣,٥٠ درهم وشركة الاتحاد للتأمين ١٢ درهما وبنك الامارات الدولي بـ٤١ درهما وبنك دبي الاسلامي بسعر ١٨٩ درهما وشركة الاتحاد العقارية ٢٤ درهما. أما عن الطلبات فقد ارتفع الطلب على بنك الشارقة الوطني ليصل الى ١٦,٥ درهم وذلك بعد التوقعات بتوزيع أسهم منحة. ووجدت طلبات على بنك أبوظبي الاسلامي ١٩,٢٥ درهم واتصالات بسعر ١٤١٥ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم وإعمار العقارية ١٩,٥٠ درهم وشركة طيران أبوظبي ٦٥٥ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٦ درهما وأسهم بنك أبوظبي التجاري ٤٤٥ درهما وشركة العين الأهلية للتأمين ١٤١٠ دراهم وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين ١٤١٠ دراهم وشركة عمان والامارات ٣٣ درهما.

البحرين تدعم السياحة المصرية

■ المنامة: بحثت لجنة الخدمات والسياحة بغرفة تجارة وصناعة البحرين في اجتماع استثنائي السبل الكفيلة بتطبيق توصيات اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري العربي للسياحة التي عقدت في القاهرة مؤخرا.

واجمع عدد من المشاركين على ان هذا الاجتماع يأتي انطلاقا من الاهتمام الذي توليه الدولة في تعزيز الجهود التي تصب ي اطار العمل العربي المشترك.

وقال وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام للسياحة الدكتور كاظم رجب ان اجتماع لجنة الخدمات والسياحة بغرفة تجارة وصناعة البحرين يعد تعزيزا لدعم دولة البحرين الكامل للجهود التي تبذلها مصر للخطوات التي تسير عليها لتشجيع السياحة والنهوض بها.

وأضاف ان التعاون بين دولة البحرين وجمهورية مصر العربية في هذا المجال تعاون راسخ وهو في حالة استمرار دائم حيث ان وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدأت خطوات عملية في دعم السياحة في مصر.

وأوضح انه من المعروف ان جمهورية مصر العربية بلد سياحي كبير وذات اهمية في المنطقة وبقائها واستمراريتها هو السبيل في تكوين قوة سياحية عربية في منطقة الشرق الأوسط مؤكدا في الوقت ذاته ضرورة دعم هذه القوة السياحية العربية.

وقال ان التوجه المشترك القادم بين دولة البحرين وجمهورية مصر العربية سيكون مركزا على زيادة الافواج السياحية والتسويق السياحي المشترك في الاسواق العالمية مبينا ان هذا الاجتماع ما هو الا نقطة انطلاق تعمل خلاله الجهات المشاركة فيه لبلورة مرتكزات هذا التوجه.

من جانب آخر قال رئيس لجنة الخدمات والسياحة السيد عبدالجليل الانصاري ان الدعم والمساندة من وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع للجنة يعطي قوة دفع للقطاع الخاص من اجل السير قدما لتطوير علاقاته السياحية مع كافة دول العالم.

وأضاف ان الغرفة من خلال ايمانها العميق بأن السياحة في جمهورية مصر العربية ليست جديدة وفيها الكثير من السبل السياحية فانها تؤكد ضرورة الوقوف وقفة واحدة معها وجعل عام ١٩٩٨ علما للسياحة العربية فيها.

وأوضح ان هذا الاجتماع الاستثنائي عقد في اطار الاهتمام بتبني الأفكار والمشروعات التي تساند دعم الدولة للجهود المصرية والوقوف على مرئيات القطاع السياحي البحريني ومقترحاته التي من شأنها تفعيل دور اللجنة وبلورة توصيات ومقترحات ترفع الى مجلس ادارة الغرفة لرفعها الى الجهات المعنية.

وأشار السيد عبدالجليل الانصاري الى ان من بين التوصيات المقترحة التنسيق بين مكاتب ووكالات السفر في البحرين مع نظرائهم في جمهورية مصر العربية لاعداد برامج وتسهيلات سياحية ذات جذب خاص للسائحين البحرينيين وتشجيع سفر المجموعات والافواج السياحية.

وقال ان من بين التوصيات المقترحة ايضا رفع توصية الى جمعية مكاتب السفر والسياحة لحث المكاتب والوكالات ذات العلاقة لعمل برامج ترويجية الى مصر خصوصا في فترة العيد ودعوة شركات الطيران العاملة بين المنامة والقاهرة الى اجراء تخفيضات على اسعار تذاكر السفر.

واوضح ان التوصيات المقترحة احتوت كذلك على تشكيل لجنة لمتابعة انشاء شركة عربية للسياحة برأسمال ٥٠٠ مليون دولار والاطلاع على دراسة الجدوى التي اعدها اتحاد المصارف العربية ومن ثم بحث دور اللجنة في الترويج لهذه الشركة.

وقد شارك في اجتماع اللجنة ممثلون عن شؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام ووزارة التجارة ممثلة بالوكيل المساعد للترويج والتسويق واعضاء اللجنة الذين يمثلون عدة قطاعات سياحية وتجارية واقتصادية.

يذكر ان وفدا يمثل جمعية مكاتب السفر والسياحة بمرافقة وفد اعلامي وصحفي سوف يتوجه الى مصر في الاسبوع الاول من فبراير القادم في زيادة ترمي الى ترويج مصر سياحيا على المستويين العربي والدولي وذلك في اطار التعاون القائم بين البلدين. (واخ)





وزير الاقتصاد بسلطنة عمان:
٦ مليارات دولار قيمة الاستثمارات في مشروع الغاز المسال
تسديد الديون في مواعيدها عزز مصداقيتنا في الأوساط المالية

■ مسقط - الاتحاد:

■ أكد معالي احمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة ان السلطنة تسعى الى جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية للمشاركة في المشروعات الجديدة ذات الأولوية في تنمية الاقتصاد الوطني.

واوضح معاليه ان الاستثمار الاجنبي بالسلطنة يشارك في القطاعات الانتاجية والخدمية بشكل ملحوظ وذلك من خلال مساهمته في الشركات المختلطة بنسب متفاوتة من رأس المال وكذلك في امتلاكه لفروع الشركات الاجنبية مثل فروع البنوك الاجنبية وغيرها مشيرا إلى ان قيام عدد من شركات النفط الأجنبية المشهورة بمشاركة حكومة السلطنة في شركة تسييل الغاز لتصديره الى الخارج يعد من اضخم الاستثمارات الاجنبية في السلطنة ذات الاهمية الاقتصادية للبلاد.

واضاف في حديث لوكالة الانباء العمانية ان الاستثمارات الاجنبية تشارك في كثير من الانشطة الاقتصادية الهامة في البلاد مثل مشروع كهرباء منح والصرف الصحي بمسقط وشركات التجارة والمصارف والتأمين والنقل والمقاولات والصناعات التحويلية والسياحية والفنادق.. مشيرا إلى ان الرؤية المستقبلية لتنويع الاقتصاد العماني وتنمية الصادرات ذات القيمة المضافة العالية تتطلب المشاركة الفعالة للاستثمارات الاجنبية بما يتوفر لديها من رأس المال وتقنية متطورة وادارة حديثة ومقدرة تسويقية عالية جيدة.

وذكر معاليه ان من اهم المشروعات الجديدة التي تمكنت السلطنة من جذب المستثمرين الاجانب من مختلف بلدان العالم للمساهمة فيها مشروع الغاز الطبيعي المسال بتكلفة تقدر بحوالي ٦ مليارات دولار امريكي ومشروع الالمنيوم بتكلفة تقدر بحوالي ٢٫٩ مليار دولار ومشروع البتروكيماويات بتكلفة تقدر بحوالي ١٫١ مليار دولار ومشروع الاسمدة بتكلفة تقدر بحوالي ١٫٢ مليار دولار ومشروع تطوير ميناء ريسوت بتكلفة تقدر بحوالي ٢٤٩ مليون دولار هذا بالاضافة لعدة مشروعات اخرى انتاجية وخدمية لاتزال قيد الدراسة ومن المتوقع ان يساهم فيها المستثمرون الاجانب عند اعتمادها.

واكد معالي احمد بن عبدالنبي مكي ان السلطنة لاتزال بحاجة الى الاستمرار في سياسة ضبط الانفاق وتقليص العجز في الموازنة حيث ان الهدف الذي تم تحديده في الخطة هو الوصول الى موازنة متوازنة مع حلول عام ٢٠٠٠ مشيرا الى وجود سببين يحتمان تحقيق ذلك وهما بناء الاحتياطيات والتحسب لاي انخفاض في الايرادات النفطية نتيجة انخفاض الاسعار.

وقال ان هناك تخفيضات مقررة على الانفاق العام وتمت برمجة هذه التخفيضات بحيث تتحقق على مدى (٣) سنوات.. مشيرا الى ان كافة الوحدات الحكومية ملتزمة بهذا التخفيض حيث تم خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ تخفيض نحو ٦٨ مليون ريال عماني. واضاف ان الزيادة التي طرأت على ما قيمته ١٥ دولارا للبرميل في اسعار النفط في العام الماضي (٩٧) تم تحويلها الى الصندوق الاحتياطي العام للدولة وجزء منها لتمويل بعض المشاريع التنموية التي اضيفت من خارج نطاق الخطة. وحول حجم مديونية السلطنة قال معاليه انها تقل عن الحد الاعلى المقرر للدين العام وهو ٥٫١ مليار ريال عماني وفقا لمرتكزات الخطة الخمسية الخامسة موضحا ان التزام السلطنة بسدادها في مواعيد الاستحقاق عزز مصداقيتها ومنحها مكانة جيدة في الأوساط المالية الدولية. واكد ان المركز المالي للسلطنة جيد مشيرا الى ان استمرار اسعار النفط في الهبوط سيتطلب اعادة النظر في الخطة على ضوء مستجدات اسعار النفط.

وعن ابرز المشروعات التي تنوي الحكومة تنفيذها خلال المرحلة القادمة في مناطق السلطنة المختلفة والتي استحدثت في مشاريع الخطة الخمسية الحالية قال معالي وزير الاقتصاد الوطني ونائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة ان الحكومة ستواصل جهودها في الخطة الخمسية الحالية لتنفيذ المشروعات التنموية العامة في مجال استكمال البنيات الاساسية ومواصلة انشاء المشروعات الخدمية والمشروعات المتعلقة بتطوير حقول النفط والغاز ومشروعات التنقيب عن الخامات المعدنية ومشروعات التنمية الزراعية والسمكية والسياحية بالاضافة الى تنفيذ العديد من مشروعات التوسع المستمرة في مجالات الكهرباء والمياه والمدارس والمستشفيات والطرق والموانىء.

واضاف معاليه ان الخطة الخمسية الحالية تضمنت بعض المشروعات الحيوية التي ستحال للقطاع الخاص ليقوم بتنفيذها حيث ان البرنامج الاستثماري المتوقع للتخصيص في الخطة يتضمن تنفيذ مشروعات الصرف الصحي والكهرباء وتحلية المياه والطرق البديلة في بعض مناطق السلطنة.

بانخفاض قدره ٦٠ مليون دولار
تراجع مؤشرات أداء قناة السويس في ١٩٩٧

■ الاسماعيلية، أظهرت احصاءات رسمية أعلنها قسم الاحصاء بهيئة قناة السويس استمرار تراجع مؤشرات اداء قناة السويس خلال عام ١٩٩٧ مقارنة بالعام السابق ١٩٩٦.

وتراجع عائد قناة السويس من عبور السفن خلال عام ٩٧ بنسبة ثلاثة في المئة وانخفض عدد ناقلات البترول العابرة بنسبة ١٫١ في المئة واجمالي عدد السفن المارة في القناة بنسبة ١٫٨ في المئة في حين زادت اجمالي حمولة السفن بنسبة ٣٫٧ في المئة.. وبلغ عدد السفن العابرة ١٤٢٣٦ سفينة بمتوسط يومي قدره ٤٠ سفينة مقابل ١٤٤٣٠ سفينة عام ١٩٩٦ بنقص قدره ٢٠٤ سفن وتضمن العدد الاجمالي ٢٢٥٥ ناقلة نفط مقابل ٢٢٣٠ ناقلة في العام السابق بنقص ٢٥ ناقلة. وبلغت حمولة السفن العابرة ٣٦٨٫٧٢١ مليون طن مقابل ٣٥٤٫٩٧٤ مليون طن بزيادة ١٣٫٧٤٧ مليون طن.

وبلغت العائدات ١٫٧٨٩ مليار دولار مقابل ١٫٨٤٩ مليار دولار عام ١٩٩٦ بنقص قدره ٦٠ مليون دولار.

وأعلن تقرير قسم الاحصاء بهيئة القناة ان بين السفن العابرة في القناة خلال العام الماضي. ٢٢٥٥ ناقلة نفط حمولاتها ٧٨٫٠١٢ مليون طن. ٢٩٩٤ ناقلة بضائع صب حمولاتها ٧٣٫٠٣١ مليون طن. ٨٩ ناقلة مشتركة (بترول وبضائع) حمولاتها ٤٫٤٦٠ مليون طن. ٢٧٨٨ سفينة بضائع عاملة حمولاتها ١٣٨٫٨٣٩ مليون طن. ١٢٠٢ حاملة صنادل جرارات سيارات حمولاتها ٤٦٫٤٧٢ مليون طن. ٧٦ سفينة ركاب حمولاتها ٩٩٩ الف طن. ١٠١٤ سفينة انواع مختلفة حمولاتها ٤٫٦٩ مليون طن. وقال التقرير ان قناة السويس حققت زيادة في حمولات سفن البضائع بمقدار ٤٫٦٨١ مليون طن وزيادة في حاملات الصنادل بمقدار ٩٠٠٠ طن وزيادة في سفن الحاويات بمقدار ٨٫٦٧٥ مليون طن وزيادة في حاملات السيارات بمقدار ٥٫٩٣٢ مليون طن.

وبلغ اجمالي الزيادة في الحمولات خلال عام ١٩٩٧ بمقدار ١٣٫٧٤٧ مليون طن. (رويترز)

٣٥٪ زيادة في حصص تصدير المنسوجات المصرية الى أوروبا

■ القاهرة: صرح رئيس صندوق دعم الغزل والمنسوجات المصري المهندس محمود ابراهيم بانه تم الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي على زيادة حصص الغزول والمنسوجات والاقمشه المصرية التي سيتم تصديرها خلال عام ٩٨ لدول الاتحاد بنسبه ٣٥ في المائه عن حصص العام الماضي.

وقال ان الاتفاق تضمن تصدير ٥٥ ألف طن من الغزول قيمتها حوالي ٢٧٥ مليون دولار بزيادة عشرة ألاف طن عن العام الماضي بالاضافة الى ١٧ ألف طن من المنسوجات.. مشيرا الى ان نفس هذه الحصص تم الاتفاق على تصديرها لدول الاتحاد خلال العام القادم ١٩٩٩.

واضاف ان قيمة صادرات مصر من الغزول والمنسوجات والقمصان للسوق الامريكية بلغت حوالي ٢٥٠ مليون دولار.. مشيرا الى انه تم تصدير ثلاثة ملايين دسته من التيشرتات وحدها بلغت قيمتها حوالي ١١٥ مليون دولار. وأكد ان قيمة الصادرات المصرية الكلية للسوق الامريكية كان يمكن زيادتها اذا ما التزم المصدرون المصريون بتنفيذ اتفاقيات حصص القمصان التي كانت مطلوبة للسوق الامريكية والتي قلت كميلته عن العام السابق. (أ.ش.أ)

هونج كونج ترفع الحظر على استيراد الدواجن

■ هونج كونج، قالت سلطات هونج كونج انها ستنحي حظرا على استيراد الدواجن الطازجة بدءا من السابع من فبراير المقبل بعد تقلص مخاطر الاصابة بمرض «انفلوانزا الطيور»

أدلى بهذا التصريح لوسائل الاعلام مايكل سوين رئيس الوحدة الحكومية لمكافحة المرض الذي تسبب حتى الآن في وفاة ستة أشخاص واصابة أكثر من عشرة آخرين. ورغم ان هذه الانباء ستلقى ترحيبا من صناعة الدواجن في الجزيرة ومن المطاعم التي يتوق روادها للحوم دواجن طازجة الا انها ستتأخر عن تواجدها التقليدي على موائد الطعام خلال احتفالات محلية الاسبوع المقبل.

ويجيء القرار بعد أسبوع من اعلان الحكومة انها تعتقد ان مرحلة «الخطر الشديد» من فيروسات اتش ٥ ان ١ المسببة لمرض «انفلونزا الطيور» قد ولت نظرا لعدم رصد اي حالات اصابة جديدة منذ اعدام الحكومة ١٫٤ مليون دجاجة أواخر ديسمبر الماضي. وقال مسؤولو صحة انهم يعتقدون ان الدواجن المستوردة من جنوب الصين نقلت المرض الى هونج كونج. وكانت هونج كونج تستورد نحو ٧٥ ألف دجاجة يوميا من الصين قبل انتشار الخوف من مرض «انفلونزا الطيور».

ومنذ ديسمبر الماضي حظرت سلطات هونج كونج استيراد الدجاج غير المذبوح. لكن مسؤولين من منظمة الصحة العالمية تفقدوا مناطق جنوب الصين قالوا انهم يستبعدون ان تكون الصين مصدر المرض. (رويترز)

٢١٨ مليون دولار لتطوير الموانىء في المغرب

■ الرباط، قال مسؤول مغربي ان مكتب ادارة الموانىء الحكومي يعتزم استثمار ٢٫١١٥ مليار درهم (٢١٨ مليون دولار) لتطوير البنية الاساسية للموانىء في الفترة بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠.

واضاف المسؤول ان هذه الاستثمارات جزء من خطة طويلة الاجل تستهدف تحديث وتطوير موانىء المغرب.

ويوجد في المغرب ١٢ ميناء اغلبها على المحيط الاطلسي. (رويترز)

صندوق استثماري جديد في تونس

■ تونس، قالت الشركة التونسية للبنك ثاني أكبر المصارف التونسية ان وزارة المالية وافقت على الترخيص لها لاقامة صندوق استثماري باسم سيكار.

وقالت في بيان ان رأسمال الصندوق الجديد يبلغ ٣٠ مليون دينار «٢٦٫١٠ مليون دولار». (رويترز)


سيدة من صغار المستثمرات في شركة (سي ايه باسيفيك) للأوراق المالية تنتظر منتظرة داخل الهيئة المنظمة للتعاملات في سوق هونج كونج بعد القرار الذي وجهته الهيئة للشركة بتصفية أعمالها نتيجة تفاقم مشاكلها المالية. وقد أبدى المستثمرون في تلك الشركة والذي يصل عددهم الى عشرة الآف مستثمر مخاوفهم من ضياع استثماراتهم.

مؤيدو استخدام مصادر الطاقة المتجددة يسعون الى زيادة حصتها في أوروبا

■ لاس بالماس (اسبانيا)، يسعى مؤيدو استخدام مصادر الطاقة المتجددة الى اعطاء هذه المصادر دفعة جديدة وزيادة حصتها في اوروبا على حساب مصادر الطاقة الاحفورية (النفط والفحم وغيرها) والنووية لاخراجها من الاطر الضيقة على امل ان تحتل حيزا في الحياة اليومية للسكان.

وبهدف اعطاء دفعة لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة وقع نواب من الاتحاد الاوروبي على بيان الاحد في جزر الكناري ينص على مضاعفة استخدام مصادر الطاقة المتجددة خلال السنوات الاثنتي عشرة القادمة. من ٦ الى ١٢ في المائة من الطاقة الاجمالية المنتجة. وذلك في ختام لقاء استمر ثلاثة ايام تم خلاله ارساء اسس توسيع استخدام الطاقة المتجددة كطاقة الرياح والطاقة الشمسية والمواد العضوية بشكل خاص. ويدعم هذا الاتجاه بشكل خاص اقتراب مصادر الطاقة المتجددة سنة بعد سنة من العتبة التي تجعلها ذات مردود في مجالات عدة، اضافة الى كونها تحمل حلولا للمخاوف التي تم التعبير عنها في مؤتمر كيوتو الذي عقد في اليابان في ديسمبر الماضي والذي تم خلال التوقيع على بروتوكول يلزم الدول الصناعية بالحد من اصدار الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض والناجمة عن احتراق الوقود الاحفوري.

ويأتي ذلك مع بدء التعامل جديا مع مصادر الطاقة المتجددة التي بدأت تخرج من الدوائر الضيقة. فهناك شركات صناعية عالمية مثل شركتي توتال وشل النفطيتين بدأت بالاستثمار في مجال الطاقة المتجددة لا سيما وان المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي تشجع حاليا الاستثمار في هذا القطاع.

وشدد البرلمانيون الأوروبيون على ضرورة تشجيع الاستثمار في مشاريع من هذا النوع واتخاذ اجراءات تحول دون استبعاد مشاريع الطاقة المتجددة لصالح الطاقة الكلاسيكية. وتبنى النواب بيانا لتنمية الطاقة المتجددة «النظيفة والدائمة واللامركزية والتي تؤمن تنويع مصادر الطاقة وايجاد فرص عمل جديدة».

واقترح نواب تخصيص صندوق لهذا الغرض، في حين اكد آخرون ان تطوير محطات الطاقة النووية سيكون حتميا في حال استمرت زيادة استهلاك الطاقة بمعدل ١ في المئة سنويا.

ويشهد استغلال الطاقة الصادرة عن المواد العضوية. عبر انتاج الغاز من الخشب والالياف النباتية والنفايات العضوية، تطورا ملحوظا. تليها الرياح، التي اقتربت مشاريع استغلالها من ان تصبح ذات مردود، فالطاقة الشمسية لانتاج الكهرباء والحرارة.

ومن جانب آخر يشكل الكتاب الابيض الذي اعدته اللجنة الاوروبية خطة عمل هدفها زيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة من ٦ الى ١٢ في المئة بين مصادر انتاج الطاقة في اوروبا بحلول العام ٢٠١٠.

وينص الكتاب الذي تم تبنيه في ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧ والذي سيعرض قريبا على مجلس وزراء الطاقة الاوروبيين على تنمية «طموحة وواقعية» لمصادر الطاقة المتجددة في ثلاثة قطاعات رئيسية هي المواد العضوية والرياح والطاقة الشمسية.

وتشكل هذه الخطة استجابة لبروتوكول كيوتو الذي ينص على خفض اصدارات الغازات المسببة لارتفاع حرارة الكوكب بمعدل ٨ في المئة بحلول ٢٠١٠.

وتقترح الخطة اربعة مشاريع رئيسية تقدر قيمتها بعشرين مليار وحدة حسابية (٢٣ مليار دولار). وهي: - تركيب ٥٠٠ الف لوحة تحمل خلايا شمسية منتجة للكهرباء على المباني العامة في اوروبا وتصدير ٥٠٠ الف جهاز لاستغلال الطاقة الشمسية الى دول نامية. - اقامة مراكز كبيرة لانتاج الطاقة من الرياح بطاقة ١٠ الاف ميغاواط. - انتاج ١٠ الف ميغاواط من الحرارة والكهرباء من النباتات والنفايات العضوية. - بناء اجهزة متكاملة نموذجية لاستخدام الطاقة المتجددة في ١٠٠ منطقة عمرانية.

وتؤكد اللجنة الاوروبية ان هذه الخطة ستتيح تخفيض استيراد الوقود التقليدي بمعدل ١٨ في المئة كما سيتم تخفيض ٤٠٢ مليون طن سنويا من كميات ثاني اوكسيد الكربون الذي يضخ في الجو سنويا.

ويتيح هذا ايضا، اذا تحقق، لاوروبا المضي قدما وتجاوز بروتوكول كيوتو والوصول الى تخفيض ثاني اوكسيد الكربون بمعدل ١٥ في المئة.

وتتجاوز كميات غاز الكربون التي تصدرها دول الاتحاد الاوروبي سنويا ٣ مليارات طن بقليل.

ويشدد الكتاب الابيض على الدور المهم لهذه الخطة في ايجاد فرص عمل جديدة ويقترح وضع نظام تمويل يعتمد على الاموال العامة والخاصة. ووضع حوافز تشريعية وضريبية في اطار تنسيق اوروبي وتخفيف الاجراءات الادارية للحصول على ترخيص لتنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة. (أ.ف.ب)

رئيس وزراء ماليزيا يحث السيدات على بيع مجوهراتهن لمساعدة الاقتصاد

■ كوالالمبور: حث رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد النساء الماليزيات على بيع مجوهراتهن خارج البلاد واستثمار الاموال العائدة في البنوك المحلية او في حسابات ائتمان لمساعدة الاقتصاد على استعادة نشاطه. واقترح مهاتير ان تقوم الجمعيات النسائية في البلاد بانشاء هيئة تهتم ببيع واستثمار تلك المجوهرات. وقال مهاتير في حوار مع منتدى للاعمال الخيرية تديرها زوجات الوزراء ونواب الوزراء انه يمكن استخدام عائدات البيع لتمويل قروض مصرفية تمنح للتجار او استثمارها في حسابات ائتمان لشراء الاسهم ودعم سوق الاوراق المالية. وقال ان عددا كبيرا من النساء في البلاد يردن مساعدة جهود الحكومة لاعادة الاقتصاد الى سابق نشاطه السابق لكنهن لم يعرفن كيف يقمن بذلك. واضافت الوكالة نقلا عن مهاتير قوله: «لن يتمكن التجار المحليون من بيع كامل كمية المجوهرات في حالة رغبة جميع السيدات في بيع مجوهراتهن ولذلك فانه من الافضل ان تباع في الخارج وايداع الاموال الاجنبية في البلاد.

وقد باشرت القيادات النسائية في تحالف الجبهة الوطنية التي يتزعمها مهاتير بالتخطيط لحملة تشمل البلاد لجمع مبلغ ٢٠٠ رينجيت اي ما يعادل ٢٢ دولارا من كل امرأة لتأسيس حساب ائتمان يستعمل في مشاريع استثمار. ومن المقرر ان يبدأ مهاتير في شن الحملة في الثامن من شهر فبراير المقبل «د ب أ»



■ صبي أندونيسي يتبرع بمدخراته التي كونها على مدى ثلاث سنوات والتي بلغت ٨٩ ألف روبية وذلك في اطار الحملة القومية التي تشهدها أندونيسيا لاخراج الاقتصاد الأندونيسي من أزمته المالية. (أ ف ب)

نجاح الاكتتاب في شركة كريدور المغربية

■ الدار البيضاء: قالت صحيفة لا في ايكونوميك انه تم الاكتتاب بنجاح في اصدار سندات لشركة كريدور المغربية للائتمان قيمتها ٢٠٠ مليون درهم «٢١ مليون دولار». وأضافت الصحيفة «كان الاقبال كبيرا على الاكتتاب في القرض ليصل الى ٢١٢ مليون درهم من ٢٠٠ مليون تم عرضها في البداية واستقر في النهاية سعر الفائدة عند ٨٫٦٠ في المئة».

وأصدرت كريدور ٢٠ ألف سند بقيمة اسمية عشرة آلاف درهم «١٠٢٠ دولارا» للسند. وتبلغ فترة استحقاق السندات ثلاث سنوات وتتراوح أسعار فائدتها بين ٨٫٣٠ و٨٫٦٠ في المائة من ١٣ الى ٢٠ يناير الجاري.

ومضت الصحيفة تقول ان فئات المكتتبين تظهر مشاركة قوية من صناديق الاستثمار التي أخذت ٥٨ في المائة من اجمالي الاصدار تلاها مؤسسات محلية اخرى بنصيب ٣٨ في المائة ثم أجانب وبلغ اجمالي نصيبهم أربعة في المائة.

وكانت الشركة المتخصصة في اقراض المستهلكين طرحت ٢٤٠ ألف سهم قيمتها ٩٢٫٤ مليون درهم في السوق العام الماضي.

وبلغ حجم اعمال الشركة ١٨٦٫٢ مليون درهم في ١٩٩٧ ارتفاعا من ١٥٠٫٥ مليون درهم في عام ١٩٩٦. وحققت أرباحا صافية قيمتها ٥٨٫٥ مليون درهم في العام الماضي بزيادة ٤٣ في المائة عن العام الاسبق. (رويترز)

اجراءات جديدة لتحرير الاقتصاد في اثيوبيا

اديس ابابا: صرح مصدر مصرفي اثيوبي في اديس ابابا بأنه تم تخفيف سيطرة الدولة من خلال البنك المركزي الاثيوبي على البنوك في اثيوبيا فيما يتعلق بتحديد سعر الفائدة ومعدلات الاقراض.

واضاف المصدر انه تم السماح للبنوك التجارية وغيرها بأن تقرر بنفسها التعامل مع مودعيها فيما يتعلق بتحديد اسعار الصرف والفائدة على الودائع والمدخرات.

ويذكر ان البنوك الخاصة في اثيوبيا وعددها نحو خمسة بنوك قد رحبت بالاجراءات الجديدة من جانب البنك المركزي الاثيوبي حيث كان معدل الاقراض من قبل يبلغ نحو عشرة في المائة.

تجدر الاشارة الى ان الاجراءات التحررية من جانب الحكومة تجاه النظام المصرفي والنقدي قد نجحت في تقليص الفارق بصورة كبيرة بين سعر العملة الاثيوبية مقابل الدولار في البنوك والسوق السوداء على غير السابق (أ.ش.أ)

بحث انشاء مصرف مشترك

تعاون ليبي تونسي في مجالات التجارة والاقتصاد

■ تونس: اجتمع السيد حامد القروى رئيس الوزراء التونسى امس مع السيد عبدالحفيظ الزليطنى وزير الاقتصاد والتجارة الليبى الذى يزور تونس حاليا.

وصرح المسؤول الليبى عقب الاجتماع بأن البحث تناول خلاله علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزة.

واضاف انه اطلع السيد القروى على نتائج اجتماعات لجان متابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات لا سيما منها قطاعات التجارة والاقتصاد والصناعة والصحة والشباب والرياضة كما تم بحث الاستعداد لعقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة التونسية الليبية للمتابعة المقرر عقده فى تونس خلال شهر فبراير المقبل.

وكانت اللجنة القطاعية التونسية الليبية المشتركة للاقتصاد قد بحثت فى اجتماع عقدته بوقت سابق امس برئاسة السيد المنذر الزنايدى وزير التجارة عن الجانب التونسى والسيد الزليطنى عن الجانب الليبى سبل دعم التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين ولا سيما ما يتعلق بانسياب السلع بينهما.

كما بحثت اللجنة جوانب التعاون فى المجالات الجمركية والمصرفيه ولا سيما امكانية انشاء مصرف مشترك فى ليبيا لتقديم خدمات الاستثمارات المشتركة بين البلدين فضلا عن متابعة الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين فى قطاعات الزراعة والطاقة والكهرباء والصناعة والبحث العلمى واستغلال الموارد البشرية وكان المسؤول الليبى قد وصل الى تونس الاثنين الماضي فى زيارة رسمية لها تستغرق عدة ايام.

(ق.ن.أ)

الأردن يقلص الديون الخارجية الى ٦,٧ مليار دولار

■ عمان: تمكن الاردن من تقليص حجم ديونه الخارجية الى ٦٫٧ مليار دولار وقلل من اعباء خدمتها وذلك بعدما اعاد هيكلة ٩٤ مليون مارك المانى وتعادل ٥٤ مليون دولار امريكي ليصل بذلك حجم الديون الخارجية والتي تمت اعادة هيكلتها مع دول نادي باريس الدائنة الى ٨٫٢ مليار دولار.

وذكر عودة صويص مدير دائرة التحويل في وزارة المالية الاردنية ان الاتفاقيات التي وقعها الاردن مؤخرا مع دول نادي باريس تقضي باعادة جدولة ما مقداره ٤٠٠ مليون دولار ما بين ١٩ عاما ونصف العام و٣١ ونصف العام.

وكانت اول عملية اعادة جدولة ديون اردنية قد تمت في عام ١٩٨٩ وبلغ حجمها ٥٣٠ مليون دولار بعد ازمة اقتصادية حادة جعلت صندوق النقد الدولي يقرر التدخل بعد فشل الاردن في سداد نفقات ديون خارجية قدرها ٨ مليارات دولار.

وبهذا الحجم من اعادة هيكلة الديون الخارجية سيتمكن الاردن من مواصلة اجراءات الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها في عام ١٩٨٩ بثبات حيث سينتهي في العام الحالي البرنامج الاصلاحي للاقتصاد الذي نفذ على مدار السبع سنوات الماضية بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وقال صويص ان الاقتصاد الاردني قد تحسن اداؤه حيث انخفضت نسبة العجز في الموازنة العامة الى الناتج المحلي وتراكمت الاحتياطيات من العملات الاجنبية فيما حققت الصادرات معدلات نمو اكثر تسارعا من معدلات نمو المستوردات. من جهة أخرى يواصل الاردن ويخطو سريعة تنفيذ برنامج الخصخصة للمؤسسات التابعة للحكومة بما يسمح للقطاع الخاص بأخذ دور اكبر في عملية التنمية والانتاج وتقليص دور الحكومة الى درجة الاشراف والمراقبة على ادائها وفق قوانين الانفتاح الاقتصادي.

وقام خلال العام الماضي بتحويل عدد من المؤسسات الحكومية مثل سلطة الكهرباء الاردنية الى شركة وطنية ومؤسسات الاتصالات الى شركة تعمل على اسس تجارية فيما تضع الترتيبات لبيع جزء من حصة الحكومة في شركات انتاجية تابعة لها مثل شركة مصانع الاسمنت حيث ستبيع ٣٣ بالمائة من حصة باقي هذه الشركات و٤٠ بالمائة من حصتها في شركة الاتصالات. «العمانية»

بنك تونس يصدر شهادات إيداع عالمية

■ تونس: قال مصرفيون ان بنك تونس العربى الدولى اكبر بنوك القطاع الخاص فى تونس يعتزم اصدار ٣٫٢ مليون شهادة ايداع عالمية. واضافوا ان البنك سيقوم بحملة ترويج تستمر اسبوعا فى الولايات المتحدة الاسبوع القادم وان حملات أخرى مماثلة ستقام فى العواصم الرئيسية للاتحاد الاوروبى فى الاسبوع التالى.

وسيصدر البنك اثنتين من شهادات الايداع العالمية فى مقابل كل واحد من مليون و٦٠٠ ألف سهم جديد سيجرى اصدارها فى اطار زيادة فى رأسماله.

وقال المصرفيون ان سعر تلك الشهادات سيتوقف على سعر سهم بنك تونس العربى الدولى فى بورصة تونس وعلى مدى استجابة سوق التمويل الدولية.

والقيمة الاسمية لسهم البنك هى عشرة دنانير وبلغ احدث سعر له فى بورصة تونس ٣١٫٧ دينار.

وقدرت مصادر بسوق الاسهم المبلغ الذى سيتم جمعه بنحو ٤٥ مليون دينار.

وامتنع مسؤولو البنك عن الكشف عن تفاصيل الخطة. وكانوا قالوا فى ديسمبر الماضى ان الاصدار تديره مؤسسة ميريل لينش ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولى.

واظهرت النتائج الاولية للبنك لعام ١٩٩٧ ربحا صافيا قدره ١٦٫٠٤٩ مليون دينار بزيادة ٣٦٫٤ فى المائة من ١١٫٧٦٩ مليون دينار فى عام ١٩٩٦.

(رويترز)

٣٢ ٪ زيادة فى أرباح بنك بيبلوس اللبناني العام الماضي

■ بيروت: أعلن بنك بيبلوس اللبنانى أنه حقق أرباحا صافية قياسية للسنة الخامسة على التوالى فى العام الماضى بنمو أرباحه بنسبة ٣٢ فى المائة الى ٤٩٫٥ مليار ليرة «٣٢٫٦ مليون دولار».

وكان صافى أرباح البنك فى عام ١٩٩٦ ٣٧٫٥ مليار ليرة «٢٤ مليون دولار».

وقال محلل اقتصادى «ان النتائج طيبة.. وهى تتماشى مع توقعاتنا السابقة مع هامش اختلاف يقل عن واحد فى المائة».

وقال البنك فى بيان ان أصوله ارتفعت بنسبة ٣٨٫٦ فى المئة بينما زادت ودائع العملاء بنسبة ٢٤٫١ فى المائة والمطلوبات للعملاء بنسبة ٥٢٫٤ فى المائة وكذا الاسهم بنسبة ١٠٨ فى المائة فى ١٩٩٧.

واستقر متوسط العائد على الموجودات فى عام ١٩٩٧ عند ١٫٨٨ فى المائة مقابل عائد متوسط نسبته ٣٢ فى المائة على الاسهم.

واستقرت نسبة النفقات الى الدخل فى العام الماضى عند ٤٨ فى المائة دون تغيير عن مستواها فى عام ١٩٩٦ فيما كان هامش الفائدة الصافية ٤٫١٢ فى المائة.

وأضاف المحلل: «ان هذه نتائج ايجابية تعكس درجة عالية من الكفاءة».

وقال البنك ان جميع معدلات النمو وتلك الارقام الاقتصادية تحققت قبل الاندماج مع بنك بيروت للتجارة فى نهاية ديسمبر من عام ١٩٩٧. وأضاف ان الاندماج سيجعله ثالث أكبر مؤسسة مصرفية فى لبنان من حيث الاصول حيث ستبلغ موجوداته ٤١٤٦ مليار ليرة «٢٫٧ مليار دولار» ارتفاعا من المركز الخامس فى ١٩٩٦.

وقال البيان ان الاندماج سيرفع أيضا نصيب بنك بيبلوس فى سوق القروض الى نحو ثمانية فى المائة ونصيبه من الودائع الى ٧٫٨ فى المائة تقريبا.

وقال البنك انه حصل مؤخرا على موافقة رسمية لخطة تملك بيبلوس بنك أوروبا الذى كان فيما مضى بنكا تابعا لبنك بيلزس وله فروع فى باريس ولندن وبروكسل متخصصة فى تمويل التجارة الدولية.

وأوضح البيان انه من المتوقع ان يتم تسجيل أسهم بنك بيبلوس فى بورصة بيروت للاوراق المالية فى الربع الاول من العام الجارى. وينشط التعامل على أسهم البنك فى السوق الثانوية حاليا. (رويترز)

ارتفاع معدلات الاستهلاك في رمضان يثير الفزع بين المسؤولين في تونس

■ تونس: يطلق المسؤولون في تونس صيحات الفزع بسبب التطور الكبير في معدلات الاستهلاك الذى سجل خلال شهر الصيام وانعكاسات هذا التطور المادية والاقتصادية وتأثيراته السلبية على صحة المواطنين .

ووفقا لدراسة اعدها المعهد القومى للاحصاء فى تونس فان معدلات استهلاك المواد الغذائية تشهد ارتفاعا مهولا خلال شهر رمضان تصل نسبته فى بعض المواد لا سيما الاسماك المعلبة كالتونة مثلا الى ٢٠٠ فى المائة .

وذكرت الدراسة ان استهلاك لحم الضأن يرتفع خلال شهر رمضان بنسبة ٥٥ فى المائة ولحم البقر بنسبة ٤٠ فى المائة والدواجن بنسبة ٣٨ فى المائة .

وقالت ان معدل استهلاك الفرد الواحد من اللحوم خلال شهر الصيام يبلغ ٨,٨ كيلوغرام مقابل استهلاك لا يتجاوز معدله ٦,٢ كيلوغرام خلال بقية اشهر العام .

واضافت ان متوسط الاستهلاك الشهرى للاسرة التونسية من البيض خلال شهر رمضان يبلغ ٦٧ بيضة مقابل ٣٨ بيضة فى شهر عادي كما يبلغ متوسط الاستهلاك بالنسبة للحليب ٢٢,٣ لتر خلال شهر رمضان مقابل ١٦,٣ لتر فى بقية اشهر السنة .

واوضحت ان استهلاك الخبز الصغير الحجم خلال شهر رمضان يرتفع بنسبة ١٥٠ فى المائة .

وافادت ان تطور الاستهلاك بالنسبة للاسر التونسية اصبح ظاهرة اجتماعية خلال السنوات الماضية لم تعد تقتصر فقط على شهر الصيام .

وعزت الدراسة اسباب ذلك الى تطور مظاهر جديدة لاغراء المواطنين مثل الاعلان بمختلف انواعه وتعدد وسائله والى انتشار ظاهرة البيع بالتقسيط . من جانب اخر ذكرت احصائيات صادرة عن وزارة الصحة التونسية ان مستشفيات العاصمة التونسية سجلت خلال النصف الاول من شهر رمضان خمسة الاف حالة طارئة .

واشارت الى ان هذه الحالات مرتبطة بعدم احترام نظام غذائى متوازن من قبل المواطنين خلال شهر رمضان وتتعلق بامراض المعدة والسكري والسمنة وارتفاع ضغط الدم والفشل الكلوى . «كونا»

الأهلي العماني يخطط للمشاركة في تمويل مشروع الربط الكهربائي بين دول التعاون

مسقط: حمود الطوقي:

■ يخطط بنك مسقط الاهلي العماني للمساهمة في تقديم قرض تمويل مشروع الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي وافق عليه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في القمة الخليجية الاخيرة والتي انعقدت بدولة الكويت.

صرح بذلك لـ «الاتحاد» عبدالرزاق بن علي بن عيسى الرئيس التنفيذي لبنك مسقط الاهلي العماني وقال ان هذا المشروع يعد من المشاريع العملاقة والتي تحلم اية مؤسسة مصرفية ان تشارك في تمويله نظرا لاهميته الاقتصادية وقال ان هذا المشروع هو احد اوجه التعاون الاقتصادي بين دول التعاون وهو يمثل قاعدة قوية لبناء كيان اقتصادي قوي في الخليج العربي وقال انه وحسب الدراسات الاقتصادية فان المشروع يتوقع ان تبلغ تكلفته نحو ٢,٢ مليار دولار مشيرا الى ان حكومات دول المجلس يتوقع ان تقوم بتمويل ٣٥٪ من التكلفة على ان يمول الجزء الباقي عن طريق الاقتراض وتوقع ان تحظى البنوك المحلية بدول المجلس بالحصول على جزء من تمويل لاقراض هذا المشروع حتى يرى النور.

وقال ان المشروع من الناحية الاقتصادية سيسهم في تعزيز التكامل الاقتصادي واعطاء الفرصة للمؤسسات المصرفية الخليجية لاثبات قدراتها على تمويل المشاريع العملاقة كما ستكون له ايضا الاثار الاقتصادية مثل خلق فرص العمل ورفع مستوى معيشة المواطن الخليجي. كما سيؤدي الى رفع كفاءة البنية التحتية وانظمة توزيع الطاقة وتحسين امكانيات التوسع الصناعي في المدى البعيد. كما سيعمل على احداث توازن بين العرض والطلب للطاقة في دول المنطقة.



■ سيدة أندونيسية تعرض ورقة النقد الجديدة الصادرة من البنك المركزي الأندونيسي فئة الـ ٢٠ ألف روبية. وتحمل الورقة الجديدة صورة لأحد الشخصيات البارزة في مجال التعليم في اندونيسيا. ومن الخلف صورة الطلبة في المدارس باعتبار أن اندونيسيا تولي أهمية كبرى لقضية التنمية البشرية. (رويترز)

٩٪ معدل النمو الاقتصادي المتوقع العام الحالي بالمغرب

الرباط - الاتحاد:

■ ذكرت مصادر مغربية مسؤولة ، أن الإقتصاد الوطني المغربي تراجع سنة ١٩٩٧ بنسبة ٢,٢ في المائة ، مشيرة الى أن التوقعات ترجح أن يصل معدل النمو خلال السنة الجارية الى حوالي تسعة في المائة ، مشيرة الى أن تراجع نمو الإقتصاد المغربي يعود الى إنخفاض الناتج الداخلي الخام الذي نجم بدوره عن هبوط الإنتاج الزراعي بنسبة ٢٣,٣ في المائة مما أدى الى إنخفاض حصة الزراعة في تنمية الناتج الداخلي الخام بنسبة ٢٥,٧ مقارنة مع سنة ١٩٩٦ .

وأوضحت المصادر أن معدل نمو الإقتصاد المغربي قد بلغ ١٢ في المائة سنة ١٩٩٦ ، وأن حصة القطاع الزراعي في الناتج الداخلي الخام لم تتجاوز ١٤,١ في المائة سنة ١٩٩٧ بينما بلغت نسبة ١٨,٥ في المائة سنة ١٩٩٦ . وبخصوص موضوع التضخم . أشارت نفس المصادر الى أن الأسعار عند الإستهلاك سجلت خلال السنة الماضية أدنى مستوى إرتفاع لها على الإطلاق . مضيفة ان إرتفاع مؤشر تكلفة المعيشة عرف هبوطا طوال السنة حيث تحدد في نسبة واحد في المائة . ويعد هذا الإرتفاع - حسب المصادر نفسها - ضئيلا جدا في تطور الأسعار سنة ١٩٩٧ ، ناجم عن تراجع المواد الغذائية بمعدل « ناقص ١,١ في المائة » والتطور المعتدل للمنتجات غير الغذائية . من جهة أخرى ، شهد مؤشر أسعار الجملة خلال السنة الماضية إنخفاضا بنسبة ١,٢ في المائة تبعا لانخفاض مؤشر المنتجات الزراعية بنسبة ٥,٢ في المائة وضعف تقلب أسعار المنتجات الصناعية « زائد ١,٤ في المائة » . أما بخصوص مؤشرات البطالة والنشاط داخل الوسط الحضري ، فقد أشارت المصادر إلى أن سوق العمل شهدت تحسنا طفيفا حيث بلغ معدل البطالة في الوسط الحضري نسبة ١٦,٩ في المائة سنة ١٩٩٧ مقابل ١٨,١ في المائة سنة ١٩٩٦ . غير أنه لفت الى أن هذا الإنخفاض رافقه تراجع نسبي على مستوى عروض العمل ، وأن معدل النشاط إنخفض من ٤٩,٩ في المائة سنة ١٩٩٦ الى ٤٨,٢ خلال السنة المنصرمة ، كما شهد عدد العاطلين تراجعا بنسبة ٥,٤ في المائة حيث إنخفض من ٨٧١ ألف عاطل سنة ١٩٩٦ الى ٨٢٤ ألفا في العام الماضي .

وتجدر الإشارة الى أنه إذا كانت قلة الأمطار قد ترتبت عليها نمو إجمالي سلبي سنة ١٩٩٧ ، فإن النمو في القطاعات غير الزراعية كان إيجابيا حيث بلغ نسبة ٣,١ في المائة . فباستثناء القطاع التجاري حققت كافة القطاعات غير الزراعية معدلات نمو إيجابية تراوحت مابين ثلاثة وثمانية في المائة .

وعلى صعيد الإستثمارات بلغت التشكيلة الخام للرأسمال الثابت ٦٧,٤ مليار درهم أي مايعادل نسبة ٢١,٣ في المائة من ناتج داخلي خام بلغ ٣١٧ مليار درهم سنة ١٩٩٧ مقابل ٢٠,٢ في المائة خلال السنة التي قبلها . وقد نجم هذا التحسن في معدلات الإستثمار بالنسبة للناتج الداخلي الخام عن زيادة في التشكيلة الخام للرأسمال الثابت ذاتها بلغت نسبتها ٤,١ في المائة مقارنة بسنة ١٩٩٦ . ومن جهة أخرى بلغ الدخل الوطني الخام المتوفر ٣٢٦ مليار درهم سنة ١٩٩٧ مقابل ٣٣٠ مليار درهم سنة ١٩٩٦ وهو مايعني إنخفاضا بنسبة ١,٣ في المائة . وقد تقرر هذا الدخل المتوفر على مستوى الإستهلاك النهائي بمعدل ٨١,٨ في المائة . وانطلاقا من ذلك بلغت الحصة المخصصة للإدخار الوطني الخام ١٨,٢ في المائة « معدل الإدخار » أي نفس المستوى الذي سجل سنة ١٩٩٦ .

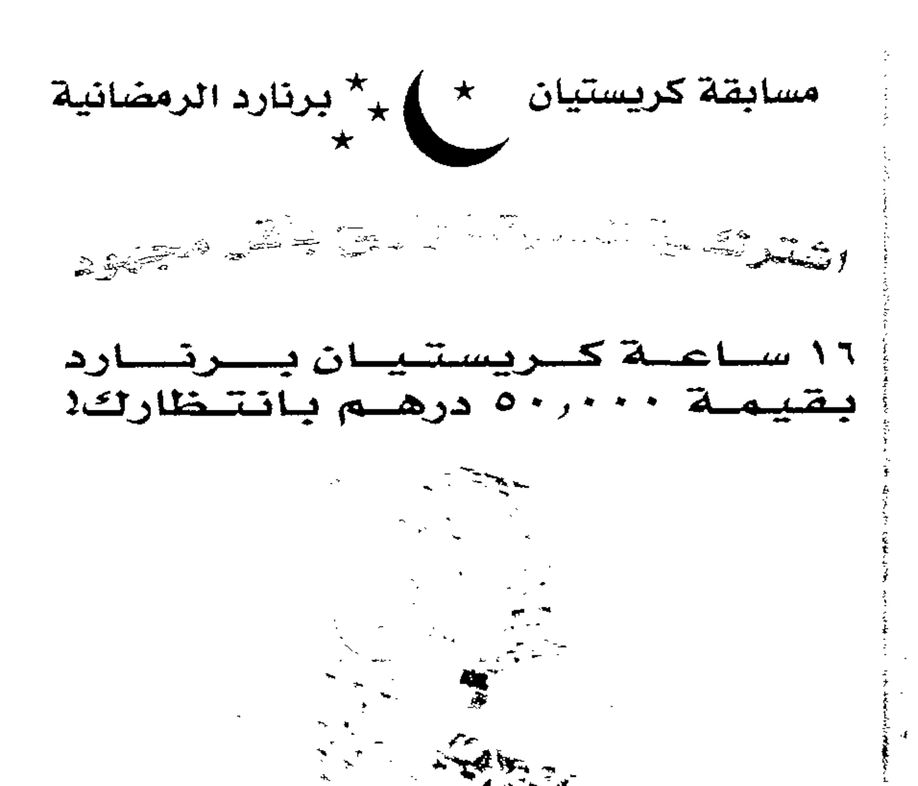
توقيع اتفاقية تعاون تجاري بين روسيا والسودان

موسكو: وقع ميخائيل فرادكوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي وعز الدين حميد الحسن سفير جمهورية السودان في روسيا الاتحادية اتفاقية التجارة والتعاون الفني والاقتصادي بين السودان وروسيا.

وقال فرادكوف ان الاتفاقية تحل محل اتفاقية مماثلة وقعت في عام ١٩٦١ وتتجاوب تماما مع احكام منظمة التجارة العالمية. وفي فترة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ لم تجر عمليا اية اتصالات تجارية بين البلدين. بينما بلغ حجم التجارة في عام ١٩٩٧ حوالي اربعة ملايين دولار فقط.

ومن المقرر ان تنفذ في اطار الاتفاقية الموقعة عدة عقود لبناء منشآت مائية على النيل ومصانع للاسمنت والمساعدة في تطوير الزراعة. وتقوم مؤسسة التصميم الروسية «هيدروبرويكت» الان باعداد التصاميم لبناء منشآت مائية بكلفة ٣ ملايين دولار. اما في ميدان التعاون الزراعي فيعول السودان على ان يحصل من روسيا على الاسمدة ومقايضتها بالقطن الخام الطويل التيلة.

«د ب أ»



جوسبان يفشل في إقناع العاطلين وأرباب العمل

■ باريس: فشل رئيس الوزراء الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان في اقناع أرباب العمل بتخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة اسبوعيا. كما انه عجز عن

تهدئة غضب العاطلين من العمل او اسكات الاوساط المنتقدة في الأغلبية اليسارية.

ودافع جوسبان (٦٠ عاما) امام اصحاب العمل عن تخفيض ساعات العمل الاسبوعية. واكد ان «تخفيض ساعات العمل بالتفاوض» من ٣٩ الى ٣٥ ساعة في الاسبوع «سيكون وسيلة اساسية لمكافحة البطالة».

وستعرض الحكومة الثلاثاء على الجمعية الوطنية قانونا ينص على خفض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة اعتبارا من عام ٢٠٠٠ للشركات التي يعمل فيها اكثر من ٢٠ اجيرا، واعتبارا من عام ٢٠٠٢ بالنسبة لكل الشركات الاخرى.

لكن ارباب العمل لم يقتنعوا باقتراحه معتبرين ان ٣٥ ساعة عمل اسبوعيا ستؤثر سلبا على الازدهار الفرنسي وعلى الشركات ولا تتماشى مع سياسة اليورو. واظهرت نتائج استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «سوفريس» ان ٨٥ ٪ من اصحاب الشركات يعارضون تخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة في حين ابدى ٦٩ ٪ من العمال تأييدهم لهذه المسألة.

وقد اقتحم نحو مائة عاطل من العمل مقر الحزب الاشتراكي الفرنسي في باريس عندما كان جوسبان يلتقي ارباب العمل.

ودعت المنظمات التي تقود تحرك العاطلين من العمل الى تظاهرات جديدة في ٢٧ يناير الجاري وهو موعد بدء مناقشة الجمعية الوطنية لمشروع القانون حول تخفيض ساعات العمل.

ورغم النداءات الى التضامن الحكومي. فشل جوسبان ايضا في اسكات الاصوات المعارضة داخل معسكره. وانتقد روبير هو زعيم الحزب الشيوعي رفض رئيس الوزراء زيادة المخصصات الاجتماعية التي يطالب بها العاطلون من العمل. وفي فرنسا ٣,١ مليون عاطل من العمل اي ١٢,٤ ٪ من اليد العاملة وهي من اعلى النسب في الدول الصناعية. وقد فقد ثلث هؤلاء عملهم منذ فترة طويلة وهم اذا لا يحصلون على مخصصات البطالة.

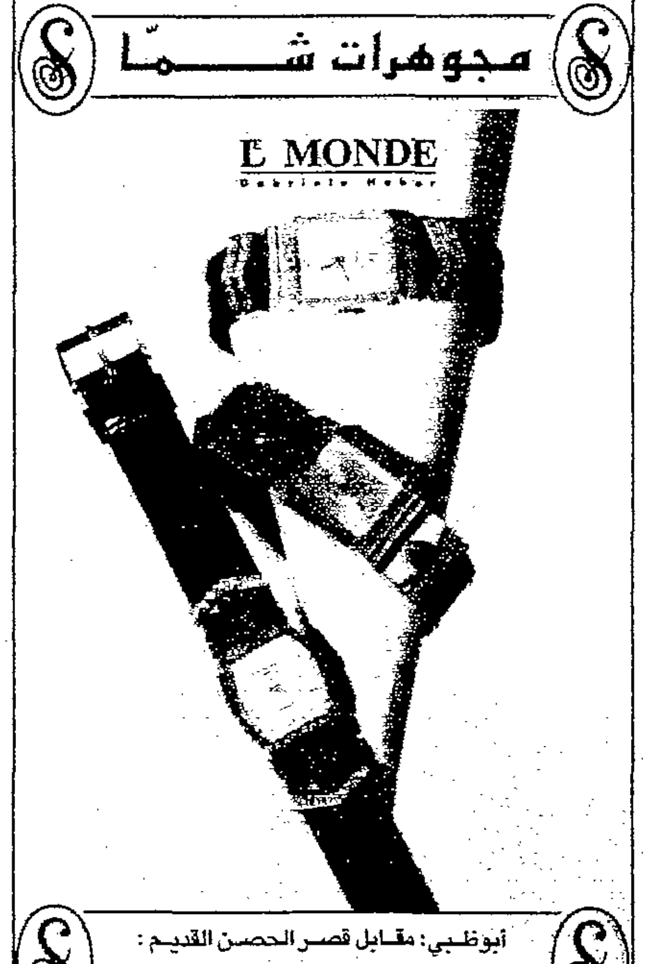
(أ ف ب)

كامديسو: احتواء خطر عدوى الأزمة الآسيوية

■ باريس: اعتبر المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ان خطر انتقال عدوى الازمة الآسيوية الى دول أخرى «تم احتواؤه بشكل كبير». واوضح كامديسو «سيكون من شأن اجراءات تصحيح المسار الاقتصادي على المدى القصير ان تؤدي الى انكماش نسبي. ستحصل عملية صرف وبعض التردد والتشكك لكن دينامية البرامج التي وضعها صندوق النقد الدولي ستطغى في النهاية». ومضى يقول ان هذه «البرامج تهدف الى تعزيز الشركات ولن تؤدي الى انكماش بل الى ازدهار»، معتبرا ان الاجراءات التي اتخذتها منظمته «كفيلة باخراج هذه الدول في غضون سنوات قليلة من ازمتها اقوى مما كانت عليه». واوضح «يتمثل هدفنا في اقناع هذه الدول والتوصل الى اتفاق عميق حول الاسباب التي تدفعنا الى اتخاذ هذه الاجراءات». وتابع يقول «لقد توصلنا الى ذلك مع كوريا واظن اننا فعلنا ذلك ايضا مع اندونيسيا لكني لست مسؤولا عن صحة الرئيس سوهارتو وعن اختيار نائبه خلال الحملة الانتخابية». وطلب صندوق النقد الدولي من الدول الآسيوية ان تخصص في ميزانيتها «اقل من واحد في المائة من اجمالي الناتج الداخلي لتمويل اعادة هيكلة النظام المصرفي على المدى الطويل ومراجعة بنية الميزانية ومحتواها». وطلب منها ايضا التخلي عن «المشاريع الفخمة» و«الانفاق اكثر على العاطلين من العمل والمهددين بالصرف وفي مجال الصحة والتعليم».

وفيما يتعلق بالسياسة النقدية قال كامديسو «عندما تنهار العملة ما من علاج آخر سوى تحديد نسب الفائدة عند مستوى يصبح فيه من غير المجدي ان يضع الناس اموالهم في الخارج». لكنه رأى ان من الضروري ادخال اصلاحات اضافية على النظام النقدي الدولي. مضيفا انه «ما من اجراء سيتخذ قبل اعتماد اليورو العملة الاوروبية الموحدة». ورأى المدير العام لصندوق النقد الدولي ان «اهمية اليورو ستكون كبيرة في النظام المالي العالمي الى حد، ان احدا لا يجرؤ حاليا على التحدث عن أي اصلاحات الا تلك الناتجة عن كون الاوروبيين سيتحدثون بصوت واحد ويتمتعون بعملة محمية ستكون بقوة الدولار ان لم تكن اقوى منه». وختم بقوله «انه تبدل عظيم في النظام المالي العالمي. بعد اعتماد اليورو فقط يمكن ربما التفكير بشيء اخر».

(أ ف ب)



جائزة يومية ساعة بقيمة ٢٥٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال شما (٢٧): أين يقع مقر محكمة العدل الدولية؟

الاجابة : ....

الاسم الثلاثي : ....

العنوان ورقم الهاتف :



ملامسة السلام
قصة اوسلو من البداية الى النهاية



■ تأليف: يوسي بيلين
■ ترجمة: غسان محمد

هذا الكتاب

بيــــلين . . . من البندقيـــــة الى القلم !

يوسي بيلين، الجندي والمثقف والصحفي والسياسي الاسرائيلي، هو وجه (مجمل) من داخل المجتمع الاسرائيلي القائم في عقيدته السياسية والاخلاقية والدينية، على توفير اقصى متطلبات الأمان للكيان الاسرائيلي، توافقا مع المتغيرات الدولية، التي ينظر اليها اليمين الاسرائيلي من داخل (الجيتو) اليهودي.

وفي كتابه: ملامسة السلام . . . قصة اوسلو من البداية الى النهاية، يقدم بيلين نفسه، من خلال عملية الاعداد لاتفاق اوسلو، بل وحتى قبل ان يفكر هو بالنتائج التي توصل اليها، باعتباره رجلا اسرائيليا يعرف اكثر من غيره مصاعب (اسرائيل) وطرق حل هذه المصاعب.

ان تجربة (الجندي) بيلين هي التي تقوده الى مفردات هذا الكتاب، رغم انه يتحدث بصفته مثقفا ودبلوماسيا، لذلك نراه يشتم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وهو ما شطبناه احتراما لذوق القارىء العربي، او يستعير لغة عنصرية عندما ينقل عن غيره وصف العرب بـ (الاغبياء).

وكتاب يوسي بيلين، هذا، موجه الى نسيجه السياسي والايديولوجي والديني: انه رسالة الى ابناء (العائلة الواحدة) داخل (الجيتو) اليهودي في محاولة لاخراج اولئك الابناء اليهود الى فضاءات يتخاصمون معها.

لذلك يبدو من المفيد للقارىء العربي ان يطلع بعمق على ما تدور حوله افكار هذا الرجل، الذي تنفضح ذرائعيته في كثير من فصول الكتاب، كما القارىء العربي مدعو الى تحليل عقلاني وموضوعي لأهم الشخصيات والاحداث اسرائيلية وعربية وعالمية، التي ترد في هذا الكتاب.

(الاتحاد)





الحلقة الحادية عشر

بيلين : القدس عاصمتنا الموحدة ولن نتنازل عنها!

أبو مازن شجع (حمامي) و (السرطاوي) على اجراء اتصالات مع اسرائيليين

اعود الى ربيع ١٩٩٥، فقد تواصلت مفاوضات التسوية الدائمة منذ تلك الفترة بين الاشخاص الأربعة في السويد، حيث انضم اليها في بعض الاحيان حسن عصفور، احد قدامى مسار اوسلو الذي عين في دور منسق المفاوضات مع اسرائيل، فيما انضم الى المفاوضات من الجانب الاسرائيلي الدكتور نمرود نوفيك، الذي كان سابقا مستشارا سياسيا لـ بيريز حتى عام ١٩٩٠. اما في اسرائيل فقد كانت المفاوضات تدار من قبل ابو مازن وأنا (بيلين) حيث كنا نلتقي بين وقت وآخر في القدس وتل أبيب.

ابو مازن انار لي الطريق

أضاءت محادثاتي مع محمود عباس (ابو مازن) الضوء لي على عالم لم اكن اعرفه داخل قيادة منظمة التحرير. فالرجل من مواليد سنة ١٩٣٢ واحتل مركزا هاما جدا في المنظمة بعد مقتل ابو جهاد وابو اياد. وقد تحدث لي عن حالة الاستياء المطلقة التي سادت داخل قيادة منظمة التحرير تجاه اسرائيل، فاسرائيل تعتبر مصدر وسبب الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني، وهي من وجهة نظرهم شيطان لا يميز بين المعتدلين والمتطرفين، وهكذا تحولت مسألة عدم معرفة العدو، وبكل غباء الى ايديولوجية وكأن جوهر تجاهل ما يحدث بالقرب منه من شأنه ان يقلل من قوته، ويشير هنا الى ان ابو مازن كان قد شجع في الماضي ممثلي منظمة التحرير في الخارج على اجراء اتصالات مع شخصيات اسرائيلية وكان من بين هؤلاء - سعد حمامي وعصام السرطاوي اللذان قتلا على خلفية اتصالاتهما مع الاسرائيليين.

وتحدث ابو مازن عن التحول الذي طرأ داخل منظمة التحرير الفلسطينية والانتقال من مبدأ تدمير اسرائيل الى القبول بقيام الدولة الفلسطينية العلمانية ومن ثم فكرة اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. كما تحدث عن التغيرات في النظرة للاسرائيليين - بدءا من الاستعداد للالتقاء مع اوساط غير صهيونية فقط، ومرورا بالاهتمام بحركة (السلام الآن) وانتهاء باللقاءات مع موشيه عميراف التي اظهرت وجود حاجة لاجراء اتصالات مع من يتم اختيارهم من جانب الاسرائيليين وليس مع من تفضله منظمة التحرير. واهم تغيير في نظره هو اعتراف منظمة التحرير بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ في العام ١٩٨٨ رغم تطرق هذا القرار لمشكلة اللاجئين وليس المشكلة الوطنية الفلسطينية.

وتحدث ابو مازن عن الطريقة التي نظر من خلالها الى مسيرة اوسلو من قبل القيادة الفلسطينية في تونس وعن الخشية من عدم قيام الاكاديميين بتمثيل اي جهة رسمية، وعن ضرورة تفحص علاقاتهما، عن التفسيرات التي رافقت انضمام اوري سافير، وفيما بعد يوئيل زنغر الى النادي، واكد ضرورة الاقتراب من التسوية الدائمة من خلال معرفة ان اي طرف لن يستطيع تحقيق احلامه. لكن القاسم المشترك الواسع يفوق حدود الكلام وخطب القادة من كلا الطرفين. وفضل ابو مازن الاستمرار في المسار السويدي وضمان تواصل المحادثات الاكاديمية في استوكهولم من جانب آخر، وكذلك استمرارها بيننا الى ان يتم التوصل الى مسودة مشتركة من قبل الاكاديميين حيث سنضطر الى التعامل معها وتقرير كيفية العمل معا بهدف التوصل الى النتائج الأكثر نجاحا. ومن الآن وصاعدا انحصر العمل على هذا المسار بتبادل مسودات الاوراق وتعديل الصيغ مع استخدام مقاييس واضحة اكثر بهدف بلورة اقتراح حول خط الحدود يستجيب لاحتياجات الطرفين.

عقد اللقاء السادس بين الاكاديميين الأربعة في منتصف مايو / ايار ١٩٩٥ باستوكهولم، وكان مقررا ان تبدأ بعد ستة من ذلك مفاوضات التسوية الدائمة مع القيادة الفلسطينية، وحتى ذلك الوقت كان ينبغي ان تبدأ المفاوضات السياسية وتكون قد انتهت أيضا حتى الرابع من مايو / ايار ١٩٩٦ ليكون بالامكان عرض وثيقة المبادىء بدلا من التنافس في طرح الشعارات لكن الزمن مر بسرعة ولم يكن في صالحنا ابدا. وكلما وصلنا الى القيادة كان الأمل يضمحل لجهة قيامها بتبني المبادىء التي توصلنا اليها.

لقاء ستوكهولم

عرضنا في هذا الاجتماع المسودات التي كان يفترض بها ان تسد الفجوات التي كانت لا تزال ظاهرة. وكان عنوان الورقة هو: (اطار لاكمال الاتفاق حول الوضع النهائي بين اسرائيل ومنظمة التحرير) وفي المحادثات التي جرت على اساس هذه الورقة كان واضحا ان الطريق لا تزال طويلة جدا لحل قضايا كثيرة مثل مسألة الحدود واللاجئين وفيما يتعلق بقضية القدس فقد كانت هناك فجوة كبيرة كان من شأنها ان تؤدي الى نسف المفاوضات او تأجيل البت في مكونات محدودة للمدى البعيد.

انضم الى الاجتماع القادم في السويد الذي عقد في يونيو ١٦ حزيران، فيصل الحسيني وانا، وبالاضافة لنا فقد احتل الاكاديميون الأربعة حيزا في هذا الاجتماع الذي تم تحت رعاية مركز أولف بالمة. وباستثناء ما حدث بحد ذاته فقد كنا احرارا في تبادل الآراء حول التسوية الدائمة. التقينا مع رئيس الحكومة تارة على انفراد،

وتارة اخرى بشكل جماعي ومع وزير الخارجية هيلم فالن اللذين كانا مهتمين بما يجري على المسار السويدي واعربا عن الرضا لقيام السويد بتحمل قسط من هذه المسيرة الطموحة.

لم يعد فيصل الحسيني ليناقش معي الفترة التي سبقت اوسلو وعدم استمرارية اللقاء في فندق امريكان كولوني، حيث اصبح الآن في وضع جديد تحقق فيه حلمه واعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير ووصل عرفات الى غزة، وقد لقب بالوزير يريدون ان يؤدي القسم كوزير. وقدم الرعاية (لبيت الشرق) ليأخذ مكانة فلسطينية شبه رسمية بحيث يؤمه الوجهاء من العالم، وسط عملية شد الحبل مع اسرائيل والحرص على عدم قطعه. ويقدر الحسيني انه اذا استطعنا التوصل الى اتفاق حول خط الحدود المستقبلي ومسألة اللاجئين سيكون بالامكان حل مشكلة القدس فيما تبقى هناك نقاط خارج اطار الاتفاق للمستقبل. كما يمكن تأجيل حل قضايا اخرى الى موعد لاحق شريطة ايجاد حل لمسألتي الحدود واللاجئين.

كانت المحادثات تجري بثلاث لغات - الانجليزية - العبرية - العربية، وكان الحسيني متشائما جدا بالنسبة لمحادثات واشنطن، وسألته عن رأيه بشأن تجاوز التسوية المرحلية والقفز مباشرة الى التسوية الدائمة، فقال: (سيكون ذلك خطأ، اذ اننا نحتاج للوقت واعتقد انكم بحاجة اليه ايضا) وقلت له: (لكن الطرفين شعرا في التسوية المرحلية بأنهما دفعا ثمنا باهظا ولم يحصلا على مقابل لذلك. واذا لم يتوقف العنف فان ذلك سيجعل التسوية الدائمة غير قابلة للتحقيق). لم يوافق الحسيني على ذلك وفكر مليا ثم قال: (يوسي. ان ذلك لن ينجح الآن لأن الوضع ليس مناسبا وانني متفائل اكثر منك بالنسبة للتسوية المرحلية).

ادى اللقاء القادم بين الاشخاص الأربعة والذي عقد في الاسبوع الاول من شهر يوليو/ تموز الى احراز تقدم آخر في عدد من المواضيع المطروحة وكان عددها ثمانية عشر موضوعا. لكنه ادى ايضا الى تأزيم عدم الاتفاق حول قضية القدس وبعض القضايا الأخرى، واقترح محاولة الاكتفاء باثني عشر موضوعا متفقا عليها والتي سنحاول عرضها في مايو / ايار ١٩٩٦ كاعلان مبادىء فيما تنتظر مسألة القدس ومواضيع حساسة اخرى ايجاد حل لها فيما بعد.

عندما عاد رون يانير من السويد وطرح هذه الفكرة رفضتها بشكل قاطع وكانت علامات الاستفهام هي الأمر المتعلق اكثر في نظري، حيث رغبت بالمجيء الى بيريز ورابين حاملا علامات تعجب حول المواضيع الحساسة واعتبارها اساسا للمفاوضات. واذا ما قررا عدم قبولها لعدد من علامات التعجب هذه وفضلا ابقاءها موضع استفهام، فان ذلك سيكون قرارهما وسأعترض على ذلك.

كان الحسيني على علم بهذا الاقتراح الجديد واراد اقناعي بمنطقيته والتقينا في لاهاي بمعهد كلينغنداديل في اطار حلقة بحث تناولت التعاون الثلاثي الاردني - الفلسطيني - الاسرائيلي. واعرب الاردنيون والفلسطينيون عن رغبتهما بالتعاون مع اسرائيل من خلال تقديرهما بان لهما مصالح مشتركة معها، وانها تدرك ان الجيران الذين يتحسن اقتصادهم هم جيران جيدون واكثر استقرارا.

واقترح الحسيني في المحادثات المغلقة التي اجريتها معه، تقسيم الاتفاق الى جزءين: يتم الاعلان عن الجزء الأول الآن في عام ١٩٩٦ او في عام ١٩٩٧، فيما يتم تنفيذ الجزء الثاني بعد عشر سنوات من ذلك، بينما ستكون مسألة الحدود واللاجئين نقطتين فوريتين للتنفيذ، فيما سيتم البت بمسألة القدس، ومستقبل المستوطنات وترتيبات الأمن بعد عشر سنوات من ذلك. وقلت له ان النقاش حول الوضع في المنطقة خلال السنوات العشر القادمة لن يكون اكثر سهولة من تحديد المبادىء لتسوية شاملة الآن، اذ ان الفلسطينيين لن يسلموا باستمرار الوضع القائم وسيرغبون بغرض قيود على المستوطنات او تجميد البناء في القدس. دون ان نكون نحن على استعداد لذلك، وهكذا سيبقى الخلاف قائما، وربما سيزداد عمقا. ويفضل اتخاذ قرارات شجاعة الآن وعرضها على الجمهور ليقول رأيه فيها، ووافق الحسيني على ذلك لكنه اعرب عن تخوفه من ان تكون هذه المسيرة غير قادرة وخلال فترة قصيرة نسبيا على حل مشكلات استغرقت اجيالا.

كانت تلك الرحلة الاخيرة التي اقوم بها الى خارج اسرائيل، حيث استطعت فيها ربط مهمتين مع بعضهما البعض، الاولى رسمية والثانية اقل رسمية من الأولى - فقد كان من المقرر ان اعين بعد بضعة ايام وزيرا للاقتصاد والتخطيط الامر الذي يفرض علي الحصول على اذن من الحكومة للسفر خارج اسرائيل وبالتالي تقديم تقرير على تفاصيل اي زيارة اقوم بها. لذلك، ومنذ هذه اللحظة كانت جميع اللقاءات تتم في اسرائيل سواء اكانت مع الزعماء الفلسطينيين او مع مجموعة الأربعة. وقد اوضحت لجميع المعنيين بمخطط النشاط ان شيئا لن يتغير وان المسار سيستمر محافظا على وتيرة نشاطه وبشكل سري وغير ملتزم.

صيف في باتيو

تم تخصيص فصل الصيف لاجراء محادثات مكثفة بخصوص التسوية المرحلية. فقد التقت وفود كبيرة اسرائيلية وفلسطينية في فندق (بلتيو) في ايلات واجريت نقاشات ماراثونية طيلة بضعة اسابيع، حيث انضم اليها فيما بعد بيريز الأمر الذي ولد في نهاية المطاف صيغا متفقا عليها لحل بعض المشاكل وخاصة مشكلة اعادة الانتشار في الخليل وكيفية تصويت عرب شرقي القدس وطبيعة السلطة الفلسطينية.

كانت نهاية المفاوضات مختلفة جدا عن بدايتها، ففيما كان رابين وبيريز لا يزالان يعتقدان بامكانية اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع دون اتخاذ قرار بشأن اعادة الانتشار، اتضح ان اعادة الانتشار ستتم في المدن الثمان، بما في ذلك الخليل، التي فرضت مسألة وجود المستوطنة اليهودية فيها حلا ابقى قسما لا بأس به منها تحت السلطة الاسرائيلية. وفيما طالبنا بأن تتم الانتخابات في مركز البريد، طالب الفلسطينيون بأن تجري عبر التوجه الى صناديق الاقتراع. فقد اتفق في نهاية الأمر على ان تجري عملية التصويت في مراكز البريد على ان تنقل الصناديق الى مكان واحد ليصار الى فرز الأصوات، كان هذا الحل من قبل الفلسطينيين بمثابة الحل الوسط. وكان عدد اعضاء المجلس الفلسطيني الذي اتفق عليه يصل الى ٨٨ عضوا. وهذا الرقم قريب جدا من الاقتراح الفلسطيني السياسي اكثر من قربه الى الاقتراح الاسرائيلي، واتفق ايضا على ان تجري عملية انتخاب رئيس المجلس، الذي يسمى بالانجليزية، رئيسا. بشكل منفرد عن انتخابات بقية الاعضاء. وان يكون المجلس تشريعيا على ان يتم تشكيل هيئة تنفيذية منفصلة عنه. وهذا في الواقع تنازل اسرائيلي بالمقارنة مع الموقف الاسرائيلي الرئيسي الذي تحدث عن انتخاب هيئة تشريعية تتكون من (٣٠) عضوا. كما تم ايضا حل سلسلة من المشاكل والخلافات التي ظهرت منذ سنة ١٩٧٩. حيث غادر بيريز وسط احساس بتحقيق انجاز، وكان ممكنا التوجه الى واشنطن للتوقيع على الاتفاق الأخير.

جرت مراسم التوقيع في ٢٩ سبتمبر / ايلول بحضور كلينتون وكريستوفر ورابين وبيريز وعرفات وابو مازن، وكان هذا الاتفاق الأكثر اهمية الذي يتم التوقيع عليه بين اسرائيل والفلسطينيين، على خلفية التحول الذي خلقه على الارض - اجراء انتخابات اقامة مجلس فلسطيني. نقل الصلاحيات انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق الأكثر كثافة بالسكان وايجاد ثلاث مناطق ادارية هي: المنطقة A فلسطينية والمنطقة الاسرائيلية، والمنطقة B، وفيها كل الصلاحيات المدنية للفلسطينيين في حين تبقى الصلاحيات الأمنية في أيدي اسرائيل. وقد اعادت اسرائيل بموجب الاتفاق ثلث الضفة الغربية للفلسطينيين ورغم ان هذا كان تسوية مؤقتة. فقد كان واضحا ان ما تم تسليمه للفلسطينيين سيبقى في أيديهم، لقد ادركت المعارضة ذلك اثر عرض الخرائط عليها وقيام ضباط الجيش الاسرائيلي بعرض الاتفاق امام اعضائها، لكنها لم توافق على التسوية، وحين صعد رابين الى منبر الكنيست في الخامس من تشرين الأول لعرض الاتفاق الذي وقع في واشنطن قوطع خطابه بسيل من العبارات المعارضة.

لقد انشغل رئيس الحكومة بالتسوية الدائمة اكثر من انشغاله بالتسوية المرحلية. وكانت كلماته تولد لدي الاحساس بالتفاؤل الكبير حيال آمال نجاح مسار استوكهولم، ورغم ان كلامه قوطع بهتافات مناوئة الا انه كان يمكن ان ندرك منها مفهوما كاملا، فقد تضمن خطاب رابين الأفكار والمبادىء التالية بخصوص التسوية الدائمة:

● اولا - ستكون القدس موحدة تضم مستوطنة معاليه ادوميم وجفعات زئيف، وستبقى عاصمة لاسرائيل، وتحت السيادة الاسرائيلية مع الحفاظ على حقوق ابناء الأديان الأخرى، المسيحيين والمسلمين، وضمان حرية الوصول والعبادة وممارسة شعائرهم الدينية، سيتم تحديد حدود اسرائيل الأمنية في غور الأردن بشكل واضح ووفق ما يعنيه هذا الأمر من معنى... اجراء تعديلات تضمن ضم مستوطنة غوش عتسيون، افرات، بيتا اضافة الى مستوطنات اخرى يوجد معظمها شرق الخط الاخضر الى اسرائيل... اقامة كتل استيطانية مثل غوش كاتيف، في يهودا والسامرة ايضا.

واذا ما اردت التحدث عن تصريحات رابين في الفترة ذاتها حيث اشار الى قيام كيان فلسطيني، يكون (اقل من دولة) فان كلامه الأخير يعكس مفهوما واضحا جدا لطبيعة التسوية الدائمة، وادي الأردن - وجود جيب دون ضمه. التجمعات الاستيطانية الكبيرة المجاورة لمدينة القدس وللخط الأخضر سيصار ضمها الى اسرائيل. ستبقى القدس عاصمة موحدة لاسرائيل مع اعطاء حلول دينية للمسلمين والمسيحيين. وقيام كيان فلسطيني يكون اقل من دولة ومنزوعة السلاح بشكل تام. واذا ما اضفنا الى ذلك حل مشكلة اللاجئين خارج حدود السيادة الاسرائيلية وعدم تفكيك المستوطنات. فان من شأن التسوية الدائمة التي تتم بلورتها في استوكهولم ان تسير جنبا الى جنب مع المفهوم الشامل لرئيس الحكومة تجاه هذه التسوية، وبالتالي فان حقيقة اشارة رابين الى مبادىء التسوية الدائمة تماما حين تحدث عن التسوية المرحلية. تعني انه معني بدفع المرحلة القادمة.

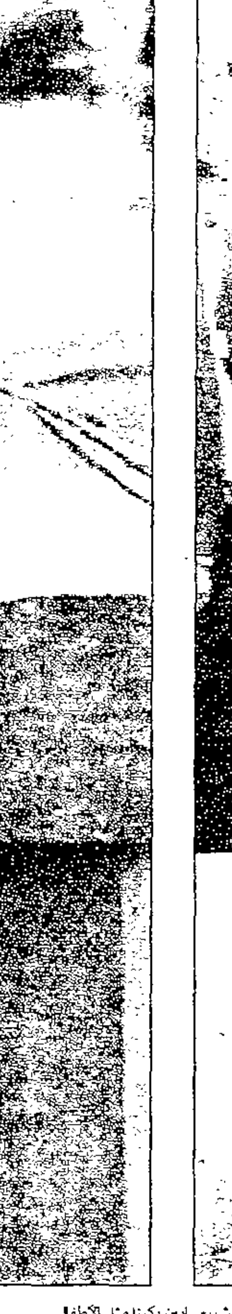
لكن ماذا بالنسبة لـ . بيريز؟ احسست انني سأواجه مشكلة مع بيريز اكثر صعوبة. حين اعرض عليه نتائج محادثات الاكاديميين فقد كان مفهومه تجاه التسوية الدائمة يبدو معروفا للوهلة الأولى. فهو لم يخف رأيه بخصوص حق قيام دولة فلسطينية في غزة مع ابقاء مستقبل الضفة الغربية مفتوحا. ليكون من قبيل تسوية مرحلية طويلة يتولى فيها الأردن ادارة الضفة. وكان معروفا ان بيريز يؤمن بتسوية دائمة تتضمن عاملا هاما جدا بخصوص تسوية مرحلية طويلة الأجل.

ايام عيد حقيقية

كانت تلك الأيام، أيام عيد حقيقية. لقد استطعت ان اتجه الى النقاش المطول مع الاكاديميين استعدادا للتوصل الى المسودة النهائية، انضم الى اللقاء الذي جرى في تلك ابيب، حسن عصفور، جلسنا بشكل متواصل ولساعات طويلة امام الخرائط المتعلقة بالمستوطنات والقدس ومنطقة ابو ديس. كان يخيل لنا احيانا ان المواقف متقاربة. واحيانا اخرى تبدو متباعدة والفجوات لا تزال قائمة. لكنني احسست مع ذلك اننا بتنا قريبين الى اتفاق المبادىء.

فضل الفلسطينيان اللذان شاركا في المحادثات. تفضيل اكثر شمولية وبعد ذلك فقط وضعا الاوراق المتفق عليها على الطاولة. كان هذا يعني





أثناء تشييع رابين بكينا مثل الأطفال

عندما سمعنا نبأ اغتيال رابين بكينا مثل الأطفال

اطالة امد المحادثات، فقد كان هاما بالنسبة لهم عدم الكشف عن مسار استوكهولم قبل اجراء انتخابات المجلس الفلسطيني المقررة من يناير/ كانون الثاني، وذلك بسبب التنازلات الفلسطينية، ومن وجهة نظري فقد كنت اعتبر اننا تجاوزنا الموعد المرغوب استعدادا لمنتصف مايو / ايار ١٩٩٦ واصدرت تعليماتي الى يائير وورن، بعدم انتظار المزيد من التفاصيل والاكتفاء بوثيقة مبادىء متفق عليها.

هكذا كثرت المسودات: مسودة العشرين والثامن والعشرين من سبتمبر / ايلول ومسودة السادس عشر من اكتوبر / تشرين الاول. وفي نهاية اكتوبر / تشرين الاول اعلمني يائير ان الكاديميين الاربعة على استعداد لعرض نتائج عملهم علي ابو مازن وعلي شخصيا.

جرى اللقاء الختامي في تل ابيب في آخر يوم من اكتوبر / تشرين الاول، وجاء ابو مازن برفقة حسن عصفور الاكاديميين الفلسطينيين وكان الى جانبي كل من يائير وورن، وكان ابو مازن متأثرا جدا حيث رأيت عيناه قد اغرورقتا بالدمع تعانقنا وتناولنا هنا للمرة الاولى النقاط الأكثر حساسية في المسيرة. واذا كانت مسيرة اوسلو قد خلقت انطلاقة واطارا للتعارف فقد تناولنا في مسيرة استوكهولم لب النزاع، وما تم تأجيله في اوسلو كان اساسيا في استوكهولم. فالمواضيع كان يصعب التصديق بأننا سنتوصل الى اي تفاهم حولها، تم هنا اجمالها بشكل مبدئي واصبحت بين أيدينا وثيقة الى جانب حل كامل او شبه كامل لنزاع دام ثمانية وعشرين عاما وربما مائة عام.

عرض الاكاديميون الاربعة الصيغة النهائية، وكانت قواعد اللعبة واضحة، حيث نبعت من المحادثات التي جرت قبل عامين من ذلك الوقت تماما في تونس بيني وبين عرفات. وكان مفترضا ان يتوصل هؤلاء الاكاديميون الى اتفاق بينهم بشأن الصيغة الاخيرة وابلاغنا انهم يستطيعون التوقيع على الوثيقة التي انجزوها. وبقيت حتى اللحظة الخيرة عدة نقاط خلاف تتعلق بوثيقة المبادىء وبخط الحدود، وقد اوصيت وابو مازن باجراء تعديلات لاقت قبولا من قبل الاكاديميين الاربعة، ومنذ هذه اللحظة تحولت الوثيقة الى توصية امام المستوى السياسي من دون ان يكون لكلينا - انا وأبو مازن اي التزام بمضمونها، ومنذ هذه اللحظة اصبح دورنا يعرض التوصية امام القيادتين، اي امام عرفات عن الجانب الفلسطيني، ورابين وبيريز عن الجانب الاسرائيلي، فبعد كل تلك السنوات الطويلة من تبادل الشعارات والبيانات والخطب والوعود، اصبحنا نقف امام لحظة الحقيقة - اي خط حدود دولة فلسطينية، القدس الموحدة، لاجئون لا يحق لهم العودة الى اسرائيل، وتبادل للأراضي. لكن هل يمكن اقناع القيادتين بالموافقة على هذه الاقتراحات؟ وهل سنحظى بالتقدير ام بالرفض؟ لقد كان من الصعب في تلك اللحظة معرفة ذلك، لكن كان واضحا لكلينا ان مرحلة (التساوم) ستكون اكثر صعوبة من المفاوضات، وقلب ابو مازن الصفحات من جديد وقال انه حسب رأيه اذا ما وافق الطرفان على اعتبار هذه الورقة قاعدة للمفاوضات فانه ستكون هناك حاجة لفترة شهر وليس اكثر حتى يتسنى الوصول للتوقيع بالأحرف الاولى، وفي مطلق الأحوال كان واضحا لنا ان ايا من الطرفين لن يوافق على تبني الورقة كما هي، واذا ما وافقت القيادتان على اعتبارها قاعدة لمفاوضات حثيثة - فسيكون هذا الانجاز الأكبر والأهم بالنسبة لنا. عرضت الجدول الزمني امامي وكانت خطتي تحديد لقاء مع بيريز لأعرض عليه القاسم المشترك الذي تم التوصل اليه بخصوص اتفاق المبادىء والحدود. وقدرت انه اذا ما كان معنيا بالخطة فانه سيأتي برفقتي لمقابلة رئيس الحكومة لكي نعرض عليه ما تم الاتفاق عليه. واذا لم يكن معنيا فانه لن يطلب مني بالتأكيد ان اعرض ما بحوزتي على رابين، واذا ما اعتبر كلاهما الورقة قاعدة للمفاوضات رغم انتقادهما لهذه النقطة او تلك فانه سيكون بالامكان عندئذ بدء مفاوضات حثيثة جدا وحالا، او بعد اجراء الانتخابات المقررة في المناطق في العشرين من يناير/ كانون الثاني، ويمكن للمفاوضات ان تجري وفق الاطار الذي بدأت به او من خلال المتفاوضين الرسميين شريطة ان تنتهي حتى تاريخ الرابع من ايار ١٩٩٦ وهو الموعد الأخير لبدء المفاوضات حول التسوية الدائمة. ففي هذا اليوم، وبدلا من التركيز على الاعلانات التي تعكس المواقف الافتتاحية والمتباعدة، فانه سيتم عرض بداية مشتركة لجميع القضايا المطروحة على بساط البحث للتسوية الدائمة، ففي هذا اليوم، وبدلا من التركيز على الاعلانات التي تعكس المواقف الافتتاحية والمتباعدة، فانه سيتم عرض بداية مشتركة لجميع القضايا المطروحة على بساط البحث للتسوية الدائمة استنادا لما ضمنه اتفاق اوسلو، ونقطة اثر نقطة. وسوف يتم توقيع الاتفاق بالأحرف الأولى بين الجانبين، واذا ما فاز حزب العمل بالانتخابات المقررة في تشرين الاول فسوف يتم التوقيع بشكل تام، والا فان الجمهور الاسرائيلي سيكون عندئذ غير مهيأ للاتفاق النهائي وسوف تكون المسيرة طويلة اكثر، لقد وافق ابو مازن على الجدول الزمني واعدا بعرض هذه الورقة امام عرفات بالسرعة الممكنة واقناعه بأن هذا يشكل اساسا منطقيا لمفاوضات متكافئة يكون فيها كل طرف قد دفع ثمنا معقولا وحصل على مقابل معقول.

وربما كانت هنك بعض القضايا التي تحتاج لعملية بناء، ولكن بشكل عام فان هذا هو الطريق الصحيح وربما الوحيد للتوصل الى تسوية، في هذا الوقت كنت استعد للتوجه للولايات المتحدة. فوعدت بأن التقي مع عودتي مع رابين وبيريز، وان نقيم فيما بيننا اتصالا جديدا.

توجهت في اليوم التالي الى الولايات المتحدة كنت قبل ذلك قد حددت موعدا للقاء مطول مع بيريز اثر عودتي في منزله بتاريخ يوم السبت الحادي عشر من اكتوبر/ تشرين الثاني، وقلت له انني اريد ان اعرض امامه موضوعا معقدا وانني سأحتاج لساعتين لذلك، ولم يكن احد يستطيع التكهن بالظروف التي سيجري فيها هذا اللقاء.

وقررت ان تكون زيارتي للولايات المتحدة اطول من الأيام الثلاثة المقررة (من يوم الخميس قبل الفجر وحتى مساء السبت). وامضيت يوما في واشنطن في اروقة وزارة الخارجية والبيت الابيض وواصلت اللقاءات بعد ذلك مع المنظمات اليهودية في نيويورك وفي يوم السبت اقام القنصل العام في نيويورك كولت افتيال، حفل استقبال على شرفي دعيت اليه عددا من زعماء الجالية اليهودية واسرائيلية كانوا يقيمون في الولاية من بينهم عاموس عوز، قررت انا وعاموس السير مشيا على الاقدام نحو الفندق الذي انزل فيه واجرينا محادثات هناك وكان عاموس مؤيدا لتسريع الاتفاق الدائم ووعدني بتقديم المساعدة اذا كانت هنك حاجة للمساعدة، وطلب مني اطلاعه على تفاصيل عناصر التفاهم التي ظهرت بداياتها في اوائل عام ١٩٩٥، وقدمت له جميع التفاصيل والقاسم المشترك الذي تحقق. وقبل ان يهم بالذهاب. تلقيت مكالمة هاتفية من البلاد تقول (لقد هاجموا رئيس حكومتك) كنت بحاجة لدقيقة طويلة كي افهم المقصود، واعتقدت انهم اطلقوا الهتافات والشتائم ضده... لكننا شاهدنا بعد ذلك ما حدث على شاشة شبكة تلفزيون سي. إن. إن. وتلقينا معلومات اولية عما حدث، ووردت بعد ذلك مكالمة هاتفية اخرى تفيد بمصرع رابين.

لم يكن ممكنا تصديق ما حدث فقد بدا ذلك بمثابة فصل في مشهد خيالي للغاية، كنا نجلس ونتحدث عن أهم فصل في المفاوضات الحاسمة جدا وعن تسويق القاسم المشترك الذي تحقق لـ (بيريز ورابين، وابلغنا فجأة بمصرع هذا الشخص الأمر الذي بدل الصورة في لحظة واحدة بشكل تام. جلسنا كطفلين وبكى كل واحد على كتف الآخر، وكان ذلك شعورا بالحزن العميق الممتزج بالاهانة، لقد دفع رابين حياته ثمنا لمصافحة عرفات، ولكن توجد اليوم امكانية لمتابعة الطريق...؟ وهل سيكون بمقدور شمعون مجابهة الكراهية...؟ وهل سيوافق على التسوية الدائمة...؟ هذه الأسئلة بتنا نطرحها بعد مقتل رابين، فيما كنا في الماضي نتساءل عما سيحدث اذا ما رحل الملك حسين او الرئيس الأسد او عرفات... لكن رابين هو الذي رحل في النهاية.

لقد تغيرت الأقوال التي كنت قد حضرتها للقائي المقرر مع بيريز ومن تم مع رابين، وكان الشيء الرئيسي والسياسي الذي انوي عرضه مع رابين هو انه في ضوء استطلاعات الرأي التي اظهرت تعادلا بل وحتى تفوقا طفيفا لصالح نتانياهو. فان تقديم قنبلة جديدة سيحطم هذا التعادل ولن تمكن الليكود من عرض علامات استفهام للمستقبل بشأن عودة اللاجئين الى اسرائيل والعودة الى حدود ١٩٦٧ او تقسيم القدس، وبدا الآن ان مقتل رابين سيلحق ضربة قاسية باليمين وسيحقق فوز حزب العمل في الانتخابات مع او بدون مبادىء حول التسوية الدائمة.

وصلت الى منزل شمعون بيريز كما يأتي قادة الجيش الاسرائيلي الى المجلس الوزاري الأمن قبل تنفيذ عملية ما، حاملا معي خرائط، قمت بنشرها على الطاولة وشرحت له القصة الحقيقية. لقد بدأت باللقاء مع عرفات اكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٣ وقلت له انني لم استطع اطلاعه على ذلك اللقاء لأنه كان لزاما عليه اطلاع رابين عليه هذه المرة ايضا، وربما كان رابين سيطلب عدم اقامة مسار كهذا او تأجيله، واستطعت الابقاء على هذا المسار طالما لم يعلموا بوجوده اذ انه في اللحظة التي سيطلب فيها هو او رابين وقفه فقد كان لزاما على ان افعل ذلك، ولم اكن على استعداد لأن اتحمل هذه المخاطرة، كان ذلك وضعا كنت اعتقد انني لن اصل اليه لو كان بيريز رئيسا للحكومة، لانه كان محتملا ان يصادق على مواصلة هذا المسار.

وضعت امامه قواعد اللعبة، هذه ورقة اعدها باحثان فلسطينيان وآخران اسرائيليان، واذا ما رفض بيريز هذا الاقتراح فان الورقة ستتحول الى وثيقة اكاديمية، ولكن اذا ما ابدى اهتمامه فيمكن ان يشكل قاعدة للمفاوضات في مرحلة فورية او لاحقة. وهذا بالطبع مشروط بأن يرى الطرف الثاني في ذلك اساسا لاجراء مفاوضات كهذه، وشرحت ميزات الوثيقة، نهر الاردن سيكون الحدود الأمنية ولن يكون هنك اي جيش اجنبي متدخلا في هذه الحدود، وسيتم نصب محطات انذار ووحدات دفاع جوي اسرائيلية على قمة الجبل، فيما ترابط فرقة عسكرية اسرائيلية على نهر الاردن اضافة لتسيير دوريات اسرائيلية - فلسطينية على خط نهر الاردن.

هذه مكاسبنا!

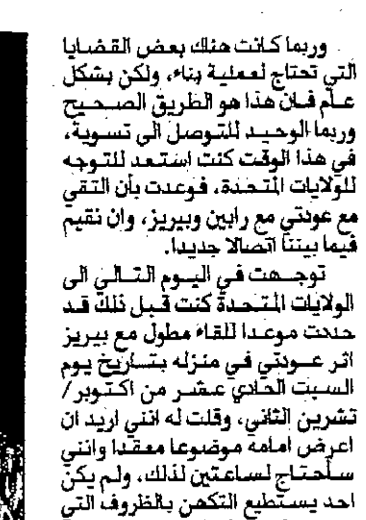
وهنك اكثر من مائة الف مستوطن اضافة الى خمسين مستوطنة سيتم ضمهم الى اسرائيل، اما بالنسبة للمستوطنات التي ستبقى خارج حدود اسرائيل فلن يتم تفكيكها وسيتم ايجاد طريقة لضمان امنها. وبالنسبة لمواطني اسرائيل الذين سيجدون انفسهم خارج اسرائيل فسيكون بامكانهم الاختيار بين الحصول على تعويضات او البقاء تحت سيادة فلسطينية لكنهم سيظلون في سائر الاحوال مواطنين اسرائيليين ولهم الحق بالتصويت للكنيست، وستبقى القدس موحدة ولن تتنازل اسرائيل عن سيادتها فيما يبقى الخلاف حول شرقي القدس دون حل الى حين تحقيق اتفاق خلال مباحثات اللجنة الثنائية. وسيحصل الفلسطينيون في الحرم القدسي الشريف على منطقة خارج حدود المجال الاقليمي بحيث يكرس الى حد كبير الوضع القائم اليوم بالنسبة للأوقاف الاسلامية وستقام العاصمة خارج الحدود البلدية الحالية للمدينة، ولكن سيكون ذلك في الاطار المعروف من قبل الفلسطينيين والاردنيين (القدس) مثل قرية ابو ديس، وستدار هذه المدينة وفق اسلوب الأحياء بحيث تمنح فيها صلاحيات محلية لادارة الحياة اليومية للجهات التي ستتولى ادارة شؤون الأحياء تحت السلطة البلدية الشاملة. وستكون الدولة الفلسطينية مجردة وستصبح جزءا من اتحاد كونفدرالي اردني - فلسطيني اذا ما رغب الأردن بذلك وستشمل الضفة الغربية حتى الحدود التي سيتفق عليها مع اسرائيل، وقطاع غزة واضافة اخرى لقطاع غزة في منطقة حولوت حالوتسا وهي منطقة ستشكل بديلا رمزيا للمناطق التي ستضمها اسرائيل قرب الخط الأخضر، ومن سيرغب من اللاجئين الفلسطينيين يمكنه ان يأتي الى هذه الدولة الفلسطينية، وسيتم اقامة منظمة دولية بقيادة السويد تكون مهمتها توطين اللاجئين الفلسطينيين ومساعدتهم في المجال الاقتصادي، وستشرك اسرائيل في تمويل عمليات هذه المنظمة ولكن لن تكون للاجئين اية مطالب من اسرائيل بعد تطبيق التسوية.

الى جانب ذلك، وضعت بين يدي بيريز ورقة اعدها نمرود نوفيك تتعلق باتفاق مع الولايات المتحدة يمكن ان يكون مرافقا لاتفاق التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. وكانت هذه الورقة عبارة عن مجرد فكرة ولم تتم مناقشتها مع الامريكيين، والمقصود هو مذكرة اتفاق تتحدث عن اعطاء اسرائيل وضعا شبيها بالدولة العضو في حلف الناتو، في مجالات التكنولوجيا والتعاون الأمني ونقل السفارة الامريكية الى القدس والتعهد بشكل مبدئي بالمحافظة على ضمان استمرار تفوق اسرائيل عسكريا.

مقتل رابين

ادى مقتل رابين على الصعيد السياسي الى تغيير الوضع بشكل جذري، وكان تقديري امام بيريز ان الحكومة ستحافظ على التأييد الذي تحظى به في المستقبل القريب وانه ستكون هناك خشية من مغبة التعرض لها. ومن الأهمية بمكان ان لا نجعل من اللحظة الراهنة. لحظة انتقام او تصفية حسابات مع اليمين والمتدينين، وانما ينبغي بدء حوار معهما واقترحت محاولة اعادة تشكيل الحكومة السابقة. لكن من خلال تأييد خارجي من قبل المتزمتين وامتناع المفدال عن التصويت بحجب الثقة. والعمل في المقابل على اجراء مفاوضات سياسية دون التوصل الى مرحلة التوقيع الكامل وانما التوقيع بالأحرف الأولى فقط، كما وستجري مفاوضات اضافية مع السوريين والتي لن تصل هي ايضا الى مرحلة التوقيع التام وانما بالأحرف الأولى ايضا. اما الانتخابات التي ستجري في التاسع والعشرين من اكتوبر/ تشرين اول ١٩٩٦، فستتحول لتصبح استفتاء حول السلام الكامل مع الفلسطينيين والسوريين ولبنان، لن تستطيع علامات الاستفهام في هذه المرحلة ان تلعب دورا مركزيا، لأن الصورة كلها ستتضح للجمهور. واذا لم تحصل اعمال ارهابية. واذا ما استكملنا عملية اعادة الانتشار في المدن الفلسطينية الكبيرة بالضفة الغربية - فسيكون ذلك بمثابة نهاية

١٠٠ الف مستوطن و ٥٠ مستوطنة ستضم الى اسرائيل بالتسوية النهائية


الحسيني، حلم


السرطاوي اتصالات مع اسرائيل


ابو مازن، مغرورق العينين

لامعة لولاية رابين - بيريز الدستورية. فالانتصار في الانتخابات سيقود بالتأكيد الى سلام شامل في المنطقة، واذا ما فشلنا، لا قدر الله، يمكننا القول بأننا استنفدنا كل ما نستطيع فعله على مدى أربع سنوات، وان تجسيد جزء من مشاريعنا سيتم على ما يبدو في مرحلة لاحقة.

لم يتبن بيريز هذه الخطة كما هي. ولم يقل كلمة واحدة حول الاسلوب الذي جرت به المحادثات، لكنه وافق على وجوب استنفاد الولاية الدستورية الى نهايتها، ومن المفضل محاولة تشكيل ائتلاف يحظى بتأييد الأحزاب الدينية، غير انه رغب باستغلال الفترة المتوفرة امامه لتجسيد الاتفاق المرحلي مع الفلسطينيين ومحاولة التوصل الى اتفاق مبدئي مع السوريين.

لم اخرج من منزل بيريز باحساس يقول بأن ما قمنا به لم يكن مفيدا. وقد ابقيت الوثيقة الكاملة بين يديه وادركت انه سيدرسها لوقت طويل، وقدرت انه سيوافق على معظم النقاط المطروحة فيما يتعلق بالاقتراحات المصرية التي قد تضع حدا للنزاع المتواصل بيننا وبين الفلسطينيين. وكنت قد ابلغت فيما بعد يائير وورن بنتائج محادثاتي مع بيريز. وطلبت منهما اطلاع الجانب الفلسطيني على ذلك لكي لا يقدموا اجابة اخرى من جانبهم، لأن الجواب السلبي سيقضي على هذا الجهد في مهده ولن يؤدي الى بدء المفاوضات الرسمية.

اثبتت الوثيقة التي تم بلورتها في السويد ان هناك ما يمكن التحدث عنه وان معسكر السلام هو وحده القادر على تلبية جزء ملحوظ من مصالح المستوطنين وضمان اعتراف دولي بالقدس كعاصمة لاسرائيل، اذ ان حكومات الليكود لن تضم مناطق في الضفة الغربية من طرف واحد خوفا من الامريكيين كما انها لن تستطيع تحقيق مبدأ تطبيق السيادة اذا لم تتنازل عن السيطرة الاسرائيلية على معظم اراضي الضفة الغربية. واذا ما توصلت حكومة العمل الى اتفاق وفق صيغة وثيقة الأربعة، فتستطيع تمكين معظم المستوطنين من ان يعيشوا حياتهم دون الخوف من احتمال اخلائهم في المستقبل ودون فرض قيود سياسية على عمليات البناء والتوسع، فيما سيتم وللمرة الأولى في تاريخنا الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

من خسر... ومن ربح

ومن خلال نظرة الى الوراء وحين يطرح السؤال عن سبب خسارة بيريز، بفارق صغير جدا لصالح نتانياهو فان كل اجابة على ذلك يمكن ان تكون صحيحة، وبالتالي فان اي جهة تقريبا كان باستطاعتها تغيير رأي ما يقارب الـ (١٥) الف شخص في اسرائيل (المقصود بذلك المستوطنون المتدينون). وما من شك في ان هذه الخسارة تعزى للعمليات العسكرية الاربع التي وقعت بعد سبعة أشهر من الهدوء النسبي، وكان هذا الهدوء قد خلق احساسا بان اوسلو كانت العمل الصحيح. لكن (الارهاب) خلق احساسا بأن اوسلو كان خطأ وان الليكود جعل من الارهاب شعارا رئيسيا الى جانب علامات التساؤل المتعلقة بتقسيم القدس ونبوءات اخرى خطيرة. فهل ان الاتفاق على مبادىء التسوية الدائمة حسب مضمون وثيقة الأربعة كان سيؤدي الى فوز بيريز...؟ ام ربما ان اقامة دولة فلسطينية بالذات عاصمتها القدس كانت ستخلق استقطابا وانتقادا وربما ان معركة الانتخابات التي تمر بحالة سبات، كانت ستستيقظ ضد حكومة العمل ورئيسها...؟ وربما ان الخسارة كانت ستكون اكبر بكثير في وضع كهذا..؟ او ان ذلك كله ما كان ليغير شيئا بعد العمليات الارهابية...؟

هذا ما لن نعرفه ابدا. فبعد اختيار شمعون بيريز رئيسا للحكومة، قال ان السلام بالنسبة له اهم من الفوز بالانتخابات وانه اذا ما استطاع دفع عملية السلام الى الامام، فان مسألة الانتخابات ستكون مسألة ثانوية. كان هذا احساس بيريز الحقيقي وكذلك احساسي لكننا لم نستطع خلال هذه الفترة من السنة، اي بين مقتل رابين وبين الانتخابات دفع عملية السلام، وتحقيق السلام الذي سيعقب تجسيد الاتفاق المرحلي، كما اننا خسرنا السلطة وخسرنا معها الأمل بمتابعة المسيرة، وحين قامت حكومة نتانياهو وضعت خطوطها الاساسية التي قالت بموجبها انه لن تكون هناك اية سيادة اجنبية غرب نهر الاردن، هذا يعني انه لن يكون هناك حل دائم مع الفلسطينيين ويحتمل الآن ان الخطر المترتب في المفاوضات استنادا الى قاعدة وثيقة الأربعة كان ضئيلا جدا

كما بدا عليه في نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٩٥، ولو استطعنا التوصل خلال شهر او شهرين الى اتفاق حتى داخل المستوى السياسي ربما كان خطونا خطوة كبيرة الى الامام فوثيقة الاربعة ليست ملزمة لأحد، لا للحكومة السابقة ولا اللاحقة، وهذه ليست المحاولة الاولى لكنها اكثر المحاولات جدية التي تمت مؤخرا بهدف الامساك بقرني الثور، وصحيح اننا لم نعثر على الحلقة المفقودة لكن اثبتنا لأنفسنا ان الادارة الصادقة تستطيع ان تقود الى حلول يستطيع الطرفان العيش معها.

لقد كان الحل الأمثل لطرف ما، هو الحل الذي لا يستطيع الطرف الآخر قبوله. لذلك كان يجب في نهاية الأمر ايجاد حل يتنازل فيه كل طرف عن جزء من احلامه وليس كلها، فبالنسبة لنا لا يمكن القبول بأي حل يقضي بتقسيم القدس، وبالنسبة للفلسطينيين لا يمكن ايضا القبول بحل لا يتضمن قيام دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس - اي القدس الشرقية، كذلك لا يمكن ان تقبل اسرائيل بحل يطالب بقيام دولة فلسطينية مع جيش تابع لها، فيما يرفض الفلسطينيون اي حل يبقي قضية اللاجئين دون حل او لا يتيح لهم استيعاب اللاجئين في دولتهم. وأيضا لن توافق اسرائيل على حل يمكن اللاجئين من الاختيار بين الحصول على تعويضات وبين العودة الى يافا او حيفا او اي مكان آخر خاضع للسيادة الاسرائيلية. كما ان الفلسطينيين لن يقبلوا بحل يبقي المستوطنات كلها تحت السيادة الاسرائيلية. وفي المقابل ترفض اسرائيل الحل الذي يتم في اطاره اقتلاع ١٤٠ شخصا (مستوطنين) من

بيوتهم. كذلك يرفض الفلسطينيون اي حل يمكن اسرائيل من ضم معظم الضفة الغربية ولا يبقي للفلسطينيين سوى مناطق معزولة عن بعضها بعضا، واخيرا فان اسرائيل لا يمكن ان تقبل بحل يعيدها الى خطوط ما قبل حرب الأيام الستة من دون ترتيبات امنية مناسبة.

حاولنا في مسار استوكهولم حل هذه العقدة. وكان هدفنا تمكين كل طرف من تحقيق ما يعتقد انه حام جدا له وان اي طرف لن يلحق الأذى بالطرف الآخر. فقد كان ينبغي للاتفاق الدائم ان يؤدي مع تطبيقه الى عدم بقاء لاجئين فلسطينيين في اي مكان من العالم. فمن هذه الناحية فان الاتفاق المتوفر هو بمثابة الانذار فاللاجئون اينما كانوا وهم يمتلكون الجنسية (المقصود بشكل خاص اولئك الموجودون في الاردن) يستطيعون الاحتفاظ بجنسيتهم. اما الآخرون فيمكنهم ان يحصلوا على جنسية الدولة التي يعيشون فيها او ان يحصلوا على الجنسية الفلسطينية مع بقائهم حيث يقيمون (مثل لبنان) او ان يتم استيعابهم في الدولة الفلسطينية. وسوف يحصلون على تعويضات من خلال المنظمة الدولية التي سيتم تشكيلها والتي ستحل محل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين. ويمكن خلال فترة قصيرة استبدال مخيمات اللاجئين بمساكن نظامية.

بالنسبة لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ الذي يحدد ان الفلسطينيين يمكنهم الاختيار بين التعويضات والعودة (بالمناسبة - قوبل هذا القرار بمعارضة اسرائيلية وعربية وحتى فلسطينية)، غير قابل للتنفيذ. وصحيح ان بن

جوريون كان على استعداد لتمكين استيعاب ١٠٠ ألف لاجىء فلسطيني كجزء من اتفاق سلام شامل، وهو ما وافق عليه في مؤتمر لوزان الذي عقد في نيسان ١٩٤٩، لكن العالم العربي هو الذي رفض ذلك، ومن غير الممكن اليوم العودة وبعد خمسين سنة والقول (انني آسف، إنني أوافق على هذا القرار الآن).

فمن هدفه ايجاد أمتين الى جانب بعضهما فان عليه ان يكون حذرا جدا حيال كل ما من شأنه ان يخلق قومية مزدوجة داخل احداهما.

من جانب آخر، فليس واقعيا ان يتم تحديد عدد المواطنين في الدولة المجاورة، فهذه الظاهرة تشكل ندبة عميقة في جسدنا عندما حدد البريطانيون عدد الاشخاص الذين يحق لهم الهجرة الى اسرائيل بضغط من العرب، واذا ما قامت دولة فلسطينية. فلن يكون بالامكان فرض سقوف استيعاب عليها، وافترض ان معظم اللاجئين لن يطلبوا المجيء الى الدولة الفلسطينية. حيث سيتم تثبيت معظمهم في اماكن سكناهم. ولكن اذا كانت هناك مرحلة سيزداد فيها السكان الفلسطينيون بشكل كبير نتيجة للهجرة - فلا ارى بذلك الى الآن خطرا يحدد اسرائيل. اننا نعرف ومنذ بداية تاريخنا النبوءات المضحكة حول قدرة الاستيعاب للدولة اليهودية وقد اثبتنا لأنفسنا وللعالم انه يمكن استيعاب مقدار يفوق بكثير ما كان يتراءى للمتنبئين.

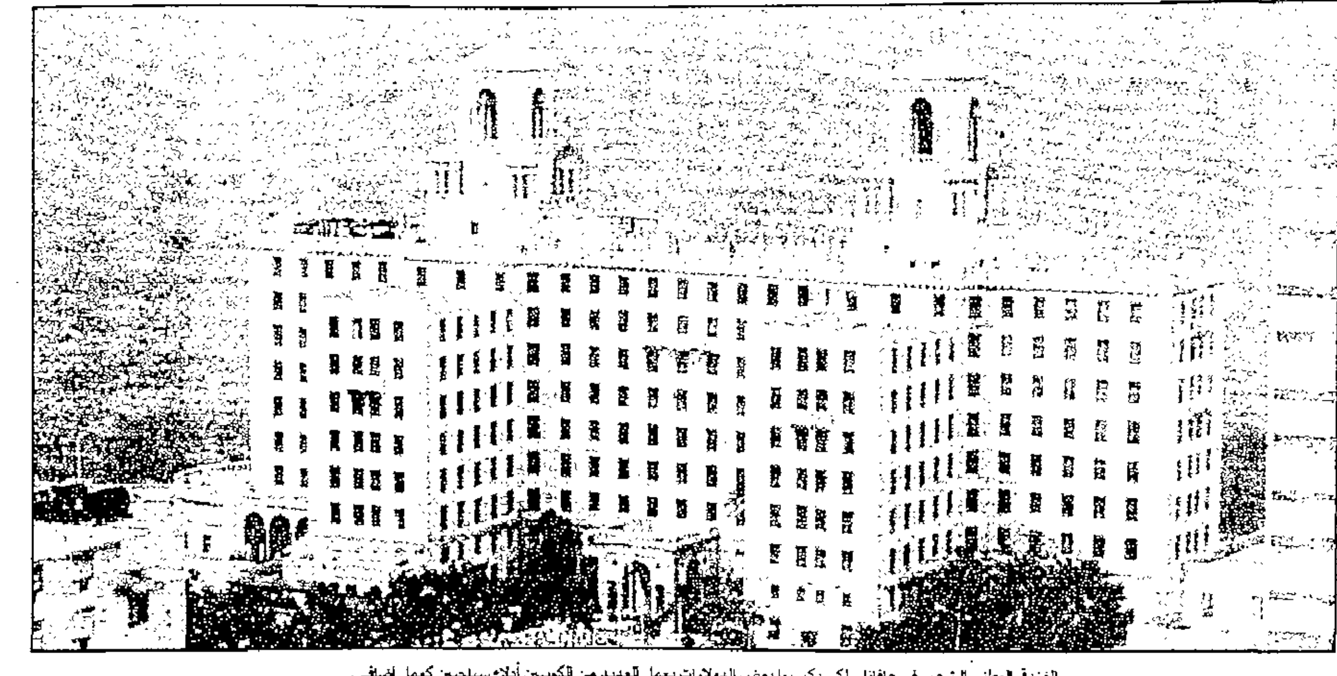
نهر الاردن حد امني لاسرائيل!

ان الاتفاق الذي يكون فيه معظم المستوطنين تحت السيادة الاسرائيلية سيخلق وضعا جديدا بالنسبة لهم بحيث يصبح لهم الحق بالبناء وللمرة الاولى منذ عام ١٩٦٧ وكأنهم يعيشون في اي مدينة او قرية في اسرائيل دون الحصول على رخص خاصة او اعتبارات سياسية. ان هذه التسوية يمكنهم تحقيقها فقط عندما تتنازل اسرائيل عن معظم اراضي الضفة الغربية. ومن سيفضل ابقاء الوضع الحالي كما هو فلن يستطيع ان يضم ولو سنتيمترا مربعا واحدا. وبالنسبة للمستوطنين الآخرين - يحتمل انهم سيفضلون بمعظمهم الحصول على تعويضات والانتقال الى داخل اسرائيل، غير انني لا اقبل بالمفهوم القائل ان العيش تحت سيادة اخرى يعني الخطر الدائم، فاعادة منطقة في (حولوت حالوتسا) الى السيادة الفلسطينية ستمكن قطاع غزة المكتظ من ان يزداد قليلا وستشكل احتياطيا عقاريا لبناء المساكن لصالح سكانه، ويبدو هذا التنازل هامشيا بالنسبة

لاسرائيل، لكنه ضروري مقابل التغيرات على حدودها الشرقية، اما بالنسبة لسكان القطاع، فيبدو ان ذلك يشكل ميزة واضحة. كما ان الاحساس بتخفيف وطأة الضغط داخل القطاع ستكون له تأثيرات ايجابية على اسرائيل ايضا.

اما في مجال ترتيبات الأمن، فأرى ان مجال الاتفاق اوسع بكثير. فوجود جيش اسرائيلي على امتداد نهر الاردن سيضمن بقاء نهر الاردن حدودا امنية لاسرائيل وسيمنع اي جيش اجنبي من اجتيازه غربا. وستتيح لنا محطات الانذار الاستعداد بشكل مسبق لحالة من الهجوم غير المتوقع، اما الدولة الفلسطينية ذاتها فستكون مجردة باستثناء وجود عناصر الشرطة فقط. وتلبي هذه الترتيبات احتياجاتنا وليس فيها مساس مباشر للسيادة الفلسطينية، وتبدو التسوية المتعلقة بالقدس، هي الأكثر تعقيدا لأن هذه المشكلة ذاتها حساسة في الأصل، الى درجة ان الفلسطينيين انفسهم يقترحون تقسيما طبيعيا للقدس، كما كان الأمر قبل حرب الأيام الستة، ويطالبون باقامة مدينة موحدة بعاصمتين تكون القدس الغربية خاضعة للسيادة الاسرائيلية، والقدس الشرقية خاضعة للسيادة الفلسطينية، وهذا ما لم نستطع الموافقة عليه. فالحل هو ان نمكنهم من ممارسة سيادتهم في مجال القدس الواقعة خارج نطاق القدس التي تشكلت في عام ١٩٦٧ وضمت الى اسرائيل، لكن ينحصر اعترافهم هذا بالقدس الغربية فيما تجري مناقشات حول المدينة الشرقية في اللجنة الثنائية دون تحديد وقت للانتهاء منها. اما المنطقة الاقليمية الواقعة خارج مجال السيادة الاسرائيلية في جبل البيت (الاماكن المقدسة لجميع الأديان) فانها تكرس الوضع الذي لا يحق فيه لليهود اقامة الصلوات فيها وستحدد الأوقاف الاسلامية التقاليد في المكان. ويرى الفلسطينيون في ذلك مكسبا رمزيا فيما تحظى اسرائيل باعتراف الفلسطينيين والعالم بالقدس كعاصمة لها، واعتقد ان جميع السفارات ستنتقل الى القدس بعد فترة قصيرة من الاتفاق. وستكون لهذا الأمر تأثيرات ايجابية على مدينة القدس.

لكننا سنعود في النهاية الى الحلول التي توصلنا اليها هنا وهناك وبهذه الصيغة او تلك سنصل الى الحل الدائم في نهاية المطاف ويبقى السؤال المطروح هو كم من الوقت سيحتاج لكي نصل الى الحل وكم ستراق دماء حتى نصل الى النقطة التي وصلنا اليها قبل مقتل رابين بخمسة أيام؟


الفندق الوطني الشهير في هافانا.. لكي يكسبوا بعض الدولارات يعمل العديد من الكوبيين أدلاء سياحيين كعمل اضافي.

الكوبيون يعيشون على هامش الشرعية

■ ترجمة: موفق زاعور عن: لو فيجارو

■ على سطح منزل في زقاق مظلم من أزقة هافانا القديمة. نحر الخنزير «كوكيتو» دون ان يتمكن من اطلاق أي صوت. ليعرب من خلاله عن معارضته.

خلال سبعة أشهر، قام (بالتازار) وزوجته (ماريتيه) برعاية «كوكيتو» سرا، ولكي يمنعا انبعاث الرائحة الكريهة. كانا يغسلان الحيوان بشكل يومي. البعض من الجوار كانوا يعلمون بالأمر. لكنهم يعلمون ايضا ان حصتهم ستصلهم.

وفي فبراير القادم، سوف يحضر عم بالتازار خنزيرا جديدا لابنته (ماريتيه). ويقول (بالتازار) العضو في الحزب الشيوعي الكوبي ويعمل مع (السلطة الشعبية).. ساخرا: «ان النظام سيهزأ بنا. فأنا وهبت شبابي للثورة. وكنت اتطوع للقيام بكل أعمال السخرة. وفي ذلك الوقت كنت أؤمن بانتصاره».

في الواقع. يعيش (بالتازار) بوجهين، ففي الخارج يبقى منضبطا لأنه حسب قوله، لن يكسب شيئا بالعناد والمقارعة. اما داخل بيته، فهو يستعيد حريته. لكن ليس دائما من السهل الحفاظ على حالة التوازن.

كما كل الكوبيين يقوم بالتازار بتدبر امره. ويقولون بالاسبانية ابحث عن الحياة. وهذا المثل يعني بشكل أساسي الحصول على الدولار منذ ان تم الغاء القانون الذي يعاقب على التداول بالعملة الأمريكية في عام ١٩٩٣.

وتقول (نييدا) التي كانت مهندسة واصبحت فيما بعد مصففة شعر تعمل لحسابها الخاص: «اذا لم تتمكن من الحصول على الدولار فأنت فقير».. ويشار الى ان بطاقة التقنين الـ «ليبريتا» لا تمنح الفرد الحق الا بثلاثة كيلوجرامات من الارز ومثلها من السكر، والفاصوليا السوداء وسبع بيضات شهريا، ويفترض ايضا ان يحصل المواطن على كيلو واحد من السمك لكنه غير متوفر ابدا.

اما في الاسواق القروية التي باتت تراقب، فقد ارتفعت الاسعار بشكل جنوني وتجاوزت قدرة الكوبيين الذين يقبضون اجورهم بالبيزو ومتوسط الاجر الشهري في كوبا هو ٢١٤ بيزو، بينما يصل ثمن الكيلوجرام الواحد من لحم الخنزير الى ٤٠ و ٥٠ بيزو. في الجامعة كانت (نييدا) مسؤولة عن احدى الطالبات الكاثوليكيات وتقول: «لقد كلفت بغسل دماغها، فالبعض كانوا يأخذون دورهم على محمل الجد. وانني لأتساءل ما هو رأيهم اليوم وهم يرون فيدل كاسترو يفرش السجادة الحمراء أمام البابا؟».

ان زوج (نييدا) مهاجر ويرسل لها بعض النقود وتقول: «في السابق، من كان له اسرة في ميامي. كان لا يجرؤ حتى ان يأتي على ذكرها، أما الآن فنحن اصحاب امتيازات».. وقد ارتفعت المساعدات العائلية الى ٨٠٠ مليون دولار سنويا.

ايليو طبيب، ويعمل سائق سيارة اجرة يملكها وهي قديمة من طراز (شيفروليه) كلفته رخصة القيادة ٧٥ دولارا. وبعد ان يسدد الضرائب والمصاريف يوفر حوالي ٢٠٠ دولار كل شهر، في اغلب الاحيان. يعمل ١٧ ساعة يوميا. ولكي يطمئن قلبه. يقوم بشكل منتظم بدفع الحصة المترتبة عليه للجنة الدفاع عن الثورة التي لها فروع في كافة المدن. والمبلغ الذي يدفعه لها هو ٢٥ بيزو شهريا.

منذ زمن بعيد. قطع ايليو علاقته مع النظام دون ان يتحدث عنه على الاطلاق. ويقول بهذا الصدد: «في الماضي كان على كل ثوري حقيقي ان يجتاز ٤٢ كيلومترا سيرا على الاقدام خلال الدورة.. ولا أحد كان يوضح لي سبب هذا الماراثون الفارغ، لكنني سرعان ما ادركت لاحقا ان هناك اسئلة ينبغي عدم طرحها».

إن سؤالا مثل: لماذا لا يمكن للمطاعم استقبال سوى اثني عشر زبونا واذا زاد العدد عن ذلك تفرض عليها غرامات؟. يجب الا نطرحه على الفريدو.. فهذا الشاب يعمل كيميائيا في مؤسسة حكومية لكنه في اغلب الاحيان يجوب مركز المدينة بحثا عن سائحين ليرافقهم كدليل سياحي، وعندما يصطحبهم الى أحد المطاعم الخاصة يحصل من صاحب المطعم على عمولة تزيد احيانا على راتبه الشهري ولاسيما اذا تناول الزبائن الجراد البحري الذي لا يحق للمطاعم الخاصة بيعه.

ويقول الفريدو: «في كوبا، تجعلنا السلطة نرقص رقصة الكونجا، خطوتان للامام، وثلاث خطوات للوراء، باختصار ان الحكومة تغض النظر عن السوق السوداء والتحليل وبعض اشكال التهريب حتى لا يتفجر الغضب الاجتماعي، لكنها بالمقابل، تحتفظ بحق التدخل في اية لحظة فيما لو تم تجاوز الحدود التي هي وحدها تعرفها وتقرها، وبالنتيجة. اننا جميعا نعيش على هامش الشرعية لكن السلطة تضبطنا».

يمكننا تشبيه الكوبيين بأولئك الذين يبحرون على غير هدى في جو ضبابي، بلا بوصلة تلهم على الاتجاه الصحيح، انهم ينحرفون رغم الضبط المتقلب الذي يهدف الى منع ظهور طبقة متوسطة يمكنها ان تصبح يوما ما خطرا يهدد السلطة.

(باكو) هو الصديق الذي لا يفارق (بالتازار)، درس في جامعة لومومبا بموسكو ثم تطوع في الجيش.. يقول: «كنت اريد ان احارب في انجولا. لكن بما انني اتحدث الروسية فكان يتعين علي ان اعمل مع السوفييت»، ولغيظه من حماقات «الحقبة الخاصة» ترك (باكو) الجيش.. ويعمل اليوم في احدى الادارات مقابل اجر زهيد، ويقول: «لقد اصبحت متسولا، ولو كان ذلك من اجل الثورة التي حلم بها تشي جيفارا، لما تذمرت، لكن كل ذلك ليس سوى أكاذيب، انها مهزلة مخيفة. وحسبنا ان نرى ما يحدث في (مالكون) لنفهم».

ففي (مالكون) وسط هافانا، تتجمع بنات الهوى وأغلبيتهن صغيرات السن في صف واحد، كذلك نشاهد الشبان يقلون السياح بعربات يجرونها منذ ان غابت وسائل النقل العامة بشكل فعلي، اصبح الناس جميعا يستخدمون الدراجات التي استوردها كاسترو من الصين.

على شاشة التليفزيون الكوبي، لم يعد «القائد الأعلى» كاسترو يتحدث الا حول الدين، لقد اصبح الوضع لا يطاق بالنسبة لبالتازار الذي كان يبصق من النافذة، فهو لم يعد يحتمل خطابات فيدل كاسترو التي لا تنتهي. ويقول في الختام: «ان جيلنا كان الضحية، وكاسترو لم يعد سوى عجوز مهووس يعتقد نفسه نيرون، لقد أحرق حياتنا».

ياصرارها على تصعيد العقوبات ضد العراق

أمريكا تواجه عزلة متزايدة

■ ترجمة: فيصل يوسف
عن لوس انجلوس تايمز

■ في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة لممارسة المزيد من الضغط على الرئيس صدام حسين لحمله على التراجع عن تصعيد المواجهة مع فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة، بات واضحا بأن هناك اتجاها وسط الاطراف الفاعلة يرفض خيار العقوبات الاقتصادية التي ظلت واشنطن تعمل على احكامها كلما نشب خلاف بين الطرفين.

وفيما عجزت الادارة الامريكية عن اقناع كل من فرنسا وروسيا والصين بتوجيه ضربة تأديبية للعراق، فشلت جهودها بذات القدر في حشد التأييد اللازم لتشديد القيود الاقتصادية على بغداد.. ويعتقد خبراء دوليون ان تجربة العراق مع الأمم المتحدة جاءت خصما على فاعلية نظام العقوبات الاقتصادية طالما هلل لها نفر ليس بالقليل باعتبارها ترياقا شافيا للجم جموح الدول التي توصف بأنها خارجة عن القانون وتشكل خطرا على الأمن والسلم العالميين.

ويدل اتساع الرفض للعقوبات الاقتصادية على الخيارات الضيقة المتاحة لواشنطن التي يبدو انها في حيرة من امرها بشأن ما يمكن عمله اذا ما اصرت القيادة العراقية على رفض دخول المفتشين لمواقع حساسة تعتبرها من صميم سيادة البلاد ومع تنامي الخلاف حول معالجة المسألة العراقية بين الولايات المتحدة من جهة والدول الاعضاء في مجلس الأمن من الجهة الاخرى، الا انه لم تلح اية بادرة تدل على امكانية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، وسبق لواشنطن ان هددت باستعمال الفيتو متى ما برز اتجاه يناقض ارادة الولايات المتحدة الامريكية.

ومنذ احتلاله للكويت في عام ١٩٩٠ وما ترتب عليه من هزيمة له في حرب الخليج الثانية، خضع العراق لعقوبات تعتبر الاقسى في تاريخ المنظمة الدولية، وكان الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي قد وصف العقوبات بأنها «اسلوب فظ» وهو تعبير ينطوي على قدر من البشاعة بما يكفي لرسم صورة واضحة لمواطن يرغم على الخنوع والاستسلام بواسطة العقوبات.

طارق عزيز

ويستبعد دبلوماسيون بالأمم المتحدة احتمالات اقدام المنظمة على انفاذ اجراءات جزائية من جنس العقوبات المفروضة على العراق على اية دولة اخرى في المدى المنظور، وتسببت القيود الاقتصادية في تحطيم الاقتصاد العراقي ورفعت نسبة وفيات الاطفال لمعدلات خرافية وعطلت عملية اعادة بناء البنية التحتية والمرافق الخدمية ومحطات الطاقة التي دمرتها الحرب، ومع ذلك، فانها لم تؤد للاطاحة بصدام حسين ولم تجبره على الانصياع لمقررات الأمم المتحدة الخاصة بتدمير الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

ومن جانبه، عرف الرئيس العراقي كيفية تحريك الرأي العام العالمي ضد العقوبات وبالتالي ضد الولايات المتحدة التي بدت على الدوام وكأنها ملكية أكثر من أصحاب الشأن، ونجح الرئيس صدام في تسليط الضوء على معاناة شعبه محافظا في الوقت ذاته على ولاء المؤسسة العسكرية لنظامه وموجها مصادر الدخل المتاحة حسب الاولويات التي يراها مناسبة.. ويشار هنا الى ان المسؤولين العراقيين تمكنوا اثناء الازمة الاخيرة من استدراج مراسلي القنوات التليفزيونية الغربية الى اقسام طب الاطفال للوقوف على حجم المعاناة التي يعيشها اطفال العراق ونقلها للمشاهدين في كافة بقاع العالم.


ريتشارد بتلر

وهناك اجماع على حجم الآثار السلبية التي ترتبت عن الحظر، وجاء في تقرير صادر عن صندوق الأمم المتحدة للطفولة في نوفمبر الماضي ان ثلث الاطفال من الفئة العمرية ١ - ٥ سنوات - حوالي مليون طفل - يعانون من امراض سوء التغذية اي بزيادة قدرها ٧٢٪ عما كان عليه الحال قبيل علم ١٩٩١، وقال بليب هيفنك منسق اغاثة اليونيسيف بالعراق ان مظاهر الضعف العام لا تخفى على العيان في كل مكان، وذكر ان عدد الاصابات بحمى التيفوئيد وسط الاطفال ارتفع من ٢٠٠٠ حالة عام ١٩٩٠ الى ٢٨ الف اصابة علم ١٩٩٦، واشار المسؤول الى ان الوفيات الناجمة عن حالات الاسهال ومرض ذات الرئة ارتفعت بشكل درامي بسبب التدهور العام في صحة البيئة، وتفيد بيانات عراقية ان موازنة الخدمات الصحية والاجتماعية تراجعت بنسبة ٩٥٪ مقارنة بالموازنات التي كانت تخصص لهذا القطاع قبيل حرب الخليج الاولى.

ويرى المسؤولون الامريكيون ان الامر برمته بيد الرئيس العراقي صدام حسين الذي بامكانه في الوقت الحالي. استقطاع جزء كبير من الموازنة العسكرية وتحويله لاعادة اعمار المرافق الصحية، وتصرح واشنطن مرارا وتكرارا بان امتثال النظام العراقي لقرارات الامم المتحدة المتصلة بتدمير اسلحة الدمار الشامل والنزول عند ارادة مفتشي الامم المتحدة واعادة الاسرى الكويتيين المفقودين ودفع تعويضات الحرب. كفيلة وحدها باعادة الامور الى نصابها.

غير ان حلفاء مقربين يشكون في نوايا الادارة الامريكية ويعتقدون في قرارة أنفسهم انها لن توافق على رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق طالما بقي الرئيس صدام حسين على رأس السلطة، وقد سعت كل من امريكا وبريطانيا بطريقتهما الخاصة لتخفيف معاناة الشعب العراقي من خلال صيغة النفط مقابل الغذاء الا انهما جعلتا من هذه الاخيرة مصدر خلاف دائم يضاف الى مجموع الخلافات بين بغداد من جهة وواشنطن ولندن من الجهة الاخرى.

ولدى منع مفتشي الامم المتحدة من دخول وتفتيش بعض القصور خلال الاسابيع القليلة الماضية، تحركت الولايات المتحدة باتجاه مجلس الامن وحصلت على ادانة جماعية للعراق، لكن يبدو انه لن يكون بوسع واشنطن دفع المجلس لاتخاذ اجراء عملي حاسم اكثر من الادانة والتنديد الا من خلال احياء الاقتراح الخاص بتقييد حركة وسفر المسؤولين الى الخارج والمطالبة بتضييق الخناق عليهم، وكانت بعض الدراسات الاكاديمية التي صدرت في الآونة الاخيرة اوصت بضرورة توخي اسلوب العقوبات المتشددة والموجهة بما يؤدي لالحاق الضرر المباشر بالقيادة والتأثير على سلوكها دون المساس بمصالح المواطنين.

ويقول محللون سياسيون ان العناد اصبح يشكل حجر الزاوية في النهج الامريكي للتعامل مع صدام حسين وهو منهج شاق وطويل.

حديث الصائم

الأحد ٢٧ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ٢٥ يناير ١٩٩٨م

ملحق يومي خاص بمناسبة شهر رمضان المبارك يصدر عن الاتحاد

■ ... في خلق الإنسان ... ص ٢
■ شمس الله تشرق على الأرض «عالمية الإسلام» .... ص ٣
■ الدور الذي يمارسه اليهود في تشكيك المسلمين .... ص ٦
■ ما حكم نقل الدم والتبرع به .... ص ٧

جوائز قيمة في مسابقة رمضان هذا العام

(التفاصيل ٤/٥)

دعاء

«اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك»

لواء

لم يقل الاسلام ابدا وفي أحرج الازمات ان الغاية تبرر الوسيلة لأنه رسالة انسانية سامية تحقق الغاية التي من اجلها خلق الله الانسان واستخلفه في الارض بل انه وقف دائما الى جانب المضطهدين والضعفاء الذين حالت ظروفهم دون متابعة مسيرة الحياة ونادى بالحرية لكل الناس وكل الشعوب ودعا للقضاء على جميع العصبيات وحارب الحقد والحسد والكراهية والاثرة واحل محلها الوئام والخير والتعاون والرحمة والسلام والبر والشفقة وهذب العواطف والمشاعر الانسانية وطهرها وسما بها وجمل الحياة امام الناس وجعلها تعاونا ومشاركة وتبادلا للمنافع والخيرات ومد آفاق الامل بما دعا اليه من السعي في مناكبها ومن الصبر على ملماتها والامل برحمة الله وفضله وفرجه كما حمل الاسلام للعالم رسالة التقدم والحضارة والحرية والعدالة، رسالة المحبة والسلام والاخاء والشورى بين الناس جميعهم ويتمثل ذلك في مجموعة التعاليم التي وضعها القرآن للفرد ليجعله عضوا سليما نافعا في المجتمع وفي مجموعة المبادىء الاجتماعية والاعتبارات العاطفية التي قررها القرآن الكريم للجماعات لتحقيق التعاون على البر والتقوى ومجموعة القواعد التي شرعها الاسلام لنظام الدولة لتنشأ في ظلالها خير امة اخرجت للناس.

ولعل هذا يعطي لمؤسسات الدعوة والاعلام عن الاسلام اوسع الفرص والمجالات لتأخذ على عاتقها متابعة مايدور من احداث على الساحة الدولية وكشف الحقيقة وعقد المقارنة بين الاوضاع السلبية القائمة والاوضاع الصحيحة والمثالية التي أتى بها الاسلام وتحويل ذخيرة الهجوم على الاسلام التي تشنها الجهات الكارهة والحاقدة على هذا الدين الى ذخيرة للدفاع عنه.

أحمد حلمي

أشادوا بمكرمة سموه
خليفة أمر بتخصيص طائرة لنقل المعتمرين



رفع المشاركون في رحلة العمرة التي نظمها نادي ضباط الشرطة بأبوظبي، برقية شكر وتقدير وعرفان، الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي، نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

واشاد المشاركون بمكرمة سموه في تخصيص طائرة لنقل المعتمرين واسرهم الى الديار المقدسة، مشيرين الى ان هذه المكرمة تعكس اهتمام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بتعميق القيم الدينية والاخلاقية في العمل الشرطي، واهمية الحفاظ على قيم وتقاليد مجتمعنا الاسلامي العربي.

وقد عاهد المشاركون في برقيتهم سموه على ان يبقوا مخلصين اوفياء للوطن والمواطن ولمسيرة الخير والعطاء التي تقودها حكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

كما رفع المشاركون برقية شكر الى سمو الشيخ العميد سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية، رئيس مجلس ادارة نادي ضباط الشرطة على توجيهاته واهتمامه ومتابعته وعلى الجهود التي بذلت لانجاح الرحلة.

البنك الاسلامي للتنمية يمول عدة مشروعات في سوريا

اجتمع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية مع الدكتور عبدالرحيم السبيعي وزير الدولة لشؤون التخطيط بالجمهورية العربية السورية.

وقد بحث الطرفان خلال هذا اللقاء سبل دعم وتطوير اوجه التعاون القائم بين الجمهورية العربية السورية والبنك الاسلامي للتنمية.

وناقش الطرفان بعض المشروعات التي يسهم البنك في تمويلها حاليا بسوريا ومدى التقدم الذي تم احرازه فيها.

وقد اكد رئيس البنك الاسلامي للتنمية بهذه المناسبة اهتمام البنك بالاسهام في دعم خطط وبرامج التنمية بالجمهورية العربية السورية.

وفي ختام اللقاء قام الطرفان بتوقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتقديم مبلغ / ١٠,٨٤ / ملايين دولار امريكي لتمويل شراء التجهيزات والمعدات اللازمة لمشروع انشاء مصنع لغزل مخلفات القطن بطاقة انتاجية مقدارها اربعة الاف طن سنويا.




الدكتور احمد محمد علي

ويساهم البنك في هذا المشروع بطريقة الاجارة المنتهية بالتمليك ومدة الاجارة عشر سنوات بعد فترة اعداد مدتها سنتان وذلك في نطاق الاهتمام الذي يوليه البنك الاسلامي للتنمية لدعم وتعزيز الطاقات الانتاجية وتوسيع القدرات التصديرية للمؤسسات الصناعية بالدول الاعضاء.

الجدير بالذكر ان اجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجمهورية العربية السورية قد بلغت حتى الان اكثر من / ٢٣٠ / مليون دولار شملت المساهمة في تمويل العديد من مشاريع البنية الاساسية الى جانب تمويل عدة عمليات تجارية خارجية.

قراءة ايمانية في كتاب الكون

محمد متولي الشعراوي



لماذا.. الصبر؟

الصبر على المكاره سمة المؤمن الحق إنه لا يدري مقادير الله وحكمته فيما ألمّ به من مكروه أو لما يراه أمامه من أمر خفية لا يعرف كنهها فربما بعد فترة يعرف حقيقة القضاء الذي تم ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالصبر وجعل ثوابه الجنة وذلك مصداقا لقوله تبارك وتعالى: «وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا» (الإنسان ١٢)

الحق سبحانه وتعالى طلب منا أن نتمسك بالصبر لأننا لا نرى من أقدار الله إلا ظاهر الحياة الدنيا ولم نوت من العلم ما يجعلنا نعرف من أسرار الله في كونه ولأننا لا نعرف الحقيقة فإن صدورنا تضيق ولكن لأننا مؤمنون نعرف أن لله سبحانه وتعالى حكمة في قضائه وقدره فنصبر ونحن واثقون أن ما حدث هو خير لنا رغم أن ظاهره تضيق به الصدور.

موسى عليه السلام حين طلب أن يكون مع العبد الصالح حتى يتعلم من العلم الذي أعطاه الله له عرف العبد الصالح أن موسى لن يستطيع معه الصبر لأنه لا يعرف الحقيقة كلها.

ويروي لنا القرآن الكريم حكاية موسى عليه السلام والعبد الصالح فيقول جل جلاله: «قال إنك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا» (الكهف ٦٧ـ٦٨) ولكن موسى عليه السلام كان يريد أن يزداد معرفة بأسرار علم الله ولذلك قال كما يروي لنا الله سبحانه وتعالى: «قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا» (الكهف ٦٩).

إن محاولة موسى عليه السلام في أن يصاحب العبد الصالح كانت بلاشك ستنتهي بالفراق لأن العبد الصالح يعلم ما خفي عن موسى ولذلك فإن كثيرا من الصالحين عندما عوتبوا في أشياء قالوها قال أحدهم: «اللهم إنك علمتني علما لو علموه ما فعلوا ما فعلوه ولو سترته عني ما فعلت ما فعلته».

إن هذا يعني أن بعض الصالحين لهم أسرار لا يراها غيرهم والعالم مليء بأسرار كثيرة الظاهر من الأحداث حكم عام للناس والباطن أو الحقيقة يطلع الله سبحانه وتعالى عليها من يشاء من خلقه نفحات تهب على بعض الصالحين قضى الله سبحانه وتعالى بها حتى إذا حدث لإنسان شيء ضاق به صدره ذهب الى هؤلاء الصالحين فربما استطاعوا أن يعينوه على الصبر.. الله سبحانه وتعالى يعطي هذا العلم لإصلاح نظرة بعض الناس للحياة.

المسلمون في العالم

بن باز: الأصل في صلاة الليل إحدى عشرة ركعة

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية إن الأصل في صلاة الليل في رمضان أو غيره إحدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة.

جاء ذلك في رد له على سؤال حول عدد ركعات صلاة التراويح. وأوضح الشيخ بن باز أن ذلك هو الأفضل لما ورد عن رسول الله ﷺ كما ورد أيضا في بعض الروايات أنه ربما صلى ثلاث عشرة ركعة مشيرا الى أن هذا العدد أي إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة أرفق بالناس وأضمن للإمام على الخشوع في ركوعه وسجوده وفي قراءته وفي ترتيل القرآن وتدبره وفي عدم العجلة في كل شيء.

وبين أن الوتر بثلاث وعشرين ركعة كما فعل عمر رضي الله عنه في بعض ليالي رمضان فلا بأس فالأمر واسع ولكن الأفضل احدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة كما فعل الرسول ﷺ.

وأكد الشيخ بن باز أنه لا يجوز جمع أربع ركعات أو أكثر في تسليمة في صلاة التراويح ووصف ذلك بأنه عمل غير مشروع بل مكروه أو محرم عند أكثر أهل العلم.

واستدل بقول الرسول ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى ومشيرا إلى أن الأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وردا على سؤال حول المسافر الذي يسافر المسافات الطويلة دون أن يحس بتعب لتوفر وسائل المواصلات السريعة والمريحة خاصة الطائرة هل من الأفضل له الصيام أو الفطر قال سماحته إن المسافر مخير بين الصوم والفطر وظاهر الادلة الشرعية أن الفطر أفضل ولا سيما اذا شق عليه الصوم لقول النبي ﷺ ليس من البر الصيام في السفر.

ومن صام فلا حرج عليه إذا لم يشق فان شق عليه الصوم كره له ذلك.

مسلمو تنزانيا يطالبون الحكومة بوقف إقتحام الشرطة لمنازلهم

طلب المسلمون في تنزانيا من وزير الداخلية هناك وقف عمليات الاقتحام التي تقوم بها قوات الشرطة لبعض المساجد في العاصمة دار السلام.

وقد ذكر الشيخ عبدالله شاطا امام مسجد (أوتا مجاني) بأن الشرطة حاولت عدة مرات اعتقال بعض المسلمين في المساجد وأن هذه الأعمال تهدد بتدمير الوحدة الوطنية في البلاد، حيث إن المسلمين يعتبرونها تدخلا في الحرية الدينية.

وقال الشيخ عبدالله إن واجب الشرطة حماية الأمن وليس التدخل في شؤون الناس وحرمانهم من الحرية الدينية.

بيت الزكاة بطرابلس يدعو المسلمين للمساهمة في مشروعاته

دعا بيت الزكاة بمدينة طرابلس ولبنان الشمالي المسلمين واهل الخير المساهمة في مشاريعه الخيرية التي بدأ في تنفيذها منذ قدوم هذا الشهر المبارك شهر رمضان احياء لشعائر الاسلام والقيام بواجب التكافل الاجتماعي لصالح الايتام والارامل والفقراء وطلبة العلم الشرعي الوافدين الى معاهد طرابلس للتعلم.

واول هذه المشاريع هو مشروع موائد افطار الصائم لسنته الثانية عشرة حيث يقوم البيت باعداد وتجهيز الطعام ويقدمه للصائمين طيلة شهر رمضان المبارك ويعمل على تجهيز / ٥٠٠ / وجبة عائلية هذه السنة يستفيد منها / ٢٠٠٠ / مسلم.

ومشروع صدقة الفطر وقدرها / ٣ / ثلاثة دولارات على الفرد ومشروع كفارة الصيام وقدرها / ٤ / دولارات على الفرد ويوزعها بيت الزكاة طبقا للمصارف الشرعية / بدل افطار وسحور /. ومشروع كسوة عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى وكلفة الكسوة للمستحق الواحد / ٢٠ / دولارا ويستفيد منها / ٢٠٠٠ / مسلم.

وينفذ بيت الزكاة هذه المشاريع سنويا لادخال البسمة على المحرومين والاطفال والعجزة.

استعدادات في بنغلاديش لعقد الاجتماع السنوي لجماعة التبليغ

تجري الاستعدادات في بنجلاديش لعقد الاجتماع السنوي العالمي لجماعة التبليغ الاسلامية على الشاطئ الشرقي لنهر / توراق / قرب العاصمة دكا وهو اكبر تجمع عالمي للمسلمين من ناحية العدد بعد لقاء المسلمين في الحج. وسيعقد الاجتماع في ١٤ فبراير القادم ويستمر ثلاثة ايام. وسيحضره ملايين من الناس بما في ذلك ممثلون عن المسلمين في / ٩٠ / بلدا من امريكا والشرق الاوسط واوروبا وافريقيا واسيا.

ويحضر الجلسة الختامية ويشارك في الدعاء الختامي الذي هو اخر اعمال المؤتمر رئيس جمهورية بنجلاديش ورئيسة الوزراء وكبار المسئولين.



الجامع العمري الكبير من الداخل.. بيروت

طالع ص ٨



الصبر في طلب العلم والادب

روى ابن عباس رضي الله عنهما . . كان يجلس في طلب العلم على باب زيد بن ثابت حتى يستيقظ فيقال له: ألا نوقظه لك ؟ فيقول: لا . . وربما طال مقامه وقرعته الشمس، وكذلك كان السلف يفعلون.
وقال عطاء: اني لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم به منه فأريه من نفسي أني لا أحسن منه شيئاً، ولقد سمعته قبل أن يولد.

خواطر طبية

د. أحمد درة

الألم رحمة للإنسان

«فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها، إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير». صدق الله العظيم.

تلك آثار رحمة الله في الأرض ولئن نظرنا لنجد أن هذه الرحمة تتجلى أروع ما تتجلى في نقيض ما يتصور الإنسان أنه خير له، «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» إنها الحقائق التي تفصح عن نفسها، فتضعنا أمام القدرة الإلهية وتقربنا من كنف الخالق جل علاه. هذه الأبعاد التي تبعث في النفس شيئا من السكينة والتسليم، ولا نجد في أنفسنا حرجا أن نسلم تسليما لأمر الله. إن الألم لهو آية من آيات الله، وفقدان الإحساس بالألم قد يؤدي إلى هلاك الإنسان في أحيان كثيرة. إن الإحساس بالألم هو سلاح الإشارة الذي يستخدمه الجسم ضد الأعداء من كل مؤثر يحاول إتلاف الأنسجة الحية واختراقه الى الداخل أو إحداث مشكلات من الداخل إذا كان العدو من الداخل. فنحن نستبشر خيرا إذا تألم المريض لأنه لا يبحث عن طبيب إلا إذا وجعه شيء، وازداد عليه الوجع والأطباء أيضا لا يستغنون عن هذا الألم، فهو يدلهم بنسبة عالية جدا على التشخيص السليم من خلال معرفة نوعه، وطرق انتشاره وانعكاسه على مناطق أخرى من الجسم غير تلك التي يصدر عنها، وأنواع الألم طبيا ثلاثة. ألم وخزى محدد الموضع، وألم ينتج عن الحرق، وألم يعبر عن نفسه بالنقح وهو غالبا ما يأتي من الأعضاء الداخلية وغير محدد الموضع. والحمدلله الذي خلق لنا مستقبلات الألم تلك، فهي خط الدفاع الأول، وإلا لاحترق الإنسان وتفحم دون أن ينتبه إلى أن جسمه يحترق، وهذه المستقبلات عبارة عن نهايات حرة من الأعصاب منتشرة في الطبقة السطحية من الجلد، وفي العظام والمفاصل (الألم الأعمق) والعجيب أن الاحشاء الداخلية مغذاة بمستقبلات قليلة للألم (ألم الإحشاء) ولقد وجد أن مستقبلات الألم ثلاثة أنواع. مستقبلات حساسة لضغط ميكانيكي، ومستقبلات حساسة لدرجة الحرارة، وهذان النوعان منتشران بشكل رئيسي في الجلد ويتصلان بمراكز الأعصاب المركزية عن طريق ألياف عصبية رهيفة حيث تقوم بعملية التحذير من وجود أي عوامل مادية أو حرارية مهددة للأنسجة الحية، أما النوع الثالث فهو مستقبلات حساسة كيميائيا تعمل كرد فعل لأي مؤثر كيميائي والعجيب أنها يمكن أن تعمل كرد فعل لأي مؤثر ميكانيكي أو حراري أيضا، وهي موجودة في معظم الأنسجة السطحية أو العميقة على حد سواء وتتصل بألياف عصبية خاصة تعرف بالنوع (س). وسبحان الله يقوم جيش المستقبلات هذا بإرسال اشارات فورية الى المخ يتفاعل لها الجسم ويحد من انتشار عملية اتلاف الأنسجة.

سبحان الله الذي جعل في الألم رحمة لنا.

تبسيط العلوم الإسلامية

محمود محمد صميدة

«علم مصطلح الحديث»

ينقسم علم الحديث النبوي الى قسمين هما:

(أ) علم الحديث رواية: ويختص بنقل ما اضيف الى النبي ﷺ من قول او فعل او تقرير او صفة، وضبط الاحاديث بجمع الفاظها ضبطا دقيقا محررا حتى يتسنى الاحتراز عن الخطأ والتصحيف والتحريف.

(ب) علم الحديث دراية: وهو علم فذ، تفردت به الامة الاسلامية للتحقق من صحة نسبة المرويات الى قائليها ومن ثم فان موضوعه هو التعريف بحقيقة الرواية وشروطها وانواعها واحكامها وحال الرواة وشروطهم واصناف المرويات ومايتعلق بها. وباسلوب آخر. موضوع هذا العلم السند والمتن من الاتصال او عدمه ومن حيث الصحة والضعف والسلامة من الشذوذ والعلة.

وفائدة هذا العلم هو معرفة المقبول من المردود، وما يحتج به ومالا يحتج به، ويسمى هذا العلم «علم مصطلح الحديث» وقد عرفه العلامة ابن حجر بقوله: «علم مصطلح الحديث هو معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي».

ـ وقد نشأ علم مصطلح الحديث امتثالا لأمر الله «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» الحجرات: ٦. وقد امر النبي ﷺ بالدقة في تبليغ احاديثه ففي الحديث الذي رواه احمد والترمذي وابن حبان عن ابن مسعود قال: قال ﷺ: «نضّر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فربّ مبلغ اوعى من سامع». وقد كان صحابة النبي ﷺ يتثبتون في نقل الاخبار وروايتها وقبولها.

وأول من صنف كتابا مستقلا في علم مصطلح الحديث هو ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الرامهرمزي المتوفي سنة ٣٦٠هـ واسم الكتاب: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي».

ثم تتابع العلماء في التأليف فصنف ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥ هـ كتاب «معرفة علوم الحديث». ومن اشهر ما الف قديما كتاب «علوم الحديث» لأبي عمر وعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بابن الصلاح المتوفي سنة ٦٤٣هـ. وقد اختصر الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النوري المتوفي سنة ٦٧٦هـ كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح وسماه «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير» وقد شرح هذا المختصر الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ وسماه «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي».

ونظر لأهمية كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح فقد نال اهتماما كثيرا من العلماء مابين شارح ومختصر وناظم، وقد نظم الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ هـ كتاب ابن الصلاح وسماه «نظم الدرر في علم الأثر» وهو مشهور باسم «الفية العراقي» وقد شرحها الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢ هـ في مصنف سماه «فتح المغيث في شرح الفية الحديث».

ـ ومن اجود المختصرات في علم المصطلح كتاب «نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر» للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ.

وقد شرح المؤلف «ابن حجر» هذا المختصر في كتاب صغير سماه «نزهة النظر».

ومن الكتب المفيدة لطلبة العلم والمثقفين عامة في علم مصطلح الحديث كتاب «قواعد التحديث» للحافظ محمد جمال الدين القاسمي المتوفي سنة ١٣٣٢ هـ.

محاسن واضداد

طلبة علي معروف

الكرم والبخل

الكرم خلق نبيل وأدب عظيم. وصفة جليلة حث عليها القرآن الكريم ورغب بها الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام لما فيها من شهامة وتحض هذه الصفة على مساعدة المحتاجين وتفريج كربهم وادخال السعادة على أسر الضعفاء. ومن يدخل السرور على أهل بيت من المسلمين لم ير الله له جزاء دون الجنة. والكرم خلق مبعثه النفس الطيبة التي تقاوم الشح والأنانية.. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك (السخي قريب من الله. قريب من الناس. قريب من الجنة بعيد عن النار) وكثير من الناس في عصرنا هذا يعتقد أن الكرم بالاسراف في المأكل والمشرب والملبس. وهذا ليس الكرم الذي أمرنا به الاسلام بل اسراف مذموم اذ كثيرا ما نرى بعض الناس ينفقون على أصدقائهم ومن يحبون التقرب اليهم دون حساب. يصرف عليهم أمواله في كل مكان ودون مناسبة ارضاء لغرورهم بالتفضل على زملائه متوهما بأن ذلك كرم محمود والحقيقة أنه اسراف ممقوت ولغير ضرورة ولقد ذم القرآن الكريم المبذرين والمسرفين فقال تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) وقال تعالى (إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) الاسراء ٢٧.

وأما وجوه الانفاق والكرم والبر فكثيرة. وتكون الأفضلية فيها للقرابة القريبة والأقربون أولى بالمعروف. وأقرب الناس الينا الوالدان والأزواج والأولاد والأخوة والأخوات والعمات والخالات ان لم يكن لهن معيل وواجبنا تجاه هؤلاء أن نقدم لهم حاجاتهم الضرورية من طعام وكساء وسكن باعتدال. والكريم عليه أن يقصد بكرمه وجه الله وارضاء خالقه لا للشهرة والاطراء والتفاخر لأن الله لا يقبل من الأعمال الا ما كان لوجهه الكريم (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا). وقد أهدى الى رسول الله عليه الصلاة والسلام شاه فأمر بتوزيعها. ثم سأل السيدة عائشة ما بقي منها قالت: ما بقي شيء الا كتفها فقال صلى الله عليه وسلم: بقي كلها الا كتفها). انها اشارة لطيفة الى أن ما ينفق في سبيل الله فهو باقٍ في صحائفنا عند الله تعالى. وليس الكريم من يستدين أموال الناس لينفقها على الهدايا والحفلات والولائم يدعو اليها الوجهاء والأغنياء وذوي السلطة للمباهاة والاستفادة منهم. فيعد طعاما كثيرا يكفي وزيادة ويرمي وقد كان للصالحين شعار في الكرم (نجود بالموجود ولا نتكلف المفقود) الذي يعجز عن شرائه وقال الله تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) الطلاق.

وأما البخل فهو وخيم العاقبة. انه يضفي على الأسرة جوا من الكآبة والحرمان. ويدفع الأفراد الى اتباع الأساليب الملتوية التي تؤدي بهم الى الانحراف.. لذا رخص الرسول الكريم لهند زوجة أبي سفيان أن تأخذ من مال زوجها ما يكفيها وولدها باعتدال حين قالت له: ان زوجي شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال لها: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) متفق عليه. وحذر الرسول الكريم الذي كان أجود من الريح المرسلة من البخل على الأولاد والزوجات فقال صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرئ اثما أن يضيع من يعول) وهناك البخيل بالمال يبخل بما عنده خيفة أن ينفد. والبخيل في العلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) رواه الترمذي.

والبخيل من يسمع اسم منقذ البشرية محمد عليه الصلاة والسلام ولم يصل عليه. فهو النبي الكريم كما نعته علي بن أبي طالب بقوله: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس كفا وأكرمهم عشرة من خالطه فعرفه أحبه) وقد وصفه ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام). وعن أنس رضي الله عنه قال: (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسأل شيئا الا أعطاه)

كثيرا ما يبخل بعض الأغنياء بالانفاق في وجوه الخير ويجعلون حياتهم يسودها البخل حتى اذا أدركهم الموت تركوا كل شيء. قال الله تعالى (وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ● ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون) وقال تعالى (وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وما يغني عنه ماله اذا تردى).. الليل.

قال شيخي

أحمد علوي

الاستعلاء فوق الفتنة (٢)

لازال شيخنا يحدثنا عن اوائل شبابه يوم كان في اول طلبة للعلم، فقص علينا قصة سفره الى احدى الدول الغربية، وكيف كان يرتجف خوفا من الفتن التي تموج هناك موج البحر، وكيف تعرف على شاب مسلم يدرس هناك، وقد هاله ان يرى هذا الشاب يتسامى على كل الوان الفتن المتراقصة في يسر وسهولة، في الوقت الذي ينجح هو تارة ويفشل تارة، ولما ألح على الشاب لمعرفة السر، اخبره الشاب التقي النقي، ان الامر في الاول والاخير مرجعه الى توفيق الله سبحانه، وقد هداه الله الى تجميع عدد من الوصايا والمواعظ والحكم، تظل دائما في بؤرة شعوره، فكان لها اكبر الاثر في الوصول الى ما هو عليه من التسامي امام هذه المغريات، والفتن المتراقصة التي سقط في فخها اكثر الخلق، فألح عليه شيخنا ان يسوقها بين يديه لينتفع بها، لا سيما وهو في مثل هذا البلد المتفلت، فقال: إليك ما تسأل عنه على أن تعاهدني أن تجعلها دائما منك على بال لتنتفع بها:

اولا: قول الحق تبارك وتعالى «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» فهذا امر الهي صريح، فتدبر حالك معه.

ثانيا: قول الحق تبارك وتعالى «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم» فما يدريك ان شان تلك النظرة كذلك؟

ثالثا: ما حكاه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم «إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم» هذا وهو المعصوم الحبيب المصطفى، فكيف لا اخاف وما انا سوى نكرة لا يبالي الله في اي واد هلكت؟!!

رابعا: قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، وهي تراوده في حجرتها وهو يتأبى عليها، ويتسامى فوق اهوائها، ويهتف بها لعله يحرك فطرتها «معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون» هذا يوسف يتهيأ له وضع خاص، مع امرأة لا مع صورة، او مجرد خيال جامح، ومع هذا فهاهو يتسامى ويعلو..

خامسا: ما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام عن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله، وذكر منهم: (ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله) وتأمل الى تعليق ابن الجوزي على هذا يقول: انظر يا من دعته عجوز على مزبلة، فسابق اليها، ونافس فيها!!

سادسا: قول الرسول عليه الصلاة والسلام: (النظرة سهم من سهام الشيطان من تركها لله أبدله الله بدلا منها حلاوة إيمان يجدها في قلبه) او كما قال صلى الله عليه وسلم.

سابعا: ما ذكره بعض العلماء الربانيين: اذا فقهت عن الله فانك لابد ان تسمع من الفتنة نفسها، هاتفا يقول لك ـ بلسان حالها ـ «إنما نحن فتنة فلا تكفر» فاياك وإياها..!!

ثامنا: ما ذكره غيره: اذا اطلع عليك رجل تكرمه، فانك لا تجترئ على النظرة تتبعها النظرة، فكيف ومعك من لا يفارقك من ملائكة الله «كراما كاتبين» يفرحون بالطاعة تعملها، فيبادرون الى تسجيلها، ويسوءهم غير ذلك.

تاسعا: ما ذكره بعض العارفين: اذا عرضت نظرة لا تحل، فاعلم انها مسعر حرب عليك، فاتق منها بدرع «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» وقد كفى الله المؤمنين القتال..!

عاشرا: وتامل في هذه جيدا، قال بعض العارفين: ما يدريك يا مسكين ان الحور العين قد اطللن عليك ساعتها، فاخذن يعجبن من سوء اختيارك عليهن!! ولا يستبدل البعرة بالدرة الا احمق!

هذه عشر وصايا ادمنت النظر فيها والعيش معها، وكان مما يعمقها في حسي عشرات القصص لشباب تساموا على هذه الفتنة التي تتجلى في النساء، فاستعلى هؤلاء بايمانهم فاكرمهم الله تعالى، وعلى قدر ما كنت اعاني من صعوبة التغلب على نظري، اصبحت ـ بحمد الله تعالى ومنته ـ اجد ذلك ايسر عندي من شربة ماء، فما ان تقع عيني بنظرة فجاة على احداهن الا وتتقافز الى بؤرة شعوري تلك الوصايا تهزني هزا، لافيق من الخدر الذي صبته شياطين تلك المرأة وهي تمر بي، او امر بها.. فما ايسر ما الوي عنقي عنها وانا احمد الله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه..

قال شيخي: ووالله ما قال لي ذلك الشاب شيئا لا اعرفه، ولكنه حين ساق تلك الوصايا شعرت بها جديدة في قلبي. وتذوقت لها حلاوة خاصة، ونكهة مميزة، وكأني ما سمعتها الا ذلك اليوم، ولقد انتفعت بها غاية الانتفاع. العجيب في القصة كلها، ان فترة علاج والذي لم تتجاوز الاسابيع الثلاثة فقط. وكأنما الله ساقني الى هذا البلد سوقا لاجلس الى هذا الشاب واتلقى منه هذه الوصايا المباركة. وايقنت يومها، ان مجرد الاعتكاف على قراءة الكتب واعتزال الحياة والاحياء لن يصنع شيئا للانسان، ولابد لطالب العلم ان يحتك بالخلق ينفعهم وينتفع بهم، وكان هذا درسا اخر اتلقاه في تلك السفرة الغريبة..

وحدثنا شيخي عن شيخه قال: كان شيخنا يكثر من تحذيرنا من فتن شهوة المرأة والمال فيقول: شهوات الدنيا كلعب الخيال. ونظر الجاهل مقصور على الظاهر. فاما ذو العقل فيرى ما وراء الستر.. لاح للمتقين المشتهى. فلما مدوا ايدي التناول بان لابصار البصائر خبط الفخ. فطاروا باجنحة الحذر والخوف. فسلمت لهم قلوبهم، اما عصافير الهوى ففي وثاق الشبكة ينتظرون الذبح..! ويتوب الله على من تاب.. ثم ينشد قائلا:

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى
والنار مخبرة بفضل العنبر

«كلوا من طيبات مارزقناكم»

اعداد: نورا الشريف

الباذنجان



يسمى الباذنجان بالسريانية (ابن الجنينة) ويسمى «إبذنج» عرف العرب الباذنجان واطلقوا عليه عدة اسماء منها الأنب، المغد، الوغد. كان اول ذكر للباذنجان في الغرب في كتاب الراهب «البير الكبير» في القرن الثالث الميلادي ودعاه العالم «ارنولد دي فينلوف» باسم «ميلونجانا» ووصفه بأنه ثمار كبيرة الحجم ذات طعم مميز وفي سنة ١٧٩٥ نال خطوة عظيمة لدرجة ان الفتيات يتسابقن الى حدائق القصر الملكي ليتمكن من تناوله وكان يقدم هناك مشويا في سنة ١٨٧٠ بدأ اعتبار الباذنجان من الخضروات. وصف الباذنجان في الطب القديم بانه يدر البول، يطيب رائحة العرق ووصفه الاطباء العرب بانه (غذاء بارد يلائم الصيف) وقال الرئيس ابن سينا فيه «سحيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير». اما في الطب الحديث الباذنجان صالح لذوي المعدة القوية والهضم الجيد وينصح بالامتناع عنه للمصابين بالسمنة والتهاب الكلى وعسر الهضم والنساء الحاملات والاطفال.

يختار من الباذنجان الثقيل الوزن وذو الجلد السوي اللماع والجسم الصلب في اللمس. واما ذو الجسم الرخو يحدث اضطرابا ونفخة في الامعاء. في قشر الباذنجان كمية قليلة من فيتامين (أ). (ج) وكبريت وفوسفور وحديد وكلس وبروتين لذلك الافضل ان يؤكل بقشره ويجب ان يؤكل ناضجا جدا اما اوراقه يمكن الاستفادة منها كمادات ملطفة لآلام الحروق والخراجات وعلى الرغم من كل ماكتب عن الباذنجان في القديم والحديث فانه احتل في الغذاء مكانة تفوق مكانة كل انواع الخضروات. سبحانه المنعم على خلقه «وكلواواشربوا ولا تسرفوا إنه لايحب المسرفين». الاعراف.

الاقتصاد الاسلامي

د. محمد ابراهيم رابوي



شركة العنان:

هذه الشركة كانت معروفة منذ القدم، ولما أتى الاسلام أقرها ومارسها الرسول ﷺ، حيث كان شريكا مع السائب بن شريك (شركة عنان)، وكذلك رأى الرسول ﷺ شركة العنان قائمة بين البراء وزيد بن الأرقم، فأقرها.

وهذه الشركة تعني أن يشترك شخصان أو أكثر في نوع من أنواع التجارة (النشاط الاقتصادي السائد في الماضي)، أو في عموم التجارة، وبالطبع يلتزم كل الأطراف المؤسسة لهذه الشركة بعقد يتم بمقتضاه دفع حصص معينة في رأسمال الشركة، ويكون الربح بينهم حسبما يتفقون عليه في العقد، وعادة ما يكون الربح بحسب حجم الحصص في رأس المال، وكذلك تكون الوضيعة (الخسارة)، ان وجدت، وعلى الرغم من أن هذا النوع من الشركات أشبه ما يكون بالشركات المساهمة المعاصرة، الا أنه ما زال يختلف عنها كثيرا، فأوجه الاختلاف تتمثل في نقاط عدة، نورد منها الآتي:

أ- الشركات المساهمة في الوقت الحاضر غالبا ما تكون محدودة المسؤولية، الا أن الفقهاء لم يتحدثوا عن كلمة محدودة المسؤولية، لأن المسؤولية في الاسلام غير محدودة، ومسؤولية المدين لا تنتهي (حتى بوفاته).

أي أن المدين مسؤول عن سداد الدين، ولو مات المدين فاما أن يؤدي الدين ماله الذي تركه بعد موته (التركة)، أو قد يتضامن الورثة في أداء الدين، كل بحسب حصته في الميراث، واما أن يتنازل الدائن عن حقه رفقا بالمدين، أو يتضامن بيت المال في أداء الدين عن المدينين الأموات. (كما كان يفعل الرسول ﷺ بعد فتح مكة)، والا فاذا لم تجد كل هذه الطرق والوسائل في أداء الدين عن المدين، فان الدين يبقى معلقا في رقبته (مسؤولا عنه)، يوم القيامة، حيث لا تزر وازرة وزر أخرى، وبالتالي يعاقب عليه، وهذا يبين لنا كيف ترتبط الأنشطة الاقتصادية الدنيوية بالحياة الآخرة.

ب- الشركات المساهمة المعاصرة شركات كبيرة جدا، ولذا تفرق بين الادارة والمساهمين، وهذا لم يكن موجودا في الماضي، ويترتب على ذلك أمور كثيرة جدا من مدى معرفة والمام المساهمين بأسرارر الشركة، وغير ذلك من الأمور.

ج- الشركات المساهمة المعاصرة شركات ذات أنشطة اقتصادية متعددة جدا، وقد كان النشاط الاقتصادي السائد في الماضي هو التجارة، مع وجود حرف قليلة جدا وصغيرة جدا.

د- الشركات المساهمة تسمح بتداول أسهمها في أسواق الأوراق المالية، وبأسعار مختلفة ومتغيرة ومتقلبة، وهذا لم يكن موجودا في الماضي.

يتبع

نسائم

شعر: محمد السيد ندا

يا إلهي أنا حملت طريقي
فوق ظهري وطرت نحو السماء
ساقني الفجر فانبريت اناجي
روعة الفجر في خضم الضياء
رفرفت في جوانحي ذكريات
عن زمان في عمري المتنائي
كنت طفلا وكنت حين اناجي
يزحف النور دافقاً في دمائي
اتمنى لو انني كنت طيراً
أذرع الأفق هائما في سمائي
اتمنى لو صار ريش جناحي
من رقيق النسيم حلو الرواء
أرقب الزهر من بعيد فأرجو
لو يذوب الرحيق في اعضائي
ثم أرسو على جزيرة عطر
فأراني محملاً بالصفاء
أتمنى لو أنني كنت نجما
يتحادى بالنور وسط السماء
في حوار مع الكواكب صحبي
تقطع الدرب نزهة في الفضاء
كنت طفلا وكان كونك شغلي
وحديثي ومنطقي وارتقائي
يا الهي والآن ماذا ورائي ؟
ألف ذنب والف الف عناء
جئتك اليوم هاربا من ضياعي
اطلب العفو يا إله السماء

الليلة المباركة

محمد عبد الفتاح اسماعيل

قال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، وقال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة» نزل القرآن أول ما نزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا وقد نزل جملة واحدة.

ثم كان ينزل بعد ذلك على حسب الأحوال والأحكام في ثلاث وعشرين سنة هي مدة بعثته صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: «ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا» (٣٣- الفرقان)، وقال تعالى: «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا» (١٠٦-الاسراء). وهذا ما عليه جمهور العلماء وهو رأي ابن عباس وقد نقل القرطبي شبه الاجماع على هذا الرأي.

ثم كان جبريل يتنزل بعد ذلك بأمر الله وبما أراد أن يوحيه لرسوله صلى الله عليه وسلم ونزول جبريل بالقرآن ثابت بالقرآن والسنة.

قال تعالى «وانه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين» (١٩٢- ١٩٥ الشعراء).

وقال تعالى: «قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك باذن الله، مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين» البقرة ٩٧.

أما الكتب الأخرى كالتوراة والانجيل فكان نزولهما جملة واحدة ولم تتنزل مفرقة ويرد القرآن شبهة المشركين حينما اعترضوا على نزول القرآن مفرقا وقالوا لم لم ينزل القرآن جملة واحدة قال تعالى: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا» (٣٢ الفرقان).

لا شك في أن نزول القرآن منجما كان نعمة ورحمة من الله تعالى برسوله وبالأمة لأسرار وأهداف ومقاصد أجملها في الآتي:-

١- الحكمة الأولى: تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك بأمره بالصبر على صنوف العنت والعناد والتكذيب التي لقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين في مكة والطائف وبتسلية النبي بما حدث لاخوانه المرسلين من شتى أنواع العذاب فصبروا حتى أتاهم نصر الله. قال تعالى: «قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون، ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا» (٣٣, ٣٤ الأنعام). وقال تعالى: «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك» (١٢٠ هود). يقول أبو شامة أي نقوى به قلب؛ فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب، وأشد عناية بالمرسل اليه، ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه، فيحصل له من السرور ما تقصر عنه العبارة، ولهذا كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة لقياه جبريل» انظر الوجيز الى علوم تتعلق بالقرآن العزيز، وانظر التبيان في علوم القرآن، مباحث في علوم القرآن.

٢- الحكمة الثانية: تيسير حفظه وفهمه: ذلك أن القرآن نزل على أمة أمية لا تكتب ولا تقرأ فكان نزوله مفرقا في أكثر من عشرين سنة أدعى لتيسير حفظه وفهمه. قال تعالى: «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث» (الاسراء). فعن عمر قال: «تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا» رواه البيهقي في شعب الايمان.

مرافئ رمضانية

ناصر بن علي الحوسني



الفطرة صدقة الفطر

كل صوم مرهون بزكاة فطرة.. صاعك ياصائم.. كفاك لاتبسطهما لاتقبضهما ذلك هو المد ومن المد اربع تلك هي صدقتك في الفطر فصيامك معلق بين السماء والارض يرفع بزكاةالفطر وذلك ان كنت قادرا حتى في الصاع تأمل للوسطية وتقدير لامكانية العبد وحق وواجب مطالب به كل صائم قضى من رمضان ما سعى لاغتنامه منه. وحفظا على سلامة هذا الجمع التعبدي بدت صدقة الفطر سلوة لكل قلب هجر الملذات واعتزل الممكنات فكانت صدقة يتطهر بها الصائم ويجبر بها التقصير.

وهناك المسلم الفقير الصالح الذي يقوم باوامر الله مثل هذا حاجتنا اليه لنضع صدقاتنا بين يديه صدقتنا هي من أوسط ما نطعمه قمحا كان او برا.

فكيف نهتدى الى رزق حلال نؤمن في زمن من لم ينغمس في كبيرة الربا اصابه غباره كيف لنا ان نمتلك طيبا نقدمه كزكاة فطر فالله طيب لايقبل الا طيبا هل علمنا الان من اسرار المال الطيب انه المال الذي اذا تصدقت به عن مرض شفيت منه واذا وهبت أجره لميت وصله واذا وهب لوقف كبناء مسجد او سبيل علم قبل واذا جهزت به غازيا فكأنما غزيت واذا كفلت به يتيما كدت تجاور الرسول محمدا حبيب الرحمن وخليله.

نماذج تكافل الاسلام عديدة وصدقة الفطر رافد يسقي القلوب اخاء وينعم على المجتمع بالاستقرار والسلامة ولوتأملنا احوال المجتمع المسلم فسنجد ان الزكاة فريضة مضيعة عند الكثير وايدى فقراء المسلمين لايزال بعضها يمتد الى صناديق مشبوهة رصدت كمعاول تهدم الاسلام في افريقيا في آسيا مثلا مسلمون يفترشون الارض ويلتحفون السماء ويقتاتون من فضلات أكل الاغنياء بمعنى ان هدف الزكاة او الصدقات لم يصل كاملا في الواقع المعايش صحيح ان زكاة الفطر للاقرب ثم الابعد قليلا تعطى تعبدا الا ان احكام البيئة وظروفها المحيطة يجب ان تراعى خاصة في هذا الزمان من اجل ذلك كان جهد الجمعيات الخيرية التي توفر حيرة المسلمين لمن الزكاة؟ او صدقة الفطر وهم في الحقيقة ايضا لايردون اي محتاج ولهم اسلوبهم الخاص في صدق الحالة من خداع قد لايكشفه الانسان العادي بخبرة وممارسة فعليه والثقة لابد من تبادلها مع جهات وثق فيهارسميا سائلين المولى ان يتقبل صدقاتنا ويغفر لنا انه وحده على ذلك قدير.. اللهم آمين.

من روائع البيان في القرآن

اعداد: أحمد عبدالتواب أحمد

«توكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه» في قوله تعالى في سورة مريم «لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما» وهو فن رفيع من فنون البلاغة وينقسم الى قسمين:

- أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها في صفة الذم المنفية ومنه قول النابغة:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

فقد جعل الفلول عيبا على سبيل التجوز بتا لنفي العيب بالكلية كأنه يقول، ان كان فلول السيف من القراع عيبا فلهم ذوو عيب معناه ان لم يكن عيبا فليس فيهم عيب البتة لأنه لا شيء سوى هذا فهو بعد هذا التجوز والفرض استثناء متصل.

- أن يثبت لشيء صفة مدح وتعقب ذلك بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى لذلك الشيء نحو، أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وقال النابغة أيضا:

فتى كملت أوصافه غير أنه جواد فما يبقي على المال باقيا

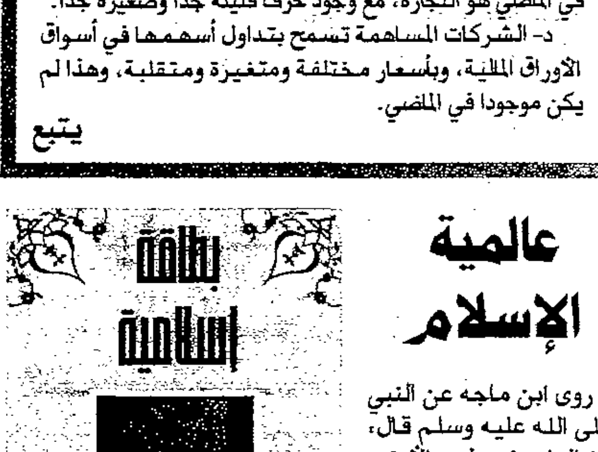
وأصل الاستثناء في هذا الضرب أن يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا بل بقي على حاله من الانقطاع لأنه ليس في هذا الظرف صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها فحينئذ لا يستفاد التوكيد فيه الا من الوجه الثاني من الوجهين المذكورين في الضرب الأول ولهذا كان الضرب الأول أبلغ لافادته التوكيد من الوجهين. وفي الآية الكريمة «لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما» ثلاثة أوجه:

- أن يكون معناه أن كان تسليم بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك.

- انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة وهذا يتعين فيه الاستثناء المنقطع.

- ان معنى السلام هو الدعاء بالسلامة وهي دار السلامة وأهلها أغنياء عن الدعاء بالسلامة لولا ما فيه من فائدة الاكرام ففي الوجه الأول والثالث يتعين الاتصال في الاستثناء أما الأول فلجعل ذلك لغوا على سبيل التجوز والفرض وأما الثاني فواضح لأنه فيه اطلاق اللغو على السلام وأما الثالث فلحمل الكلام على ظاهره من دون تجاوز أو فرض.

وفي قوله تعالى «تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا» يأتي التشبيه التمثيلي البليغ فقد شبه عطاء الجنة لهم بالعطاء الذي لا يرد وهو الميراث الذي يرثه الوارث فلا يرجع فيه المورث أي نبقيها عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث ما ورثه والوراثة أقوى لفظ يستعمل في التمليك والاستحقاق من حيث إنها لا تعقب بنسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد ولا اسقاط والارث في اللغة البقاء.



عالمية الإسلام

أنور الجندي

روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وأن أمتي تبلغ ملك ما زوى لي منها». زوى أي جمع وضم. والقرآن الكريم يؤكد هذا المعنى «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله»

هذه الآية تبشرنا أن المستقبل للإسلام بسيطرته وحكمه على الأديان كلها ولأن الإسلام دعوة عالمية فسيظل المد الإسلامي ينتشر دائما حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ونحن الآن نشهد عصر الصحوة ونرى كل طلائع الإسلام العالمية من بعيد وهي تقترب.

ونجد الآن في القرآن والإسلام ذلك الضوء الكاشف الذي تتطلع إليه المجتمعات المعاصرة الحائرة بعد أن شاقها التطلع الى هدى مقنع يكشف الطريق الصحيح للبشرية بعد أن حوصرت خلال القرون الاربعة الأخيرة في نطاق الفلسفة المادية وبعد أن عجزت الكتب القديمة المحرفة أن تصمد أمام الفحص العلمي.

ولقد أشرق هذا التيار الجديد بضوء خافت منذ بدأت كتابات توماس كارنجي وجوستاف لوبون ودرابر وغيرهم.

ثم اتسعت دائرته في السنوات الأخيرة بكتابات الدكتورة سجرين هونكه (شمس الله تشرق على الأرض)

ومن خلال ذلك ظهرت أشعة مضيئة على أيدي بعض الذين اهتدوا فعلاً إلى الإسلام بالحق.

وفي مقدمتهم الدكتور عبد الكريم جرمانوس والدكتور خالد شلدريك والدكتور ليوبولد (محمد أسد) واتيان دينية وكلهم من جلة العلماء الباحثين الذين دخلوا الإسلام وكتبوا تجاربهم وعشرات آخرون اوردنا أحاديثهم في كتابنا (مجرى جديد) اخذ يتعمق ويتسع ويلفت النظر حقا وسيكون بفضل الله تبارك وتعالى بعيد المدى في السنوات القادمة وواضح الأثر في السنوات القادمة في تغيير وجهة الفكر الغربي والبشري والعالمي رغم كل محاولات المؤامرات اليهودية والاستشراقية والعلمانية التي مازالت تنفث سمومها بهدف واضح هو ألا يصل مفهوم الإسلام الأصيل الى أهل الغرب وان وصل فيجب أن يشوه بإثارة كثير من المغالطات والملابسات والتمويهات.

وتحيي صيحة الدكتور موريس بوكاي في كتابه الفاخر «التوراة والقرآن والعلم» والذي ترجم الى أغلب اللغات الحية فأحدث آثارا ضخمة بعيدة المدى.

ثم يعاود الدكتور بوكاي مراجعاته بعد عامين ويواصل دراساته فيقدم أشياء جديدة خطيرة مثيرة يجب أن يلم بها القارىء المسلم ليكون على علم بذلك التيار الجديد الذي يقدم القرآن والإسلام الى اهل الغرب عن طريق البحث العلمي.

وليزداد الذين آمنوا إيمانا وليكون ذلك مزيداً من التدين الذي التي يتطلع أن يستعمله الدعاة الى الله تبارك وتعالى مع من يحاورونهم.

الكلمات المتقاطعة

من اعداد: بده مكى

أفقياً:

١ - من الأنبياء - سورة قرآنية - ٢ - عاصمة غربية - للشرط - ذكي - ٣ - متشابهان - صوت المريض - متشابهان - ٤ - متشابهة - عاصمة غربية - حرف نفي - ٥ - بيوت منفردة فخمة «م» - فعل ناسخ - ارتدى - ٦ - متشابهان - مساعده «م» - محب لنفسه - ٧ - مدينة لبنانية - من أدوات الكتابة - ثروة - ٨ - سأم «م» - رقيق - نجل - فج - ٩ - صغير الأسد - نرتدي - أحد الوالدين - ١٠ - من الصفات الواجبة لله تعالى - هلاك - حذره - ١١ - حرف جزم - سئم «م» - مبعوثيه «م» - ١٢ - من الحضارات القديمة - أفق - ١٣ - تجدها في أديب - من البحار - من الحشرات - ١٤ - نبي - آلة موسيقية - لقياس المسافة - نظير - ١٥ - من أبناء آدم - قوي - مضيء.

عمودياً:

١ - من أسماء يوم القيامة - سورة قرآنية - ٢ - العام الذي ولد فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) - حرف جزم - نصف ساعة - ٣ - برد - للتأفف - عاصمة عربية - حارس البناية - ٤ - شركة بترول عالمية «م» - من الضمائر - حيوان «م» - علم مؤنث - ٥ - مدينة المانية - للشرط - راية - حب - ٦ - عكس يشتري - حرف نفي - ٧ - سورة قرآنية - للاستفهام - من الفواكه - ٨ - للشرط - من أبراج الحظ - شريان حيوي - ٩ - سئم - يقترب - بواسطتي - اصلح - ١٠ - من الطيور «م» - أكاتبه - من أمراض العيون - ١١ - ابحث بدقة واعتناء - مشغول - ١٢ - مزارع - من سيدات البيت الأبيض - حرف جزم - ١٣ - أول مسجد بني في الاسلام - من لوازم الحداد - ١٤ - للتعجب - دولة عربية - من الألوان - ١٥ - مصباح - خير من ألف شهر.

حل مسابقة الأمس

فصاحة وبيان

دخل خالد بن عبدالله القسري على عمر بن عبدالعزيز لما ولي الخلافة فقال: ياأمير المؤمنين من تكون الخلافة قد زانته فأنت قد زنتها ومن تكون شرفته فأنت قد شرفتها.

فقال عمر بن عبدالعزيز: أعطي صاحبكم مقولاً ولم يعط معقولاً.

مسابقة القرآن الكريم ٢٧

فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده، والذين يحبون أن ينالوا هذا الفضل لا بد أن يسابقوا الى رضوان الله ومغفرته.. ففي الحديث عن رسول الله ﷺ: (أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه سبقتم من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم) تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين).

س: اذكر الآية الدالة على ذلك في الجزء السابع والعشرين واسم السورة؟

مسابقة آية وسورة من القرآن الكريم ٢٧

في تلاوتنا لكتاب الله تعالى نقرأ آية في سورة تدل على هذا المعنى، وعليك صديقي المتسابق أن تكتب رقم الآية واسم السورة على الكوبون وترسل به آخر الشهر الكريم على العنوان التالي:-

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

«اصبر يا محمد على قضاء ربك وحكمه فإنك بحفظنا نحرسك ونرعاك ونزه ربك حين تقوم من منامك ومن كل مجلس»

مسابقة الأضداد في القرآن الكريم ٢٧

لا تجتمع الأضداد مع بعضها البعض في شيء واحد مهما كانت الظروف. لكن الله بمطلق قدرته، هو وحده القادر على الجمع بينها. وسوف ترد في كل حلقة من حلقات هذه المسابقة. بعض الأفعال أو الصفات التي جمعت بين الأضداد التي وردت في القرآن، مع شرحها، والمطلوب معرفة رقم الآية واسم السورة ورقم الحزب الوارد فيه هذا المعنى.

الرحمة ضد العذاب، وهما صفتان لاتجتمعان في شيء واحد. إلا بأمر الله العزيز الحكيم.

أشار القرآن الكريم في إحدى آيات الجزء السابع والعشرين. إلى أنه سيقام يوم القيامة باب بين المؤمنين والمنافقين، ليحجب نور المؤمنين عنهم. وأن هذا الباب سيجمع بين الضدين، فيكون باطنه من جهة المؤمنين فيه الرحمة. وما ظهر منه تجاه المنافقين فيه العذاب. فما رقم الحزب واسم السورة ورقم الآية الوارد فيها هذه الإشارة؟

مسابقة معارك إسلامية ٢٧

بعد اغتيال آق سنقر البرسقي أمير حلب ضعفت أحوال المدينة فطمع فيها الصليبيون بإمارة انطاكيا والتي كان يحكمها بوهيمند الثاني ولكن أطماع بوهيمند اصطدمت بأمير مسلم آخر هو ايلغازي بن الدانشمند أمير مدينة ملطية الذي ضغط على انطاكيا بقواته حتى لا تغزو مدينة حلب ولكن النزاع تصاعد من قبل الطرفين فجهز كل منهما قواته ودارت معركة كبرى هزم فيها الصليبيون هزيمة قاسية وقتل فيها بوهيمند نفسه مع خيرة قادته وذلك في علم ٥٢٤ من الهجرة الموافق ١١٣٠ ميلادية.

اذكر اسم هذه المعركة.

مسابقة ألقاب وكنى ٢٧

هناك ألقاب وكنى لرجال ونساء لقبوا أو كنوا بها لمناسبة معينة أو لصفات فيهم أو تعظيما لقدرهم وهذه المسابقة عزيزي القارىء، نعرض لك فيها هذه الألقاب والكنى وما عليك إلا أن تذكر من لقب أو كني بها وترسل الإجابات على العنوان التالي:

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

صحابي جليل لقب بأرطبون العرب. فمن هو؟

مسابقة القرآن الكريم ٢٧

الآيـــة: ________

اسم السورة: ________

اسم المتسابق: ________

عنوانه: ________

مسابقة آية وسورة من القرآن ٢٧

اسم السورة: ________

رقم الآية: ________

اسم المتسابق: ________

عنوانه: ________

مسابقة الأضداد في القرآن ٢٧

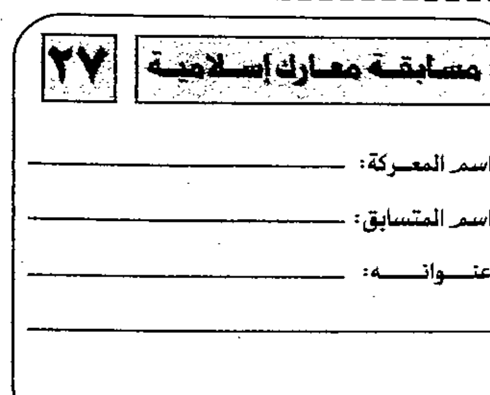
رقم الحزب: ________

اسم السورة: ________

رقم الآية: ________

اسم المتسابق: ________

عنوانه: ________

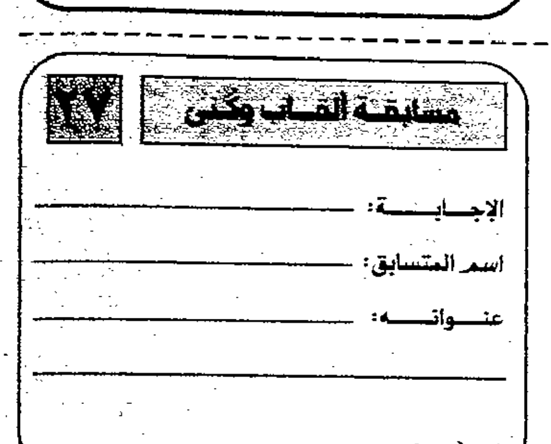


مسابقة معارك إسلامية ٢٧

اسم المعركة: ________

اسم المتسابق: ________

عنوانه: ________



مسابقة ألقاب وكنى ٢٧

الإجابة: ________

اسم المتسابق: ________

عنوانه: ________

جائزة مجوهرات المنارة

ساعة شوبارد هابي سبورت نسائية بقيمة ٢٠٠٠٠ درهم

جائزة يومية حساب توفير لكل فائز بقيمة ١٠٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال بنك دبي الاسلامي (٢٧): تقوم البنوك الإسلامية بتمويل أنشطة اقتصادية ومالية متعددة، اذكر ثلاثاً من أدوات التمويل المستعملة في البنوك الإسلامية؟

الاجابة: ....

الاسم الثلاثي: ....

العنوان ورقم الهاتف: ....

ترك الفضول

- ترك فضول الكلام.. يثمر النطق بالحكمة.. وترك فضول النظر.. يثمر الخشوع والخشية.
- وترك فضول الطعام.. يثمر حلاوة العبادة.
- وترك الضحك.. يثمر الهيبة.

وصايا..

يابني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم ، وخذ من أدبهم فإن ذلك أحب اليّ من كثير من الحديث.

وقال مخلد بن الحسين لابن المبارك . . نحن الى كثير من الأدب أحوج الى كثير من الأحاديث.

وقال بعض السلف لابنه . . يابني لأن تتعلم باباً من الأدب أحب الي من أن تتعلم سبعين باباً من أبواب العلم.

الاصولية وجذور التطرف

(١٤)

حلقات يكتبها عصام عامر

كثيرة هي عوامل الجدل حول ملف الأصولية الإسلامية . . فالظاهرة بحق تجسيد حي لنظرية جبل الجليد، الذي يظهر القليل مما يبطن ، فأكثره لا زال في الأعماق ويحتاج الى جراح ماهر ومشرط معقم ليسبر تلك الأغوار . . غير أن ما يدهشني حقا هو هذا الحجم الواسع من الخلاف في رؤية التيارات السياسية المختلفة لهذه الظاهرة.

والخلاف يبدأ من العنوان . . فالبعض يصنفها أصولية إسلامية . . ويراها البعض تأسلما سياسيا . . ويعتقد البعض أنها تشدد إسلامي . . بينما يؤكد البعض الآخر أنها توظيف للدين في السياسية . . وفي النهاية يشير البعض إلى أنها صحوة إسلامية عامة تشمل المجتمع رأسيا وأفقيا ، وعودة لأصل العقيدة والشريعة التي يجب أن تحكم مسار المسلمين.

ولا يقف الخلاف عند عنوان الملف فقط وإنما يتعداه الى عشرات الخلافات التفصيلية حو علاقة الأصولية بالإرهاب والعنف . . وحول قدرة الملتفين بعباءتها على العمل الجماعي أو الفوز بشرعية التعبير عن الإسلام . . وأخيرا وليس آخرا مدى الخطورة على بنية المجتمع المدني والتعددية السياسية والثقافية إذا ما اعتلى الأصوليون سدة الحكم.

ولأهمية الملف عنوان ومحتوى طرحنا عنوانه ومحتواه على مختلف الإتجاهات السياسية . . الأصوليين أنفسهم . . والمتعاطفين معهم . . والمعادين لهم . . والمتحفظين عليهم . . والباحثين فيهم . .

■■ وفي الحلقة السابقة نستطيع أن نضع أيدينا على نقاط اتفاق أخرى ولكن من مواقع مختلفة . . وبتخريجات مختلفة أيضا . . فقد أكد أقطاب الحالة الإسلامية على وجود خلاف بين الفصائل المختلفة للتيار الإسلامي حيث قال الهضيبي (هناك جماعات إسلامية كثيرة فلماذا تريد أن تجمعنا في سلة واحدة) . وأكد دكتور عمارة على فصيلين: الفصيل الوسطي المعتدل . والفصيل العنيف . واعترف هويدي أنهم فصائل مختلفة . ومنتصر الزيات يرى أن التيار الإسلامي يحوي في ثناياه جماعة الأخوان ، والجماعة الإسلامية ، والجهاد ، والشوقيين ، والتوقف ، والتبيين . أما د . رفعت سيد أحمد فيؤكد أنهم أكثرمن جماعة يصل في بعض التعددات الى عشرين جماعة.

وهذا الخلاف يرونه في صفهم مستهدفين إبراز معسكرين رئيسيين داخل التيار . . وهم معسكر الإعتدال ، ومعسكر العنف . . مع ما يرتبط بهذا الطرح من ضرورة التفرقة عند التعامل بين كل من التيارين.

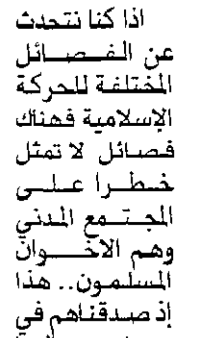
وأيضا أكدت التيارات الأخرى على هذا الخلاف حيث أثار د . السعيد إلى أن المؤكد أن هناك خلافات حقيقية بين الجماعات والإخوان . . وأكد محمود العالم أن أصحاب هذا التيار فرق وإشياع وأحزاب يكفر بعضهم بعضا . . ودكتور سعد الدين ابراهيم يرى في الفرق بين الإخوان والجماعة الإسلامية والجهاد . . ويتفق معه في نفس الطرح د . أسامة الغزالي حرب . . ويبرز نجاد البرعي معنى أن السعي الى الحكم باستخدام العنف يؤدي دائما الى الصراع . . ولكن هذا الخلاف في رأيهم هو من قبيل توزيع الأدوار في رأي البعض . . (وتقية) في رأي البعض الآخر.

■■ وفي هذه الحلقة نبحث فيما إذا كان الجزء المسيس من الأصوليين والذي أطلق عليه اصطلاحا (تيار الإسلام السياسي) . . وفي حال تملكه لأدوات القرار تشريعا وتنفيذا . . فهل سيمثل قراره وتوجهه خطرا على الأبنية والمؤسسات المدنية الحديثة . . والسؤال المطروح: يرى البعض أن تصاعد تيار الإسلام السياسي يمثل خطرا على بنية المجتمع المدني . . فما مدى صحة هذا الرأي ؟

المحور الخامس

السؤال المطروح: يرى البعض أن تصاعد تيار الإسلام السياسي يمثل خطرا على بنية المجتمع المدني . . فما مدى صحة هذا الرأي ؟

د. سعد الدين إبراهيم: الجهاد والجماعة الإسلامية هما الخطر علي المجتمع المدني.



اذا كنا نتحدث عن الفصائل المختلفة للحركة الإسلامية فهناك فصائل لا تمثل خطرا على المجتمع المدني وهم الاخوان المسلمون.. هذا إذ صدقناهم في دعواهم حاليا وهي أنهم يقبلون التعددية والديمقراطية والمواطنة الكاملة لغير المسلمين.. أما بقية الفرق الأصولية ومنها الجهاد والجماعة الإسلامية والتكفير هؤلاء هم الخطر على المجتمع المدني، بل الخطر على الأخوان أنفسهم.. فهم ضد التعددية.. ومعظمهم يخلط بين العلمانية والمجتمع المدني.. متجاهلين أن المجتمع المدني هو في الواقع أقرب الى روح الإسلام.. والدولة الإسلامية الأولى في المدينة كانت دولة في المجتمع المدني لأنها كانت دولة النصارى واليهود والمسلمين.. دولة ينطبق عليها تماما مفهوم المجتمع المدني الذي يعني بعبارة بسيطة (مجتمع مشروعية التعددية في الصالح والآراء.. وأن هذه التعددية حتى في حالة الخلاف والصراع تحل خلافاتها وصراعاتها حلا سلميا!!

د. محمد أبو الإسعاد: مؤسسات المجتمع المدني لا يمكن اقتلاعها من جذور التربة المصرية

بالقطع يمثل تصاعد تيار الإسلام السياسي خطرا على بنية المدني في مصر.

لكن هذا الخطر سوف يظل محدودا ولن يتمكن أبدا من تقويض بنية المجتمع المدني.. ولكي تتضح لنا خطورة التيارات الأصولية على مستقبل الحياة في مصر دعني أتصور معك ما الذي يمكن أن يحدث إذا ما افترضنا وصول الأصوليين الى الحكم.. كيف ستكون الأوضاع الاقتصادية لقطاعات كبيرة من المصريين المشتغلين بالسياحة والفنون وغيرهما مما تحرمه هذه الجماعات؟.. وهل يمكن أن يتنازل المصريون عن ديمقراطيتهم التي ناضلوا من أجلها منذ تأسيس أول مجلس نيابي في عام ١٨٦٦؟.. وهل يمكن أن يتنازل المصريون عن دستورهم وعن مجلس الشعب ومجلس الشورى ويعودون الى نظرية الحاكم ظل الله في الأرض؟..

وهل يمكن لمصر أن تتنازل عن مؤسساتها القضائية وقانونها الوضعي الذي سارت عليه منذ عام ١٨٨٣ وتكتفي بتطبيق الشريعة الإسلامية دون ضمانات من حيث النيابة العامة أو نقابة المحامين؟ وهل يمكن للمرأة المصرية بعد أن نالت حقوقها وحرياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أن تعود لتقبع في البيت أسيرة (سي السيد)؟..

أعتقد أن الذين يتوهمون باقامة الدولة الدينية في مصر بالقطع مصابون (بالخبل العقلي) فمؤسسات المجتمع المدني رغم ما فيها من ثغرات لا يمكن اقتلاعها من جذور التربة المصرية.

الحمزة دعبس: الإسلام يساهم مساهمة قوية في تقوية بنية المجتمع المدني.

قبل الإجابة عن هذا السؤال أود أن استنكر ذلك الاصطلاح الثاني الذي يرمي به الإسلام من أعداء الإسلام وهو اصطلاح (الإسلام السياسي).. فالإسلام هو دين الله عز وجل والمؤمنون به عليهم واجب الانصياع لأوامر الله تعالى واجتناب الوقوع فيما نهى الله عنه.. كل ذلك بقصد الحصول على مرضاة الله أو الوصول إليها وهو ما يعرف في اصطلاح العلماء بالعبادة أو بالعمل الصالح..

والإسلام ينظم حركة كل من يحيا على الأرض ابتداء من حكم العالم كله في قواعد القانون الدولي الإسلامي والذي ينظم الدولة الإسلامية بغيرها من الدول وبين أحكام المعاهدات وأحكام الحروب.. الى أن يشمل كل حركة وسكنة على الأرض..

فكيف بالله عليك أميز بعض الأحكام الإسلامية عن بعضها فاطلق على الأولى سياسية والأخرى غير سياسية.. إن هذا التقسيم لا وجود له في الإسلام..

والإسلام بهذا المعنى يقوم باعطاء البنيان المدني للمجتمع المسلم كل أسباب القوة ويحول بينه وبين أسباب الضعف ذلك أن الإسلام يهتم بالمسلم كفرد من أفراد المجتمع أو إن شئت قلت الخلية الأولى في جسم المجتمع.. فيحرص على أن يكون هذا الفرد مؤمنا بالله خائفا من عقابه طامعا في رحمته وهو بين الخوف والرجاء يعمل في صلاح وتقوى لا يعرفهما الفرد في المجتمعات الأخرى مؤمن يأمن الناس بوائقه.. مسلم يسلم الناس من لسانه ويده. ثم إنه. أي الإسلام. حافظ على سلامة المجتمع وأمنه وقائم على حماية الأرواح والأجساد والمال بالقصاص وحد الحرابة وحد قطع اليد للسارق. والقول بتحريم الخمر ومعاقبة شاربه بالجلد.. والاعراض برجم الزاني المتزوج أو الزانية المتزوجة وجلد غير المتزوج إذا زنى.. والدين بحد الردة.. ومن هنا تجد أنه يكفل سلامة المجتمع وأمنه ويساهم مساهمة قوية في تقوية بنية المجتمع المدني.. أما إذا كان المقصود الإرهابيين فأولئك أعداء الإسلام وهم كفيلون بهدم أي بنيان اجتماعي أو سياسي.

فهمي هويدي: المجتمع الإسلامي هو في الأصل مجتمع مدني.

هذه بدعة جديدة، لأنه في كل مرة يخرج بعض المثقفين باتهام جديد وأنا أقول هناك كثيرون يخطئون في فهم قضية المجتمع المدني.. لأن المجتمع اطلاقا ليس مفترضا فيه أن يخاصم الدين.. والمجتمع المدني فكرته الأساسية عندما نشأت في انجلترا ثم تلقفه الفرنسيون هو المجتمع الذي ينمو بعيدا عن هيمنة الملكية أو السلطة الاستبدادية.. ولا علاقة له بالكنيسة وإنما علاقته بها كانت في الوقت الذي تتحالف فيه الكنيسة مع الإستبداد والتحكم السياسي.. إذا المجتمع المدني هو المجتمع الإسلامي هو في الأصل مجتمع مدني له آليات مختلفة عن الآليات الموجودة.. وبشكل محدد هناك أربع مؤسسات.. أولا مؤسسة الزكاة.. والمجتمع يدير نفسه بنفسه في هذا المجال ثم مؤسسة الأوقاف.. والمجتمع هو الذي كان يديرها.. والخدمات في التاريخ الإسلامي لم تكن تؤدي إلا عبر الزكوات والأوقاف. ثم مؤسسة الحسبة.. أي أن المجتمع يصحح أوضاعه بنفسه عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم مؤسسة المسجد، وهي مؤسسة ضخمة لا أحد يعلم مقدارها.. لها مقار منتشرة في كافة نجود وخلايا الأمة.. يجتمع فيها الناس خمس مرات كل يوم.. وفيها خطبة جمعة مفروض أنها تحكي مشاكل الناس.. وهذا المجتمع.. مجتمع المسجد تتعدد أدواره من دار للتعليم الى دروس خصوصية الى زكوات الى سوق للتعارف ونسج العلاقات الاجتماعية الى كفالة الأيتام.. وهذه هي مؤسسات المجتمع المدني.. لكن أسماءها ليست غربية..

لذلك أنا أقول أنه بحكم التاريخ الإسلامي وبحكم تجربة الإسلام خلقت مجموعة من الكيانات المدنية التي تحملت على مدار التاريخ مسئولية ادارة المجتمع وانهاضه ورعاية الخدمات فيه دون تدخل السلطة.. والذي يقرأ التاريخ من خلال ممارسات بعض الحكام في مراحل الانحطاط يخطىء كثيرا في القراءة.. لأنه لو أن هذا المجتمع تتوافر له حصاناته ومؤسساته الداخلية ما استمر أربعة عشر قرنا، ولاندثرت الحضارة الإسلامية كأي حضارة أخرى.. وهذا ببساطة لأن الإسلام يحول كل فرد إلى خلية من خلايا المجتمع المدني ويعطيه استقلالية ويعطيه تكليفا شرعيا ويجعله مسئولا عن تغيير المجتمع بدرجات مختلفة وبضوابط مختلفة..

وأنا لا أعرف كيف يمكن رد هذه المقولة أكثر من إعلان الالتزام بالدستور والقانون والتعددية. في الأردن حزب العمل الإسلامي أصدر بيانا قال فيه إنه ملتزم بمقاصد الشريعة وبالقانون والدستور وبقواعد الممارسة الديمقراطية.. وفي مصر يؤكد الإخوان في بياناتهم إيمانهم بالديمقراطية وبتداول السلطة وبالانتخاب وبالشورى الملزمة وبتحديد مدة الحاكم.. إذا ما هو المطلوب؟ كل هذا غير العمل الثقافي. فتاوي الشيخ القرضاوي عن التعددية والديمقراطية، ومؤلفات احمد كمال أبو المجد ومحمد سليم العوا.. وأنا لي كتاب في الإسلام والديمقراطية.. وكيف يمكن أن يستمر ملاحقة الإسلاميين بتهم إنكار كل هذا؟.. ولماذا يصدق الماركسيون عندما يقولون انهم مع التعددية ومع الديمقراطية رغم انهم تاريخيا هم الذين كانوا يتحدثون عن الاحادية والعنف الثوري وديكتاتورية البلوريتاريا). ولا يصدق الطرف الإسلامي؟!

حسين عبدالرازق: إنهم يهددون حرية الفكر وهم بعيدون عن السلطة.

أكيد.. إذا ظل تيار الإسلام السياسي متمسكا ببعض مقولاته الاصلية التي تصب في النهاية في إقامة دولة دينية. وفرض رؤية معينة أو تفسير معين للدين، وما يترتب على ذلك من تقييد الافكار التعددية الحزبية وتقسيم المجتمع.. الى آخر ذلك من الأفكار التقليدية الموجودة عن جماعة الإخوان من أيام (حسن البنا) والتي ما زالت أشياء كثيرة منها قائمة حتى الآن. وكل ذلك يشكل خطرا على بنية المجتمع في الأساس. وموجة الإسلام السياسي خلقت في المجتمع نوعا من التعصب ومن الفرقة بين المسلمين والاقباط سواء كان ذلك بوعي أو بدون وعي، وفرضت قيودا على حركة المجتمع وبالذات على المرأة ووضعتها في وضع أدنى وخلقت لدى قطاعات كبيرة من النساء احساسا بالدونية. والتخريب في داخل المجتمع مستمر. واستمرار مثل هذه الاشياء التي تفرق بين المسلم والمسيحي، وبين الرجل والمرأة، وبين المسلم والمسلم والتي تضع قيودا على الديمقراطية والتعددية.. كما أن تهديدهم لحرية الفكر وتحريضهم على مصادرة الكتب ومصادرة الأفكار كل هذه حاجات أساسية.. وتصاعد هذ التيار بهذه العقلية وبهذا المنطق يشكل خطرا على المجتمع حتى وهم بعيدون عن السلطة.



مكائد اليهود كما يصورها القرآن الكريم (١٤)

بالغوا في اضلال المسلمين وتشكيكهم في العقيدة

د . محمود محمد عبدالله



يقول الله عز وجل «ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ومايضلون إلا أنفسهم وما يشعرون. يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون. يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون» آل عمران: ٦٩ ـ ٧١. آيات من كتاب الله عز وجل تكشف الصراع المرير بين الحق والباطل. وتظهر الخطوط العريضة بين أهل الكتاب من اليهود وبين الجماعة المسلمة وتبين بجلاء مايبذله اعداء هذا الدين من حيلة وكيد ومن خداع وكذب ومن تدبير للبس الحق بالباطل. انه صراع العقيدة. فهم بلا شك يبيتون الشر والضر لهذه الامة المحمدية. بلا وهادة ولا انقطاع.

ومن هذا المنطلق ترى ان القرآن الكريم يقوم بتبصير المؤمنين بحقيقة ماعليه اليهود والصهيونية العالمية قديما وحديثا ليكونوا على بصيرة من الامر ويعرفوا جيدا طابع اليهود واخلاقهم الذميمة ونياتهم الفاسدة التي لاتصفو لمسلم يوحد الله. وسوف اناقش الآيات الكريمة لتظهر لنا هذه الحقائق وتضيف الى مكائد اليهود مكائد جديدة وخبائث كريهه تعود عليها القوم سلفا وخلفا.

يقول الله عز وجل «ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ومايضلون إلا أنفسهم ومايشعرون» لون جديد من تدبير اليهود وسوء نياتهم لزعزعة المسلمين بطريقة خبيثة وعمل دنيء. وهذه هي طريقة اليهود التي اظهرتها الآيات الكريمة، وهي انه تعالى لما بين ان طريقة اليهود العدول عن الحق والاعراض عن قبول الحجة بين سبحانه وتعالى انهم لايقتصرون على هذا القدر من الغدر بل يجتهدون في اضلال المسلمين والقاء الشبهات في قلوب من آمن بالرسول ﷺ. ومن هذه الشبهات التي اثارها هؤلاء الخونة.

ـ يقولون ان محمدا ﷺ مقر بنبوة موسى وعيسى عليهما السلام فكيف يدعى لنفسه النبوة؟

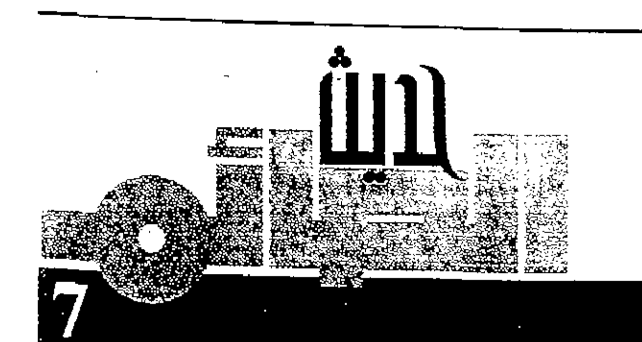
ان موسى عليه السلام اخبر في التوراةبأن شرعه لايزول وغير ذلك من الشبهات الخبيثة التي ظنوا انها تشكك المسلمين الجدد في هذا الدين الحنيف جاء في سبب نزول هذه الآية الكريمة. ان معاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم دعاهم اليهود من بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع الى دينهم ليكسبوهم المعصية بالرجوع عن دين الاسلام والمخالفة فأبوا فنزل قوله تعالى «ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم» الآية. ونظير هذه الآية ماجاء في سورة البقرة قوله تعالى« ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ماتبين لهم الحق» البقرة: ١٠٩. والغرض من هذا كله اضلال المسلمين وتشكيكهم في عقيدتهم. وهذا ماجبل عليه اليهود على مر العصور والدهور.

يقول الله تعالى: «يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون» لما بين الله سبحانه وتعالى حال الطائفة الجاهلة التي لاتعرف شيئا عن التوراة ولا تشعر بما فيها من دلالات قاطعة على نبوة محمد ﷺ شرع في بيان الطائفة العالمة وهم الاحبار الذين يعرفونه ﷺ كما يعرفون أبناءهم وجابههم الله سبحانه وتعالى بهذا الاستفهام «لم تكفرون بآيات الله» اي بما نطقت به الكتب السماوية المنزلة عليكم «التوراة والانجيل» فقد دلت الآيات الواضحات على نبوة محمد ﷺ وانتم تشهدون وتعلمون بأنها آيات الله التي نعتته وبينت اوصافه ولكنكم اخفيتموها وكتمتموها عنادا وكبرا. عن ابي جريج قال: وأنتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام ليس لله دين غيره.

ثم يقول الله عز وجل « يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون». لبس الحق بالباطل: اي خلط بالتحريف والتغيير. قال لربيع لم تخلطون اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد غيره هو الاسلام.

ولا شك ان اليهود قاتلهم الله قد حرفوا التوراة وغيروها وبدلوها حسبما تهوى انفسهم وكتموا ماكتموا واخفوا ما اخفوا والله سبحانه وتعالى قد كشف عن نواياهم الخبيثة .ومخططاتهم الدنيئة ضد الاسلام والمسلمين.

اخي القارىء آيات بينات من كتاب الله عز وجل اظهرت لنا مجموعة كريهة من خبائث اليهود ورذائلهم السافرة وادعاءاتهم الباطلة التي استعملوها للبس الحق بالباطل وبث الريب والشك في قلوب ضعاف الايمان والقرآن الكريم اذ يظهر لنا هذه المكائد يكشف للجماعة المسلمة عما يريده اليهود من وراء كل جدل ومراء ـ إنهم يكرهون لهذه الامة الهداية كما يكرهون لها ان تفيء الى عقيدتها الصحيحة الخالصة في قوة وفي ثقه ويقين ومن ثم يسخرون جهودهم لاضلال الامة وانحرافها عن الطريق السوي والمنهج الصحيح انها رغبة النفس. ورغبة القلب ورغبة الشهوة انها الرغبة الملحة القائمة على الحقد والشر والضلال ومايجري على الساحة في هذه الايام هو نذر يسير من تعنت اليهود سلفا وخلفا فالى الله المشتكي وبالله التوفيق. والى حلقة قادمة باذن الله تعالى.



حكـم..

قال علي رضي الله عنه : يجب على الملك أن يتعهد أموره ويتفقد أعوانه حتى لا يخفي عليه احسان محسن ولا إساءة مسيء ثم لا يترك أحدهما بغير جزاء فإنه إذا ترك ذلك تهاون المحسن واجترأ المسيء وفسد الأمر وضاع العمل.

حضارة اللامحاكاة

د. أحمد عبد القادر الشاذلي

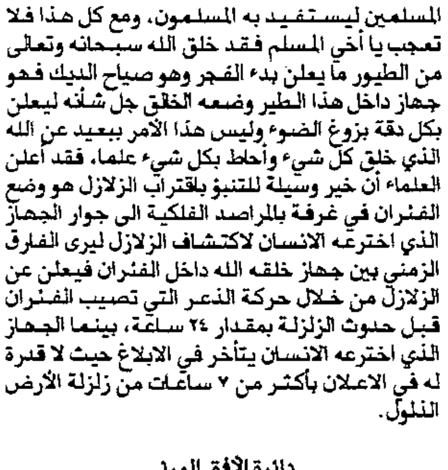
ان اهم مايميز الحضارة الاسلامية انها حضارة اللامحاكاة اي انها لاتحاكي ولا تقلد اي حضارة اخرى، وانما هي نموذج فريد مميز فهذا الكم المتزايد من المعارف الذي حوته الحضارة الاسلامية قد ساهم في ابعاد العلوم الاسلامية عن شبهة المحاكاة والتقليد وبلغ بها دوجة الابداع والاتقان.

ففي علم الرياضيات والفلك والطب والهندسة وغيرها من العلوم وجدنا علماء الاسلام يخرجون لنا علما مميزا لحضارة الاسلام فالخوارزمي عالم الرياضيات المعروف جمع المعارف الفلكية الاغريقية والفارسية والهندية وصاغها فيما عرف بالنظام المستحدث للاعداد الهندية والتي عرفت عند الاوروبيين لاحقا بالاعداد العربية وبناء على هذا فان الخوارزمي قد جمع مبادئ الهندسة الاغريقية وعلم الحساب الهندي لاستنباط نظام رياضي معروف وهو الجبر، وهو العلم الذي لايزال حتى اليوم معروفا في كل لغات العالم باسم الجبر نسبة الى الكلمة العربية، وهذا يعني ان ما افرزته الحضارة الاسلامية لم يكن هنديا ولا اغريقيا ولا فارسيا ولا مصريا ولكنه كان اسلاميا خالصا مما اعطى للعلم تميزه وتفرزه عن علوم الامم الاخرى.

وتنعكس هذه المقولة المغرضة التي اشاعها الاوروبيون المتعصبون حين قالوا انه في القرن الحادي عشر الميلادي اعادت اوروبا المسيحية اكتشاف المعارف الاغريقية الكلاسيكية في مكتبات طليطلة وغرناطة في اسبانيطا التي فتحها المسلمون وهذه المقولة تعكس وجهة النظر الاوروبية التي توحي بأن موقف المسلمين كان سلبيا جدا وانهم لم يلعبوا دورا هاما في الحضارة الانسانية واكتفوا بتجميد المعارف القديمة حتى اكتشفها الاوروبيون في مكتبات اسبانيا.

وهذا القول لايسنده دليل علمي فما وجدوه في مكتبات اسبانيا وصقلية والبلقان وايطاليا هي مزيج من حضارات ومعارف الفرس والهنود والاغريق والعرب مضافا اليها الجهد الاسلامي والعربي.

ولو كان المسلمون مجرد خزنة للحضارات السابقة لكفاهم فخرا، ولكنهم كانوا اكثر من ذلك في كل المجالات حين نبهت مؤلفات ابن رشد وابن طفيل وابن سينا والخوارزمي وابن الهيثم وابن النفيس العقول الاوروبية فبدأت اوروبا انطلاقها من نقطة النهاية في الحضارة الاسلامية.



لقد سبق المسلمون ان تلقفوا المعارف والتعاليم التي صاغها ارسطو وبطليموس وجالينوس بعد ان اهملها الرومان وهجرها القائمون عليها من الأرمن وفروا من الإضطهاد الديني الى إيران والتي اسست مدرسة جند نيسابور على انقاض مدرستي الرها ونصيبين لتعليم العلوم الأغريقية.

ترجم المسلمون علوم الاغريق في عهد العباسيين في دار الترجمة في بغداد، وكان الهدف من ترجمتها الاستفادة منها في مجال الطب والفلك والرياضيات.

لم يتوقف المسلمون عند الترجمة بل باتوا يعرفون ويفهمون المعارف الاغريقية والفارسية والهندية، ويعالجونها بابداع ولم يتوقفوا عند التنقل بل زادوا واضافوا.

طور المسلمون العلوم التجريبية، وارتقى الرازي وابن سينا بالمعارف المكتسبة وقارنوا بين اعمالهم واعمال الاغريق وتوصلوا الى مغايرة الاغريق في بعض معارفهم في كثير من المسائل الطبية.

ان الحضارة الاسلامية لم تكن مجرد وعاء يحتوي حضارات ومعارف وعلوم السابقين فحسب بل جعلنا هذا المحتوى ينطق عن هوية اسلامية.

الفلك العظيم في القرآن الكريم

القسم الرباني بالمخلوقات الكونية



«الشفـق»



الريان قاسم لاشين

أقسم الله العلي القدير باحدى الظواهر الكونية وهي الشفق كما أشارت الآية ١٦ في سورة الانشقاق (فلا أقسم بالشفق) صدق الله العظيم.

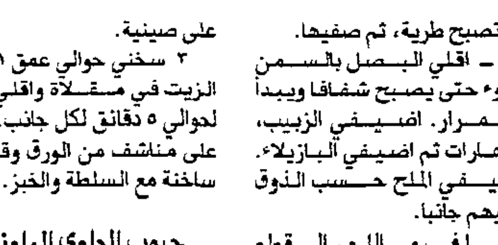
يعتبر الشفق آية من آيات الله المبدعة فهو ظاهرة كونية تأتي من تحليل الاشعة الشمسية على دائرة الأفق المرئي ويتم هذا التحليل بمعادلات رياضية فيزيائية لشعاع الضوء الى ألوانه السبع وهي متدرجة من طرف الموجات الطويلة حيث اللون الأحمر الى آخر الألوان وهو البنفسجي في طرف الموجات القصيرة وما بين الطرفين تقع باقي الألوان وهي البرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والنيلي ويأتي هذا التحليل بناء على اختلاف درجات الحرارة والرطوبة وبالتالي كثافة كل طبقة من طبقات الغلاف الجوي الذي يتكون من خمس طبقات حيث الطبقة الأولى هي طبقة التروبوسفير وهي طبقة الخيرات حيث يتجمع فيها بخار الماء الذي يعود الينا مرة ثانية على هيئة الأمطار وترتفع هذه الطبقة عن سطح البحر بحوالي ١١ كيلو متر ثم تليها الطبقة الثانية وهي طبقة الستراتوسفير وتطير فيها الطائرات حيث يكون فيها الطقس صحو وبعيدا عن الغيوم والتيارات الهوائية والسحب والأمطار أما الطبقة الثالثة فهي طبقة الأزونوسفير أي منطقة تجمع الأوزون وهي أخطر وأهم طبقة من جميع الطبقات لما لها من فوائد عظيمة حيث تكون الجهة الرئيسية لها العمل كمرشح لكوكب الأرض وذلك بامتصاصها الأشعة فوق البنفسجية وتسمح بمرور جزء يسير منها ليستفيد بها الانسان ويكون ضررها بزيادة الأشعة الفوق بنفسجية عن المعدل الطبيعي ومشكلة هذا العصر هو انخفاض عمق هذه الطبقة العظيمة الشأن بما يضعف عملها كمرشح فتتفذ الأشعة الفوق البنفسجية بغزارة مما يتسبب عنها أمراض سرطان الجلد واصابة العيون بالكتاركت وتحطيم جاهز المناعة في جسم الانسان ومهمة العلماء اليوم في كيفية اعادة هذه الطبقة الى حالتها الطبيعية من قوة لتقوم بمهمتها الأصلية وهي امتصاص الأشعة المدمرة ثم تأتي الطبقة الرابعة وهي طبقة الأيونوسفير وهي طبقة متأينة مشحونة بالكهرباء وبها ذرات تعمل كمرايات لتعكس الموجة القصيرة والطويلة وبالتالي استخدمها الانسان في الاتصالات اللاسلكية لجميع دول العالم حتى أصبح العالم كأنه قرية واحدة فالجميع على الاتصال بالصوت من خلال هذه الطبقة العظيمة ويعمل العلماء حاليا على الحصول منها على كهرباء لتغذية المدن بالطاقة النظيفة وبالتالي فهي طبقة أخرى من الخيرات العلمية التي فتح بها الله سبحانه وتعالى على العلماء فيها بسلطان العلم.

أنواع الشفق

يتدرج ضوء الشمس على دائرة الأفق المرئي من جهة شروق الشمس كذلك من جهة غروبها بنفس أنواع الشفق وذلك كنتاج لاختلاف الكثافة بين طبقات الغلاف الجوي حيث يعتبر الشفق الصباحي تدرجا لحالة الضوء من اظلام معتم الى الخيط الفاصل بين اللون الأسود واللون الأبيض وهو ما يعرف باسم الفجر الصادق وذلك بما أشارت اليه الآية ١٨٧ من سورة البقرة (... وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر...) صدق الله العظيم.

وقد جاء التعبير العلمي في هذه الآية الكريمة سالفة الذكر تعبيراً دقيقاً للغاية، اذ أن الفاصل بين الظلمة والليل وهو الخيط الأسود وطول النهار وهو الخيط الأبيض يكون هو انبثاق وانفجار الضوء عند الفجر حيث يكون عند هذه اللحظة بدء الصيام والامتناع عن الأكل والشرب، ويعرف الفجر باسم الشفق الفلكي الصباحي حيث تكون فيه الشمس الظاهرية من جهة الشرق أسفل الأفق المرئي بمقدار ١٨ درجة، ثم اذا ما ارتفعت الشمس الظاهرية ست درجات للصعود جهة الشرق أي أصبحت أسفل الأفق المرئي بمقدار ١٢ درجة، فان حالة الضوء تصبح بلون أزرق قاتم، ويطلق عليه اسم الشفق البحري الصباحي، ثم تستمر الشمس في ارتفاعها الظاهري لتصبح أسفل الأفق المرئي بمقدار ٦ درجات، حيث يكون الضوء كافيا لتحديد دائرة الأفق بكل دقة، وتبدأ النجوم في الاختفاء تدريجيا وتظهر حدود المباني وهياكلها بكل دقة ويطلق على حالة الضوء بالشفق المدني الصباحي، ويكون تدرج ألوان الشفق تظهر في النهاية متداخلة بألوان الطيف السبعة وشكلها مبدع يعجز أي فنان عالمي أن يرسم هذه اللوحة الفنية الرائعة لأنها تغير كل جزء على مائة من الثانية بما ليس لقدرة الفنان في ملاحقة سرعة توقع ورسم هذه اللوحة الفنية لأن خالق الفنان هو الذي خلقها بوضع قوانين خاصة بعلم الانكسار وقوانين أخرى خاصة بعلم تحليل الطيف، انه الخالق المبدع الذي ليس كمثله أحد.

وبنفس حالة الشفق في الجانب الشرقي من كوكب الأرض نرى صورة أخرى مماثلة لها في الجانب الغربي حيث الشفق المدني المسائي ثم الشفق البحري ثم الشفق الفلكي المسائي ليأتي بعدها مباشرة الغسق الذي هو أول ظلمة الليل حيث آخر الصلوات الخمس لينهي الانسان المسلم يومه وكفاحه بصلاة العشاء، وبالتالي فان طرفي النهار أحدهما يقع بين صلاة الفجر وهو الشفق الفلكي الصباحي وينتهي الثاني عند صلاة العشاء وهو الشفق الملكي المسائي، وذلك بما أشارت اليه الآية ١١٤ من سورة هود (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) صدق الله العظيم.



السماء الدنيا زينها الله تعالى بالشفق عند الغروب والنجوم والكواكب والقمر ومصابيح في ظلام الليل

الشفق القطبي

يوجد آيات أخرى خلقها الله تعالى بصورة الشفق، حيث يوجد الشفق القطبي وهو يحيط بالقطبين الشمالي والجنوبي، وهو عبارة عن أعاصير مغناطيسية تتحرك من اتجاه طبقة الأيونوسفير الى الطبقات العليا للغلاف الجوي، حيث ينتج عن توليدها للطاقة أن تنشأ ظاهرة ذات لون برتقالي فيضفي على السماء الدنيا شكلا بديعا، فخالقنا هو الله بديع السموات والأرض كما أشارت الى ذلك ١ لآية ١١٧ من سورة البقرة (بديع السموات والأرض اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون) صدق الله العظيم. فعند رؤية الشفق القطبي على القطب الشمالي أو الجنوبي سترى صورة مبدعة للشفق الذي خلقه الله جل شأنه بقوانين علمية يعرفها علماء الفيزياء حيث تتأثر صورة الشفق بدرجة الحرارة والرطوبة وزاوية سقوط الحزمة الضوئية الصادرة من الشمس على سطح الكرة الأرضية كلها حسابات رياضية ومعادلات ديناميكية لينتج في النهاية هذه الصورة المبدعة للشفق المدني بجميع أنواعه.

كما يوجد نهار سرمدي وليل سرمدي، فانه يوجد أيضا شفق سرمدي فعندما تغادر الشمس الظاهرية برج الميزان ومتجهة الى برج الجدي، فان الشفق السرمدي وهو الشفق الدائم يبقى لمدة شهر كامل في القطب الشمالي ليعقبه الليل السرمدي، وكذلك شهر آخر عند اقتراب الشمس الظاهرية من برج الحوت في اتجاهها الى برج الحوت في اتجاهها الى برج الحمل. ثم يعقبها النهار السرمدي.

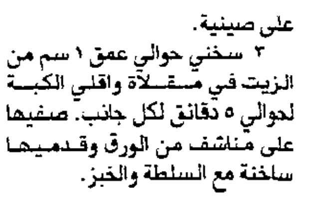
ولقد قامت اليابان باختراع جهاز حتى يمكن قياس أول ضوء عند انبثاقه وهو المعروف لدينا باعلان صلاة الفجر وبدء الصيام. ولم يكن الغرض منه خدمة المسلمين، ولكن هكذا يفعل الله ما يريد في أن يجعل العلم في أيدي غير المسلمين ليستفيد به المسلمون، ومع كل هذا فلا تعجب يا أخي المسلم فقد خلق الله سبحانه وتعالى من الطيور ما يعلن بدء الفجر وهو صياح الديك فهو جهاز داخل هذا الطير وضعه الخلق جل شأنه ليعلن بكل دقة بزوغ الضوء وليس هذا الأمر ببعيد عن الله الذي خلق كل شيء وأحاط بكل شيء علما، فقد أعلن العلماء أن خير وسيلة للتنبؤ بقتراب الزلازل هو وضع الفئران في غرفة بالمراصد الفلكية الى جوار الجهاز الذي اخترعه الانسان لاكتشاف الزلازل ليرى الفارق الزمني بين جهاز خلقه الله داخل الفئران فيعلن عن الزلازل من خلال حركة الذعر التي تصيب الفئران قبل حدوث الزلزلة بمقدار ٢٤ ساعة، بينما الجهاز الذي اخترعه الانسان يتأخر في الابلاغ حيث لا قدرة له في الاعلان بأكثر من ٧ ساعات من زلزلة الأرض الذلول.

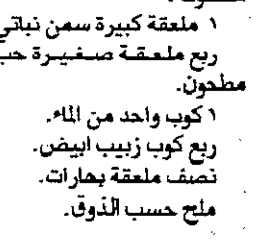
دائرة الأفق المرئي

تعتبر دائرة الأفق المرئي ظاهرية لعين الراصد (الانسان)، وهي عبارة عن محيط دائرة تبدو عند السماء من بعيد وكأنها تنطبق على الأرض فيظهر كخط متعرج تبعا للجبال والمباني، واذا كان انطباق السماء مع البحر، فانها تظهر كدائرة محددة بالتقاء السماء وسطح الأرض حيث أن مركز الأرض هو نفس مركز الكرة السماوية التي تحيط بالأرض من جميع الجهات على ابعاد في الفضاء الى ما لا نهاية، ولا يعلم بعدها الحقيقي الا الله سبحانه وتعالى.

ويرسم الأفق دائرة كاملة يقع الانسان في مركزها على بعد للعين البشرية تقدر بخمسة أميال، ويعتمد هذا البعد على حالة الرؤية الجوية من صفاء أو غيوم في السماء، كما تعتمد على ارتفاع الانسان، فاذا كان واقفا على جبل ارتفاعه مائة قدم تزداد بعد دائرة الأفق لتصل الى ١٢ ميلا وبالتالي اذا زاد ارتفاعه بركوب طائرة فان الافق المرئي قد يصل الى بضعة مئات من الأميال، أما اذا ركب مركبة فضاء فيصبح دائرة الأفق فيما لا نهاية، وهنا سيحتاج الأمر من علماء الدين للاجتهاد في كيفية أداء ركنين هامين هما الصلاة والصوم على مركبة الفضاء حيث يكون هنالك أفق مرئي لتحديد ظواهر الغروب والشروق وما بينهما.

ويوجد نوعان من الأفق المرئي، احداهما الأفق البري وهو الذي يحيط بالمدن سواء من مزارع أو صحار وهو أفق غير منتظم الشكل لوجود العوائق الطبيعية مثل الجبال والهضاب، والأفق الثاني هو الأفق البحري، ويمكن مشاهدته على ساحل البحر ويتميز الشكل الدائري دون وجود عوائق. ويرى العاملون على السفن أثناء ابحارهم بعيدا عن الساحل أن الأفق البحري دائرة كاملة من جميع الجهات حيث تقع في مركز هذه الدائرة السفينة المبحرة وتتحرك دائرة الأفق مع حركة السفينة بحيث تظل السفينة في مركز الدائرة، وكأن الأفق عبارة عن سراب لا يمكن الوصول اليه، وعلى هذا الأفق المرئي نرى آيات الله في الآفاق ومن هذه الآيات الشفق بأنواعه الثلاثة وكذلك نرى أهلة الشهور العربية ونرى النجوم الهادية وغيرها الكثير. ولننتبه الى ما جاء في الآية ٥٣ من سورة فصلت (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) صدق الله العظيم.









سحر منصور

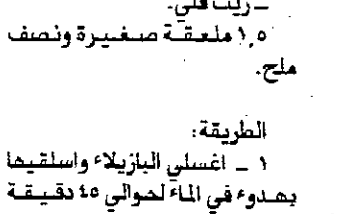
لفائف اللحم المحشوة (كبة العيش)

(الوصفة لاربعة اشخاص)
مدة الطهي ١٠ دقائق

مقادير الحشوة:
٢ بصلتان متوسطتا الحجم، مفرومتان ناعما.
ربع كوب بازيلاء صفراء مشقوقة.
١ ملعقة كبيرة سمن نباتي.
ربع ملعقة صغيرة حب هال مطحون.
١ كوب واحد من الماء.
ربع كوب زبيب ابيض.
نصف ملعقة بهارات.
ملح حسب الذوق.

مقادير خليط اللحم:
نصف كيلو لحم قرقور او ضأن هزيل.
٢ فصان من الثوم المفروم.
١ بيضة واحدة.
كوب ونصف ارز قصير مصفى، ومسلوق.
١,٥ ملعقة ونصف صغيرة بهارات.
- زيت قلي.
١,٥ ملعقة صغيرة ونصف ملح.

الطريقة:
١ - اغسلي البازيلاء واسلقيها بهدوء في الماء لحوالي ٤٥ دقيقة حتى تصبح طرية، ثم صفيها.
٢ - اقلي البصل بالسمن بهدوء حتى يصبح شفافا ويبدأ بالاحمرار. اضيفي الزبيب، والبهارات ثم اضيفي البازيلاء. اضيفي الملح حسب الذوق وضعيهم جانبا.
٣ - افرمي اللحم الى قطع صغيرة واخلطيها مع الارز. والثوم، والتوابل، والملح. اطحنيهم مرتين بطاحونة اللحم الناعمة على دفعتين. افقي خليط اللحم ليصبح متماسكا كالعجينة.
٤ - اخفقي البيضة في وعاء. خذي كتلة من خليط اللحم بحجم بيضة صغيرة. غلفي راحتيك بالبيض وشكلي اللحم حتى يصبح كرة ملسة، ثم استعملي ابهامك لعمل تجويف في الكرة، وقولبي اللحم الى قشرة رقيقة نوعا ما. احشي التجويف بخليط البازيلاء واضغطي الفتحة بحزم لاغلاقها. اعيدي تشكيل الكرة اما الى شكل بيضاوي او مستطيل بحواف مستديرة. ضعي الكبة الجاهزة على صينية.
٣ سخني حوالي عمق ١ سم من الزيت في مقلاة واقلي الكبة لحوالي ٥ دقائق لكل جانب. صفيها على مناشف من الورق وقدميها ساخنة مع السلطة والخبز.



حبوب الحلوى الملونة

المقادير:
ثلث كوب من العسل او القطر
ثلث كوب من المارجرين
ملعقة من الفانيلا
رشة ملح
٤ اكواب من السكر الناعم (بودرة)
٥، ملعقة صغيرة من زيت اللوز
- كوب من انصاف حبوب الجوز

الطريقة:
- توضح كل المواد في الخلاط الكهربائي وتخفق جيدا حتى ينتفخ المزيج ويصبح لامعا ناعما.
- يقسم المزيج الى ثلاثة اقسام ويلون كل قسم حسب الذوق وتكون الى الشكل المطلوب.
- تزين كل حبة من المزيج بنصف حبة جوز وتوضع على الورق المشمع لتجف.
- تحفظ في مكان جاف بارد.
الكمية ٤٨ قطعة.

شراب البندورة (الطماطم)

المقادير:
١ كيلو بندورة (طماطم) حمراء.
١ ملعقة صغيرة ملح.
- رشة فلفل او تباسكو
- مكعبات ثلج

الطريقة:
١ - قشري البندورة (الطماطم) وضعيها في الخلاط الكهربائي مع الملح والفلفل واخلطي جيدا.
٢ - اضيفي مكعبات الثلج على دفعات حتى تتكسر في الخلاط. يقدم باردا.



نقل الدم

نقل الدم من انسان لآخر من أعمال التعاون على البر فقد يترتب على ذلك انقاذ مريض من الموت او المساعدة على شفائه ويكون ذلك على أساس التبرع، اما بيع الدم فحرام.

ونقل الدم من شخص لآخر لاحرمة فيه ولا يحرم به مايحرم بالرضاع.

وقياس نقل الدم على الرضاع قياس فاسد. لان حرمة الرضاع مشروطة بالحولين اللذين يتغذى الطفل خلالهما باللبن ويتكون منه لحمه وعظمه كما قال رسول الله ﷺ : «يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وانشأ العظم».

ونقل الدم من انسان الى آخر لاينشيء عظما ولا ينبت لحما، وانما هو استكمال لكمية الدم المتوفرة في جسم الانسان المريض، بحيث تستمر الدورة الدموية في أداء وظيفتها الحيوية بين القلب وسائر اعضاء الجسم الاخرى. ونقل الدم، عند الضرورة، جائز حتى بين الزوجين ولا تثبت به حرمة كالتي تثبت بالرضاعة. كما انه لا أثر لهذا الدم المسحوب من احدهما للآخر، على الحياة الزوجية بينهما.

من فتاوي مجموعة من العلماء



أحبابنا براعم الايمان

رمضان فرصة لتلاوة وتدارس القرآن فهو شهر القرآن من أجل هذا ينتهز الجد «عبد الرحمن» العالم الوقور هذه الفرصة فيجتمع معكم من خلال أطفال أسرته من أحفاده وأبناء جيرانه علي مائدة القرآن يعلمكم قيمه وأخلاقه في هذا المجلس اليومي بعد صلاة العصر، وسوف ينتقي في كل مرة قصة معبرة.

براعم الايمان وقيم القرآن

(الحلقة ٢٧)

سأل الشيخ عبدالرحمن احفاده وتلاميذه: من منكم يا احبائي يشترك في «ناد للالعاب الرياضية» فاجاب جميع الاطفال بانهم مشتركون فقال لهم: ومن منكم بارع في احد الانشطة الرياضية فوقف عمرو وقال انا اشترك في الرماية وقد حققت بطولات كبيرة في مسابقات للاطفال. ضحك الشيخ عبدالرحمن وقال لهم: بوركتم يا احبائي انني سعيد لاشتراككم جميعا في ناد للالعاب الرياضية فمن يزاول الرياضة يشعر بالنشاط والصحة وقد جاء في الاثر «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» وساحكي لكم يا ابنائي قصة ما حدث مع الامام علي بن ابي طالب لنرى منها مدى قوته لانه تدرب منذ الصغر فاصبح لا يهزمه احد.

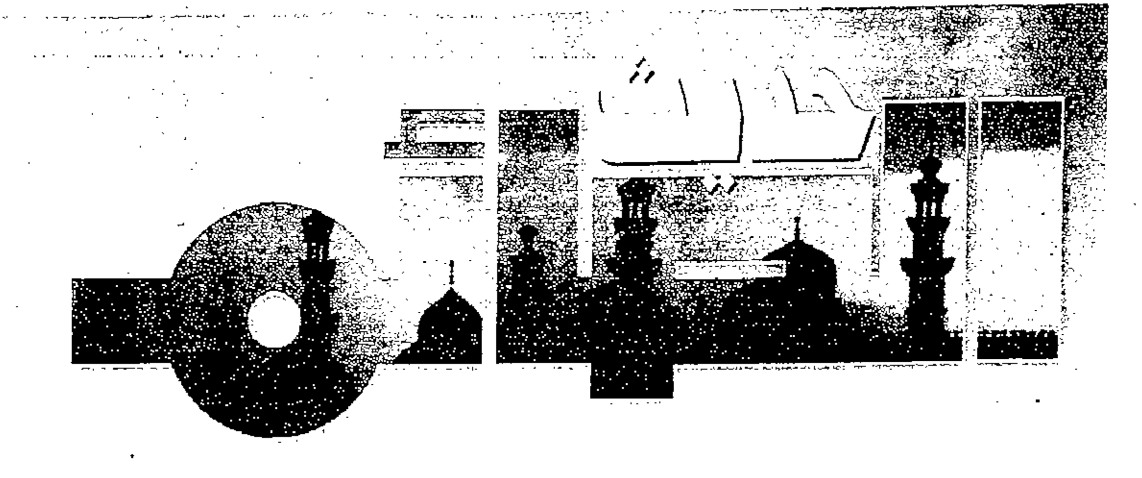
(شجاعة منذ الصغر)

اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر، وكان فيها اشجع جند اليهود. وتاخر فتحها قليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لأعطين هذه الراية رجلا يحبه الله ورسوله، ويفتح الله على يده» فأعطى الراية لعلي بن ابي طالب فلما دنا (علي) برجاله من الحصن لقتال اليهود ضربه رجل منهم فاوقع الدرع من يده فتناول علي (رضي الله عنه) باب الحصن فدافع به عن نفسه ولم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله له الحصن. وبعد المعركة حاول ثمانية من المسلمين ان يرفعوا هذا الباب من مكانه فما استطاعوا.

فقال الشيخ عبدالرحمن بعد انتهائه من القصة: هكذا يا احبائي انتصر الامام علي على المشركين بفضل الله اولا ثم بفضل قوته وتدربه جيدا فالحياة يا احبائي للاقوياء الامناء وليست للضعفاء.

يقول الله تعالى «إن خير من استأجرت القوي الأمين» القصص ٢٦. ويقول رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»

ايمان صابر



د	س	
٠٣	٦	المغرب
٣١	٥	امساك
٤١	٥	الفجر

امساكية اليوم

إياكم والمنافق العالم

عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: ان أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم.
قالوا: وكيف يكون منافق عليم يا أمير المؤمنين ؟
قال: عالم اللسان، جاهل القلب والعمل..

شهر الصوم في لبنان خير وبركة وعبادة

مآدب إفطار الأغنياء تضج بالحركة وزينة رمضان تعبر عن فرحة الصائمين



رمضان كريم، إنه شهر الصوم والخير والبركة، فيه يتقرب المؤمنون الى الله سبحانه وتعالى، ويتلاقى الناس في نهارهم وليلهم على عمل الخير، ويملؤون المساجد أوقات الصلاة، وفي الاسحار، خصوصاً في ليلة القدر التي هي خير من الف شهر.

ولشهر الصوم عند المسلمين في لبنان تقاليد وعادات درجوا عليها منذ القدم، وأبرزها زينة رمضان التي تملأ الشوارع والساحات العامة، والمساجد، والافطارات الرمضانية التي تتخللها السهرات، وهناك المسحراتي يجوب الشوارع بطبلته الصغيرة، قبل وقت الاسحار ينادي: «يا صايم وحد الدايم.. يا مؤمنين وحدوا الله.. جاء رمضان يزوركم قوموا على سحوركم».

أما المآدب الرمضانية فهي تقام طوال الشهر الكريم، ويلجأ اصحاب المال والجاه الى تقليد سنوي هو إقامة الخيم الرمضانية في الاماكن العامة لمساعدة الفقراء وإطعام الأيتام والأرامل، كما يلجأ بعض أصحاب المطاعم الى إقامة خيم رمضانية بأسعار متدنية للصائمين، وقبل اسبوع من إنتهاء الصوم، يتجه الناس الى الاسواق لشراء حاجيات العيد، كالملابس الجديدة للاطفال والكبار والحلويات على اختلاف انواعها.

عيد الفطر السعيد

وهو العيد الذي يجيء بعد شهر رمضان المبارك مباشرة، فيفطر الناس بعد ان يكونوا أمضوا ثلاثين يوماً، او تسعة وعشرين يوماً صائمين عن الطعام والشراب ما بين حلول الفجر وأفول الشمس.

ولهذا العيد أهمية خاصة بالنسبة الى رب العائلة التي تواجهه في هذه المناسبة، تبعات مادية استثنائية بالنسبة الى أبنائه وعياله، فهؤلاء يستفيدون من حلول أول أيام العيد ليظفروا بالجديد من الثياب والجميل من الهدايا والظريف من الالعاب.

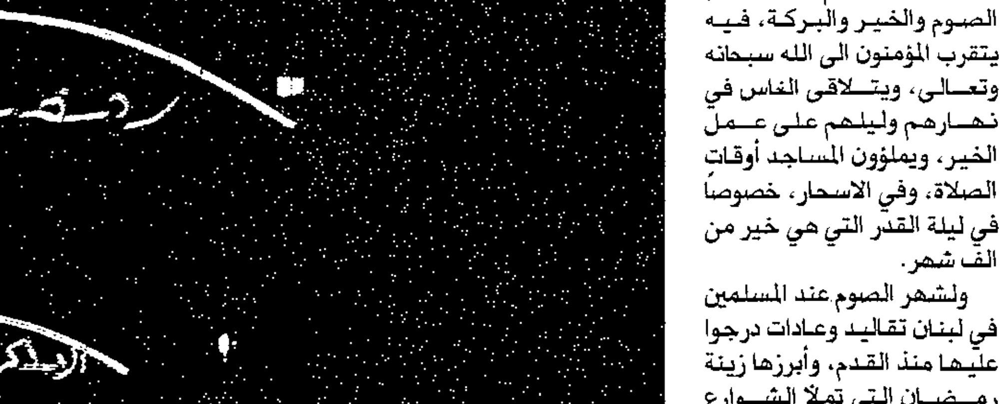
ولقد جرت العادة بأن ما يشتريه الأباء لابنائهم واهليهم في هذه المناسبة يكون كافياً لاستعمالهم اليومي طوال السنة بكاملها تقريباً، لذلك يحرص أفراد العائلة جميعهم في الغالب على ان يؤمنوا لأنفسهم كباراً وصغاراً، كافة الملبوسات التي قد يحتاجون اليها خلال عام حتى لا يفاجأوا بطلبات أخرى فيما بعد.

ولعيد الفطر تقاليد دينية واجتماعية خاصة به، حيث يقبل المسلمون صبيحة أول أيام العيد على المساجد لاداء الصلاة والاستماع الى خطبة الامام، ثم ينصرفون بعدها لتقديم المبرات الخيرية الى المحتاجين من آلهم وذوي قرباهم، وهي المبرات التي تعرف بصدقة الفطر او الفطرة، حتى إذا أتموا هذا الواجب، عادوا الى بيوتهم محملين بالحلوى المعروفة بـ«المعمول»، وهذا النوع من الحلوى يعتبر من متممات مظاهر العيد، ويكاد لا يخلو فيه بيت مهما كانت ظروفه المالية او طبقته الاجتماعية.

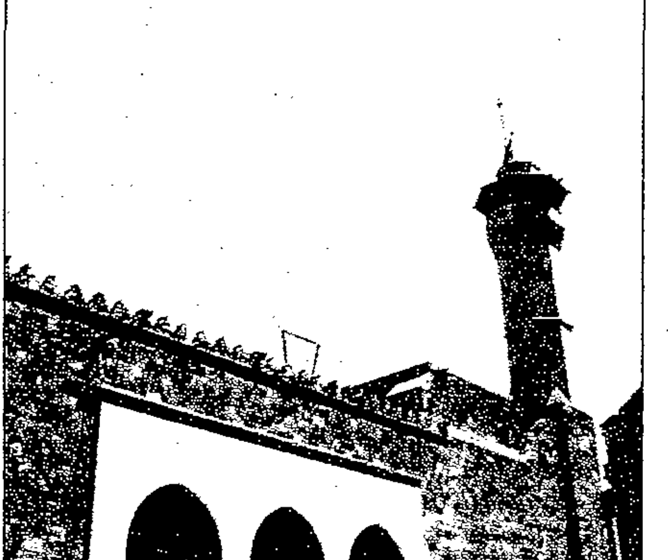
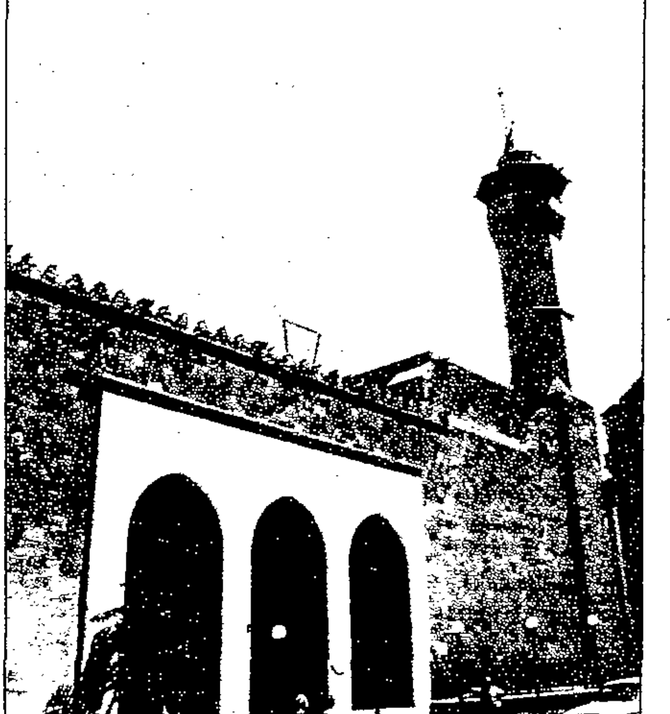
ومن خصوصيات العيد كذلك شراب الورد الذي يقدم للضيوف الى جانب المعمول، ولا يحصل بمناسبة العيد الكبير شيء من هذا. ويبدأ العيد في بيروت في الليلة التي تسبق صبيحته الرسمية بطلقات مدفع تدوي في أفق المدينة معلنة إثباته شرعياً باشارة من دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية.

ومع طلقات المدفع يقبل الابناء على والديهم بالمباركة والتهنئة مع تقبيل أيديهم، ثم يسرعون الى أغراضهم وحاجياتهم الجديدة، ويضعونها قرب أسرتهم لتكون جاهزة لاستعمالها في اليوم الثاني، فلذا اصبح الصباح اسرعوا اليها مع طلوع الشمس وفي أيديهم «العيدية» التي هي عبارة عن المبالغ النقدية التي يجمعونها من والديهم والكبار من أقاربهم، كي ينفقوها على ما يرضيهم من وسائل اللهو والتسلية. اما الكبار فيتوافدون الى المساجد الموزعة في أحياء المدن لإداء صلاة العيد وتبادل التحيات والمباركات مع سائر المؤمنين، ويعودون الى بيوتهم ليستأنفوا من ثم زياراتهم التقليدية في هذه المناسبة الدينية الموسمية.

العيد عند الزعماء والرؤساء



المساجد ملتقى المؤمنين في الشهر الكريم



مسجد الاميرعساف

العيد في المدن اللبنانية أصبح من المناسبات التي يستغلها الزعماء والنواب والرؤساء لإظهار نفوذهم بين مواطنيهم ومكانتهم لبلوغ مراكز سياسية يطمعون اليها، لذلك تراهم يعلنون في الصحف ووسائل الاعلام عن استعدادهم لاستقبال التهنئة طيلة أيام العيد، وكانت العادة قبل مدة ان يجتمع كل أبناء محلة عند باب زعيمهم، شيخ الشباب، ويتبارون في اطلاق العيارات النارية من مسدساتهم، بيد ان هذه العادة خفت اليوم، وباتت تقتصر على مفرقعات والعاب نارية خصوصاً ليلة العيد.

والدولة في لبنان حريصة على مشاركة المواطنين المسلمين في أعيادهم والاسهام في مجاملة رؤسائهم الدينيين والمدنيين في مثل هذه المناسبات، وعلى هذا فان الحكومة تعلن في العيد عن منهاج رسمي تتولى تنظيمه وزارة الداخلية، وتشرف على تنفيذه بواسطة قوى الآمن والشرطة.

ففي صبيحة يوم العيد تزين الطرقات المؤدية الى المسجد الذي تقام فيه الصلاة الرسمية التي يؤمها مفتي الجمهورية، ودار الفتوى بالاعلام اللبنانية وسعف النخيل الأخضر، وتنصب على بابي المسجد ودار الفتوى أقواس النصر، وعليها لافتات التأييد والترحيب بعبارات جميلة وخطوط أنيقة

وفي موعد الصلاة يحضر الى المسجد رئيس الحكومة، وهو عادة مسلم من أهل السنة والجماعة، وبعد ان يؤدي مع المصلين ما عليه من سنة العيد، يتوجه الى داره في موكب رسمي حيث يزوره رئيس الجمهورية، ويتوجه الرئيسان بعد ذلك في موكب رسمي الى دار الفتوى لتقديم التهنئة الى مفتي الجمهورية، بحضور نواب المدينة، ورجال الدين، ورؤساء الجمعيات الاسلامية.



من مكتبة الغزالي

بين الاساءة والاحسان

ان للاحسان جزاءين أحدهما آجل في الدار الآخرة ولا كلام لنا فيه والآخر عاجل تلقاه الأمم في حاضر أمرها وتبلوه عياناً، قال جل شأنه: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون● والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (يونس ٦٢، ٧٢). وقال جل شأنه: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) (الاسراء ٧)، وقال: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) (الرحمن ٦). والاحسان كما شرحنا لا يتجزأ كما أن الصدق لا يتجزأ فليس صادقا من يتعمد الكذب في نصف أخباره ويتحرى الصدق في نصفها الآخر بل من الصعب تصور أن فضيلة الصدق تكونت لدى هذا الإنسان وليس محسنا من تراه في نصف أعماله رديء التصرف غبي السلوك وفي نصفها الآخر مجيدا مستحب السيرة بل بعيد أن يوجد هذا الصنف المختلط فان الفضائل لا تتجزأ والاحسان عمل من الأعمال المعتادة صورة واحدة يعرفها المؤمن والكافر على سواء إذ أساس الاحسان في هذه الأعمال ايقاعها وفق القوانين المقررة لها في دنيا الناس.

فالجراحة التي يجريها طبيب مسلم هي هي التي يجريها طبيب شيوعي أو وجودي أو يهودي ويمكن الحكم عليها أو لها من الناحية العملية الخالصة.

ووصفها بالحسن أو القبح لا مرجع له الا هذه الأصول الفنية المتدارسة بين أجناس البشر ولا يقبل من أحد مهما كانت نحلته أن يقصر في هذه القواعد المتواضع عليها والفارق بين صدور هذه الجراحة من رجل مسلم وبين صدورها من شخص آخر أن المسلم لاتفوته في أي عمل نية الخير ولا تنفك عنه صلته بالله وقصد وجهه فيما يأتي ويترك أي أن صورة العمل المشترك لا تفاوت فيها بين المسلمين ومخالفيهم في العقائد والوجهات أما الصور النفسية الباطنة فهي تختلف بين هذا وذاك.

والمسلم من الناحية الدينية لا يسمى محسنا إلا إذا استجمع الكمال فيما أدى من عمل والصفاء النفسي أعني قصد الله فيه وليس يقبل منه بتة مهما صلحت نيته أن يسيء أو يقصر أو يترخص أو يتجاوز اتكالا على هذه النية الكامنة، إن الإحسان طريق التمكين في الحياة والاستيلاء على أزمتها وملئها باليمن والبركة.

الدعوة الاسلامية

النصر مع الصبر


حمد حسن رقيط

لايأس عند المسلم وهو يدعو غيره بل عليه ان يتذرع بالصبر والأمل فمن أعرض اليوم قد يهتدي بالغد ومن حارب الدعوة وقاومها قد يكون من دعاتها ورجالها.

ويتجلى هذا واضحا من سيرة الرسول ﷺ الذي كان يتوقع ان يخرج الله من اصلاب الكفار وهم اعداؤه وأعداء الله من يقول: لا إله إلا الله.

ولا مكان لليأس عند المسلم لقول الله تعالى: «ولا تيأسوا من روح الله إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون». ومما يصبر عليه في مجال الدعوة الاسلامية: الصبر على إعراض الناس وانصرافهم عن الدعوة فالقلوب بيد الله وليس من مهمة الداعية ان يقسر الناس على دعوته «لست عليهم بمسيطر» وانما الواجب عليه ان يبلغ «إن عليك إلا البلاغ» ولكن عليه ان يحسن عرض الدعوة ويكررها بمختلف الاساليب والطرق.

وعليه ان يصبر على اذى الناس فما بعث الله نبيا إلا عودي وقد اوصى لقمان الحكيم ابنه بالصبر على مايلاقيه في سبيل الله فقال الله تعالى على لسانه: «واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور».

وليعلم الدعاة الى الله ان الناس متفاوتون في قبول الدعوة فمنهم سريع الاستجابة ومنهم البطيء ومنهم المنتظر والامثلة على ذلك كثيرة.

فأبوبكر رضي الله عنه آمن بمجرد دعوة الرسول ﷺ روى ابن اسحاق عن رسول الله ﷺ قال «مادعوت احدا الى الاسلام إلا كانت عنده كبوة وتردد ونظر إلا أبا بكر».

وآمن عمر بن الخطاب بعد فترة وآمن العباس قبل الفتح هو وخالد بن الوليد وآمن ابو سفيان في الفتح هو وعكرمة ودخل الناس في دين الله أفواجا بعد فتح مكة.

وهذا مقطع من قصة اسلام خالد بن الوليد كما جاءت في صفة الصفوة: قال خالد: لما أراد الله بي ما أراد من الخير قذف في قلبي حب الاسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده إلا انصرفت وانا أرى في نفسي أني موضع في غير شيء وان محمدا سيظهر ودافعته قريش بالرماح يوم الحديبية فقلت أين المذهب؟ وقلت أخرج الى هرقل ثم قلت: أخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فأقيم مع عجم تابعا لها مع عيب ذلك علي؟

ثم يقول خالد: «فكتب الي أخي: «لم أر اعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك ومثل الاسلام جهله احد؟ وقد سألني رسول الله ﷺ عنك فقال أين خالد فقلت يأتي الله به فقال: مامثل خالد جهل الاسلام فاستدرك يا أخي مافاتك» فلما أتاني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة النبي ﷺ الى آخر القصة التي انتهت باسلام خالد وبذله الدور الكبير في نصرة الاسلام.

رمضان زمان

حسن محمد الزرعوني و محمد حارب السويدي يستحضران الماضي بكل بياضه

حارب السويدي

رمضان زمان مازالت ذكراه عالقة في القلوب وفي النفوس... ذكراه مازالت تمر على الخاطر كلما داعبها الشوق..

رمضان زمان حمل بين طياته اجمل الاوقات واسعد اللحظات واروع الامسيات... وقد اردنا ان نعرف الكثير عن رمضان لان مهما عرفنا ومهما قيل لنا فلن نرتوي من تلك الايام الحلوة التي قضاها اجدادنا وهم يحكون لنا عنها..

وهنا التقينا بالعم حسن محمد الزرعوني حيث قال: رمضان هو رمضان الخير والمحبة والتسامح وتصافي القلوب كان رمضان يلتقينا بفرحة فالكل سعيد من الصغير الى الكبير وكان اهل الحي قبل قدوم رمضان بعدة أيام يستعدون لاستقباله بتوفير المؤن اللازمة ومساعدة المحتاجين وعمل مسابقات دينيه بين اهل الحي.. ومسابقات رياضية مختلفة لكن لعبة كرة القدم كانت هي المتصدرة وهي ام الالعاب..

وكانت النساء يتفنن في طهي الطعام مثل (صالونة اللحم اي المرقه) وعمل اللقيمات الخنفروش والهريس والعرسي واطعمة كثيرة.. وكنا نعمل في شهر رمضان لان العمل عباده ورزق لنا ولعيالنا وحتى نساعد بعضنا البعض وقت الحاجة.

وفي ليالي رمضان الجميلة يحلو للبعض السمر والتحدث عن الغوص وايامه او لعب الورق ولكن الكل منا يحاول ان يختم القرآن الكريم في هذا الشهر الفضيل.. حتى الصغار كانوا يحاولون ختم القرآن الكريم... وكان السحور ايام زمان يتكون من (الثريد مع اللحم او الدجاج). والعيش واللبن والتمر.

وكنا نساعد بعضنا البعض في جميع الاحوال وتوزع الزكاة على الفقراء والمحتاجين لان التعاون كان موجودا وكل شخص منا يعلم عن احوال جاره ويمد له يد العون في السراء والضراء.


حسن محمد الزرعوني


محمد حارب السويدي

فرمضان زمان احلى مافيه فرحه الصغار وهم على مائدة الافطار حيث كانوا يحاولون الصوم فتراهم وقت الافطار وقد علت الابتسامة على وجوههم استعدادا للافطار..

فذكريات رمضان ذكريات جميله ذكريات جعلتنا نشتاق ونمني النفس بها دائما. وجعلنا العم حسن يسترجع ذكريات مضت وشكرناه على حديثه الشيق معنا وتمنينا له دوام الصحة والعافية.

وأما محمد حارب السويدي فقد حدثنا عن ذكرياته قائلاً: إن شهر رمضان الكريم شهر من أحسن وأجمل الشهور حيث يكثر في هذا الشهر التزاور وصلة الرحم وتكثر فيه تلاوة القرآن الكريم والشهر الفضيلة هو شهر تجتمع فيه الأمة الإسلامية على وحدة الهدف وان شاء الله تجتمع على وحدة الكلمة هذا ما قاله العم محمد حارب السويدي حيث التقينا معه وسألناه عن رمضان زمان وكيف كان يقضيها فقال كنا نقضي أيام رمضان برفقة الأهل والجيران وكنا نتحرى رؤية الهلال للصوم وكنا نفرح ونسعد بحلول الشهر الكريم ونستعد له من حيث المؤونة والحمدلله كان كل شيء متوفر لدينا وقد كنت أعمل في (أم الأشطان) قرب الحمدة وكان العمل من الصبح حتى وقت الظهيرة وبعد الظهر نعود للمنزل الى أن يحين وقت الإفطار وبعد صلاة المغرب نرتاح قليلا الى أن يحين وقت صلاة العشاء وبعد الانتهاء منها البعض ينهب لانجاز بعض أعماله والبعض الآخر يظل في المسجد والبعض منا يذهب لتعلم قيادة السيارات وكنا نتدرب في ذلك الوقت في البر على الرمال الشاهقة. وكان سهرات رمضان جميلة جدا حيث يجتمع رجال الحي ونعمل فريقين ونلعب كرة القدم وفي بعض الأمسيات كنا نذهب الى دور السينما وأول فلم مصري رأيته في حياتي هو فيلم (في بيتنا رجل) بطولة عمر الشريف وحسين رياض.

وقد حدث لنا موقف في تلك الأيام حيث كنت أنا ومحمد بن ديسة وجمعة بو سالم نجمع بعض الحطب في بعض الجزر القريبة في أبوظبي وبعد أن انتهينا من جمع الحطب ونحن في القارب في طريق العودة الى أبوظبي أن عرض لنا (الاقون) وهو نوع من أسماك القرش الكبيرة جدا حيث حطم لنا القارب وبحمد الله نجينا من هذا الأقون بسلام حيث كتب لنا عمر جديد وهذا الموقف لا زال الى هذا الوقت عالق بذهني. وقد كنا في رمضان نتزاور ومن يتغيب عن المجلس الذي كنا نجتمع فيه نذهب لنسأل عنه وعن أحواله إذا كان بحاجة الى مساعدة نساعده ونساعد أهله فالتعاون كان موجودا في ذلك الوقت بشتى مجالات الحياة وأتمنى أن يرجع الناس الى ما كانوا عليه وأن يتمسكوا بالعادات والتقاليد وأن تسود المحبة بينهم.

وهكذا اختتم العم محمد حارب السويدي حديثه الشيق وجعلناه يعود بذاكرته الى الوراء قليلا ولكن الحنين غلبه الى تلك الأيام الجميلة وودعناه وهو يحمل بين ثناياه قلبه ذكرى لا تستطيع الأيام ولا السنون أن تمحوها من ذاكرته.